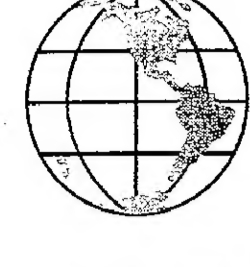
AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الأربعاء ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٧ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٦ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 4, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12756

وزيرة الخارجية الاميركية التقت مبارك ومحادثات هاتفية "بناءة جداً" بين طارق عزيز وأنان

اولبرايت: موقف موحد مع العرب من الحل السياسي

☐ نيويورك – راغدة درغام
☐ القاهرة – جيهان الحسيني
☐ عمان – سلامة نعمات

■ استمر السباق أمس بين الجهود الديبلوماسية لايجاد حل للأزمة مع العراق سلماً وبين الاستعدادات الأميركية لتوجيه ضربة عسكرية إلى بغداد. (راجع ص ٥)

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بعد محادثات مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة إن الولايات المتحدة والدول العربية الرئيسية «على موجة واحدة» لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة مع العراق.

في غضون ذلك، ومع وصول المبعوث الفرنسي برتران دوفورك إلى بغداد مع رسالة من الرئيس جاك شيراك إلى الرئيس صدام حسين، ذكرت «وكالة الأنباء العراقية» أن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أجرى اتصالاً هاتفياً «بناء جداً» أمس مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. ونقلت الوكالة عن «مصادر الامم المتحدة في نيويورك» ان «الحديث خلال الاتصال الهاتفي كان بناء جداً (...) وتركز على المشكلة الراهنة والجهود الديبلوماسية للتوصل إلى حل للأزمة الراهنة».

ووصف الأمين العام للأمم

التتمة في الصفحة (٦)



امرأة كويتية تجرب على طفل قناعاً يحمي من الغازات الكيماوية. (ا ف ب)

الحسن الثاني والأمير سلطان عرضا الوضع العراقي

☐ الرباط – «الحياة»

■ استقبل الملك الحسن الثاني مساء أمس في الرباط الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، المفتش العام للقوات المسلحة السعودية، الذي قدم من مدينة العيون عاصمة المحافظات الصحراوية في زيارة خاصة.

ورجحت المصادر السياسية ان تكون محادثات الطرفين ركزت على تطورات أزمة الخليج والوضع في العراق، اضافة الى الاتصالات بين الدول العربية لتغليب المساعي الديبلوماسية وتجنيب العراق مضاعفات ضربة عسكرية، تكون لها مخاطر على المنطقة برمتها. وقالت المصادر السياسية ان العاهل المغربي أجرى اتصالات مع قادة عرب لدرس تطورات الموقف ومخاطر ترجيح الخيار العسكري، لكنه لم يعرف هل شملت اتصالاته العراق الذي لم تتضرر علاقاته به رغم ارسال قوات مغربية الى الخليج عام ١٩٩٠.

"نسمع أصواتاً محرجة من سورية"

موردخاي: البديل من تنفيذ الـ٤٢٥ البقاء في لبنان سنوات

☐ لندن – كامران قره داغي

■ اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان حكومته مستعدة «لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ باتفاق بين جيشينا او اجهزتنا الأمنية تدعمه دول أجنبية أو أي قوة يمكنها ان تضمن التزامه». وأكد انه يتحدث «نيابة عن وزارة دفاع اسرائيل وحكومتها وما أعرضه هو اقتراح رسمي هدفه انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان». لكن موردخاي حذر من ان يُساء فهم نيّات اسرائيل في هذا الشأن. وقال ان «ما أعرضه هو فرصة يجب ان تُعامل بجدية. ويؤسفني ان أقول انهم إذا أصروا على التعامل بخفة مع هذا العرض، فالنتيجة هي اننا سنبقى في لبنان سنوات وسنقرر وحدنا متى نفعل وماذا نفعل إذا استمر الوضع الراهن».

وقال، رداً على أسئلة وجهت اليه أول من أمس، ان «هناك في العالم اكثر من دولة، وليس الولايات المتحدة فقط التي يمكنها ان تفعل ذلك. ونامل بأن تقوم هذه الدول بتشجيع لبنان في هذا الاتجاه. لكن في

التتمة في الصفحة (٦)

"حزب الله" قد ينعى طليس لـ"استيعاب الاحتقان"

لبنان: تمسك باعتقال الطفيلي ومساع لتجنب دخول الجيش بريتال

☐ بيروت – «الحياة»

■ واصلت وحدات الجيش اللبناني البحث عن قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي امس، في الجرود المحيطة ببلدة بريتال مسقط رأسه من اجل توقيفه، تنفيذاً لاستنابة من النيابة العامة العسكرية، من أجل التحقيق معه، فيما ابلغ مصدر أمني رفيع المستوى «الحياة» ان سرعة اتمام المهمة تتوقف على تحديد المكان الذي لجأ اليه في الجبال، يرافقه عدد من المسلحين.

وفيما تركزت الجهود على تجنب دخول قوى الجيش بلدة بريتال، قال المصدر الامني لـ «الحياة» ان قوى الجيش ستلاحق الطفيلي حتى توقيفه لتسليمه الى القضاء فيما سرت اشاعات ان من الصعب القبض عليه، نظراً إلى أن عدد المسلحين الذين معه قد يسبب صداماً دموياً تسعى السلطات المعنية الى تجنبه. لكن المصادر الرسمية أكدت أن هناك قراراً بتوقيف الطفيلي ولو لم يكن هناك مثل هذا القرار لما كانت صدرت الاستنابة القضائية وبلاغ التحري عنه وعن آخرين.

وصدرت مواقف عدة امس، تعليقاً على الاحداث الامنية التي شهدتها بعلبك يوم الجمعة الماضي، اشادت بقوى الجيش، وركز بعضها على استيعاب الاحتقان الذي نجم عن الاشتباكات.

وتردد ايضاً ان بين الافكار المطروحة في سياق استيعاب الاحتقان الحاصل ان يلجأ «حزب الله» الى نعي الشيخ طليس، الذي كان فصل من الحزب قبل نحو اسبوع من مقتله، واعتباره شهيداً للحزب.

وتمنى مصدر في «حزب الله» «عدم اللجوء الى توقيف الشيخ الطفيلي ومعالجة الموضوع بطريقة تنهي ذيول ما حدث خصوصاً انه رجل دين». وأضاف المصدر «صحيح ان الشيخ الطفيلي اخطأ، الا ان مطالبه محقة».

وابدت لجنة المتابعة للأحزاب والقوى اللبنانية التي اجتمعت بعد ظهر امس في مقر الاعلام المركزي

التتمة في الصفحة (٦)

هيلاري كلينتون في دافوس: هجوم على رجال الأعمال الاميركيين

☐ دافوس – ربى الحصري

■ دعت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي رجال الاعمال والمسؤولين السياسيين والاقتصاديين المشاركين في منتدى دافوس الاقتصادي الى التركيز على تطور المجتمع المدني الى جانب اهتماماتهم السياسية والاقتصادية، معتبرة ان العلاقة بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا تكتمل الا بنجاح العوامل الثلاثة معاً.

في المقابل شنت هيلاري في خطاب القته مساء الاثنين هجوماً على مجتمع رجال الاعمال الاميركيين لعدم مساندتهم زوجها خلال طرحه مشاريع قوانين في الكونغرس سواء ما يتعلق بتسديد الولايات المتحدة ديونها الى الأمم المتحدة او دعم صندوق

التتمة في الصفحة (٦)



هيلاري كلينتون تغادر دافوس امس. (ا ف ب)

عُماني يحاكم مع قطريين في قضية حيازة متفجرات

☐ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ علمت «الحياة» ان محكمة الجنايات الكبرى في الدوحة ستستأنف اليوم النظر في قضية ستة قطريين وعماني متهمين بـ «حمل السلاح» وتكوين جمعية غير مشروعة و«حيازة متفجرات دون ترخيص»، وعلم من مصادر متطابقة ان المحكمة قطعت شوطاً في النظر في هذه القضية.

يذكر ان الحكم سيصدر اليوم في قضية أخرى هي قضية ٧ قطريين متهمين «بتأسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم» و«افشاء أسرار حربية» وستستأنف محكمة الجنايات الكبرى في ١١ الجاري النظر في قضية ١١٠ متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم بينهم ٧٠ موقوفاً و٤٠ في الخارج.

البشير توجه الى طرابلس للمشاركة في قمة افريقية

قضية السودان تتصدر محادثات أفورقي في مصر وليبيا

☐ القاهرة، الخرطوم، أديس ابابا – «الحياة»

■ بدأ الرئيس الاريتري اسياس أفورقي أمس زيارة للقاهرة التي وصل اليها آتياً من طرابلس حيث أجرى محادثات مع العقيد معمر القذافي. وتناولت زيارة أفورقي الى مصر وليبيا الوضع في السودان وسبل تحسين العلاقات بين اسمرا والخرطوم. وتوجه الرئيس السوداني عمر البشير امس الى طرابلس للمشاركة في قمة افريقية مصغرة دعت اليها ليبيا. ويتوقع ان تتطرق محادثات البشير مع العقيد القذافي الى مساعي الأخير لتحقيق مصالحة في السودان.

ورافق البشير وفد ضم وزير رئاسة الجمهورية اللواء عبدالرحيم محمد حسين ووزير الدولة في وزارة الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل. ويشارك في القمة رؤساء تشاد والنيجر وافريقيا الوسطى وبوركينا فاسو. وينتظر ان تتناول محادثات الوفد السوداني نتائج اتصالات المسؤولين الليبيين مع قادة المعارضة السودانية والمحادثات مع الرئيس الاريتري.

ويعقد أفورقي اليوم محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول العلاقات بين البلدين والوضع في منطقة القرن الافريقي مع تركيز على الوضع في السودان.

وكان أفورقي وصل الى القاهرة آتياً من ليبيا عبر تونس واستقبله في المطار مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء، وأبدت مصر حفاوة بأفورقي واهتماماً بزيارته.

وقال السفير الاريتري في القاهرة محمد عمر لـ «الحياة» ان محادثات الرئيسين «ستتناول القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية»، مؤكداً حرص الجانبين على «تطوير العلاقات بين الجانبين في مختلف المجالات» ورغبة اريتريا في الاستفادة من الخبرات المصرية في بعض المجالات لدعمها في تنفيذ خطط التنمية.

وجددت القاهرة تأكيدها التزام سيادة السودان والحفاظ على سلامة أراضيه، وأكدت ضرورة تضافر الجهود لتحقيق مصالحة سودانية وإنهاء حال الاقتتال.

وتعتبر اريتريا احدى الدول المعنية بصورة مباشرة بالسودان اذ تقدم دعماً كبيراً للمعارضة السودانية وسمحت لقوات المعارضة بفتح جبهة عسكرية في شرق السودان.

وعلمت «الحياة» ان السلطات المصرية لم تبد ترحيباً بطلب المعارضة السودانية لقاء افورقي في القاهرة خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام والتي كانت أرجئت مرتين.

وأكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ضرورة احترام علاقات حسن الجوار بين

التتمة في الصفحة (٦)

العثور على ٢٠٠٠ منها في صحراء مصر تعود إلى العصر البيزنطي

برديات الوادي الجديد تكشف معتقدات مجهولة للمصريين القدماء

☐ القاهرة – خالد عزب

■ تتضمن البرديات التي عثرت عليها البعثة الأثرية المصرية – الكندية العاملة في محافظة الوادي الجديد غرب وادي النيل في مصر وثائق دينية تعود إلى العصور الميلادية الأولى، وتكشف عن ديانة فارسية اعتنقها بعض المصريين سراً في العصر البيزنطي. والمعلومات الواردة في البرديات، وهي في مراحل القراءة الأولى، ستشكل ثورة في فهم الواقع الديني للشعب المصري في تلك المرحلة.

ويعتبر هذا الكشف الأكبر من نوعه في مصر منذ ستين عاماً حين عثرت إحدى البعثات الأثرية في تلال محافظة الفيوم على ألف وخمسمئة بردية تكشف عن طبيعة الحياة اليومية في تلك المنطقة في العصر نفسه من دون أن تتضمن أي شيء عن «الديانة الفارسية».

والمنطقة التي تم فيها الكشف الجديد تقع الى الجنوب من مدينة موط عاصمة واحة الداخلة بحوالي ثلاثين كيلومتراً، ولم يبدأ النشاط التنقيبي فيها إلا في ١٩٩٤، إذ كان يعتقد بأنها مجرد تل أثري صغير قليل الأهمية مقارنة بتلال أخرى كبيرة متناثرة في الصحراء.

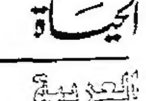
وعندما تقدمت البعثة الأثرية الكندية بطلب للعمل في هذا الموقع قبل أربع سنوات إلى المجلس الأعلى المصري للآثار تشكلت بعثة مشتركة وكشفت عن بقايا تجمع عمراني يضم كنائس وأديرة وبقايا معبد ومساكن غطتها الرمال منذ أن هجرها سكانها في أواخر العصر البيزنطي.

وفي أحد هذه المساكن فوجئ أفراد البعثة بوجود «أرشيف» كامل من البردي يضم إيصالات لتبادل السلع، وعقود بيع وشراء، وعقود زواج. وهذا الأرشيف يعتبر سجلاً نادراً يؤرخ لتلك المنطقة الصحراوية المجهولة ويسجل الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها.

غير أن المفاجأة الكبرى في هذه البرديات كانت حين اكتشف الباحثون أن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559026





بري مودعاً الرئيس الارجنتيني امام مجلس النواب (علي سلطان)

زار بري والحريري وجبيل والمتحف

منعم: الأرجنتين في تصرّف الجميع للإسهام في إحلال سلام دائم

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم امس ان حكومة بلاده «في تصرّف كل الافرقاء للإسهام في إحلال سلام دائم» في الشرق الأوسط، مشجعاً عمل القوات الدولية في جنوب لبنان، وعارضاً بطريقة غير مباشرة استعداد الأرجنتين للإسهام فيها.

استهل منعم يومه الثاني من زيارته لبنان، بوضع اكليل على ضريح الجندي المجهول ثم بجولة والوفد المرافق على ارجاء المتحف الوطني. ثم حلّ ضيفاً على المجلس النيابي اللبناني الذي عقد جلسة خاصة للمناسبة. وتحدث رئيس المجلس نبيه بري مرحّباً بمنعم، مشيراً الى ان في الارجنتين «نواباً وشيوخاً من اصل لبناني نؤكد ضرورة مشاركتهم في المؤتمر الثالث لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سينعقد في لبنان في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل» في الذكرى الثانية لمجزرة قانا.

وعدّد بري محطات من العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان وما خلّفه من ضحايا ودمار، آملاً من الأرجنتين ودول العالم «التركيز على حل العقد التي تحكم المجتمع الاسرائيلي وابرزها شريعة قتل الأغيار والاستيلاء على الأرض بالقوة، والتخلّص من وهم الاسطورة الذي يقوم على الاستيلاء والاستيطان». واضاف «ان ثاني المفاهيم التي يجب ان تحكم الادوار في هذه المنطقة هي قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. وما يثير الاستغراب والدهشة ان تبقى اسرائيل استثناء لا تنطبق عليه القرارات الدولية. وها نحن نسمع طبول الحرب تقرع في العراق».

ورداً على التصريحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن القرار الرقم ٤٢٥، قال بري «ان ما يحكم العلاقة بين لبنان واسرائيل هو اتفاق الهدنة، ولبنان لن ينخرط في اي تسوية منفردة على حساب سورية، وما يجمع لبنان وسورية هو وحدة المصير قبل وحدة المسار». واضاف «ان الحديث عن خطوة اسرائيلية جزئية للى الخلف من الارض اللبنانية لا يمكن تفسيرها على انها اثبات لحسن النيات، بل هي اثبات لعجز القوة الإسرائيلية عن كسر المقاومة ومحاولة اسرائيلية لامتصاص المقاومة والتأثير في قواعد ارتكازها».

وطلب بري من منعم «ان يحكم عدالته في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وحتى لا يقع اسير الضغوط النفسية التي تمارسها اسرائيل».

ورد الرئيس الارجنتيني بكلمة اشاد فيها بدور المليون ونصف المليون ارجنتيني من اصل لبناني في إنماء الأرجنتين التي قال «ان لها وجهات نظر متطابقة مع لبنان حيال مسألة الشرق الاوسط وانها مقتنعة بوجوب ايجاد تسوية للصراع». وجدد «تأييدنا مسيرة السلام وفقاً لمؤتمر مدريد ولاتفاقات اوسلو وواشنطن. ونحن مسرورون بدعم جهد المجموعة الدولية، للتوصل الى حل تفاوضي». وأكد «ان حكومتي هي في تصرّف كل الافرقاء للإسهام في احلال سلام دائم في المنطقة، وتدعم سيادة لبنان وبسط سلطته على اراضيه كافة، عبر تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. فالأرجنتين التي عملت منذ البداية ودفعت نحو تشكيل القوات الدولية تستمر في تشجيع مهامها الانسانية الفاعلة في لبنان ومن الممكن ان ننسّق مع الحكومة اللبنانية مشروعاً يسمح بتطوير علاقة تعاون بين الشعبين الأرجنتيني واللبناني، بين اعضاء القبعات البيض من مختلف الجنسيات والقبعات البيض والزرق، خصوصاً اسهامها في اطار ترسيخ السلام بعد صراع مسلح». واضاف «اننا نتطلع الى زيادة التبادل التجاري بين بلدينا»، مشيراً الى «شركات ارجنتينية تتمتع بخبرة واسعة».

وبعد الجلسة التي شارك فيها عدد من الوزراء وممثلو الهيئات الديبلوماسية، اقيمت حفلة استقبال للرئيس الأرجنتيني في جناح الرئاسة الثانية تبعته خلوة بين منعم وبري استمرت نحو نصف ساعة.

ومن ساحة النجمة انتقل منعم الى مدينة جبيل حيث جال على معالم قلعتها الاثرية وتناول الغداء في احد مطاعمها. وقُدّم اليه مفتاحها وفخارية اثرية هدية، وتوقف عند محلات تبيع حجارة تحمل اسماكاً متحجرة. وقرر توأمة جبيل مع مسقط رأسه لاريوخا.

وعصر امس التقى منعم والوفد الاعلامي الأرجنتيني المرافق له عدداً من رجال الأعمال والتجار والصناعيين. ولبّى مساء دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى عشاء.

الحريري

والقى الرئيس الحريري كلمة اشاد فيها بالعلاقات الثنائية. وقال «ان الدعم الأرجنتيني للموقف اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي هو وليد المشاركة اللبنانية - الأرجنتينية، وهو الترجمة العملية لها. فنحن لا نهاجم احداً، ولا نعتدي على احد، ولا نحتل ارضاً لغيرنا. نقاوم محتلاً لأرضنا يرفض ان ينسحب منها». واضاف «نحن نؤمن بوحدة المسارين اللبناني والسوري التي تحصّن الموقف اللبناني وتحول دون استفراد لبنان وفرض الشروط عليه، ونحن على ثقة بأن اسرائيل تتحمل تبعة التأزم الراهن الذي تعانيه العملية السلمية بسبب خروجها على مبادئ مؤتمر مدريد واهمها مبدأ «الأرض في مقابل السلام»، وتنكّر حكومتها الحالية لما وافقت عليه الحكومة السابقة واستهانتها بالمجتمع الدولي وإرادته وقراراته».

بويز: أي ضربة للعراق تؤدي الى تقسيمه

■ موسكو - «الحياة» - اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان اي عمل عسكري ضد العراق قد يؤدي الى تقسيم هذا البلد وقيام نزاع مسلح تتورط فيه تركيا وايران.

والقى بويز الذي يزور موسكو حالياً، محاضرة في الاكاديمية الديبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية وصف فيها المطالبة بدخول القصور الرئاسية العراقية بانها «استفزاز». وأضاف ان الولايات المتحدة تعلم علم اليقين ان القصور لا يوجد فيها اي سلاح وان المطالبة بتفتيشها هي مجرد حجة لضرب العراق.

واعتبر ان العمل العسكري لن يحل مشكلة تصفية اسلحة الدمار الشامل وذكر ان احتياطات الأسلحة العراقية يستحيل تدميرها بسبب «انتشارها».

ونسبت اليه وكالة «انترفاكس» قوله انه إذا كان الهدف (الأميركي) هو اطاحة الرئيس صدام حسين فإن ذلك «ممكن لكنه لن يؤدي إلا الى المزيد من التدهور».

شمس الدين يتمنّى عدم دخول بريتال

■ بيروت - «الحياة» - واصل الجيش اللبناني عملياته الامنية في البقاع. واحكم سيطرته على التلال المشرفة على بلدة بريتال والطرق المؤدية اليها، فيما استمر الشيخ صبحي الطفيلي متوارياً.

وعزّز الجيش مراكزه بوحدات جديدة من المشاة والدبابات على الطرق المؤدية من حور تعلا الى بريتال واستحدث نقاطاً جديدة في حور تعلا.

وأجرى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الامام محمد مهدي شمس الدين اتصالات برئيس المجلس النيابي نبيه بري وقائد الجيش العماد اميل لحود، ووضعهما في اجواء مبادرة سيطلقها اليوم. وتمنّى «عدم دخول الجيش بلدة بريتال والاكتفاء بالحفاظ على الأمن في المنطقة».

وناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان اهالي منطقة بعلبك - الهرمل وخصوصاً أهالي بريتال والقرى المجاورة «رص صفوفهم وتفويت الفرصة امام من يريد الايقاع بهم في هذه الظروف»، وأشاد «بالدور الايجابي للجيش في احداث البقاع»، داعياً الأهالي الى «التعاون معه لعودة الوضع الى طبيعته». وطالب «بمعالجة رسمية وسياسية سريعة وفاعلة لأوضاع المنطقة ومواجهة الاهمال والحرمان المزمن في البقاع».

وأسف «التكتل النيابي الديموقراطي (نواب بقاعيون) لما حصل في مدينة بعلبك وجوارها. ودعا الدولة الى «العناية الكاملة بعائلات الشهداء الذين سقطوا». وطالب ابناء المنطقة «بالمزيد من التوحد في ما بينهم».

تحدث عن واقع الكتائب وطالب بحكومة وفاق وطني

سعادة لـ"الحياة": نقوم بدور من اجل حوار سوري - مسيحي

□ بيروت - حبيب يونس

■ «لا مع سيدي بخير ولا مع ستّي بخير» مثل ينطبق على حزب الكتائب اللبنانية، بحسب ما آل اليه وضعه في المعادلة السياسية اللبنانية القائمة. وان كان رئيسه الدكتور جورج سعادة يرفض هذا التشبيه. فالحزب الذي كان له وزنه جماهيرياً وسياسياً قبل الحرب، وتحوّل خلالها مقرراً وفاعلاً ومحركاً ورقماً صعباً، اصبح بعد سنتين على انتهائها، اي منذ العام ١٩٩٢، مهمشاً وبعيداً من مواقع السلطة والقرار والشارع، وتأثيره من موقعه المعارض ضعيف، وان كان الدكتور سعادة يرى غير ذلك. والحزب الذي حمل سلّم اتفاق الطائف بالعرض، اعرض اهل الاتفاق عنه (وعن غيره) حتى أحسّ ان ما رمي به من سهام بسبب مشاركته في وضعه كان صائباً. لكن الدكتور سعادة يقول ان الطائف لا يُنفّذ كما يجب. والحزب ايضاً هجره كثر من العسكر القديم والمخضرم، وغابت عن بيته المركزي وبيوته الكثيرة الوجوه الجديدة، مكتفياً بمن بقي، ومحاولات «لمّ الشمل» لمّا تؤت ثماراً. إلا ان الدكتور سعادة، رافع شعار «من المؤسس الى المؤسسة» منذ توليه رئاسة الحزب عام ١٩٨٦، «يتحدى» ان يكون ثمة حزب ليس في لبنان وحسب، بل وفي المنطقة، تنبثق سلطته من قاعدته، كما هي عليه حال الكتائب اليوم.

والحزب الذي لا يرى البعض فارقاً بين خطابه السياسي الراهن والخطابات السياسية لأحزاب اخرى كان بالأمس يخاصمها فكرياً وايديولوجياً وحتى عسكرياً، هل تراه بدّل من جوهر عقيدته لتنتهي الكتائب كما عرفناها، وسط كلام على سقوط كل الاحزاب؟ للدكتور سعادة موقف حاد «فالكتائب لم تتبدل»، والكتائب «تتعرض لحملة اقصاء» ضمن «محاولات لتهميش الاحزاب» متعددة الوجوه ومتنوعة الأساليب ترهيباً وترغيباً. لكن الكتائب «حاضرة» للاستحقاقات المقبلة، ولا سيما منها الانتخابات البلدية، هي التي «اقصت نفسها» عن الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ وفشلت في انتزاع مقعد نيابي واحد عام ١٩٩٦. و«حاضرة» ايضاً في «دور تقوم به» من اجل حوار سوري - مسيحي «بنّاء وجاد يؤدي الى قيام علاقة سليمة» بين البلدين ... هذه مقتطفات من حديث مع الدكتور سعادة اجرته «الحياة» هنا وقائعه:

● اين حزب الكتائب اليوم؟ ولماذا حصل له ما حصل؟ هل لأنه «لا مع سيدي بخير ولا مع ستّي بخير»؟

- لا ادري ما المقياس لتصنيف الكتائب هكذا. فهي لا تطلب ان تكون «لا مع سيدي ولا مع ستّي»، انما مع اقتناعاتها والدور الوطني الذي انتدبت نفسها له. يوم كانت في الحكم كانت تعارض ما تراه لا يتوافق مع المصلحة اللبنانية. وإذ هي اليوم في المعارضة، لا تلتزم المعارضة عقيدة ومبدأ، انما تعارض قياساً الى الاعمال. وهذا ما كلّفها الكثير، على ما يبدو لم تفهم حكومات الرئيس رفيق الحريري موقفنا هذا ولم تقبل معارضتنا. فكانت تتعامل معنا كأن معارضتنا شخصية، وتحمّلنا من اجل ذلك الكثير من الإنتقامات والتدابير التي اصابت الحزب مؤسسة، والكتائبيين افراداً.

● لكن ثمة من يعتبر ان الكتائب «تعاقَب» لعدم مشاركتها، حين كنت تمثلها في حكومة الرئيس عمر كرامي، في توقيع المعاهدة اللبنانية - السورية؟

- لم نوقّع لأسباب منها اننا التزمنا وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) وكنا نعارض ما يتعارض معها. وفي شأن المعاهدة، شكلت لجنة في حينه من كتائبيين وغيرهم من اصحاب الاختصاص درست مشروعها النهائي، ووافق عليه المكتب السياسي للحزب، إلا انني فوجئت في اليوم التالي بمجلس الوزراء يُدخل تعديلات على نص المعاهدة، فطالبت بتأجيل إقرارها ٢٤ ساعة لأعود الى المكتب السياسي، سلطة القرار في الحزب، فلم يتجاوب المجلس وأصرّ على إقرار المعاهدة في الجلسة نفسها وبالشكل المعدل، فوجدت نفسي مضطراً الى عدم الموافقة. لكن الكتائب عادت وشاركت في حكومة الرئيس رشيد الصلح، واستقالت منها انسجاماً مع قرارها عدم الاشتراك في الانتخابات النيابية. وقد يكون هذا القرار هو الذي ادى الى القطيعة مع كبار المسؤولين اللبنانيين وإلى التدابير المجحفة في حق الحزب والحزبيين.

● كيف تصنّف علاقة الحزب اليوم بدمشق، وكان لك اخيراً زيارة التقيت خلالها عدداً من المسؤولين وبينهم نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والرائد بشار الأسد؟ وهل من دور له في ما يحكى عن حوار مسيحي - سوري؟

- علاقتي بالمسؤولين السوريين لم تتغير ولم تتبدل، لانها لم تكن مبنية على عاطفة او تبعية، بل كانت منطلقاتها عقلانية ومن ايماني وإيمان الحزب بأن من مصلحة لبنان ان تقوم بينه وبين سورية علاقات مميزة، وفقاً للنص الوارد في وثيقة الوفاق الوطني، ومن منطلق المحافظة على سيادة كل من البلدين واستقلاله.

اما الزيارة الأخيرة فكانت لشكر الرائد الاسد والسيد خدام لتعزيتهما لي بوفاة شقيقي (المؤرخ فارس سعادة). لكن الاجتماعين لم يقتصرا على الشكليات والبروتوكول، بل تعدياها الى درس العلاقة بين لبنان وسورية والشوائب التي اعترتها مع فئات لبنانية تحرص سورية على ان تكون علاقتها بها سليمة. وقد يكون ثمة حوار مسيحي - سوري، واثناء الاجتماعين تطرقنا الى الموضوع وإلى الدور الذي يمكن الكتائب ان تؤديه، وأخذنا على انفسنا القيام بدور معين من ضمن امكاناتنا. من هنا كثفت الاتصالات بالكثير من القيادات الروحية والسياسية اللبنانية وطرحت عليها الموضوع بكل ابعاده، وسرّني ان وجهات النظر كانت متقاربة جداً مع كل الذين التقيتهم، وثمة اقتناع لدى الجميع بضرورة اجراء حوار جاد وبنّاء يؤدي الى قيام علاقة سليمة.

● من يتحمل مسؤولية ما آلت اليه هذه العلاقة؟ هل المسيحيون وحدهم؟

- لم اقل ان المسيحيين يتحملون وحدهم مسؤولية «خربطة» العلاقة. قد يكون بعض الذين يصنّفون انفسهم على خانة سورية مسؤولين الى حد معين عن الحال التي وصلت اليها هذه العلاقة.

● الكتائب التي نعرفها تعاني انقسامات. فكيف يبدو وضعها عشية انتخابات قيادتها ومكتبها السياسي التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل؟ وأين اصبحت المساعي للمّ الشمل؟

- الحزب تأثر طبعاً بالحرب، وقد خاضها وخاضها معه اطراف محسوبون عليه، ولا يزال الراي العام يحمله مسؤولية ما نتج عن تلك الاحداث. وخلّف ذلك تيارات متنوعة، لان الذين دخلوا الحزب اثناء الحرب كانوا من تيارات مختلفة ولغايات مختلفة. ومن لم تتحقق غايته تخلّى عن الحزب، ثم ان هناك صراعاً على السلطة، وهو امر مقبول في الاحزاب الديموقراطية. إلا ان ما هو غير مقبول أن يتخلى من لم يتمكن من الوصول الى المركز الذي يطمح اليه، وألاّ يوجه سهام الانتقاد والاتهام الى القيادة الحزبية. اما قضية جمع الصفوف ولمّ الشمل فلم تترك القيادة مناسبة إلا افادت منها. قامت اتصالات وشكلت لجاناً وعدلّت للنظام الداخلي وطريقة انبثاق السلطة بالشكل الذي كان المعترضون ينادون به. فقد اصبح كل ذلك نظاماً معمولاً به ستجرى الانتخابات هذه المرة على اساسه، وأنا اتحدى، بكل محبة، ان يذكروا لي حزباً واحداً في لبنان او في المنطقة، يعتمد الديموقراطية في طريقة انبثاق السلطة التي نص عليها نظام الكتائب الجديد.

● هل تترشح الى رئاسة الحزب؟ وهل ثمة منافسون لك على الرئاسة؟

- انتظر الاتصالات التي اجريها، وفي ضوء رغبتي الشخصية او عدمها، وفي ضوء تأييد الهيئة الناخبة او عدمه، اقرر. وأنا ارحّب بأي منافسة تدل الى ديموقراطية الكتائب، وأهلاً وسهلاً بالجميع.

● هل توكّل نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي، يدخل في محاولات لمّ الشمل؟

- محاولات لمّ الشمل بدأت قبل توكّل المحامي بقرادوني عن الدكتور جعجع، وما زالت مستمرة بعد التوكيل. فالمحامي بقرادوني اطلع المكتب السياسي على نيّته التوكل عن جعجع، من منطلق مهني، ولاقى ذلك ترحيباً.

● يلاحظ ان خطاب الكتائب السياسي يشبه خطاب احزاب تختلف عنه ايديولوجياً وفكرياً، في المرحلة الراهنة. ما يبرر كلام البعض على سقوط الاحزاب؟

- ثمة محاولات لتهميش الاحزاب، متعددة الوجوه والأساليب، وفيها الترهيب والترغيب، لكن الاحزاب المتجذرة كالشجرة المثمرة، تسقط بعض ثمارها حين تراشق بالحجارة. والشجرة غير المثمرة لا يرشقها احد. لم ينته اي حزب من الاحزاب التي يتكلمون عليها. فاذا كان المقياس عدد افراد الحزب في المجلس النيابي او في الحكومة، فهذا مقياس باطل، لان الكتائب عرفت امجادها يوم لم تكن ممثلة لا في المجلس النيابي ولا في مجلس الوزراء. واليوم نقوم بأدوار على مختلف الصعد، ونحن مبعدون عن الحكومة، وكنا ابعدنا انفسنا عن المجلس النيابي الى ان اصبحنا مبعدين عنه.

● لماذا لم ينجح اي مرشح كتائبي في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦؟

- لنا على العملية الانتخابية كما اجريت اكثر من علامة استفهام. كان هناك تصميم واضح على إبعاد الحزب عن المجلس النيابي، وفي ذهن من وضع هذه الخطة ان يقصينا بعدما عرض علينا عدد كبير من المقاعد في انتخابات العام ١٩٩٢ ورفضنا خوضها واقصينا انفسنا.

● لكنك شخصياً كنت في عداد «اللائحة الرسمية» -اذا صح التعبير- في انتخابات محافظة الشمال!

- لا اوافق على هذه التسمية. هل يمكن احداً ان يقول لي اي من اللوائح التي خاضت تلك الانتخابات كانت اللائحة الرسمية؟ هل يعتبر الرئيس عمر كرامي المعارض الرقم واحد، مرشح الحكومة؟

● والانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل، هل تجرى؟ ام اننا سنشهد تمديداً جديداً؟

- الاجواء والتصريحات المتكررة للرئيس الهراوي وإعلانه عدم رغبته في التمديد، تنبئ بأن انتخابات الرئاسة الأولى ستتم في مواعيدها المحددة دستورياً، إلا اذا طرأت متغيرات اقليمية ومحلية استدعت غير ذلك.

● كيف تقوم المناقشات النيابية في جلسات اقرار مشروع الموازنة؟

- ان ما سمعناه وشاهدناه يجعلنا في حالين متناقضتين: فرح بالحياة الديموقراطية المتنامية وحزن للمستوى والتعابير التي بلغتها المناقشات. ثمة قاموس سياسي يجب الا نخرج عنه، وثمة اتهامات وجّهت الى الحكومة وفضائح عززت بمستندات واخرى اطلقت جزافاً. وكان مفترضاً بالحكومة ان تقارع الحجة بالحجة والمستند بالمستند، فلا تبقى علامات استفهام على اي فضيحة اثيرت. فلو حصل ذلك في اي بلد ديموقراطي يحترم نفسه، لكانت ادت ليس الى تطيير الحكومة وحسب بل والنظام برمّته.

هناك ازمات تتحمل مسؤوليتها الحكومة. والتغاضي عن معالجة المعضلات الاجتماعية والمعيشية والسياسية يحدث بلبلة في الراي العام، لا يمكن ان تستمر طويلاً. وعلى المسؤولين ان يعودوا بالذاكرة الى ما قبل الاحداث اللبنانية ويدرسوا عميقاً اسباب هذه الازمات، فيتبين لهم ان ثمة تشابهاً كبيراً. فالاستفراد يجب الا يستمر، وتوزيع المغانم بين عدد من المسؤولين يجب ان يتوقف وأن تصحح المسيرة، فالظلم اذا دام دمّر. ولا يمكن اي حكومة ان ترتاح الى قرار انتزعته من المجلس النيابي مسايرة او توددا. المطلوب ان تحس مع الناس وتسارع الى حل مشكلاتهم، وما اكثرها.

● هل تقول بتحرك لإسقاط الحكومة؟

- اسقاط الحكومة غير وارد، لا بالتظاهرات والاعتراضات ولا في المجلس النيابي. لكن هذا يجب الا يفرح الحكومة.

● اسقاطها اذاً في يد من؟

- الحكومة لا تحكم بثقة الشعب، انما بالثقة الشكلية للمجلس النيابي. يتفق الرؤساء الثلاثة فتمرّ كل الأمور. واذا اختلفوا تتوقف عجلة الحكم، وتبقى متوقفة في انتظار اتفاق جديد يتم على اساس توزيع المغانم. واذا أعيتهم الوسائل احتكموا الى الاخوان في سورية.

● وصفت الداء ولم تصف الدواء، ما الحل للازمات التي ذكرت؟

- الازمات الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة بالازمة السياسية التي لم يسع احد، ويا للأسف، الى معالجتها. فقد توافقنا في الطائف على أن تكون الحكومات حكومات وفاق وطني، لكن ما من حكومة شكلت في هذا العهد كانت كذلك، حتى تلك التي شاركتُ فيها مرغماً. وبصراحة، فاللبنانيون كانوا منقسمين تيارين كبيرين، والاحزاب تواجهت في خندقين متقابلين. هنا مسلمون مع قلة مسيحية، وهناك مسيحيون مع قلة اسلامية. وجاءت الحكومة لتكون من فريق واحد، في غالبيتها، مع تشكيلات صغيرة لا تقدم ولا تؤخر. والحل في نظري ان نعود الى تشكيل حكومة وفاق وطني حقيقية وواقعاً من دون تشاطر او تفسيرات. فالمطلوب ليس توازناً في الحكومة على الصعيد الطائفي، انما توازن سياسي، وحكومة من هذا النوع تساعد كثيراً على حل كل الأزمات.

● كيف تقوم ما حصل اخيراً في بعلبك؟

- لطالما حذرنا مما وصلنا اليه نتيجة استمرار بعض البؤر الامنية عاصية على القانون والدولة. نحن دائماً الى جانب مطالب اللبنانيين معيشياً واقتصادياً وانمائياً، لكننا اعترضنا ونعترض على الطرق المعتمدة لمعالجة الوضع في بعلبك، اذ لا يجوز، تحت ستار الجوع والمطالب الشعبية ان تعلن مناطق محظور دخولها على المسؤولين وعاصية على القانون، والأغرب التعرّض للجيش اللبناني الذي نتفهم اجراءاته لضبط الوضع بسلاح يصنّف في خانة سلاح المقاومة.

● اخيراً، ثمة من شبه الكتائب بسيارة تدهورت وتعطلت ولم يبق سليماً فيها إلا الراديو. وحتى الراديو اليوم، في ضوء تنظيم الإعلام المرئي والمسموع، لم يعد ملكاً لها؟

- أجبت عن هذا السؤال قبلاً. فالسيارة لا تزال تسير، وان كان عدد ركابها نقص لأسباب متنوعة، وهذا لمصلحة الحزب الذي يشكو من الورم لا من الصحة. وأبشر من يتنقد توقف السيارة القديمة، بأن في سوق السيارات بحثاً دائماً عن السيارات القديمة التي اثبتت الايام انها اكثر مناعة من الجديدة على رغم زخرفتها واناقتها.

● والراديو؟

- ستبقى اذاعة «صوت لبنان» ولا يهمنا الى من آلت ملكيتها، ستبقى صوتاً للبنان، وهذا ما نسعى الى المحافظة عليه، والكل يعلم أن قانون الاعلام المرئي والمسموع صدر خلافاً لما ورد في وثيقة الوفاق، ونحن نلتزمه مرغمين في انتظار ان تعود الامور الى مسارها الطبيعي ويعود الحق الى اصحابه.

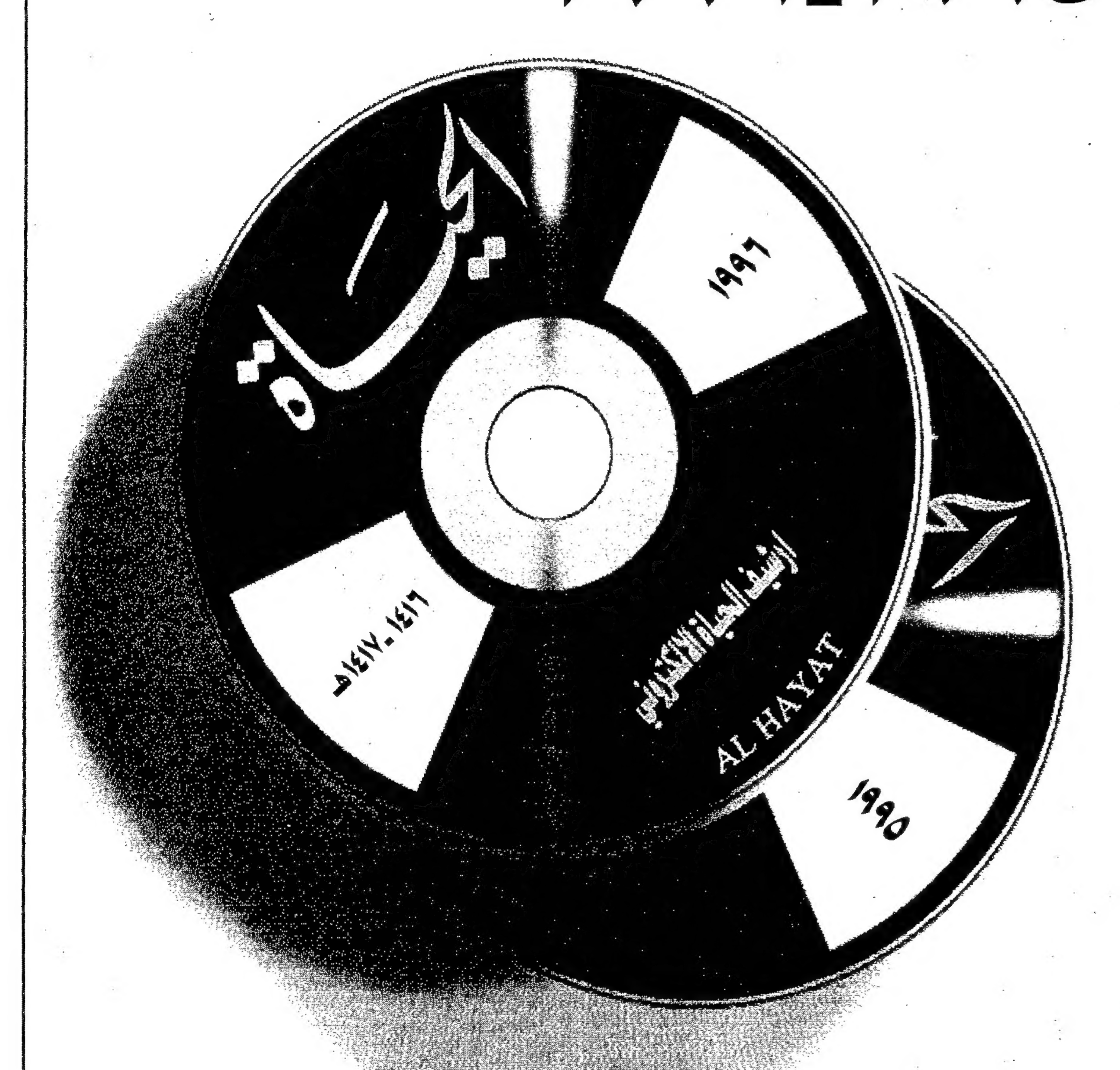
وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

على رغم خيبة الأمل والاحباط بسبب جمود المفاوضات

العنف لا يزال مستبعداً عند الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويترز، اف ب - على رغم ازدياد الشعور بخيبة الأمل لدى الفلسطينيين بسبب الجمود في محادثات السلام مع اسرائيل، الا ان المحللين يستبعدون حالياً تفجر الاحباط في شكل عنف واسع النطاق.

ويعتقد المحللون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يريد دفع عجلة الديبلوماسية الى التحرك عن طريق اثارة مواجهات، في وقت تستمر الولايات المتحدة في جهودها لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وفي لقاءات منفصلة في بداية الاسبوع اخفقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تضييق الهوة بين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وعرفات. وقال نبيل ابو ردينة، مستشار عرفات: «على رغم كل جهود الولايات المتحدة فإننا لم نصل الى حل للأزمة حتى الآن. السيدة اولبرايت لم تات بجديد».

ولم يول ابو ردينة اي اهتمام لتقارير صحافية اميركية واسرائيلية ذكرت ان لدى عرفات خطة طوارئ يدعو فيها الفلسطينيين لمهاجمة القوات الاسرائيلية. الا انه اعترف بان الجمود بلغ مرحلة خطرة. وقال «سنكون في فترة انتظار طوال الاسبوعين المقبلين. لا نستطيع التكهن بما سيحدث. ولكن من المؤكد اذا وصلت عملية السلام الى طريق مسدود فإن كل الخيارات ممكنة. يمكن ان تنفجر المنطقة كلها».

وكانت اولبرايت قالت للصحافيين في القدس ان واشنطن ستستضيف مبعوثين اسرائيليين وفلسطينيين لمزيد من المحادثات في شان سبل الخروج من الجمود الحالي حول مدى انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول اميركي قوله ان اولبرايت «وبخت» الجانبين لماطلتهما وعدم احراز اي تقدم.

وقال المسؤول عن اولبرايت «انها ابلغت الجانبين باساليب مختلفة قائلة «تعبت وسئمت من كليكما. انكما تقدمان اكواماً من الشكاوى ضد بعضكما البعض في وقت يستلزم اتخاذ قرارات جذرية». ويقول محللون ان السلطة الفلسطينية لا تريد معاداة واشنطن بأي اعمال عنف شبيهة بالصدامات التي حدثت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ حينما فتحت اسرائيل نفقاً سياحياً في مدينة القدس القديمة، حيث سقط في هذه الاحداث، التي اتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية بإثارتها، ٦١ شخصاً من الفلسطينيين و١٥ جندياً اسرائيلياً.

وقال باري روبن من «مركز بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية» ان «الفلسطينيين يناورون ليرضوا واشنطن، ولا يريدون فعل اي شيء يبعد الولايات المتحدة في اي وقت من الاوقات».

«العنف وارد دائماً ربما يحدث هذا العام ولكن ليس خلال الشهرين المقبلين او نحو ذلك لأن العملية مستمرة».

وازداد التوتر اول من امس في مدينتي بيت لحم والخليل اللتين يسيطر عليهما الفلسطينيون، لكن مع وجود قوات اسرائيلية بالقرب من اماكن دينية او مستوطنات.

وقال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية صوبت بنادقها تجاه قوات اسرائيلية بعد تقدم ثمانية جنود اسرائيليين من مواقعهم في منطقة قبر راحيل. وانتهى الحادث من دون اطلاق نار بعد ان عاد الجنود الاسرائيليون الى مواقعهم.

وفي بيت لحم يصطدم شباب فلسطينيون مع جنود اسرائيليين يومياً منذ وفاة شاب فلسطيني الاسبوع الماضي اعتقله الاسرائيليون بناء على شبهات بسرقة سيارة. وفيما تزعم اسرائيل بان الفلسطيني مات من اصابات احدثها بنفسه حينما حاول الانتحار يتهم الفلسطينيون الاسرائيليين بتعذيبه حتى الموت.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني خليل الشقاقي «يشعر رجل الشارع الفلسطيني ان عملية السلام غير ناجحة. يشعر الناس بالاحباط ولكن ليس لدرجة الانفجار. ولحدوث هذا يجب تنظيم تعبئة عامة بناء على قرار من السلطة الفلسطينية او المعارضة. وهذا لم يحدث. والطريقة الاخرى لإلهاب المشاعر هي ان تقدم اسرائيل على خطوة غبية مثل عملية افتتاح النفق».

احتمال اندلاع انتفاضة

الى ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الاجهزة الامنية في اسرائيل تدرس سيناريوات عدة في ظل احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق، من بينها اندلاع انتفاضة فلسطينية عنيفة هدفها الضغط على الدولة العبرية. وقالت الصحيفة في مقال لمراسلها الامني، نقلاً عن تقديرات الاجهزة الامنية، ان مسؤولين كباراً في السلطة الفلسطينية يعتقدون ان «مواجهة محتملة بين الولايات المتحدة والعراق يمكن ان توفر فرصة ذهبية للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ المراحل الثلاث لاعادة الانتشار من بقية مناطق الضفة الغربية، التي ترفض حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تنفيذها.



جهاد سمحان تهدد جندياً اسرائيلياً بحجر بينما تقوم القوات الاسرائيلية بهدم بيت عائلتها (رويترز)

على مرأى من أعضاء في الكنيست

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلاً في الضفة

■ رام الله - ا ف ب - هدم الجيش الاسرائيلي، امس، منزلاً يملكه فلسطيني في الضفة الغربية على مرأى من اعضاء في الكنيست كانوا يقومون بجولة في المنطقة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية.

ويعود المنزل قيد الانشاء، في قرية راس كركر الى الغرب من مدينة رام الله، الى علي محمود سمحان. وهدمته جرافة بحراسة قوات اسرائيلية بحجة «ان البناء غير مرخص». اذ انه اقيم بالقرب من مستوطنة يهودية. وتحظر اسرائيل على الفلسطينيين البناء قرب المستوطنات او الطرق الالتفافية والمحاور المؤدية اليها.

وجرت عملية الهدم اثناء مرور حافلة كانت تقل مجموعة من اعضاء الكنيست والصحافيين في جولة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية لاطلاع النواب الاسرائيليين على النشاط الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية. ولم يعلق النواب على عملية الهدم.

تشويه تمثال رابين في القدس

■ القدس المحتلة - رويترز - تعرض تمثال رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين في القدس للتشويه، بعدما حفر عليه مجهولون عبارة «رابين انت خائن».

وقال راديو إسرائيل أمس إن جماعة «كاخ» المتطرفة المحظورة اعلنت مسؤوليتها عن ذلك.

وكان رابين قتل برصاص يهودي يميني معارض لسياسات السلام مع العرب، وذلك خلال اجتماع حاشد للسلام في تل أبيب عام ١٩٩٥.

وعلقت ليا أرملة رابين على الحادث بقولها: «من المؤسف جداً ان نجد أن التحريض والتخريب مستمران. إنه المشهد نفسه دائماً».

وفاة فلسطيني أثناء احتجازه في مركز للشرطة الفلسطينية

■ الخليل - ا ف ب، رويترز - توفي شاب فلسطيني امس حانت تحتجزه المباحث الجنائية الفلسطينية في بلدة دورا المجاورة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، على ذمة التحقيق، في ظروف غامضة.

وقال اللواء طارق زيد، قائد شرطة الخليل للصحافيين انه تم العثور على ناصر الحروب (٢٥ عاما) مشنوقاً برباط حذاء في زنزانته في سجن الدورة، لكن جماعة لحقوق الانسان قالت ان السجين تعرض لتعذيب ادى الى موته.

وقالت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان ناصر الحروب، وهو من سكان بلدة دير سامت المجاورة لمدينة الخليل، استدعي للتحقيق معه في شأن شجار عائلي وانه توفي «من دون معرفة الاسباب».

لكن «نادي الاسير الفلسطيني»، وهو منظمة محلية تعنى بشؤون المعتقلين، قال في بيان ان الحروب «احتجز ليوم واحد في معتقل المباحث الجنائية في دورا وتعرض لاعتداء وأصيب بنزيف حاد في اذنه».

وطالب النادي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير العدل فريح ابو مدين «باجراء تحقيق في ظروف مقتل الحروب (...) ومحاسبة المسؤولين عن هذا الحادث وتقديمهم للمحاكمة».

ورداً على سؤال قال احد معاوني قائد شرطة الخليل ان الحروب «انتحر مستخدماً رباط حذائه بعدما طلب تسجيل افادته لوحده». واضاف المسؤول، الذي عرف على نفسه باسم «ابو صلاح»، ان الحروب «صاحب سوابق جنائية واستدعي للتحقيق معه حول قضية جنائية». وقال: «طلب الحروب ورقاً وقلماً لتسجيل افادته وترك في غرفة لوحده وعندما عاد الحارس لتفقده وجده ملقى وآثار رباط حذائه على رقبته». واضاف «لقد انتحر». وذكر ان جثة الحروب ارسلت للتشريح، كما شكلت لجنة للتحقيق في ظروف وفاته.

واعربت «الرابطة الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» عن قلقها من ان يكون التعذيب ادى الى وفاة الحروب نظراً الى الفترة القصيرة لاحتجازه.

وقالت الرابطة انه بوفاة الحروب يرتفع عدد الفلسطينيين الذين توفوا اثناء احتجازهم في سجون فلسطينية الى ١٦، تأكد ان ١٢ منهم ماتوا بسبب جروح نتجت عن التعذيب.

وابلغ كمال، شقيق الحروب، انه لا يوجه اتهاماً لأحد، بما في ذلك الشرطة الفلسطينية.

الأزمة العراقية في صلب محادثاته

قائد القوات البرية التركية يبدأ زيارة لاسرائيل

■ القدس المحتلة - رويترز - بدأ الجنرال حسين كيوريك أوغلو، قائد القوات البرية التركية امس، زيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام وتهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

ويتوقع محللون عسكريون اسرائيليون ان تحتل الأزمة العراقية مكاناً بارزاً في المحادثات التي سيجريها الجنرال التركي، خصوصاً مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس الاركان امنون شاحاك.

ومن المقرر ان يزور اوغلو قيادة القوات البرية الاسرائيلية وفرعها الخاص بالتكنولوجيا والامداد والتموين، بالإضافة الى قوات السلاح الجوي، كما سيزور ايضاً نصباً تذكارياً لضحايا المحرقة.

وكانت وكالة «الاناضول» التركية للانباء، ذكرت الاثنين ان زيارة اوغلو قد تتناول ايضاً امكان شراء تركيا دبابات «ميركافا» الاسرائيلية. وتحدث بعض الصحف عن مفاوضات للمشاركة في تصنيع نحو الف دبابة من طراز «ميركافا - ٣»، اضافة الى طراز معدل من الصاروخ الاسرائيلي «بوباي».

سانتير وموراتينوس يرصدان "الدور الاوروبي" في السلام

■ القاهرة، دمشق - «الحياة» - يصل الى القاهرة غداً ميغيل انخيل موراتينوس، المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط لاجراء محادثات بشأن سبل تحريك عملية السلام الاسرائيلية - العربية.

وسيجري موراتينوس، خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام، محادثات مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، تركز على سبل اخراج مسيرة السلام في الشرق الاوسط من حالة جمودها والدور المحتمل للاتحاد الاوروبي فيها.

وكان موراتينوس وصل فجاة اول من امس الى دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع تناولت عملية السلام «وجهود الاتحاد الاوروبي لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود».

الى ذلك يزور رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير مصر يوم الجمعة المقبل في اطار جولة في الشرق الاوسط تتركز على عجلة السلام. وهو يصل الى دمشق في الحادي عشر من الشهر الجاري لتوقيع اتفاق الشراكة الاوروبية - السورية.

بوادر أزمة بين شيخ الأزهر وجبهة العلماء تهدد بحلها

□ القاهرة - «الحياة»

■ برزت بوادر ازمة جديدة بين شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي من جهة وبين جبهة علماء الازهر من جهة اخرى تهدد بحل الجبهة. اذ احال طنطاوي رئيس الجبهة الدكتور محمد البري وامينها العام الدكتور يحيي اسماعيل على التحقيق بسبب معارضتهما اللقاء الذي عقده طنطاوي مع الحاخام الاسرائيلي اسرائيل لاو في نهاية العام الماضي واصدارهما بيان في هذا الشأن.

ووجه طنطاوي رسالة الى رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم طالبه فيها باجراء تحقيق مع اعضاء الجبهة العاملين في الجامعة، خصوصاً رئيس الجبهة وامينها العام لأنهما خالفا موقف مجمع البحوث الاسلامية الذي اصدر بياناً أيد فيه زيارة الحاخام. وكلف هاشم نائبه الدكتور سامح السيد جاد التحقيق مع رئيس الجبهة والأمين العام. وبدأ التحقيق امس وتم تأجيله الى يوم ١٦ من الشهر المقبل.

واستغرب الامين العام للجبهة الاجراء، وقال لـ «الحياة» ان بيان الجبهة الذي عارض اللقاء صدر قبل بيان مجمع البحوث الاسلامية على رغم ذلك فإن بيان المجمع نفسه لا يعبر عن اجماع علماء المجمع، إذ من المعروف ان عشرين منهم على الاقل كانوا خارج مصر».

واشار الى أن بيان الجبهة «لم يشر الى اللقاء صراحة وان الهدف منه كان دعوة المسلمين الذين انتقدوا شيخ الأزهر الى التزام الأدب معه بصفته إماماً للمسلمين».

العالم العربي

دعوى قضائية تطالب باغلاق السفارة المصرية في تل ابيب رداً على دعوى جديدة من الراقصة الاسرائيلية

○ القاهرة - احمد عبدالرحمن

● تنظر محكمة دمنهور للأمور المستعجلة يوم ٢٣ شباط (فبراير) الجاري في دعوى أقامها المحامي مصطفى رسلان ضد وزير الخارجية السيد عمرو موسى يطالبه فيها بسحب السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني واغلاق السفارة المصرية في تل ابيب.

وقال رسلان لـ «الحياة» امس ان «الراقصة الاسرائيلية نيتزانا ريوشاتي تقدمت بشكوى جديدة الى القضاء الاسرائيلي ضد السفير المصري تطلب دفع تعويض مالي قدره ٢٩٠ الف دولار أميركي بدعوى محاولة بسيوني التحرش بها جنسياً في شقة طبيب اسرائيلي».

وأضاف ان القضاء الاسرائيلي أغلق ملف هذه الشكوى في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لعدم كفاية الادلة «إلا أن الراقصة جددت شكواها وطالبت بالتعويض المادي». ووصف هذه الشكوى بأنها «محاولة ابتزاز للسفير وتشويه لسمعته وسمعة مصر».

وزاد ان «أقوال الراقصة تؤدي الى إيذاء السفير المصري في حسه وشعوره القومي، لانه يعتبر سفيراً لكل المصريين وأي إهانة له هي إهانة لكل مسلم وعربي، خصوصاً أن مثل هذه المزاعم يتنافى مع كل العقائد الدينية والوطنية».

وقال انه يطلب من القضاء «اغلاق السفارة ودعوة السفير المصري الى العودة الى مصر» وان هذا الطلب «لا يمكن اعتباره عملاً من أعمال السيادة او مخالفاً لاتفاقية كامب ديفيد لأن المصلحة القومية فوق كل اعتبار وكل الاتفاقيات، وهذه الدعوى تتفق مع مطالب الشعب المصري بسحب السفير وإغلاق السفارة».

الباز يلتقي موفدين إسرائيليين

● القاهرة - «الحياة» - عقد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك محادثات مساء أول من أمس مع وفد اسرائيلي ضم داني نافيه السكرتير العام للحكومة الإسرائيلية وعوزي اراد مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اللذين وصلا القاهرة في وقت سابق في زيارة قصيرة في أعقاب اتصال هاتفي تلقاه مبارك من نتانياهو.

وتناولت المحادثات تطورات عملية السلام، والجهود المبذولة لتحريكها من حالة الجمود الراهنة في ضوء محادثات واشنطن، وجولة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت الحالية.

وطلب الباز خلال المحادثات إيضاحات عن موقف إسرائيل بالنسبة إلى عملية السلام على المسار الفلسطيني وما تنوي عمله بالنسبة إلى الوفاء بتعهدات اسرائيل والاتفاقية الخاصة بالمرحلة الانتقالية.

الجيش الاسرائيلي اعتقل أكثر من عشرين فلسطينياً خلال عطلة عيد الفطر

● بيت لحم - أ ف ب - كشف مسؤول فلسطيني أمس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ٢٢ فلسطينياً في الضفة الغربية خلال عطلة عيد الفطر الاخيرة.

وقال المسؤول في هيئة الارتباط المشتركة مع الجانب الاسرائيلي ان معظم الاعتقالات جرت في منطقتي رام الله (وسط) وبيت لحم (جنوب) وان الجيش الاسرائيلي يتهم غالبية المعتقلين بالانتماء الى الحركات الاسلامية.

وأضاف ان قوات اسرائيلية نفذت الحملة ابتداء من يوم عيد الفطر الذي صادف ٢٩ كانون ثاني (يناير) الماضي وعلى مدار عطلة العيد (اربعة ايام) من خلال حواجز عسكرية كانت تقيمها على محاور الطرق ومداخل المدن الفلسطينية.

وتعتقل اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في سجونها، علماً أنها اجلت المفاوضات في شأن اطلاق سراحهم اكثر من مرة.

القضاء الاسرائيلي يرفض اتهامات صديقة عمير للشرطة

● تل أبيب - أ ف ب - رفض القضاء الاسرائيلي شكوى صديقة يغال عمير، قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، ضد الشرطة بأنها أساءت معاملتها لانتزاع اعترافات منها.

وكانت مارغاليت هارشيفي (٢٢ عاماً) اتهمت الشرطة بأنها استجوبتها لمدة ٢٤ ساعة، ما حرمها من النوم، لارغامها على القول انها كانت على علم بمشروع القاتل ولم تبلغ عنه.

وقررت محكمة في تل أبيب ان اجهزة الأمن الداخلي (شين بيت) والشرطة لم تستخدما وسائل غير مشروعة أثناء استجواب مارغاليت.

وحضر هاغاي شقيق يغال عمير الجلسة، بصفته شاهد اثبات، على أساس انه قال أثناء الاستجواب ان مارغاليت كانت مرشحة لأن تصبح «الشخصية الثالثة» في منظمة يمينية متطرفة كان الأخوان عمير يريدان انشاءها. ونفى هاغاي عمير أثناء الجلسة ان يكون أدلى بهذه الأقوال.

ومارغاليت هارشيفي التي بدأت محاكمتها في ١١ ايلول (سبتمبر) الماضي، هي صديقة يغال عمير الذي اغتال اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وحكم عليه بالسجن المؤبد. وجاء في قرار الاتهام انها كانت على علم بخططه ولم تكشفه.

السلطة الفلسطينية تدعو واشنطن الى ممارسة الضغوط على إسرائيل

● غزة - أ ف ب - دعت السلطة الفلسطينية امس الادارة الاميركية الى ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل لدفع مسار عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، مشيرة الى ان مساعي واشنطن لاستئناف المحادثات بين الطرفين لم تثمر حتى الآن.

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الجهود الاميركية مستمرة ولكن من دون اي نتيجة تذكر (...) وعلى الادارة الاميركية تحمل مسؤولياتها بجدية أكثر والضغط على الحكومة الاسرائيلية».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعلنت في ختام محادثات اجرتها مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو نهاية الاسبوع الماضي ان الجانبين يدرسان افكاراً أميركية من اجل استئناف المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية المتوقفة منذ عشرة اشهر.

وقال ابو ردينة «هناك بعض الافكار الاميركية التي ستدرسها القيادة الفلسطينية، لكن كل هذه الجهود لم تقنع اسرائيل بالتحرك والتقدم في عملية السلام». واضاف «كل الجهود الاميركية لم تسفر عن نتيجة تذكر. الحكومة الاسرائيلية لا تزال تتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

عبدالمجيد يطالب بعقد قمة استثنائية

القاهرة: لا أحد باستثناء الكويت اعطى موافقة لضرب العراق

☐ القاهرة - «الحياة»

■ افادت مصادر مصرية ان الرئيس حسني مبارك استخلص من الاتصالات التي اجراها مع الزعماء العرب بصفته رئيس الدورة الحالية للقمة العربية ان «لا زعيم عربياً، باستثناء القيادة الكويتية لظروف خاصة، اعطى موافقة صريحة على توجيه ضربة للعراق او تعهد بتوفير الارض او التمويل لها. وحتى الكويت لم تغلق الباب نهائياً امام الجهود السياسية». وعلم ان الاتصالات التي اجراها الرئيس المصري، قبيل استقباله وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع القادة العرب تناولت فكرة عقد قمة عربية يحضرها العراق، اي انه اتضح من خلال هذه الاتصالات ان حضور العراق اي قمة مقبلة امر منتهي.

ويستقبل مبارك غداً وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي سينقل رسالة من صدام حسين رداً على رسالة كان الرئيس المصري بعث بها اليه قبل أيام.

في موازاة ذلك رحب مجلس الجامعة العربية امس بتكليف الرئيس المصري الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بالتوجه الى بغداد في اطار بذل جهود عربية وتفعيل الدور العربي تجاه العراق عموماً. واعتبر مصدر مسؤول في الجامعة ان زيارة عبدالمجيد لبغداد «تنهي الازدواجية في التعاطي مع العراق والتي استمرت منذ ١٩٩١ بالفصل بين قضية الشعب العراقي ومعاناته ومسألة التعاطي مع النظام العراقي» لافتة الى ان الامين العام للجامعة «سيلتقي الرئيس صدام حسين».

والتقى عبدالمجيد السفير الاميركي في القاهرة دانيال كيرتزر بناء على طلبه للاستفسار عن مهمته في بغداد.

وطلب عبدالمجيد من السفير الاميركي نقل رسالة عاجلة إلى وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت شددت على الرفض العربي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وعلم ان مبارك حمّل عبدالمجيد رسالة الى الرئيس العراقي تتضمن أفكاراً لحل الأزمة الحالية.

ويسود تفاؤل في القاهرة حيال امكان رد ايجابي من الرئيس العراقي. وعزت المصادر المصرية ذلك الى «اتصالات مصرية - عراقية على مستوى عال تمت أخيراً أبلغ خلالها الرئيس صدام حسين الرئيس مبارك موافقته على ايفاد عبدالمجيد الى بغداد واثنى على الموقف المصري».

في غضون ذلك استقبل الرئيس مبارك بعد ظهر أمس سفير الكويت لدى القاهرة فيصل عبدالرازق الخالد الذي نقل رسالة الى مبارك من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تتعلق بالتطورات العراقية. وكان مبارك اجرى اتصالاً هاتفياً قبل يومين مع الشيخ جابر أبلغه فيه موقف مصر من هذه التطورات.

وقال عبدالمجيد في مؤتمر صحافي لاحق انه سيلتقي خلال زيارة بغداد الرئيس صدام حسين ونائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف «للتشاور معهم بخصوص افضل السبل لحل الازمة لتجنيب العراق ضربة عسكرية وشيكة» مشدداً على ضرورة التزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي. لكنه شدد في الوقت نفسه على «مشروعه مطالبة العراق بالنسبة لوضع سقف امني لعمل فرق التفتيش الدولية والحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه».

وأكد عبدالمجيد «ضرورة عقد قمة عربية استثنائية بصفة عاجلة» وقال: «ما يهدد الأمن القومي العربي الآن يستوجب عقد قمة وتحقيق التنسيق العربي». واعتبر مبادرة مبارك ارساله إلى بغداد «تعكس حرص القمة على التعبير عن نفسها تجاه الأزمة» وقال: «معاناة الشعب العراقي طالت وآن الأوان لوضع حد لهذه العقوبات المفروضة على العراق».

ولجرى عبدالمجيد امس اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية العراق اكد خلاله الاخير ترحيب بغداد بهذه الزيارة التي انتظرها العراق طويلاً.

وجرت اتصالات امس بين الامانة العامة للجامعة والخارجية الاردنية لترتيب انتقال عبدالمجيد من عمان الى بغداد. وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها عبدالمجيد لبغداد بصفته أميناً عاماً للجامعة، ما يسقط عملياً الشرط الذي كان وضعه لإتمام هذه الزيارة، وهو الافراج عن الأسرى الكويتيين لدى بغداد.

وكان عبدالمجيد عقد مساء أول من أمس اجتماعين مع كل من السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري، ومندوب العراق الدائم لدى الجامعة الدكتور نبيل نجم.

الى ذلك دان رؤساء احزاب وممثلو القوى السياسية المعارضة في مصر التهديدات الاميركية بضرب العراق، واكدوا في بيان امس تأييد موقف القاهرة الرافض لأي عمل عسكري ضد العراق. وطالبوا «الحكومات العربية بعقد اجتماع عاجل في إطار الجامعة العربية لاتخاذ موقف موحد من العدوان الاميركي يستند الى اتفاق الدفاع المشترك» وقرروا اقامة صلاة في الجامع الازهر تضامناً مع الشعب العراقي.

الرئيس مبارك مستقبلاً اولبرايت امس. (رويترز)

سورية وإيران تجددان معارضتهما استخدام القوة

☐ دمشق - إبراهيم حميدي
☐ صنعاء، الرباط - «الحياة»

■ جددت سورية وايران معارضتهما استخدام القوة ضد العراق لأن ذلك سيؤدي الى «تعقيدات اضافية» في الشرق الأوسط «ويتناقض مع أي مصلحة إسلامية وعربية». ودعت دمشق «الامتين العربية والاسلامية الى مبادرة سريعة تدعم الجهود الديبلوماسية» لابعاد «شبح الانفجار».

وصرح رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري الذي وصل الى دمشق أمس، بأن موضوع العراق «سيكون من دون شك أحد محاور محادثاتنا مع كبار المسؤولين السوريين. وليس في استطاعة ايران وسورية ان تغضا النظر عما يجري في العراق». وأشار الى ان موقف بلاده يعتبر ان «الهجوم العسكري على العراق لن يكون عملاً معقولاً ولا منطقياً وسنندد به اذا حصل».

واعتبر ناطق نوري ان «اجراء المحادثات السياسية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة هما الطريق الوحيد لحل مسألة العراق (...) وان الهجوم العسكري لن يكون افضل السبل لحل هذه الأزمة ولن يكون طريقاً صحيحاً».

واكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم رفض «أي حلول لا ترتكز الى حماية أمن المنطقة والحفاظ على مصالحها وفي مقدمها مصالح الشعب العراقي». ودعت «الامتين العربية والاسلامية الى عمل سريع مشترك يكمل الجهود الديبلوماسية المبذولة دولياً ويقطع الطريق على مغامرة غير محسوبة النتائج».

وفي صنعاء أعلن مصدر حكومي أمس، رفض اليمن حل الأزمة العراقية بالقوة العسكرية. وأعرب عن ارتياح بلاده للمساعي التي تبذلها كل من روسيا وفرنسا والصين لحل الأزمة سلمياً.

وفي الرباط، رأت اللجنة المغربية لدعم الشعب العراقي في نداء أمس ان «كل عدوان جديد على العراق يعتبر عدواناً على المغرب وعلى كل الشعوب والاقطار العربية والاسلامية».

مؤكدة تنسيق الجهود مع فرنسا

موسكو تتحدث عن "تغييرات ايجابية" في موقف العراق من تفتيش القصور

☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ موسكو - جلال الماشطة

■ تحدث الكرملين امس عن «تغييرات ايجابية» في موقف العراق من الازمة الحالية مع الامم المتحدة، مكرراً ان بغداد وافقت «ضمن شروط عدة» على السماح بتفتيش القصور الرئاسية، فيما اتفق الرئيسان بوريس يلتسن وبيل كلينتون على تفضيل الحل الديبلوماسي للازمة على رغم اعتبار واشنطن ان الوقت بدأ ينفد.

واكدت موسكو ان وزيري الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اتفق ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين في اتصال هاتفي على «تعاون وثيق» بين بلديهما، علماً ان موفدين روسي هو نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك وفرنسي هو الامين العام للخارجية برتران دوفورك موجودان حالياً في بغداد في محاولة لايجاد تسوية سلمية للازمة.

وشدد الناطق باسم الخارجية الروسي غينادي تاراسوف امس الثلثاء ان قرارات الامم المتحدة «لا تعطي (الولايات المتحدة) الحق في استخدام القوة ضد العراق» مضيفاً «علينا وعلى كل الدول ان نطرح السؤال التالي: ما هي النتائج الحقيقية المترتبة على استخدام القوة ضد العراق؟ لا احد يمكنه الاجابة عن هذا السؤال».

ونكر سيرغي ياسترجيمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي انه «يؤكد كل ما قاله» اول من امس عن موافقة بغداد على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية على الا يشمل التفتيش المناطق المحيطة بها شرط «احترام الكرامة الوطنية ومقتضيات الامن» وان يسمح بدخول هذه القصور لـ «ممثلي حكومات يرافقهم ديبلوماسيون» من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ورداً على اسئلة الصحافيين في شأن نفي وكيل الخارجية العراقي السيد رياض القيسي موافقة بغداد على هذه التنازلات قال ياستر جيمبسكي ان موسكو «لا تنسق» تصريحاتها مع ما يقوله المسؤولون العراقيون. وقال انه «لم يسمع» ما ذكره القيسي الا انه افترض ان يكون كلامه موجهاً الى «الرأي العام المحلي».

واكد مجدداً وجود «تحرك» في الموقف العراقي وقال ان نتائج الاتصالات التي يقوم بها بوسوفاليوك في بغداد كانت محور اتصالات مكثفة اجراها الرئيس بوريس يلتسن مع نظيريه الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك. واشار الى تقارب مواقف موسكو وباريس وذكر ان الادارة الاميركية «لا ترفض» الاساليب الديبلوماسية ولكنه اضاف ان موقفها سيكون مرهوناً بـ «مدى جدية» التحولات في الموقف العراقي.

ولكن ديبلوماسياً روسياً رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان هناك «مبالغة في التفاؤل» وذكر ان موسكو تواصل جهودها، وأكد ان «التفاوض بحد ذاته يعني ان هناك املاً في حل وسط».

وقرر مجلس الدوما (النواب) عقد جلسة طارئة لمناقشة الازمة الراهنة وحذر رئيسه سيليزنوف من ان استخدام القوة النووية ضد العراق «سيضع العالم على حافة حرب عالمية ثالثة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية ان موسكو «يجب ان تنظر في احتمال اجلاء مواطنيها من العراق وذلك في تأكيد غير مباشر على ان روسيا تتوقع عملاً عسكرياً قريباً ضد بغداد.

... وكان الرئيس الاميركي اجرى الاثنين الماضي اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي استمر حوالى ٢٠ دقيقة خصص معظمها للبحث في الازمة مع بغداد، وخطورة رفض العراق التزام قرارات الامم المتحدة.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان كلينتون شدد في حديثه مع يلتسن «على الحاجة الى الوحدة بين اعضاء مجلس الأمن، واتفق على الرئيس يلتسن على تفضيل الحل الديبلوماسي (للأزمة) لكنه اعرب عن اعتقاده ان الوقت للديبلوماسية قد بدأ الآن ينفد بسرعة» واضاف ماكوري أن كلينتون اكد ان استمرار الرئيس صدام حسين في رفض السماح لمفتشي الامم المتحدة القيام بعملهم بحرية وفي كل الاماكن امر غير مقبول.

وذكر ماكوري ان الرئيس الاميركي امضى ٩٠ دقيقة في مشاورات مع كبار مستشاريه حول العراق واطلع على نتائج جولتي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمبعوث الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون وجرى البحث ايضاً في كل الخيارات المتوفرة للادارة.

في بكين (رويترز، ا ف ب) كررت الصين امس معارضتها استخدام القوة لحل الازمة مع العراق. وصرح الناطق باسم الخارجية الصينية جو بانجتساو «باننا نعارض استخدام القوة العسكرية او التهديد بالقوة العسكرية. ونؤيد حل الازمة من خلال الوسائل السلمية»، لكنه أضاف ان «العراق يجب ان يتعاون تعاوناً تاماً مع الامم المتحدة وينهض بالتزاماته بالكامل» معرباً عن الأمل بأن «تظهر الأطراف المعنية موقفاً يتسم بضبط النفس والمرونة وان تتجنب المزيد من التدهور في الموقف المتأزم».

في طوكيو اجتمع مينورو تامبا نائب وزير الخارجية الياباني امس مع ديبلوماسيين من ١١ دولة عربية وتركيا ودعا الى محاولة عربية لاقناع العراق بقبول عمليات التفتيش عن الاسلحة لتفادي ضربة عسكرية اميركية محتملة.

في القدس المحتلة بدأ الجنرال حسين كيوريك اوغلو قائد القوات البرية التركية امس زيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام وتستهدف تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وتوقع محللون دفاعيون اسرائيليون ان تحتل الازمة مع العراق مكاناً بارزاً في المحادثات التي سيجريها المسؤول التركي.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان من المقرر ان يجري كيوريك أوغلو محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس الاركان امنون شاحاك.

وفي انقرة طلب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ من العراق ان يأخذ على محمل الجد تحذيراً تركياً سابقاً من عمل عسكري اميركي محتمل وذلك عشية زيارة يقوم بها وزير الخارجية التركي اسماعيل سيم لبغداد في محاولة لإيجاد حل للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال يلماظ للصحافيين في ريزي معقله الانتخابي على البحر الاسود (شمال شرق) «اننا ننتظر من العراق ان يحترم التزاماته حيال الامم المتحدة. واذا لم يأخذ العراق تحذيرنا على محمل الجد فلن يكون من حقه إبداء اي رد فعل على موقف تركيا في المستقبل».

وذكرت وكالة «أنباء الاناضول» ان يلماظ أكد ان سيم سيتوجه اليوم الى بغداد في محاولة لاقناع السلطات العراقية باحترام قرارات الامم المتحدة لتجنب وقوع مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وجدد يلماظ التأكيد ان «الهدف الاول لتركيا هو التمكن من إزالة الظروف التي تتطلب عملاً عسكرياً ضد العراق».

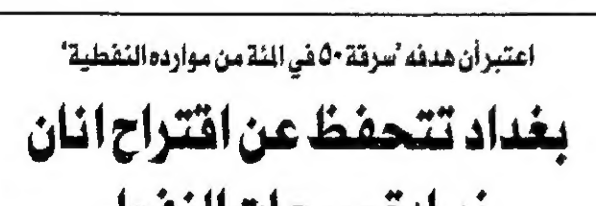
واوضح أن حكومته لا تفكر في اغلاق مركز خابور الحدودي، المعبر البري الوحيد بين تركيا والعراق، بعد اقفاله الاحد الماضي لفترة قصيرة واعيد فتحه الاثنين.

الكويت ترفع درجة استعدادها القتالي

■ الكويت - «الحياة» - قال ناطق باسم الجيش الكويتي امس ان القوات المسلحة الكويتية رفعت درجة استعدادها القتالي تحسباً لأي رد عراقي على الكويت في ضوء التصعيد الحالي.

وأوضح الناطق في تصريح صحافي ان اتخاذ الجيش هذه الخطوة جاء «للذود عن أراضي الكويت أمام أي ردود افعال قد يتخذها النظام العراقي تجاه دولة الكويت».

وأكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح أهمية نشر التوعية اللازمة بوسائل الدفاع المدني التي يتعين على المواطنين اتباعها في ظل الظروف الراهنة، وذلك خلال اجتماع عقده امس مع اعضاء اللجنة الوطنية للدفاع المدني والتي تضم ممثلين عن الأجهزة الحكومية المعنية بمواجهة حالات الطوارئ.



نساء عراقيات يتدربن امس. (ا ب)

بعد انتهاء جولتها الخليجية

أولبرايت: سنحصل على تعاون لاستخدام القوة إذا لزم الأمر

☐ المنامة - حسن اللقيس

■ قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها حصلت على دعم ايجابي، سواء من عاهل الأردن الملك حسين أو من الكويت او من السعودية. وقالت في ختام جولتها الخليجية التي قادتها الى كل من الكويت والرياض والمنامة، وقبل ان تتوجه الى القاهرة، ان بلادها «ستحصل على كل التعاون المطلوب من جميع الاتجاهات».

واضافت اولبرايت، في مؤتمر صحافي مشترك عقدته قبل ظهر امس مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بعد محادثات اجرتها مع أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، انها لن تدخل في التفاصيل او التعليق على موقف دول محددة او تفاصيل عمليات معينة، لكنها تعتقد بأن بلادها ستحصل على تعاون لاستخدام القوات الاميركية اذا لزم الامر ومن جميع الدول التي زارتها. واكدت الوزيرة الاميركية ان بلادها ترغب في ان يكون الخيار السياسي والديبلوماسي هو المهيمن على الموقف، ويعطي ثماره، وهو خيار تفضله.

وأشارت الى ان هناك شيئاً ترغب واشنطن في تأكيده وهو ان اي خيار ديبلوماسي لا بد ان يكون على اساس ان تعطى اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الحرية التامة وغير المشروطة لتفتيش كل المواقع، معتبرة ان تحقيق هذا الامر عن طريق الجهود الديبلوماسية يعتبر مسألة افضل للجميع.

ومن جانبه اعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان دولة البحرين والولايات المتحدة اتفقتا على ضرورة تقيد العراق والتزامه تطبيق كل قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وان يمنح حرية العمل التامة لمفتشي اللجنة الدولية.

كما اعلن ان المنامة وواشنطن اتفقتا على ضرورة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام لتخطي العقبات التي تعترض حالياً تطبيق اتفاقات السلام. وأضاف ان الجانبين اكدا، خلال المحادثات الثنائية، ضرورة استنفاد كل الجهود الديبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للأزمة الحالية، وحذرا من ان فشل هذه الجهود سيؤدي الى عواقب وخيمة يتحملها العراق.

وشدد وزير الخارجية البحريني على موقف بلاده الثابت والداعي الى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه. ووصفت اولبرايت جولتها بأنها ممتازة تمكنت فيها من البحث في مسائل جادة وأتاحت لها الفرصة لعرض موقف بلادها والبحث في الخطوات المقبلة.

وأشارت الى انها وجدت اجماعاً على ضرورة ان ينفذ العراق كل التزاماته والتقيد بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالسماح لمفتشي الاسلحة دخول كل المواقع التي تقررها اللجنة الدولية من دون شروط او قيود، وان الفشل في تحقيق هذا الهدف ديبلوماسياً سيحتم ضرورة العمل العسكري، وستقع على الرئيس العراقي المسؤولية الكاملة لأي نتائج وعواقب وخيمة وخطيرة.

وعن الوساطات والمبادرات الديبلوماسية قالت اولبرايت «اعتقد ان ما يحدث ان هناك تزايداً في عدد الرسائل والاقتراحات، لكن المسألة التي أريد ان اوضحها انه ينبغي ان تركز تلك الرسائل على اساس واحد وصريح وهو السماح ومن دون شروط اعطاء مفتشي اللجنة الدولية الحرية التامة وغير المشروطة لزيارة كل المواقع اللازم تفتيشها».

مطالبة بأن تكون أي خطوة ضد العراق قراراً من مجلس الأمن

السعودية تشدد على ضرورة استنفاد كل الوسائل الديبلوماسية

☐ الرياض - جاسر الجاسر

■ استغرقت المحادثات التي اجراها مساء أول من أمس الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أكثر من أربع ساعات. ويبدو تبعاً لهذا الوقت الطويل ان السعودية والولايات المتحدة ناقشتا تفاصيل كثيرة تتعلق بالمنطقة ومستقبلها الأمني واحتمالات الاستقرار فيها، خصوصاً ان الرياض لا تحبذ في سياستها العامة الحلول العسكرية ولا تميل اليها. وهو موقف يعارض النزعة الاميركية المتصاعدة لتوجيه ضربة عنيفة ضد العراق. وأوضح البيان الصحافي السعودي الصادر عقب الاجتماع جوانب كثيرة في الموقف السعودي من اهم قضيتين في المنطقة، وهما عملية السلام والأزمة العراقية سواء من خلال دلالات المفردات المستخدمة أو الوسائل المعلنة والضمنة. ويمكن حصر أهم الاشارات التي تضمنها البيان في النقاط التالية:

١- ربط البيان، بشكل غير مباشر، موافقة السعودية على ضرب العراق بعاملين أساسيين هما استنفاد «كافة الوسائل الديبلوماسية لحل الأزمة الراهنة» وصدور قرار من مجلس الأمن وليس الولايات المتحدة. وشدد البيان الصحافي على «إرادة المجتمع الدولي» و«مجلس الأمن» من دون أي إشارة الى الدور الاميركي أو القرارات الاميركية، وهو ما يتباين مع الموقف الكويتي الذي أعلن دعمه «للموقف الحازم للولايات المتحدة». ومن الواضح عدم حماس السعودية لتعرض العراق لضربة اميركية، خصوصاً ان العبارة التي تنص على «ضرورة استنفاد كافة الوسائل الديبلوماسية» تعني استبعاد السعودية لأي خيار عسكري وفتح الباب امام كل المحاولات مهما كانت آمالها ضئيلة. كما أنها لا تريد ربط موقفها بالقرار الاميركي، وانما بقرارات مجلس الأمن فقط. ويعود التخوف الخليجي من الصدام العسكري الى انه قد يدخل المنطقة في توترات دائمة، مع ما قد يحمله من تهديد لوحدة الكيان العراقي وتشوء حرب أهلية ستتضرر منها السعودية والدول الخليجية بالدرجة الأولى لفترة قد تستمر طويلاً.

٢- ورد في البيان ان الطرفين اتفقا «على ضرورة امتثال حكومة بغداد من دون قيد أو شرط لإرادة المجتمع الدولي» مشدداً على استياء السعودية من تلاعب الرئيس صدام حسين ومراوغاته، وما يسببه من قلق وتهديد متزايد في المنطقة، مع تأكيد حرصها على «وضع حد لمعاناة الشعب العراقي الذي طالت محنته وحرصها على سلامة العراق ووحدته الاقليمية». وهذا الموقف اعربت عنه افتتاحيات بعض الصحف السعودية في اليومين الماضيين بصيغة مختلفة، اذ دعت الى التخلص من صدام من دون ضرب العراق باعتباره أساس المشكلة وسبب التوتر.

٣- ركزت وزيرة الخارجية الاميركية في مؤتمرها الصحافي قبيل مغادرة الرياض الى المنامة على موضوع العراق قائلة انها «تحدثت بشكل رئيسي مع ولي العهد عن الوضع في العراق»، في حين أولى البيان الصحافي السعودي الأولوية لعملية السلام، وكأن الرياض تريد تذكير واشنطن بها وتدعوها الى ان توليها الاهتمام والجدية نفسيهما التي توليهما للأزمة مع العراق. وفي إشارة غير خافية حمّل البيان المسؤولية في هاتين القضيتين للنظامين الاسرائيلي والعراقي بسبب مواقفهما المتعنتة وعدم التزامهما القرارات الدولية، ما يشير الى ان السعودية ترى ان الحماس الاميركي لضرب العراق يجب ان يرافقه حماس مماثل للضغط على اسرائيل بهدف «التوصل الى حل يلبي طموحات الشعب الفلسطيني ويحقق لعملية السلام صدقيتها».

٤- عبر البيان عن موقف السعودية فقط من عملية السلام التي دعت الى «ضرورة التمسك بقرارات الشرعية الدولية» من دون اشارة مباشرة الى الموقف الاميركي، مع الإعراب عن التقدير السعودي «لجهود الولايات المتحدة في هذا الصدد»، فيما تحدث عن اتفاق الطرفين على ضرورة تنفيذ بغداد لقرارات مجلس الأمن.

نتانياهو يقلل من احتمالات تعرض اسرائيل لهجوم عراقي

☐ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس من احتمالات تعرض اسرائيل لهجوم عراقي، واطلق في الوقت نفسه حملة توعية عامة عن الأسلحة الكيماوية والجرثومية.

وتزامن ذلك مع استمرار تدفق آلاف من الاسرائيليين على مراكز توزيع الاقنعة الواقية من الأسلحة الكيماوية، الى جانب أعداد كبيرة طلبت جوازات سفر لمغادرة اسرائيل.

واتهم حزب العمل المعارض نتانياهو باستغلال الأزمة العراقية للتهرب من اتخاذ قرارات في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وتراجع نتانياهو امس عن قرار حكومي سابق يقضي بعدم الادلاء بتصريحات صحافية عن الأزمة العراقية الا من رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وذلك بعد ازدياد ضغط الشارع الاسرائيلي والانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام والمعارضة الاسرائيلية لهذا القرار الذي أدى الى تواتر القلق بين الاسرائيليين.

وعقد نتانياهو في اطار حملة التوعية، مؤتمراً صحافياً أكد فيه مجدداً ان احتمالات تعرض اسرائيل لهجوم صاروخي ضئيلة للغاية. لكنه اشار في الوقت ذاته الى ان «المسؤولية تلزمنا بالاستعداد لهذا الاحتمال».

وقال نتانياهو: «لدينا الردود الملائمة (لأي هجوم) ومستوى اسرائيل في هذا المجال من اعلى المستويات». ودعا زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك الى الاجتماع به اليوم بعد انتهاء اجتماع المجلس الوزاري للشؤون الأمنية «لاطلاعه على التطورات».

اعتبر أن هدفه "سرقة ٥٠ في المئة من موارده النفطية"

بغداد تتحفظ عن اقتراح انان زيادة مبيعات النفط

■ بغداد، جنيف - أ ف ب - تحفظ العراق أمس عن اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان زيادة مبيعات النفط العراقي، ووصفه بأنه خطوة سياسية تهدف الى سرقة موارد النفط العراقية.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن الناطق باسم وزارة الثقافة والإعلام، ان زيادة قيمة مبيعات النفط العراقي بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء التي دعا اليها انان «ترمي الى اضعاف دعوة العراق لرفع الحصار الظالم المفروض عليه»، و«ان توصية الأمين العام للأمم المتحدة بزيادة المبلغ الكلي لاتفاق النفط في مقابل الغذاء والدواء والحاجات الانسانية من بليوني دولار الى خمسة بلايين كل ستة أشهر ترمي الى اضعاف دعوة العراق لرفع الحصار الظالم المفروض على شعبه».

واضاف الناطق العراقي انه «بغض النظر عن نيات السيد انان الطيبة فإن التوصية التي تضمنها التقرير، الذي هيأ له من هيأ، تنطلق من نيات اميركية وربما بريطانية تتجه الى سرقة اكثر من خمسين في المئة من موارد العراق النفطية مثلما يجري الآن عن طريق مذكرة التفاهم اتفاق النفط في مقابل الغذاء».

وكان مجلس الأمن أعلن موافقته أول من أمس على اقتراح انان برفع قيمة مبيعات النفط العراقي الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة أشهر في اطار اتفاق النفط في مقابل الغذاء لتمكين العراق من مواجهة ازمته الحادة في توفير المواد الأساسية من غذاء ودواء.

استمع الى شكاوى شيوخ صحراويين من 'تجاوزات بوليساريو'

البصري: ملتزمون خطة التسوية على رغم العراقيل

□ الرباط - محمد الاشهب

■ اكد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري التزام بلاده تنفيذ خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء. وقال في اجتماع مع شيوخ قبائل صحراوية في الرباط اول من امس ان «ارادة المغرب ثابتة في السير بخطة الاستفتاء الى النهاية، وانه عازم على تنفيذ اتفاقات هيوستن على رغم العراقيل»، في اشارة الى الاحتجاجات الصادرة ازاء رفض تسجيل متحدرين من اصول صحراوية في قوائم تحديد الهوية.

وقال المسؤول المغربي ان حكومة بلاده «اخذت علماً بهذا الوضع وستواصل رصد كل المساعي التي يقوم بها شيوخ القبائل وكذلك الشكاوى والاحتجاجات»، ما يعني استبعاد اتخاذ موقف في الوقت الراهن ومواصلة مساعي ابلاغ الامم المتحدة بهذه التطورات التي تعيق تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وصرحت مصادر رسمية الى «الحياة» بان الحكومة المغربية تتعرض لضغوط متزايدة من جانب شيوخ القبائل الذين يرفضون التمييز بينهم في عمليات تحديد الهوية، وان المراقبين والشيوخ المنتسبين الى «بوليساريو» يتحملون مسؤولية المازق الذي يهدد عملية الاستفتاء برمتها. واعتبرت ان «الحل يكمن في تسجيل كل الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية من دون تمييز من اجل طي هذا الملف نهائياً».

وقال قياديون منشقون عن بوليساريو انه «في حال اغفال الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها ازاء حقوق المتحدرين من اصول صحراوية، فإن السلم والاستقرار معرضان للخطر». واوضح عدد من افراد قبيلة يكوت المعروفة بانتسابها الى الصحراء ان شيوخ «بوليساريو» الاعضاء في لجنة تحديد الهوية «يتجاهلون اناساً يعرفونهم جيداً». واضافوا: «بعكس اللقاءات الجانبية التي تجمع افراد الاسرة الواحدة أو القبيلة الواحدة، فإن شيوخ بوليساريو يلجأون، عند مباشرة عمليات تحديد الهوية، الى تجاهل افراد عائلاتهم». وقالت صحراوية تدعى المالكة بنت محمد يحيى: «عندما حضرت لتحديد الهوية انكر علي ابن عمي المنتسب الى «بوليساريو» هذا الحق، وادعى انه لا يعرفني». واشار آخرون الى تعرضهم لتصرفات «مهينة».

وكان شيوخ قبائل صحراوية عرضوا في مؤتمر صحافي، اول من امس، نماذج لهذه التصرفات من خلال اصرار المراقبين المنتسبين الى «بوليساريو» على رفض تسجيل السكان في قوائم تحديد الهوية، والبدء في تنفيذ حملات الاستفتاء قبل اوانها، وعلى ان اتفاقات هيوستن ترهن ذلك بمدونة سلوك تدخل حيز التنفيذ بعد الانتهاء من اعمال تحديد الهوية والاجراءات ذات الصلة بالاعداد للاستفتاء المقرر مبدئياً في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

موظف اسباني رفيع المستوى يزور ليبيا

■ مدريد - أ ف ب - افاد مصدر ديبلوماسي اسباني ان سكرتير الدولة الاسباني لشؤون التعاون الدولي فيرناندو فيلالونغا غادر مدريد امس الثلاثاء متوجهاً الى ليبيا في زيارة عمل تستمر ثلاثة ايام في محاولة لاعطاء دفع للعلاقات التجارية الثنائية.

وهذه الزيارة هي الاولى لوفد رسمي اسباني في ليبيا منذ العام ١٩٩١ موعد زيارة وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز لليبيا.

ويلتقي فيلالونغا اليوم الاربعاء وزير الخارجية الليبي مصطفى عمر المنتصر، وقد يلتقي ايضاً الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وفضلاً عن العلاقات التجارية الثنائية، قد يتناول البحث العقوبات التي يفرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

طرابلس: خسائر قطاع النقل الجوي بلغت ٣٧٨ مليون دولار

■ طرابلس - أف ب - افاد تقرير رسمي أن قطاع النقل الجوي في ليبيا خسر ٣٧٨ مليون دولار جراء الحظر المفروض منذ ١٩٩٢.

وقال التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الليبية والذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه الاثنين ان الشركة الليبية للشحن الجوي خسرت ١٩٧ مليون دولار ما ادى الى اقفالها.

واضافت ان الشركة الاشتراكية للمطارات خسرت هي الاخرى ٧٢ مليون دولار وأن خسائر شركة النقل الجوي الخفيف بلغت ٢٦ مليون دولار وخسرت ادارة حركة الطيران المحلي والدولي ٨٣ مليون دولار. ولم تتمكن شركات النقل من الحصول على قطع الغيار اللازمة لصيانة طائراتها وتأهيل الاطقم الجوية. وتعود اسباب خسائر الهيئتين الاخريين بحسب التقرير الى تراجع الايرادات المحصلة عن حركة العبور الدولية وفقدان الايرادات السنوية نتيجة لتوقف حركة الطيران والخدمات الارضية.

أنباء عن مقتل ٣٤ اسلامياً مسلحاً

الجزائر: البرلمان والحكومة اتفقا على يوم الجمعة موعداً لمناقشة الوضع الأمني

□ الجزائر - «الحياة»

■ توصل مكتب المجلس الشعبي الوطني، بالاتفاق مع الحكومة ورؤساء ست كتل برلمانية على تحديد يوم الجمعة المقبل موعداً للمناقشة العامة في شأن الوضع الأمني في الجزائر.

وجاء الاتفاق بعد مشاورات مكثفة بين مكتب المجلس وبين رؤساء الكتل البرلمانية والحكومة. وفيما اقترحت الحكومة الخميس موعداً للمناقشة، اقترح رؤساء الكتل البرلمانية السبت. إلا ان مكتب المجلس استطاع ان يوفق بين الاقتراحين بتحديد يوم الجمعة.

ولم تتفق الأطراف الثلاثة بعد على طريقة اجراء المناقشات والمدة المخصصة للتدخلات. ويرجح ان توزع المدة الزمنية المخصصة للاسئلة على الكتل البرلمانية وفق نسبة التمثيل في المجلس الشعبي.

وقالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان هناك ثلاثة محاور سيركز عليها النقاش:

اولاً، فشل السياسة الخارجية الجزائرية في رد الهجمات على الجزائر، ومحاولات التدخل في شؤونها الداخلية. وسيقوم السيد احمد عطاف، وزير الخارجية، بالاجابة عن تساؤلات النواب.

ثانياً، عدم قدرة الاعلام الجزائري على عكس ما يجري في الجزائر، وابتعاده عن الواقع، وتجاهله للوضع الامني. وسيقوم السيد حبيب حمراوي، وزير الاتصال (الاعلام)، بالرد على هذه التساؤلات.

ثالثاً، الوضع الاقتصادي وخطر الدخول في جدولة ثالثة في آذار (مارس) المقبل بسبب انخفاض سعر البترول، وتقديرات الحكومة. وسيتولى الاجابة عن هذه الأسئلة وزراء عدة.

ولا تستبعد مصادر برلمانية ان يتعرض بعض النواب الى «الاتفاق» الذي تردد انه تم التوصل اليه مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» والأطراف المشاركة فيه.

الى ذلك (ا ف ب) - ذكرت الصحف الجزائرية امس الثلثاء ان أربعة عمال ذبحوا ومثل بجثثهم الاحد الماضي في منطقة المدية على بعد ثمانين كيلومتراً من الجزائر العاصمة. وان قوات الأمن تمكنت من قتل ٣٤ اسلامياً مسلحاً.

وكتبت صحيفتا «الخبر» و«لوماتان» ان العمال الأربعة الذين تراوح اعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً قتلوا في وضح النهار بينما كانوا يعملون في كرم للعنب في تابوزة، ثم فخخت جثثهم. وخطف اثنان من زملائهم ايضاً.

وذكرت «الخبر» ان مدنياً جرح نتيجة اطلاق قنبلة من صنع محلي على مدينة الاغواط في جنوب البلاد.

واشارت الصحيفة نفسها، من جهة اخرى، الى ان عشرة اسلاميين مسلحين قتلوا في عملية قام بها الجيش في منطقة مفتاح قرب سيدي حامد التي كانت اخيراً مسرحاً لمجزرة سقط فيها ١٥١ قتيلاً ونحو خمسين جريحاً.

وعثر الجيش في المنطقة التي جرت مداهمتها على «مركز طبي» يحوي ادوية وتجهيزات طبية أخرى فضلاً عن ثياب واغطية كانت قد سرقت من سيدي حامد.

وتابعت الصحيفة نقلاً عن «الوطنيين»، وهم مدنيون مسلحون يساندون القوات النظامية، انه تم العثور ايضاً على ذخائر وعلى وثائق تدعو الى «الجهاد» مذيلة بتوقيع «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة في مفتاح، وكذلك على اشرطة تسجيل لخطب تدعو الى قتل المدنيين.

من جهة اخرى، افادت صحيفة «لاتريبيون» ان قوات الامن عثرت في اليوم نفسه وفي المنطقة نفسها على خمسين كيلوغراماً من البارود و٥٠٠ كيلوغرام من الكبريت في مخبأ بقرية صغيرة تدعى حوش محيي الدين.

واشارت «لوماتان» ان حراس القرى و«الوطنيين» في البرواقية قرب المدية قتلوا يوم الاحد ايضاً عشرين اسلامياً مسلحاً. لكن الصحيفة لم تعط اي ايضاحات اضافية.

وتحدثت الصحف ايضاً عن مصرع اثنين من الاسلاميين في سيدي بلعباس في الغرب واثنين آخرين في الاعوانة قرب جيجل في الشرق، واسر واحد في تلمسان.

واشارت الصحف من جهة اخرى الى ان الجيش واصل الاثنين هجومه على قاعدة للجماعات الاسلامية في رغاية.

واشارت «لوماتان» أول من امس الى مصرع ٦٠ اسلامياً في هذه العملية، فيما تحدثت «الخبر» اليوم عن مصرع ٣٦ منهم ومحاصرة خمسين آخرين.

انتقادات في ألمانيا لرفض الولايات قراراً بوقف ترحيل الجزائريين

□ بون - اسكندر الديك

■ دانت أمس أحزاب ومنظمات انسانية ألمانية عدة قرار مؤتمر وزراء داخلية الولايات الألمانية الـ ١٦ برفض اصدار وقف شامل لترحيل اللاجئين الجزائريين الى بلادهم. ووصف حزب اتحاد التسعين والخضر ومنظمة «برو ازيل» المدافعة عن حق اللجوء القرار بأنه «وقح» و«محقر للانسان». وذكر رئيس المؤتمر فالتر تسوبر، وهو وزير داخلية اشتراكي في ولاية راينلاد - بفالتس، ان الولايات التي يحكمها الحزب الاشتراكي الديموقراطي، والتي كانت طالبت باصدار وقف شامل، ستلتزم بقرار المؤتمر باستثناء ولاية شليسفيغ - هولشتاين الشمالية التي ستقرر حكومتها قريباً استخدام حقها في وقف ترحيل اللاجئين الجزائريين لمدة ستة أشهر فقط، ولكنها ستكون ملزمة بعد ذلك باستئناف الترحيل. وعاد وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر وأكد امس أن الحكومة لم تتنازل حتى في نقطة عدم ترحيل الجزائريين الى المناطق التي تشهد مجازر واحداثاً دموية، كما اقترح وزير الخارجية كينكل على المؤتمر. وسيشمل الترحيل بالتالي كل المناطق الجزائرية. وقال تسوبر ان قرار الترحيل ستتخذه مستقبلاً وزارة داخلية كل ولاية وليس المكتب الاتحادي للاجئين.

صحيفة جزائرية: الجيش يريد ملاحقة رئيس وزراء سابق قضائياً

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحيفة جزائرية اول من امس الاثنين ان الجيش الجزائري يريد ملاحقة رئيس وزراء سابق قضائياً لاتهامه الجيش بالمسؤولية عن مذابح المدنيين.

وقد وجه رئيس الوزراء السابق عبدالحميد الابراهيمي اللاجئ في لندن هذه الاتهامات في لقاءات عدة مع وسائل إعلام اجنبية. وكتبت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك»، نقلاً عن مصدر مقرب من وزارة الدفاع ان قرار ملاحقة الابراهيمي قضائياً لم يتخذ بعد لكنه وارد. وأضافت الصحيفة ان رئاسة الأركان تعد حالياً ملفاً لتحديد الاتهامات التي قد توجه الى رئيس الوزراء السابق.

وتعزيزاً لهذه الاتهامات قال رئيس الوزراء السابق ان الهيكلية العسكرية لم تشهد تغيرات في السنوات الماضية خلافاً للسلطة المدنية. واكد ان «الجيش يستند الى اعمال العنف ويحرض عليها ليحد من هامش الحريات العامة والفردية حتى يبقى في السلطة»، متهماً الجيش ايضاً بخدمة «المصالح الفرنسية» في الجزائر.

وترك الابراهيمي السلطة عام ١٩٨٨ بعد ان شغل منصب وزير التخطيط ثم رئيس الوزراء في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. وفي العام ١٩٩٠ اختار المنفى في لندن.

قضية السودان

تتمة الصفحة الاولى

الدول والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية. وقالت إن الخلافات الاريترية - السودانية «يمكن حلها اذا خلصت النوايا»، وان القاهرة تدعم اقامة علاقات طيبة بين دول الجوار.

وكانت محادثات أفورقي في ليبيا تناولت موضوع السودان في اطار الجهود الليبية لتحقيق مصالحة بين اريتريا والسودان وإنهاء حال الحرب في السودان، وأصدرت ليبيا واريتريا بياناً مشتركاً في ختام محادثات أفورقي في طرابلس.

واكد البيان أهمية التعاون العربي - الافريقي في المجالات الاقتصادية وضرورة التعاون بين دول الجنوب. وشدد البيان على اهمية الافلات من الهيمنة الاقتصادية الغربية.

واكد الطرفان ضرورة تنفيذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة ورفضهما احتلال الأرض بالقوة، وطالبا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بفلسطين، وجددا تأييدهما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

وذكر البيان ان الدولتين اتفقتا على تطوير التعاون بينهما في المجالات كافة وتبادل التمثيل الديبلوماسي على مستوى السفراء، ووضع آلية التعاون المشترك.

واشار البيان الى ان افورقي عبر عن تضامن بلاده مع الشعب الليبي، واكد تأييده الكامل للمبادرات التي قدمتها طرابلس من اجل ايجاد حل سلمي لقضية «لوكربي»، وطالب بإنهاء الحظر المفروض عليها فوراً.

هيلاري كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

النقد الدولي. وقالت «شهدنا نشاطاً فاعلاً من مجتمع رجال الاعمال لمساندة اتفاق التجارة الحرة (نافتا) لكننا رأينا في المقابل جهوداً محدودة من اجل دعم منح الرئيس كلينتون حرية التفاوض على الاتفاقات التجارية». واضافت في دفاعها الوحيد عن زوجها خلال خطابها «اننا محظوظون لان لدينا رئيساً يفهم السياسة بشكل جيد كذلك الاقتصاد (...) ونحن نعلم ما تواجهه الولايات المتحدة حول العالم وأهمية ان تقود وتكون فاعلة، ولذا نحن ندعم الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومؤسسات دولية اخرى، لكنه لا يمكننا ان نخلق اجماعاً حول التدخل الاميركي في قضايا العالم اذا لم يكن رجال الاعمال من اقوى المؤيدين لهذا التدخل». وتابعت «عندما يعود الرئيس الى الكونغرس قريباً بطلب من اجل حرية التفاوض على الاتفاقات التجارية، آمل بان نسمع صوت رجال الاعمال الاميركيين».

ولم تتطرق كلينتون الى المشاكل الداخلية للرئيس الاميركي ومستقبله السياسي الا بشكل عابر عندما سألها رئيس المنتدى الاقتصادي الدولي كلاوس شواب عن اولوياتها الشخصية لما تبقى من القرن الحالي، فاجابت وهي تمزح «اتقصد ما سافعله خلال السنوات الثلاث المقبلة؟» في اشارة الى ما سيؤول اليه مستقبل الرئيس الاميركي على اثر فضيحة «مونيكا غيت».

وطلبت هيلاري من تجمع رجال الاعمال والسياسة والجامعات في دافوس التركيز خلال استعداداتهم لدخول القرن المقبل على دعم المجتمع المدني في كل دول العالم وان «يتذكروا في حساباتهم مئات الآلاف من الرجال والنساء والاطفال الذين لا صوت لهم وان يفهموا ان نجاحنا على المستوى السياسي او الاقتصادي في المدى البعيد يعتمد على ما نفعله كي نجعل هؤلاء يرتفعون الى مكانهم الخاص في مثل هذه التجمعات وان يأخذوا على عاتقهم التخطيط لمستقبلهم». وأضافت «يجب ان نستثمر في فرص تقوي موقع المرأة حول العالم لانكم اذا نظرتم حول العالم ستجدون علاقة ترابط بين المجتمعات التي قطعت شوطاً في الاستثمار في المرأة وبين تحقيقها تقدماً واستقراراً سياسياً واقتصادياً». وأخيراً قالت لهم «لا تتعاملوا مع قضايا التعليم والصحة وما الى ذلك على انها قضايا جانبية فهي التي ستحدد استقرار الدول التي تتعاملون معها تجارياً في المدى البعيد».

برديات الوادي

تتمة الصفحة الاولى

بعضها يتعلق بالديانة المانوية. ويقول الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار إنها المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن وجود أتباع للديانة المانوية في مصر وعن نصوص من هذه الديانة، التي ظهرت في إيران خلال القرن الثالث الميلادي وكانت خليطاً من الزرادشتية والمسيحية وبعض الديانات الهندية.

ويضيف جاب الله: «بسبب اضطهاد أتباع هذه الديانة، فإنها ظلت تمارس بسرية شديدة. وإن اختيار أتباعها الاقامة في مكان منعزل في صحراء مصر كان نتيجة للضغوط الشديدة التي كانوا يتعرضون لها».

وتضمن بعض هذه البرديات، كما يشير الدكتور جاب الله، نصوصاً مسيحية مبكرة.

ويقول الدكتور جاب الله في تصريح خاص إلى «الحياة» ان المجلس الأعلى المصري للآثار يعد حالياً لإقامة متحف في مدينة موط يضم هذه البرديات الجديدة والآثار ذات الصلة التي تم الكشف عنها في واحة الداخلة. وسيصدر «كتالوج» بالتعاون مع البعثة الكندية لهذه البرديات لكي يستفيد منها الباحثون والدارسون في مجال البرديات.

ويوضح خبير البرديات المصري الدكتور سعيد مغاوري لـ «الحياة» ان الكشف يعتبر ذا أهمية خاصة لجهة أنه لم يسبق أن اكتشف من خلال حفر أثري منظم مثل هذا العدد من البرديات. ويقول إن معلومات هذه البرديات ستعيد كتابة تاريخ العلاقات المصرية بكل من ايران وليبيا والمغرب، كما تلقي الضوء على نمط حضاري مجهول كان موجوداً في الصحراء بعيداً عن المراكز الحضارية على طول وادي النيل كالأقصر ومنف، أو على ساحل البحر الابيض المتوسط كالاسكندرية. كما أنها تؤرخ للحياة المصرية بعيداً عن سيطرة المحتل البيزنطي.

وهذه البرديات مكتوبة بالخط الديموطيقي، وهو الخط الشعبي في الكتابة المصرية القديمة. وبعضها بالقبطية والبعض الآخر بالاغريقية، وقليل منها باللاتينية.

ويوضح مغاوري أنه يوجد في دار الكتب المصرية أربعة آلاف بردية، وهي أكبر مجموعة من البرديات محفوظة في مصر. ويبلغ عدد البرديات الموجودة في المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة ثمانية آلاف بردية، وهذا ما يظهر أهمية المجموعة المكتشفة في الوادي الجديد.

والبردي نبات كان الفراعنة يصنعون منه لفائف يكتبون عليها، وظل المادة الرئيسية للمكاتبات الى ان انتشر استخدام الورق الذي ابتكره الصينيون ونقله العرب من سمرقند الى العالم أجمع.

وأول مجموعة من البردي عثر عليها بعض الفلاحين في منطقة سقارة في محافظة الجيزة العام ١٨٢٤ مصادفة في أبريق صغير من الفخار وجدت داخله برديتان وصلتا الى يد قنصل فرنسا في مصر آنذاك.

وأكبر عملية نهب للبرديات في مصر جرت على يد تاجر نمساوي هو تيودور غراف الذي نبهه المستشرق النمساوي كارابا تشيك الى أهمية البرديات المصرية، فقاما بتهريب مئة ألف بردية من مصر الى النمسا لمصلحة الأمير راينر أحد أمراء الأسرة المالكة في النمسا وذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

وجارى قناصل الدول الأوروبية النمسا في سلب هذا التراث من مصر، اذ تحتفظ ألمانيا بعشرة آلاف بردية وفرنسا بألفي بردية. ويقدر الخبراء عدد البرديات المهربة من مصر بسبعمئة وخمسين ألف بردية.

موردخاي

تتمة الصفحة الاولى

النهاية يجب على لبنان نفسه ان يفعل شيئاً لتحقيق مصلحته القومية».

وزاد: «وإذا رغبت سورية في ان تتقدم وتبحث في الموضوع اللبناني معنا بنفسها، فاننا مستعدون لذلك ايضاً. ولكن يبدو ان سورية يهمها ان تحقق مصلحتها أولاً وليس مصلحة لبنان الذي قد يحتاج دعم دول اخرى لكي يفعل بنفسه ما يجب ان يفعله لحماية مصلحته».

واعتبر موردخاي ان البديل الوحيد الآخر من عدم الاتفاق على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ هو «ان الخطر على لبنان، ودول اخرى، سيزداد مع مرور الوقت. لانه إذا تفاقم الوضع اضطررنا الى ان نفعل ما يجب ان نفعله لحماية انفسنا، فإن دولة واحدة فقط ستدفع الثمن، وهذه الدولة هي لبنان». وأوضح ان «لدينا اقتراحات وافكاراً كثيرة للتوصل الى اتفاق عسكري او أمني، لكن المشكلة ان لا أحد هناك نبحث معه في هذه الاقتراحات والأفكار التي هدفها الوحيد تحقيق انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان يسفر عن احلال السلام والأمن بين البلدين ويضمن سلامة السكان المدنيين على طرفي الحدود كما ينص القرار ٤٢٥». وشدد على «ان هذا القرار يتألف من قسمين، الاول ينص على انسحاب اسرائيل. اما الثاني، وهو الأهم في رأينا، فينص على ان تبسط الدولة اللبنانية سيطرتها وسلطتها على الأراضي اللبنانية وتمنع استخدامها لشن عمليات ارهابية ضد اسرائيل».

وسئل موردخاي هل ان تصريحاته المتكررة اخيراً في شأن قبول القرار ٤٢٥ سببها، كما يعتقد البعض، ان اسرائيل خسرت الحرب مع «حزب الله»، فأجاب: «هذا استنتاج يبعث على الضحك. ونحن لم نستخدم سوى أقل من عشرة في المئة من قدارتنا العسكرية في جنوب لبنان. وأريد ان يعرف كل من يهمه الأمر اننا سنبقى (في لبنان) سنوات طويلة إذا تطلب الأمر. اسرائيل لديها قوة هائلة وتحت تصرفها معدات متطورة جداً. ولكننا لا نرغب ابداً في نشر الدمار في جنوب لبنان، بل على العكس، نريد تجنيبه اي دمار. ومن الغباء ان يفكر احد في اننا نتحدث عن الانسحاب لأي سبب آخر. السبب الوحيد هو اننا نريد انهاء العنف والنشاطات الارهابية وذلك حماية لسلامة المدنيين ولمصلحة لبنان واسرائيل». وسئل موردخاي ايضاً هل تلقت اسرائيل اي «رسائل» من سورية ولبنان رداً على طروحاته، فأجاب: «الأكيد اننا نسمع أصواتاً كثيرة في لبنان تؤيد طروحاتنا. لكننا نسمع أصواتاً غير واضحة من سورية ونحاول ان نفهم معانيها. وهي تعكس عموماً الاحراج ومن الواضح انهم لا يعرفون كيف يردون على طروحاتنا بمنطق مقنع».

ورداً على سؤال آخر في شأن استعداد اسرائيل لانسحاب محدود من جنوب لبنان، قال انه «يجب عدم توقع ان تجري اسرائيل تغييراً في استراتيجيتها العسكرية تجاه جنوب لبنان طالما استمر الوضع الراهن، باستثناء تغيرات تكتيكية صغيرة على الأرض، لأن من حقنا ان نحمي انفسنا. وآمل بأن يتذكر لبنان دروس الماضي. وكل ما نريده هو انهاء الارهاب والعنف على أرض لبنان، وأنا واثق ان جميع اللبنانيين يعرفون ان هذا هو ما نريد بالفعل».

ودعا موردخاي لبنان الى ان «يتحلى بشجاعة الأردن ويتخذ قرارات صعبة. فإذا اقتدت زعامة لبنان بزعامة العائلة الهاشمية فإن وضع الشرق الأوسط سيتغير كلياً».

وعن الموقف الرسمي من حركات في اسرائيل تدعو الى سحب قواتها من جانب واحد، أوضح موردخاي ان «هذا مجتمع ديموقراطي وكل واحد يمكنه ان يتبنى افكاراً وآراء يسعى الى ان يؤثر بها في الرأي العام، لكني أقول ان حكومة اسرائيل وبرلمانها فقط مسؤولان عن اتخاذ القرارات. وأؤكد ان الحكومة وغالبية اعضاء البرلمان مع بقائنا في جنوب لبنان ما دام الوضع الأمني على حاله. ولا شك لدينا في اننا سنجعل حزب الله يدفع في النهاية ثمناً باهظاً لنشاطاته الارهابية ضد شعبنا».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

لـ «حزب الله» اسفها الشديد للتطورات الدامية التي حصلت في البقاع والاصابات والخسائر التي وقعت. وأشادت بالجهود التي بذلتها قيادة الجيش وبالموقف الحكيم لـ «حزب الله»، وجميع الاطراف لمعالجة هذه الفتنة ووأدها. ونددت «بكل محاولة لزعزعة السلم الاهلي لأن ذلك يؤدي الى اضعاف القوى المقاومة للعدو الصهيوني». ودعت القوى الامنية الى «التعامل في حكمة مع اهلنا في بلدة بريتال» داعية الى «ضرورة معالجة الوضع الانمائي والاقتصادي في المنطقة».

واستمر الهدوء في بريتال التي بدأت تستعيد حياتها الطبيعية وينتظر استئناف الدراسة فيها خلال الساعات المقبلة.

واكد شهود عيان في البلدة لـ «الحياة» أن وحدات الجيش خففت امس في شكل ملحوظ من اجراءاتها التي كانت فرضتها على مداخل البلدة التي شهدت حركة عبور طبيعية ولم تسجل التقارير الامنية حصول اي اشكال. في مقابل ذلك قامت قوة من الجيش بحملات دهم في جرود بريتال والبلدات المحيطة بها ادت الى توقيف بعض الاشخاص المطلوبين للعدالة بمذكرات توقيف وأحيلوا فوراً على القضاء العسكري.

وقالت مصادر رسمية ان القوى الامنية لا تتعاطى مع بلدة بريتال على أساس انها عاصية على الدولة، على نحو يطرح تساؤلات عن دخولها أو عدم دخولها، مشيرة الى انها «تقوم بواجباتها تنفيذاً للاستنابة الصادرة عن النيابة العامة العسكرية بملاحقة الشيخ الطفيلي واتباعه لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص».

واعلن عضو لجنة المتابعة في بلدة بريتال الحاج اكرم طليس ان «الوضع في البلدة عاد طبيعياً بعد التطمينات التي تلقاها الاهالي من الرئيس نبيه بري وقيادة الجيش اللبناني والقوات السورية». واعتبرت اللجنة ان «وجود الجيش في المنطقة ضروري من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار».

وكان تفتيش قوى الجيش بعض المنازل عند اطراف البلدة ادى الى مخاوف لدى بعض الشبان من حصول اقتحام لها.

في هذه الاثناء اخلت امس وحدات الجيش مبنى الحوزة الدينية في منطقة عين بورضاي في بعلبك وسلمتها الى ادارتها المسؤولة التي تتولى الاشراف عليها، وقامت بعد ظهر امس بالكشف على الاضرار.

وعلمت «الحياة» من مصادر شيعية ان الحوزة الدينية ليست مؤسسة تنظيمية تابعة لـ «حزب الله»، وانها بمثابة مدرسة دينية تتبع مباشرة لمرشد الثورة الاسلامية السيد علي خامنئي وان الشيخ محمد يزبك يتولى ادارة شؤونها ليس بصفته عضواً في شورى الحزب وانما لكونه الوكيل الشرعي العام للامام خامنئي في لبنان.

وبالنسبة الى ما تردد عن ادعاء او عدم ادعاء على الشيخ الطفيلي، قال مصدر قضائي رفيع لـ «الحياة» امس «لا يجوز ان نستبق الامور، وان ندخل في سجال في شأن الادعاء او عدمه، لأن الخطوة الأولى تقضي بتوقيف الشيخ الطفيلي والتحقيق معه، على ان يحال محضر التحقيق على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الذي يقرر الخطوة اللاحقة لجهة مصير الادعاء امام قاضي التحقيق». وختم ان «الخطوة الاولى على هذا الصعيد تتعلق بالتحقيق اذ من دونه لا يمكن تقرير الخطوة الثانية الخاصة بالادعاء».

وافادت مصادر قضائية ان التحقيقات الاولية لا تزال مستمرة على رغم تسلم الادلة الجنائية، وهي مرهونة بانتهاء الشرطة العسكرية من اخذ افادات الموقوفين لتحديد دورهم بدقة.

ومن المقرر ان تحيل الشرطة العسكرية افادات الموقوفين على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود لدرسها وفي ضوء ذلك يتم الادعاء امام قاضي التحقيق.

الى ذلك عاد الى بيروت من دمشق بعد ظهر امس رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما التقى فيها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مرتين، ورئيس الاركان العماد الاول حكمت الشهابي، ونظيره السوري السيد محمود الزعبي.

وعلمت «الحياة» ان دمشق تعتبر ان الحال السياسية التي مثلها الشيخ صبحي الطفيلي في لبنان «صفحة طويت»، مشيدة بالجيش اللبناني وتمكنه من ضبط الوضع الامني ومبدية حرصها على «حزب الله» كقوة رئيسية تتصدى للاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع ان المحادثات تركزت ايضاً في شكل رئيسي على الهم الجنوبي «من زاوية مواصلة اسرائيل المناورات الادعاء بنية تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ بالانسحاب من لبنان مع اشتراط التفاوض على ترتيبات امنية».

وأوضحت المصادر ان البحث بين الحريري والمسؤولين السوريين تناول التطورات الاقليمية، خصوصاً على صعيد الاستنفار العسكري الاميركي في مواجهة العراق. وأطلع رئيس الحكومة دمشق على مضمون لقائه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك والاتصالات التي اجراها الاخير مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون من أجل اعطاء فرصة للجهود الديبلوماسية الهادفة الى تجنب الحل العسكري.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة محادثاته الهاتفية مع طارق عزيز بانها «بناءة». وقال الناطق باسمه فرد اكهارت ان انان وعزيز «اتفقا على ضرورة تسريع البحث في الحل السياسي» للأزمة الراهنة.

وزاد اكهارت ان الأمين العام اتصل امس الثلثاء هاتفياً بطارق عزيز ليؤكد له جدية الوضع والحاجة الملحة الى تحقيق تقدم عبر القنوات السياسية والديبلوماسية. وتابع ان الامين العام وصف المحادثات بانها «بناءة».

وكان انان دعا الرئيس العراقي إلى «الاستماع» إلى المبعوثين الروسي والفرنسي اللذين يسعيان إلى تجنب مواجهة بين العراق والولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو وباريس اتفقتا، خلال مشاورات بين وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين، على تنسيق الجهود عبر موفديهما. وأكدت تحقيق «خطوات ايجابية» في المحادثات مع العراق.

ومعروف ان المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك موجود أيضاً في بغداد وهو ينسق في جهوده مع المبعوث الفرنسي، والتقى دوفورك بعيد وصوله العاصمة العراقية طارق عزيز.

وعلم امس في القاهرة ان زيارة وزير الخارجية العراقي لمصر وكانت مقررة اليوم تأجلت، إذ يتوقع ان يتوجه إلى بغداد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية للتشاور مع القيادة العراقية في شأن أبعاد الأزمة الراهنة، وذلك بناء على طلب الرئيس مبارك بصفته رئيس آخر قمة عربية عقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وقال سفير العراق لدى الجامعة العربية السيد نبيل نجم في تصريحات له أمس: «ان زيارة عبدالمجيد تعكس الموقف العربي الرافض كلياً لاستخدام القوة العسكرية لحل المشكلة والمتفهم لوجهة نظر العراق، وان استخدامها لا يساعد في حل المشكلة».

وفي القاهرة، انهت وزيرة الخارجية الاميركية جولتها في منطقة الشرق الأوسط بجلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك استمرت نحو ساعتين غادرت في اعقابها القاهرة دون حصولها على موافقة بخصوص استخدام القوة العسكرية ضد العراق بعدما اكدت مصر ان الوقت غير مناسب وان هناك امكاناً لحل الازمة العراقية بالوسائل السياسية. وكانت اولبرايت وصلت الى القاهرة مساء امس وقابلت فور وصولها الرئيس مبارك بحضور وفد ضم رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز.

وبدا ان محادثات اولبرايت نجحت في الحد من حدة الموقف الاميركي بخصوص استخدام القوة ضد العراق اذ قالت اولبرايت اننا مع الحل السياسي لهذه الازمة، لكنها قالت ايضاً ان صبر الولايات المتحدة اوشك على النفاد. وعقدت اولبرايت وموسى مؤتمراً صحافياً بخلاف العادة التي جرت مع وزراء خارجية الولايات المتحدة السابقين اذ كان المؤتمر الصحافي يعقد بمشاركة الرئيس مبارك وبرر موسى ذلك بانشغال الرئيس مبارك بالرؤساء الموجودين حالياً في مصر.

ووجهت اولبرايت نداء الى الشعب العراقي قالت فيه «ان الولايات المتحدة تتفهم معاناتكم في ظل هذا النظام ولسنا في صراع معكم على الاطلاق ولا نود ان نرى نساء او اطفالاً يستخدمون دروعاً بشرية ولا نود ان نرى شعباً جائعاً».

واشارت الى موافقة بلادها على اقتراح الأمين العام للامم المتحدة بخصوص توسيع اتفاق النفط مقابل الغذاء، وقالت «اننا نؤيد هذا الاتفاق، لكن على القيادة العراقية الانصياع لقرارات مجلس الأمن دون شروط او تلاعب او التحايل لمنع دخول مفتشي الأمم المتحدة لتنفيذ مهمتهم «لا أرى حتى الآن اي تغير في سلوك صدام حسين»، واضافت اننا «عازمون على حماية جميع شعوب المنطقة من التهديد الذي يفرضه نظام صدام حسين المسلح باستمرار ملكيته لأسلحة الدمار الشامل».

وتناولت اولبرايت زيارتها الى القاهرة التي تعد الرابعة منذ توليها، وقالت انه «لمن دواعي سروري ان أزور القاهرة». وتحدثت عن تطابق رؤية مصر والسعودية والأردن والكويت وسلطنة عمان والبحرين لحل هذه الازمة لكنها لم تذكر شكل هذا التطابق وما اذا كانت هذه الدول قد ابلغتها موافقتها على استخدام الحل العسكري.

واصرت اولبرايت على ان كل الخيارات لا تزال واردة، وقالت: «ابلغت الرئيس مبارك ان كل الخيارات متاحة لإجبار صدام حسين على وقف سياسته العدائية، وتأمل بان تتمكن المساعي الديبلوماسية من اقناعه بالعدول عن موقفه التصادمي مع العالم».

ومن جانبه قال موسى ان المحادثات المصرية - الاميركية تناولت كل المواضيع ذات الاهتمام المشترك والحرص على تأكيد علاقة الصداقة المصرية - الاميركية وسعيهما المشترك من اجل اقرار السلام في المنطقة.

وفي عمان ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية ان الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة ابلغت واشنطن ان اية عملية عسكرية ضد العراق تبقي النظام في السلطة ستكون حصيلتها الفشل الذي يدفع ثمنه الشعب العراقي ودول المنطقة.

وأشارت هذه المصادر الى ان هناك شبه اجماع بين قيادات الدول العربية المجاورة للعراق على دعم الولايات المتحدة «اذا كان القرار هو الذهاب الى النهاية» وان «اي شيء اقل من ذلك هو اطالة لمعاناة الشعب العراقي وإحراج لواشنطن وحلفائها في المنطقة».

وقالت ان السنوات السبع الماضية «رسخت قناعات لدى الدول العربية المعنية بان واشنطن تريد استمرار النظام العراقي مع بقائه ضعيفاً لخدمة اهداف استراتيجية اميركية في المنطقة». واعتبرت ان موافقة واشنطن على القرار ٩٨٦ (النفط في مقابل الغذاء) كان «أول اشارة قوية الى هذا التوجه في السياسة الاميركية نحو التعايش مع النظام العراقي». يذكر ان الأردن كان ابلغ واشنطن انه يتوجب العمل على تغيير النظام العراقي او فتح حوار معه لإنقاذ الشعب العراقي والتخلص من ضغوط شعبية واقتصادية اقليمية متفاقمة. لكن واشنطن امتنعت حتى الآن عن فتح حوار مع بغداد.

وتوجه الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك امس الى بغداد من عمان في طائرة رئاسية فرنسية بعد تأخير استغرق ساعتين في مطار عمان بسبب تأخر الحصول على إذن من السلطات السعودية بالسماح لطائرته بالتحليق فوق الاراضي السعودية.

وحذر ولي العهد الاردني الامير الحسن في مقابلة تلفزيونية اول امس من «الدمار الذي سيترتب على الضربة الشاملة (للعراق) واحتمالات الاقتتال الداخلي والحروب الاهلية والبلقنة».



اجتماعات جبهة التحرير الجزائرية تفشل في حسم الخلافات

□ الجزائر - «الحياة»

■ من المقرر ان تكون انتهت مساء امس اجتماعات اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الوحيد الحاكم سابقاً). وتوقعت مصادر حزبية ان يتأجل حسم الخلافات التي ظهرت داخل اللجنة المركزية الى المؤتمر المقبل للحزب.

وتعرضت القيادة الحالية برئاسة السيد بوعلام بن حمودة لانتقادات عديدة من اعضاء في اللجنة المركزية بسبب سياستها المساندة، في شكل شبه كامل، للحكم الجزائري. كذلك أخذ بعض المنتقدين على قيادة بن حمودة فكها التنسيق الذي حصل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) واحزاب اخرى من خلال العقد الوطني الذي تم التوصل اليه في روما عام ١٩٩٥.

وكانت اجتماعات اللجنة المركزية افتتحت في الجزائر الأحد بحضور مئتي عضو.

وسيعكف اعضاء اللجنة خلال هذه الدورة التي تجرى في جلسات مغلقة على تحضير النصوص والاجراءات المتعلقة بعقد المؤتمر السابع للحزب الذي من المقرر عقده الشهر المقبل.

وطالب أكثر من مئة عضو بسحب الثقة من القيادة التي خلفت قيادة السيد عبدالحميد مهري الذي اطاحه انقلاب قاده بن حمودة وآخرون.

أحمد طالب الابراهيمي: سياسة المواجهة الأمنية فشلت واستبعاد "الانقاذ" فتح الباب للتدويل

□ الجزائر - «الحياة»

■ في ما يأتي مقتطفات من كلمة وزير الخارجية الجزائري السابق السيد أحمد طالب الابراهيمي في اجتماع اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني:

«إذا كانت ظروف معينة حالت دون اشتراكي في الدورات السابقة، التي اعقبت تغيير قيادة الحزب، فإن ذلك لم يمنعني من متابعة حياة الحزب بتوجهه الجديد. بل استطيع القول ان تلك الظروف منحتني فرصة التأمل الهادئ في طبيعة هذا التوجه وعلاقته بتطلعات المناضلين والمناضلات الى الأمن والاستقرار، واستعادة مجد العدالة الاجتماعية والثقة بصدقية الدولة ومؤسساتها.

وعلى رغم تحفظي عن هذا التوجه الجديد، سواء في منطلقاته أو مراميه أو حتى في التوقيت الذي جاء فيه والطريقة التي تمت بها، إلا أنني آثرت ترك الوقت الكافي للقيادة الجديدة لإثبات قدرتها على التأثير في مجرى الأحداث، داعياً لها بالتوفيق في حمل السلطة على تغيير نظرتها الى كيفية حل الأزمة، والعدول عن سياسة القوة في معالجة أزمة تعتبر أزمة سياسية في جوهرها بدءاً وانتهاء، وهي أيضاً في أحد جوانبها الأساسية أزمة قيادة. ولذلك انقطعت عن الحضور حتى لا يكون صوتي نشازاً، والتزمت الصمت خارج هذه القاعة حتى لا يفسر أي تصريح لي على انه تشويش أو نابع عن رغبة في وضع العراقيل أمام القيادة الجديدة لحزب جبهة التحرير الوطني. وها هي الفرصة تجمعنا اليوم لآخر مرة قبل مؤتمر الحساب والمحاسبة لأقول رأيي في ما استجد من أحداث خلال العامين الماضيين سواء في حياة الأمة أو في حياة الحزب، محاولاً تقديم بعض الملاحظات والاقتراحات ذات العلاقة بتنظيم المؤتمر المقبل (...).

لو أجرينا مقارنة موضوعية بسيطة بين ما كانت عليه البلاد قبل عامين، وما آلت اليه اليوم، لتجلت لنا حقائق عدة، بعضها كان ولا يزال الشغل الشاغل للمواطنين والمواطنات، وبعضها يتصل بتطور دور حزبنا في الساحة السياسية الوطنية.

- فالوضع الأمني المتردي - إنْ كان قد شهد فترات من الهدوء النسبي لا سيما أثناء الحملات الانتخابية - ازداد تدهوراً في الأشهر الأخيرة، وطرق أبواب العاصمة، وامتدت مآسيه الى غرب البلاد، وأصابت شظاياه شرقها، حتى بات التنقل في بعض الأحيان من منطقة الى اخرى عن طريق البر نوعاً من المغامرة، وأي مغامرة.

لقد دلت تجربة السنوات الست الماضية على ان محاولة التحكم في الحالة الأمنية بانتهاج سياسة ما يسمى بـ «المواجهة الأمنية الشاملة» أو ببناء مؤسساتي مبرمج التمثيل، أو بكليهما معاً، قد باءت بالفشل الذريع، ولا بد من استخلاص الدروس من ذلك تصوراً وتخطيطاً وتنفيذاً، لأن المجازر الوحشية التي ترتكب منذ اشهر في حق ابنائنا وبناتنا، تؤكد عجز الدولة عن الاطلاع بمهمتها الأولى وهي حماية المواطنين وممتلكاتهم.

ولا بد هنا ان ننددّ جميعاً، بكل قوة ومن دون تحفظ بهذه المجازر التي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلاً، والتي ليس لها ما يبررها سياسياً أو دينياً أو انسانياً أو أخلاقياً. من حقنا ان نتساءل: أي نوع من الجزائريين هؤلاء الذين يقتلون ويحرقون ويغتصبون ويمثّلون بالجثث؟ وهل الدولة عاجزة فعلاً عن حماية ضحاياهم، وتجنيب البلاد مخاطر التدويل اللاحقة.

والوضع الاقتصادي والاجتماعي ليس بأحسن حال بدليل عشرات المصانع والمؤسسات العمومية التي تغلق وما يتبعها من تسريح لعشرات الآلاف من العمال وأرباب العائلات، واتساع الهوة بين الأقلية الغنية فاحشة الغنى، والغالبية الفقيرة مدقعة الفقر (...).

صحيح، هناك - كما يُقال لنا - ثمانية بلايين دولار في الاحتياطي العام للدولة، لكن لماذا هذا الاحتياطي اذا كان على حساب الاستهلاك والاستثمار والانتاج؟

ولصالح من هذا الاحتياطي اذا كان التضخم الاقتصادي في تزايد، والقدرة الشرائية في تناقص؟ (...)».

هذه التساؤلات المشروعة يطرحها الجميع في ظل المسار الجديد لجبهة التحرير الوطني وتآكل مصداقية مؤسسات الدولة. ولا عجب فقد شهدت قيادة «جبهة التحرير الوطني» في العامين الماضيين تصدعاً في صفوفها لعبت فيه أياد خفية دوراً يعرفه الخاص والعام، وتسربت أخباره الى الساحة العامة.

قد يقول قائل يجهل بواطن الأمور: هناك ايجابيات تحققت في العامين الماضيين، أبرزها وجود «جبهة التحرير» ممثلة في الهيئات المنتخبة من البلدية الى الولاية، الى المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وممثلة أيضاً في الحكومة، ولكن للمناضل يتساءل مع هذا القائل: ما الذي منع حزبنا قبل ذلك اليوم من الاشتراك في هذه الهيئات؟ هل تغير أسلوب السلطة بعد الانتخابات الرئاسية في التعامل مع الأزمة حتى يتغير موقف «جبهة التحرير» وتقبل بما كانت رفضته؟ هل أثر اشتراك «جبهة التحرير» في البرلمان والحكومة في الخط العام للسلطة أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟ وبمعنى آخر هل أحس المواطن بأن انضمام الجبهة الى السلطة جلب له الأمن والسلم والعدالة الاجتماعية والاستقرار، وفتح أمامه آفاقاً واعدة، وزرع في نفسه الأمل بنهاية الأزمة وإيقاف شلال الدم؟

هذه أسئلة ملحة ينبغي ان نبحث لها عن الأجوبة حتى لا يكون حزبنا شريكاً في الانحرافات الخطيرة التي أصبحت تهدد مصير هذه الأمة وكيان الدولة ووحدة الجيش.

لا نريد لـ «جبهة التحرير» ان تكون مجرد شريك في ادارة الأزمة لأن ذلك يعني تهميش دورها عملياً ودفعها الى تزكية ما لا يزكّى، ويعني أيضاً التضحية ببعض المبادئ التي قامت عليها «جبهة التحرير»، ودفع مناضليها الى الجري وراء المناصب والجاه من دون الاهتمام بسواهما. وحتى لا يكون هناك أي لبس أو غموض، أقول انني لستُ ضد اشتراك «جبهة التحرير» في الحكم، اذ ان غاية كل حزب في أي نظام سياسي هي الوصول الى السلطة لتطبيق برنامج سياسي معين يؤمن به مناضلوه، وليست الغاية هي السلطة من اجل السلطة، فإن ذلك يفتح الباب للانتهازيين والوصوليين، وينزع كل صدقية عن الحزب. فالهدف من الاشتراك في الحكم ينبغي ان يكون محصوراً في الوقت الراهن، في المساهمة الجادة والفعلية في التخفيف من معاناة المواطن الذي يئن تحت وطأة أثقال أمر الأزمات، وهي الأزمة الأمنية التي شهدت في الأسابيع الأخيرة تصعيداً خطيراً أخرجها من الاطار الوطني الى الاطار الدولي.

في ما يتعلق بتحضير المؤتمر السابع، لديّ بعض الملاحظات حول مضمون النصوص التي وزعتها الأمانة العامة كمشاريع تمهيدية تُقدم للمؤتمر، وتلي هذه الملاحظات بعض الاقتراحات (...)

الملاحظات

- اذا كانت هناك نقائص في عمل القيادة السابقة - كما أشار الى ذلك التقرير ص٤ - فالمسؤولية عنها مسؤولية جماعية نتحملها جميعاً كأعضاء في اللجنة المركزية.

- ان قراءة الجانب السياسي في المشروع تترك الانطباع بأن اللوم الأكبر الموجه الى القيادة السابقة هو تعاملها مع بعض الأحزاب، والمقصود صراحة هنا هو «الجبهة الاسلامية للانقاذ». والحال ان هذا الحزب شكّل وما زال يشكل قوة رئيسية في الساحة السياسية بالرغم من المانع القانوني لوجوده، والحال أيضاً ان هذا الحزب أصبح - منذ لقاء روما في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ في صف المدينين للعنف، والداعين الى العمل في ظل دستور ١٩٨٩. وما زلت أعتقد ان استبعاد هذه القوة السياسية من الحوار الوطني هو الذي فتح باب التدويل للأزمة الجزائرية، ويؤجل ساعة الخلاص للشعب الجزائري. وبهذه المناسبة أريد ان أؤكد مجدداً بأن الحل النهائي لهذه الأزمة لا يصنعه الخارج ولا يمكن ان يكون الا جزائرياً، فأي تدخل اجنبي، تحت أي غطاء كان يعقد الأزمة، ويسحب مبادرة الحل من أيدي الجزائريين، وهو أخطر ما تؤول اليه الأمور.

ينبغي لحزبنا ان يكون له في هذا الموضوع رأي مستقل مستوحى من واقع شعبنا ومن مصالحه، لا من دهاليز السلطة أو من حسابات المشاركة في الحكم.

الاقتراحات

١ - اقترح تشكيل لجنة مستقلة تتولى الاعداد للمؤتمر السابع (...)

٢ - اما الاقتراح الثاني فيتعلق بالثلث المعيّن الى المؤتمر، اذ يُفهم من المادة الثالثة من مشروع لائحة دعوة المؤتمر بأن ثلث المندوبين الى المؤتمر مُعين.

وبما ان الاختيار لا يخلو من الذاتية - مهما حاول الانسان التحلّي بأقصى درجات الموضوعية - وحتى نوفّق بقدر المستطاع في التقييم السليم للرجال، اقترح ان يستعان وجوباً بالأمناء العامين السابقين لجبهة التحرير بالأخوة محمد الصالح يحياوي ومحمد الشريف مساعديه وعبدالحميد مهري، في وضع قائمة مفصلة (بهؤلاء الأخوة) حتى لا تُهضم حقوق أو يُساء تقدير مواقف (...)».

أقر هيكلاً لاجهزته في الخارج وأكد معالجة خلافات داخله

السودان: حزب الامة يقترح اصلاحات لتفعيل تجمع المعارضة

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ طرح حزب الامة السوداني المعارض اقتراحات لاصلاح التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم فصائل المعارضة السودانية في الخارج وتفعيله ركزت على تطوير التنظيم العسكري لفصائل المعارضة وتوحيده ليصبح نموذجاً لجيش السودان لدى وصول المعارضة الى السلطة والاسراع باكمال اتفاق على ترتيبات الفترة الانتقالية.

وحدد الحزب في ختام مؤتمر عقده في أسمرا «بطاقة فكرية» مؤلفة من ست نقاط تحدد ملامح الحزب ومواقفه، وتحدث عن «وسائل تحرير السودان» التي اعتبر انها تشمل «تصعيد العمل العسكري حتى يحقق اهدافه في التحرير أو يحدث احد امرين هما الانتفاضة الشعبية أو تحقيق حل سياسي يستجيب لمطالب شعبنا». وأوضح الحزب في بيان تلقته «الحياة» امس ان المؤتمر قرر اقامة هيكل شامل للحزب في الخارج يتألف من رئاسة ولجنة تنفيذية وهيئة مركزية.

وأكد الحزب ان مؤتمره «حقق معالجة شافية للنزاعات التي طاولت بعض اعضاء الحزب. واتفق الجميع على الالتزام بقرارات المؤتمر من أجل التحرير والبناء والتعمير». وكان بيان اصدره الحزب اول من امس اكد حدوث مصالحة بين نائب رئيس الحزب السيد نصر الدين الهادي المهدي ومسؤول العمل الخارجي فيه السيد مبارك الفاضل المهدي اللذين عملا منفصلين خلال السنوات الماضية.

اصلاح التجمع

وفي شأن الاصلاحات التي اقترحها الحزب في التجمع الوطني أكد الحزب التزامه بالتجمع أساساً للعمل الوطني المشترك، وركز البيان على الاصلاحات التالية:

«ازالة المعوقات التنظيمية التي تشل حركته وتبطل قدراته في كافة المجالات، وتنسيق العمل بين الداخل والخارج لتحقيق وحدة الحركة ودعم العمل في سبيل الانتفاضة الشعبية. وتكملة توحيد العمل العسكري المشترك ودعمه وتصعيده لاستنزاف النظام في سبيل التحرير وتطوير التنظيم العسكري المشترك ليصير نموذجاً لقوات السودان المسلحة في المستقبل لجهة قوميته وانضباطه وكفاءته.

والاهتمام بالمناطق المحررة وتحقيق ادارات تخدم المواطنين ورفاهيتهم ومشاركتهم الديموقراطية بصورة تعبر عما يعده التجمع لكل السودان.

والاسراع باتفاق شامل على ترتيبات الفترة الانتقالية يحسم القضايا المهمة كافة وخصوصاً الاوضاع الدستورية والاصلاح الاقتصادي والترتيبات الامنية والعسكرية.

وشملت الاصلاحات ايضاً «توسيع المشاركة النسوية والنقابية في التجمع».

واقترح الحزب «مراجعة الميثاق الوطني لأخذ المستجدات في الاعتبار واضافة مواثيق اخرى، هي: ميثاق سياسي يحدد معالم الاصلاح الحزبي والديموقراطية، وميثاق ثقافي يحقق كفالة التعددية الثقافية، وميثاق للعلاقة بين الدين والسياسة وحقوق المواطنة، وميثاق صحافي يحقق الحرية الصحافية والانضباط، وميثاق اقليمي ينظم العلاقات الاقليمية الخاصة».

الصومال: زعماء الفصائل يتعهدون إقرار السلام

■ مقديشو - رويترز، اف ب - خرج آلاف من الصوماليين الى شوارع العاصمة مقديشو ابتهاجاً باتفاق سلام وقعه زعماء الفصائل الرئيسية في البلاد لإنهاء صراع دموي استمر أعواماً.

واجتمع زعماء القبائل والفصائل الرئيسية المتناحرة في أحد فنادق العاصمة اول من امس وتعهدوا إزالة الحواجز المادية والمعنوية التي تقسم البلاد منذ عام ١٩٩١. وأمسك علي مهدي محمد وهو زعيم فصيل قوي، مقره شمال مقديشو، بيدي منافسيه حسين محمد عيديد وعثمان علي عاتو ورددوا معاً النشيد الوطني الصومالي. وطلب علي مهدي من جميع أفراد الشعب التحلي بروح الصفح والتسامح ودعا الى «فتح صفحة جديدة» من السلام الدائم.

يذكر ان الصومال بلا حكومة مركزية منذ الإطاحة بزعيمها العسكري محمد سياد بري عام ١٩٩١. ولقي عشرات الآلاف من الصوماليين في حرب الفصائل المتناحرة المختلفة التي تتنافس على السلطة. وتدفق اول من امس آلاف الصوماليين نحو الفندق الذي كانت تجتمع فيه وفود الفصائل المتناحرة. وجابت عشرات العربات المدرعة شوارع المدينة، لكن المناخ كانت تسوده روح السلام الى حد كبير.

وجاء الاجتماع عقب اتفاق زعماء الفصائل السبت الماضي على اعادة فتح ميناء العاصمة ومطارها والغاء الخط الاخضر الذي يقسم المدينة. وكان الاجتماع هو الاكبر من نوعه منذ جدد اتفاق تم التوصل اليه في القاهرة الشهر الماضي، الآمال بإقرار السلام في الصومال.

وقال شهود عيان انه تمت إزالة الحواجز الاثنين وان الناس يعبرون للمرة الاولى منذ سنوات الحدود التي وضعتها الفصائل من دون خوف من رصاص القناصة. ويدعو الاتفاق لنزع سلاح الميليشيات ونشر قوة مشتركة لضمان الامن في العاصمة. وبشكل ادارة مشتركة تمهيداً لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في بيداوه الصومالية منتصف شباط (فبراير) الجاري.

في غضون ذلك، صرح مصدر في وزارة الخارجية الايطالية بان محمد ابراهيم عقال رئيس «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد اجرى محادثات عامة مع وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيري.

واوضح «ان البحث تناول الوضع في ارض الصومال بصورة عامة».

الخرطوم تؤكد عودة الهدوء إلى واو عبر تحقيق بثه التلفزيون السوداني

■ الخرطوم، نيروبي - ا ف ب - اكد نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح ان القوات النظامية تسيطر على الوضع في واو، ثاني مدن جنوب السودان، بعدما صدت هجوماً للمتمردين الجنوبيين.

ونقل التلفزيون السوداني مساء الاثنين عن صالح قوله ان «الامن مستتب في واو كما ان الجسر الجوي الذي اقامته الحكومة بمساعدة الامم المتحدة منذ ثلاثة اسابيع، باتجاه واو ما زال يعمل بوتيرة ثلاث او اربع رحلات يومياً»، من اجل نقل المواد الانسانية الى السكان.

واضاف ان الامن المستتب في واو والجسر الجوي «يدحضان الاكاذيب التي تبثها وسائل الاعلام الغربية في شأن سقوط المدينة» في ايدي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وبث التلفزيون السوداني مساء الاثنين تحقيقاً مصوراً عن عودة الحياة الطبيعية الى مدينة واو، كما بث تصريحات لمسؤولين محليين من واو اعلنوا خلالها ان الهجوم الذي شنه «الجيش الشعبي» «صدته القوات النظامية خلال ست ساعات».

الوضع الانساني

من جهة اخرى، اعربت منظمات انسانية الاثنين عن قلقها إزاء الوضع في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان التي شهدت معارك عنيفة بين الجيش والمتمردين.

وأعلنت ادارة عملية «شريان الحياة في السودان» التي تضم وكالات الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية ان مئة الف نازح هربوا من مدن واو وأويل وغوغريال منذ اشتدت المعارك يومي السبت والاحد الماضيين.

وجاء في بيان أصدره منسق العملية كارل تينستمان: «حشدنا ما لدينا من امكانيات في حالات الطوارئ من لوكيشوكيو (شمال كينيا) والمنظمات غير الحكومية موجودة، ولكن ليست لدينا وسائل لتلبية الاحتياجات الحيوية لعدد متزايد من الناس».

واعترف متمردو «الجيش الشعبي» بانهم فقدوا السيطرة على مطار واو وحاميتها.

السفير المصري: انهاء عقود ٢٧٠ في قطر

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال السفير المصري في قطر السيد محمد منيسي لـ «الحياة» امس ان ٢٧٠ مصرياً كانوا يعملون في وزارة الداخلية القطرية استغني عن خدماتهم امس مشيراً الى ان مجموع عدد المصريين الذين انهيت عقودهم في هذه الوزارة بلغ ٤٠١ شخصاً ولم يبقَ سوى ١٢ مصرياً يعملون في الداخلية هم ٦ مدرسين في معهد الشرطة و٤ اطباء وشخصان يعملان خبيري كومبيوتر.

واضاف منيسي «ان الامور تسير من سيء الى أسوأ». وأشار الى «محاولات لرأب الصدع في علاقات البلدين، لكنه لفت الى ما وصفه بـ «ايد خفية من دون ان يسميها تعمل للقضاء على اي فرصة لتحسين علاقات البلدين».

وأعلن «ان هناك خطوات مصرية للرد» على قطر ورفض الافصاح عنها. وقال انها «محددة، ولكن سنبدأ بماذا؟ هذا متروك للمسؤولين» في القاهرة. واضاف ان «الرد» المصري «يمكن ان يصل الى اي شيء».

وزير المياه المصري يزور السودان والملاحة النهرية تستأنف بعد أيام

□ القاهرة - «الحياة»

■ في خطوة جديدة على صعيد تحسن العلاقات المصرية - السودانية يتوجه وزير الاشغال والموارد المائية المصري السيد محمود ابو زيد الى الخرطوم خلال الشهر الجاري لاجراء محادثات تهدف الى تنسيق المواقف بين البلدين في اجتماعات دول حوض النيل «اندوغو» المقررة في تنزانيا في آذار (مارس) المقبل. وقال الناطق الاعلامي باسم السفارة السودانية في القاهرة السيد عبدالعظيم عوض لـ «الحياة»: «ان الزيارة وهي الاولى لوزير الموارد المائية المصري للسودان منذ سنوات عدة «تأتي في إطار حرص البلدين على بلورة موقف مشترك خصوصاً بالنسبة لمسألة المياه».

في غضون ذلك ابحرت من ميناء اسوان امس في اتجاه ميناء وادي حلفا السوداني باخرتان مصريتان هما «العاشر من رمضان» و«النوبة» في رحلة استطلاعية بعد توقف استمر أربع سنوات للاطمئنان على سلامة المجرى الملاحي قبل استئناف الملاحة النهرية في الاسبوع المقبل.

وقال مصدر في وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية ان مهمة السفينتين تتركز في التأكد من سلامة التشغيل والعلامات الارشادية على طول الخط الملاحي، مشيراً الى انه تم الاتفاق مع الجانب السوداني على اسعار التذاكر للمواطنين بواقع ١٤٢ جنيهاً مصرياً للدرجة الاولى و٨٨ جنيهاً للدرجة الثانية.

وعلمت «الحياة» ان أولى الرحلات الرسمية بين الميناءين ستبدأ يوم ٨ شباط (فبراير) الجاري.

حملات للشرطة المصرية في اسيوط والمنيا

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ شنت اجهزة الامن في محافظة أسيوط أمس حملة على المنطقة الجنوبية لضبط عناصر من تنظيم «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان خطة وضعت لمطاردة القياديين رفعت زيدان وعبدالحميد أبو عقرب اللذين صدر عليهما حكم غيابي بالاعدام في الاسبوع الماضي. وأشار الى ان الاثنين يعدان من أخطر عناصر التنظيم الفارة. وذكر المصدر ان الحملات تركزت في مدن البداري وأبنوب وأبو تيج وانه تم تمشيط المناطق الزراعية والمغارات الجبلية. وأوضح ان الشرطة القت القبض على عدد من المشتبه في انضمامهم الى «الجماعة الاسلامية»، وانها بدأت التحقيق معهم.

وفي المنيا القت قوات الامن امس القبض على عنصرين من اعضاء التنظيم في مدينتي ملوي وأبو قرقاص.

المكسيك: اعتقال متهم في قضية قتل ديبلوماسي مصري

■ مكسيكو سيتي - رويترز - صرح مسؤولون في المكسيك ان الشرطة في جنوب غرب البلاد اعتقلت أحد سبعة رجال اتهموا بقتل ديبلوماسي مصري حينما قاوم محاولتهم الهجوم على زوجته. وقدمت السلطات في ولاية جوريرو الرجل المتهم ويدعى انطونيو موليتا الى الصحافيين في شيلابانكينغو عاصمة الولاية اول من امس.

وقال سرفاندو الانيس كبير القضاة في جوريرو ان موليتا نفى المسؤولية عن القتل لكنه اعترف بالمشاركة في الاعتداء على الديبلوماسي المصري محمد اسماعيل صادق وزوجته وثلاثة اعتداءات اخرى في اليوم ذاته.

وكان صادق يقضي عطلة في ولاية جوريرو في غرب المكسيك حين قتله مسلحون في مكمن لسيارته وحاولوا اغتصاب زوجته.

وقال الانيس ان السلطات تتوقع ان تعتقل قريباً الستة الاخرين المتهمين بقتل صادق في ٢٨ من كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان صادق يعمل سكرتيراً ثانياً في سفارة مصر في مكسيكو سيتي.

المصرية لحقوق الانسان تطالب باطلاق قياديين من "الاخوان"

□ القاهرة - حازم محمد

■ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان باطلاق اثنين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» اعتقلتهما السلطات الامنية بعد ان امضيا عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات في قضية نظرت امام محكمة عسكرية العام ١٩٩٥.

وأوضح بيان اصدرته المنظمة امس ان «وزارة الداخلية اعتقلت الأمين العام لنقابة اطباء الاسكندرية ابراهيم الزعفراني (٤٧ عاما) والدكتور محمد طه وهدان (٣٤ عاما) في نهاية الشهر الماضي بعد انتهاء فترة العقوبة الصادرة في حقهما من محكمة عسكرية اتهما أمامها مع ٤٨ آخرين بإدارة جماعة «الاخوان المسلمين» بالمخالفة للقانون والدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين.

ولفت البيان الى ان «تعمد وزارة الداخلية اعتقال هذين الشخصين بعد انتهاء مدة عقوبتهما يتعارض مع المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان التي التزمت بها الحكومة المصرية»، واعرب عن اسفه لتجاهل الوزارة «تنفيذ احكام البراءة الصادرة في حق متهمين من المحاكم العسكرية وعدم افراجها عن غالبية المتهمين الذين أنهوا فترة العقوبة الصادرة ضدهم».

وناشدت المنظمة الرئيس حسني مبارك استخدام صلاحياته الدستورية والغاء قرار اعتقال الزعفراني ووهدان والافراج الفوري عنهما وعن كل من تم اعتقالهم على رغم صدور احكام نهائية ببراءتهم او امضوا فترة العقوبة الصادرة في حقهم.

مؤتمر دولي في ساراييفو لاعادتها مدينة متعددة الاعراق

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ بدأ امس الثلثاء في فندق «هوليداي إن» في ساراييفو المؤتمر الدولي في شأن عودة النازحين إلى ديارهم في العاصمة البوسنية بهدف إعادة المدينة إلى سابق عهدها وسطاً مثالياً في تعدد أعراقه.

يشرف على تنظيم المؤتمر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ويحضره المبعوث الاميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد، والمنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب، ويشارك فيه رئيس هيئة الرئاسة البوسنية علي عزت بيغوفيتش، ورئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش، إضافة إلى مسؤولين محليين آخرين وممثلين عن اللاجئين في داخل البلاد وخارجها.

وأكد المسؤولون الدوليون في كلماتهم على وجوب فتح ساراييفو امام عودة النازحين المنتمين إلى سائر الأعراق «وفي حال رفض السلطات المحلية التوقيع على قرارات المؤتمر ينبغي ان يفرض المجتمع الدولي عقوبات ليس على ساراييفو وحدها، بل على مناطق الاتحاد الفيديرالي التي يشكل المسلمون غالبية السكان فيها».

واوضحت سجلات مفوضية اللاجئين التي عرضت في المؤتمر انه غادر ساراييفو منذ توقفت الحرب ١٢٠ الف صربي و٢٥ الف كرواتي، في حين رجع حوالى خمسة آلاف صربي والفي كرواتي وعدد قليل من اليهود «لأن السلطات المحلية لم تنفذ وعودها بتسهيل عودة جميع اللاجئين، والذين عادوا واجهوا صنوف العراقيل في التحول على بيوتهم وأعمالهم السابقة».

يذكر أنه لا يزال حوالى مليون و٣٠٠ ألف نازح ينتشرون في مدن وقرى لم يكونوا فيها أصلاً، نتيجة انتقالهم إلى المناطق الخاضعة لاعراقهم في انحاء اخرى من البوسنة، في حين لا يزال خارج البوسنة من اللاجئين حوالى ٧٠٠ الف بوسني في الدول الاوروبية واميركا وكندا واستراليا و٨٠٠ ألف في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

وذكر تلفزيون ساراييفو أمس ان الرئيس بيغوفيتش «يدعو إلى جعل قضية اللاجئين واحدة وأن يتزامن مع عودة الصرب والكروات إلى ساراييفو إعادة المسلمين إلى مناطقهم السابقة الخاضعة حالياً لسيطرة الصرب والكروات».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد أمس عن تصريح أدلى به المبعوث الأميركي الخاص غيلبارد إلى صحيفة «واشنطن بوست» عشية المؤتمر، وحذر فيه من محاولة هيمنة قومية واحدة على ساراييفو وجعلها «جنة خاصة بالمسلمين»، ودعا إلى تجميد القوانين التي تعرقل استعادة النازحين بيوتهم وأملاكهم في ساراييفو.

وأكد غيلبارد أن الإدارة الأميركية تعارض الممارسات التي جرت في ساراييفو، وهدد بوقف المساعدات المالية والاقتصادية الدولية «عن كل من يحاول استخدام القوانين لمواصلة التطهير العرقي في مرحلة ما بعد التوقيع على اتفاق دايتون».

كما نقلت «ناشا بوربا» عن المنسق المدني ويستندورب أنه لن يقبل فرض الطابع الديني على ساراييفو، وقال: «سأتصدى لاستخدام الدين في الأغراض السياسية».

الاسلاميون في تركيا يسعون الى تعديل قانون حظر الأحزاب

■ انقره - رويترز - ذكرت وكالة «الاناضول» للأنباء ان حزب الرفاه الاسلامي المحظور في تركيا لاتهامه بممارسة انشطة مناهضة للدستور سيطلب من البرلمان حماية اي حزب قد يخلفه من مواجهة المصير نفسه.

واضافت ان حزب الرفاه سيسعى الى ادخال تعديلات على الدستور هذا الاسبوع تستهدف زيادة الأدلة اللازمة لحظر نشاط اي حزب والحد من معاقبة اعضائه وترك قرار الحظر النهائي للبرلمان.

وفي الشهر الماضي قررت المحكمة الدستورية حظر حزب الرفاه متهمة اياه بمخالفة الدستور العلماني للبلاد، وجردت زعيم الحزب نجم الدين اربكان من مقعده في البرلمان ومنعته من النشاط السياسي لخمس سنوات.

وسيصبح نواب «الرفاه» في البرلمان مستقلين لدى اعلان القرار رسمياً ربما في وقت لاحق الشهر الجاري، لكنهم سيظلون اكبر مجموعة في البرلمان.

وقال اربكان ان القضية الاسلامية ستستمر تحت لواء حزب جديد وتعهد بعرض الأمر على المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

وعرض الاسلاميون على رئيس الوزراء مسعود يلماز تأييد حكومته مقابل اقرار التغييرات.

يلتسن الى الفاتيكان للوساطة بين الكاثوليك والأرثوذكس

■ موسكو - أ ف ب - يتوجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن الاثنين المقبل الى روما في زيارة مهمة يقوم خلالها لدى البابا يوحنا بولس الثاني بدور الوسيط في الأزمة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الارثوذكسية ويعزز العلاقات بين روسيا وايطاليا، الشريك التجاري الثاني لموسكو في اوروبا.

وسيستقبل البابا بعد ظهر الثلثاء الرئيس الروسي الذي سبق ان التقاه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، وفي الفترة التي لم تكن العلاقات بين الكنيستين «الشقيقتين» بلغت بعد هذا المستوى من الجمود.

فقد اتسعت الهوة منذ تلك الفترة بين الكنيسة الكاثوليكية التي يتبعها نحو نصف مليون في روسيا، من أصل ١٤٧ مليون نسمة، والكنيسة الارثوذكسية المقربة من الحكم وتتمتع بنفوذ كبير في روسيا وتتبعها الغالبية الساحقة من الروس.

واتهمت الكنيسة الارثوذكسية الكنيسة الكاثوليكية بالقيام باعمال تبشيرية لحمل الشعب على الانضمام اليها، ورحبت باعتماد البرلمان الروسي في الخريف الماضي قراراً حول الديانات اعتبرت الكنيسة الكاثوليكية انه ينطوي على تمييز. ويفرض هذا القانون على المنظمات الدينية ان تسجل نفسها او ان تجدد تسجيلها قانونياً، وهو اجراء اداري معقد يهدف الى الحد من اتساع الملل، ويسيء بالفعل الى مذهب الأقليات ومنها الكاثوليكية والبروتستانتية.

ويرى البابا ان هذا القانون، الذي ينص في صيغته الأخيرة على انه لا يمكن للكنائس ان تتمتع بحرية التعبير الكاملة، إلا بعد ان تثبت وجودها على الأراضي الروسية منذ ما لا يقل عن ١٥ سنة، يشكل «عقبة أمام الحوار بين الكاثوليك والارثوذكس».

وتجد الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية، اللتان كانتا مضطرتان الى العمل خفية في عهد الاتحاد السوفياتي، صعوبات في تقديم مثل هذه الاثباتات.

وفي الفاتيكان، يسود الاعتقاد بان البابا سيطلب على الارجح من ضيفه القيام بدور الوسيط بينه والبطريرك الكسيس الثاني لافساح المجال أمام لقاء بينهما اعلن عنه منذ فترة طويلة. كما الغيت في اللحظة الأخيرة قمة كانت ستعقد بين البابا ورئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية في فيينا في حزيران (يونيو) الماضي.

الاميركية الاولى هيلاري كلينتون انتهزت زيارتها لدافوس امس للتزلج. (رويترز)

مونيكا لوينسكي زارت البيت الأبيض ٣٧ مرة في ١٩٩٦

ستار يخطط لاطلاع مجلس النواب على اي دليل جدي يتعلق بفضيحة كلينتون

■ واشنطن - أ ف ب - اكدت محطة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» ان المدعي العام المستقل كينيث ستار المكلف قضية مونيكا لوينسكي يرغب في ان ينقل مباشرة الى مجلس النواب «اي دليل جدي وذا صدقية» قد يحصل عليه يتعلق بالفضيحة الجنسية التي تلاحق الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وبموجب الدستور، يعود إلى البرلمان أن يقرر أو لا البدء بإجراء إقالة الرئيس.

ونقلت محطة التلفزيون عن «مصادر مستقلة» لم تحدد هويتها، ان كينيث ستار قرر عملياً «ارسال أي دليل جدي وذا صدقية (في القضية المكلف بها) ليس الى غرفة الاتهام (المحلفون الكبار) ولكن الى مجلس النواب مباشرة».

واكدت الـ «سي. بي. اس» أيضاً أن مونيكا لوينسكي اسرّت أيضاً إلى «صديقتها» ليندا تريب أثناء حديث سجله مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) انها كذبت في افادة ادلت بها بعد قسم اليمين، للاستفادة من مساعدة البيت الابيض في ايجاد وظيفة.

وكانت مونيكا لوينسكي استدعيت للادلاء بإفادة بعد اداء اليمين في اطار قضية بولا جونز، وهي موظفة سابقة في ولاية اركنسو تلاحق كلينتون بتهمة التحرش الجنسي.

واشارت «سي. بي. اس» إلى ان فيرنون جوردان، المقرب من كلينتون، حاول ايجاد عمل لمونيكا لوينسكي في شركة «ريفلون» للمواد التجميلية في نيويورك.

ونفى كلينتون علناً ان يكون اقام علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي.

كما نفى ايضاً أن يكون حث الفتاة الشابة أو اي شخص آخر على الكذب في هذه القضية.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الثلثاء ان مونيكا لوينسكي زارت مقر الرئاسة الأميركية ٣٧ مرة في العام ١٩٩٦.

واوضحت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين اطلعوا على سجلات زوار البيت الابيض او ابلغوا بمحتوياته، ان هذه الزيارات كانت ترتبها عادة السكرتيرة الخاصة للرئيس ولم يكن لها اي علاقة بعمل لوينسكي في وزارة الدفاع التي انتقلت اليها بعد فترة التدريب التي امضتها في البيت الابيض.

واوضحت ان ستار الذي يحقق في القضية هو الذي طلب هذه السجلات.

ولم يوضح المسؤولون للصحيفة الغاية من زيارات لوينسكي الى البيت الابيض ولا الاماكن التي توجهت اليها في داخله.

وتعود آخر زيارة للوينسكي الى البيت الابيض إلى ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) اي بعد احد عشر يوماً من استدعائها للشهادة في قضية بولا جونز.

وقالت مصادر مقربة من لوينسكي لصحيفة «نيويورك تايمز» ان كلينتون طلب من الفتاة أن تقول إن زياراتها الى البيت الابيض تهدف الى مقابلة سكرتيرته الشخصية بيتي كيري.

هيلاري تلقى حفاوة في اوساط المال... وكاسترو يندد بالمؤامرة القذرة ضد زوجها

■ هافانا - أ ف ب - قدم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو دعمه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة «مونيكاغيت» واعلن أنه يرغب «في ان يتجاوز مشاكله الشخصية». وقوبلت زوجة الرئيس الأميركي هيلاري في منتجع دافوس بترحيب حار من رجال الأعمال. واعتبر كاسترو ان الرئيس الاميركي يتعرض لـ «مؤامرة» منددا بـ «الاعمال القذرة التي يقوم بها خصومه». واضاف الزعيم الكوبي «ان كلينتون يعاني من مشاكل ونحن غير مسرورين لذلك. بالعكس نتمنى له صراحة بان يتمكن من تجاوزها».

واعرب كاسترو عن الاسف لان هذه الفضيحة «سرقت قليلاً الاضواء عن زيارة البابا الى كوبا» لافتاً مع ذلك الى ان الاميركيين تابعوا باهتمام زيارة الحبر الأعظم التي جرت في اواخر الشهر الماضي.

وجاء كلام كاسترو في خطاب القاه الاثنين ونقله مباشرة التلفزيون الكوبي.

من جهة أخرى، قوبلت السيدة الاولى في الولايات المتحدة هيلاري كلينتون بالترحيب الاثنين في دافوس حيث عرضت رؤيتها للالف الثالث الميلادي امام نخبة من الاوساط المالية العالمية.

واستقبلها منظمو الاجتماع السنوي ثم دخلت قاعة الاستماع الكبرى لمركز مؤتمرات دافوس.

وكانت توارت عن الانظار في اثناء النهار مما اصاب الصحافيين بخيبة امل نظرا الى اهتمامهم بوجودها في سياق الفضيحة الجنسية التي لحقت بالرئيس الاميركي.

وامضت هيلاري معظم اليوم في فندقها لتأخذ قسطاً من الراحة. وكانت تعتزم التزحلق على الجليد في الصباح على المنحدرات المشمسة في دافوس في جبال الالب السويسرية ولكنها الغت هذا المشروع في آخر لحظة.

وأجرت مناقشة خاصة في نهاية اليوم مع بعض المسؤولين السياسيين والاقتصاديين في موضوع «أولويات الفرد والمجتمع في القرن الحادي والعشرين». واستغرقت المناقشة ثلاثة أرباع الساعة. ورافقها في رحلتها المحامي فرنون جوردان مستشار الرئيس كلينتون.

واشنطن تلوح بـ "برد سريع ومدمر" على اعتداءات كيماوية أو جرثومية محتملة

■ واشنطن - أ ف ب - اكد البيت الابيض أن اي بلد يستخدم أسلحة كيماوية او جرثومية ضد الولايات المتحدة او ضد «مصالح استراتيجية حيوية» اميركية سيجلب لنفسه «رداً اميركياً سريعاً ومدمراً» في اشارة واضحة الى رد نووي.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري اول من امس الاثنين ان الامر يتعلق بـ «السياسة الاميركية التقليدية في هذا الشأن».

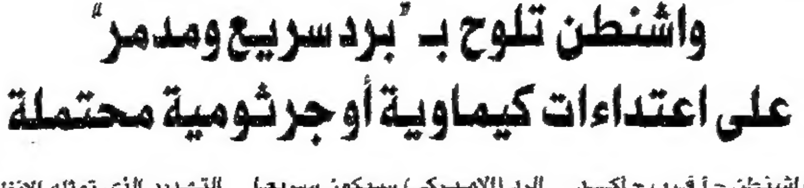
واضاف «اننا نرغب في ان يعلم كل من يعتزم استخدام أسلحة جرثومية او كيمياوية ان الرد (الاميركي) سيكون سريعاً ومدمراً». غير أنه رفض التحدث مباشرة عن رد نووي والإشارة الى بلد معين.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» كشفت في السابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي أن الرئيس بيل كلينتون وقع العام الماضي تعليمات رئاسية جديدة لملاءمة السياسة النووية الاميركية مع ظروف ما بعد الحرب الباردة.

وتعود آخر تعليمات رئاسية في شأن هذا الموضوع الى العام ١٩٨١، في عهد الرئيس رونالد ريغان. وكانت الصحيفة ذكرت أن الوثيقة الجديدة تشدد على التهديد الذي تمثله الانظمة التي تعتبرها واشنطن «خارجة عن القانون» وتنص على استخدام الاسلحة النووية في حال هجوم جرثومي او كيمياوي من قبل احدى هذه الدول.

وكان روبرت بيل مستشار كلينتون لشؤون الدفاع اكد ضمناً هذه المعلومات مشيراً الى ان التعليمات الجديدة لا تشكل تغييراً في هذا الموضوع.

ورفض تسمية الدول المستهدفة لكن لم ينف ما اذا كان الامر يتعلق حسبما قالت الصحف الاميركية بالعراق وايران وليبيا وسورية.



حول العالم

تجدد القصف على كابول

● كابول - رويترز - قال شهود ان ثلاثة صواريخ سقطت على ضاحيتين بالعاصمة الافغانية كابول امس الثلثاء ما أدى الى إصابة طفل بجروح.

واضاف الشهود ان الطفل جرح بعد ان سقط صاروخ روسي الصنع من طراز «فروغ» «على منطقة ياكاتوت المفتوحة وهي ضاحية قريبة من مطار كابول».

وقال الشهود ان صاروخين آخرين سقطا على أرض خالية في ضاحية داشتي بارتشي الجنوبية الغربية لكن لم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو جرحى.

ولم ترد معلومات على الفور في شأن من الذين اطلق هذه الصواريخ وهي الأولى التي تسقط داخل العاصمة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي السابق اعتادت قوات المعارضة التي تقاتل حكومة حركة طالبان الاسلامية وتتمركز على بعد نحو ٢٥ كيلومتراً الى الشمال اطلاق صواريخ موجهة في ما يبدو الى المطار الذي يستخدم في الرحلات المدنية والعسكرية معاً. وتواجه قوات طالبان التي استولت على كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ وتسيطر على ثلثي افغانستان، تحالفاً للمعارضة يتمركز في الشمال.

البرنامج الانتخابي للمتطرفين الهندوس: الأسلحة النووية والبناء على انقاض المساجد!

● نيودلهي - رويترز - أكد المتطرفون الهندوس عشية الانتخابات العامة في الهند التزامهم ببرنامجهم المثير للجدل والذي يتضمن المضي قدماً في تطوير أسلحة نووية وبناء معبد على أنقاض المسجد البابري الذي هدموه عام ١٩٩٢.

وتعهد مسؤولو حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف أمس الثلثاء اللجوء الى كل الوسائل لإقامة معبد على أنقاض المسجد الذي هدموه في مدينة ايوديا الشمالية مثيرين بذلك أعمال العنف الطائفية الأسوأ والتي أودت بحياة حوالى ثلاثة آلاف شخص.

وفي الوقت نفسه، أكد الحزب التزامه ببرنامجه الذي يعد بإعادة تقييم السياسة النووية بحيث تتضمن ممارسة خيار حيازة أسلحة نووية والاسراع بتطوير الصواريخ الذاتية الدفع المتوسطة المدى.

وستجري الهند في الفترة من ١٦ شباط (فبراير) الى السابع من اذار (مارس) المقبلين الانتخابات البرلمانية الثانية خلال عامين. وتشير أحدث استطلاعات الرأي الى ان حزب «بهاراتيا جاناتا» سيكون أكبر حزب في البرلمان لكنه لن يتمكن من الحصول على عدد كاف من المقاعد يمكنه من التفرد في تشكيل الحكومة.

طرد ١٥٠٠ ضابط وجندي الماني لعلاقتهم بـ "شتازي"



● بون - «الحياة» - أعلنت وزارة الدفاع الالمانية امس طرد ١٥٠٠ ضابط وجندي شرقي جرى ضمهم مع آخرين الى الجيش الالماني الموحد قبل سنوات بعدما اثبتت التحقيقات السرية التي اجريت انهم كانوا على علاقة مع جهاز الاستخبارات الداخلية السابق في المانيا الشرقية المعروف باسم «شتازي». وقال ناطق باسم الوزارة ان المطرودين لم يعترفوا لدى تعبئتهم أوراق انتسابهم الى الجيش الموحد بوجود مثل هذه العلاقات.

وتابع الناطق يقول ان عملية طرد الجنود الـ ١٥٠٠ لم تستند الى معلومات عن احتمال وجود نشاطات حالية لـ «شتازي» وانما بسبب خداعهم قيادة الجيش والامتناع عن الاشارة الى وجود علاقة سابقة مع جهاز الاستخبارات المذكور. وأضاف ان ادارة الجيش لم تحقق في ما اذا كان هؤلاء وضعوا تقارير لـ «شتازي» وما إذا كانوا تحت شبهة التجسس لمصلحته، وانما في ما اذا كانوا قد اعطوا أجوبة مخالفة ووقعوا على الأوراق الرسمية بأنهم يقولون الحقيقة.

دعوة لمعاقبة شركات التأمين الأوروبية اذا تسترت على زبائنها من ضحايا المحرقة

● نيويورك - أ ف ب - أعلن اليوت انجل، ممثل حي برنكس النيويوركي في مجلس النواب الاميركي، انه قدم مشروع قانون ثان اول من امس الاثنين الى الكونغرس يهدف الى معاقبة شركات التأمين الاوروبية التي لا تنشر أسماء ضحايا المحرقة خلال الحقبة النازية الذين كانوا يملكون بوليصات تأمين على حياتهم لديها.

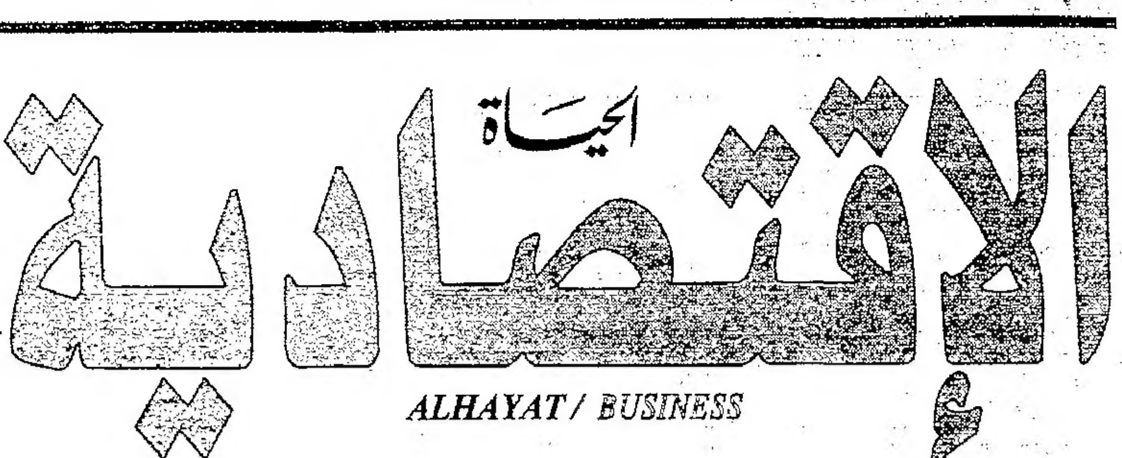
وفي ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي، قدم اقتراح مشابه للكونغرس يهدف الى مساعدة ضحايا المحرقة واستعادة قيمة التأمين التي لم تدفع لهم بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال جوزف اوبراين الناطق باسم انجل لوكالة «فرانس برس»: «نعتقد ان مشروع القرار الذي قدمناه يذهب بعيداً لاننا نريد فرض غرامات يومية على الشركات التي لا تنشر لائحة» ضحايا المحرقة الذين أمنت عليهم.

وينص مشروع القانون الذي قدمه في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي مارك فولاي، النائب الجمهوري عن دائرة فلوريدا حيث يقيم عدد كبير من اليهود المسنين، على منع شركات التأمين الاوروبية التي لا تتقيد بالقانون من العمل في الولايات المتحدة.

وقال فولاي: «حتى يومنا هذا، لم تكشف شركات التأمين أسماء الذين كانوا مؤمنين لديها ولم تدفع التعويضات المتوجبة للورثة الذين هم على قيد الحياة».

وكان ناجون من المحرقة تقدموا العام الماضي بشكوى جماعية في نيويورك من أجل استعادة التعويضات من شركات التأمين الاوروبية الكبرى ومنها اتحاد شركات التأمين في باريس وشركة «اسيكورازيوني جينيرالي» وشركة «اليانز» الالمانية اي جي.



في سوق لندن (١٧,٠٧ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٨١٥٢	١,٨٢٤٠	١,٨١٤٥	١,٨١٧٠
الين الياباني	١٢٥,٩٣	١٢٦,٣٠	١٢٥,٧٠	١٢٦,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٤١٣	١,٦٤٤٠	١,٦٣٦٠	١,٦٣٦٧

النفط في سوق لندن (مزيج برنت) (دولار/برميل) تسليم آذار (مارس) ٩٨: ١٥,٥٥ — السعر السابق: ١٥,٦٠

الذهب في سوق لندن اقفال الثلثاء: ٢٩٧,١٠ — السعر السابق: ٣٠١,٩٠

تراجع اجمالي الناتج القومي الفلسطيني

تراجع اجمالي الناتج القومي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ وبمعدل ٢,٩ في المئة عما كان عليه العام السابق. وتعود الأسباب إلى انخفاض تحويلات العاملين الفلسطينيين في إسرائيل بنحو ٦٨ في المئة بين ١٩٩٣ و١٩٩٦.

(ص ١٠)



وولفنسون: آسيا حصنت نفسها ضد أزمات مالية مستقبلية

قال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون امس الثلثاء ان آسيا حصنت نفسها ضد خطر تكرار الأزمة الاقتصادية باتخاذها خطوات تصحيحية وفقاً لتوجيهات صندوق النقد الدولي. واشاد وولفنسون بالادارة الاقتصادية في ماليزيا.

(ص ١٢)



سانتير يزور الجمعة عواصم شرق اوسطية

يزور رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير عواصم في الشرق الأوسط بين ٦ و١٢ شباط (فبراير) الجاري للبحث في صعوبات عملية السلام والنتائج الاقتصادية التي تواجه جهود المجموعة الدولية في الساحة الفلسطينية.

(ص ١٣)

"طيران الامارات" تقترب من شراء ٤٠ في المئة من شركة "ايرلانكا"

□ دبي - «الحياة»

■ قالت مصادر مقربة من «طيران الامارات» ان أمل الشركة بات كبيراً للفوز بصفقة شراء ٤٠ في المئة من شركة الطيران الحكومية السري لانكية (ايرلانكا)، واعتبرت ان امتلاك «الامارات» الحصة المذكورة سيجعلها تعزز استثماراتها الخارجية وتزيد مواردها المالية ويحولها من شركة عربية صغيرة الى شركة دولية متوسطة قادرة على لعب دور محوري في صناعة النقل الجوي في المنطقة.

ولم يعرف بعد حجم المبالغ التي ستدفعها «طيران الامارات» الى الحكومة السري لانكية لامتلاك الحصة في «ايرلانكا»، الا مصادر صناعة النقل الجوي في دبي رجحت ان تدفع «الامارات» قيمة الصفقة الى الحكومة السري لانكية على مراحل (تقسيط) في اطار تسديد مديونية «ايرلانكا» الى زبائنها خصوصاً شركات صناعة الطائرات.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان العرض الذي قدمته شركة «طيران الامارات»، الذي كان الوحيد الذي قدمته شركات الطيران الخليجية والعربية، يعتبر من بين افضل العروض المقدمة الى لجنة اصلاح المشاريع العامة الحكومية التي تشرف على التخصيص في سري لانكا.

واضافت: «ان الشركة بدأت منذ اشهر مفاوضات مع لجنة الاصلاح في شان امتلاك الحصة التي عرضت للبيع على شركات الطيران في العالم» مشيرة الى ان تفاصيل الصفقة لم تستكمل بعد، والعرض لا يزال في اطار المفاوضات التي تسير حتى الآن في اتجاه اتمام الصفقة.

وقالت المصادر «ان التوصل الى اتفاق بين «طيران الامارات» و«ايرلانكا» تأجل مرات عدة في الاشهر الماضية بسبب المعارضة الشديدة في البرلمان السري لانكي لبيع حصة في الخطوط الوطنية الى الاجانب في اطار الحملة التي تشنها المعارضة في البرلمان والصحف المحلية ضد سياسة التخصيص التي تتبعها الحكومة وتندرج ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه.

وافاد بيان للجنة اصلاح المشاريع العامة في سري لانكا ان عرض «طيران الامارات» هو الوحيد الذي تنطبق عليه كل المواصفات. مشيراً الى ان تفاصيل برنامج اعادة الهيكلة قُدمت الى ٩٠ شركة ابدت تسع شركات طيران عالمية اهتماماً فيها.

واتبعت «طيران الامارات» التي تملكها حكومة دبي منذ تأسيسها استراتيجية مختلفة عن شركات الطيران العربية عن طريق تعزيز استثماراتها الخارجية لزيادة مواردها المالية اذ تملك الشركة حصصاً عدة في مجموعة فنادق في بريطانيا والهند، كما تملك حصة في شركة «ابيلا لتموين الطائرات».

وكانت «الامارات» اسست شركة تجارية تابعة جديدة تحت اسم «ميركاتور» متاصفة مع انظمة تكنولوجيا المعلومات في «الخطوط السويسرية» برأس مال ٣٠ مليون دولار تهدف الى تزويد صناعة الطيران في الشرق الاوسط بحلول تجارية من خلال انظمة آلية تساعد شركات الطيران وسلطات المطارات على تحسين مستويات الخدمة والانتاجية والربحية كما دخلت المجموعة العام الماضي في شراكة مع «كي. ال. ام» للشحن ووقعتا مذكرة تفاهم تنص على انشاء مركز للتوزيع والتخزين في دبي.

ويتوقع ان تحقق مجموعة «طيران الامارات» التي تضم الى جانب شركة الطيران وكالة السفريات «دناتا» ارباحاً قياسية في السنة المالية الجارية تزيد على ٧٦ مليون دولار اي ما يعادل ٢٨٠ مليون درهم في مقابل ١٩٤ مليون درهم ارباح العام المالي الماضي.

وكانت عائدات مجموعة «الامارات» ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٧,٢ في المئة الى ٣,٥ بليون درهم (٩٥٠ مليون دولار) في مقابل نحو ثلاثة بلايين درهم في العام المالي ٩٥ / ٩٦ وزادت النفقات بنسبة ١٦ في المئة الى ٣,٥٨ بليون درهم في الفترة المذكورة.

ويُقدر اجمالي القروض المترتبة على «طيران الامارات» التي تسير رحلات الى ٤٣ محطة حول العالم، وفازت باكثر من ١٢٠ جائزة عالمية منذ تأسيسها قبل ١٢ عاماً، بنحو ٢,٥ بليون درهم (٧٠٠ مليون دولار) وترتبت الديون على الشركة نتيجة شراء طائرات حديثة وبلغ اجمالي اسطولها ١٦ طائرة «ايرباص» وسبع طائرات «بوينغ - ٧٧٧».

تطور حجم الديون الداخلية والخارجية في لبنان بين ١٩٩٣ و١٩٩٧

السنة	مجموع الدين العام (بليون ليرة)	الدين الخارجي (بليون دولار)	صافي الدين الداخلي (بليون ليرة)	اجمالي الدين الداخلي (بليون ليرة)
١٩٩٣	٤,٩٧٤١	٠,٣٢٧	٤,٤١٤٦	٥,٨٠٣٧
١٩٩٤	٧,٩٨٢٨	٠,٧٧٢	٦,٧١١٧	٩,٣٤٧٥
١٩٩٥	١١,٣٦٩٤	١,٣٠٥	٩,٢٨٧٣	١١,٩٩١٠
١٩٩٦	١٦,٣٣٨٧	١,٨٥٦	١٣,٣٥٨٢	١٧,٢٢٨٨
١٩٩٧	٢٠,٤٦٤٤	٢,٣٥٩	١٦,٨٥٢٩	١٨,٧٨٥١

المصدر: مصرف لبنان

لبنان: ارتفاع موجودات "المركزي" من العملات الأجنبية

■ لندن، بيروت - «الحياة»، رويترز - قال مصرف لبنان (المركزي) امس الثلثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت بنحو ٣١,٢٦ مليون دولار في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي لتصل الى نحو ٦,٣٨٧١ بليون دولار من نحو ٦,٠٧٤٥ بليون دولار في النصف الاول من الشهر نفسه. ولم يشر المصرف الى المئة مليون دولار التي اودعتها الكويت في المصرف لمدة ثلاث سنوات لدعم سعر صرف الليرة. وتشمل موجودات المصرف ودائع بتلك العملات تضعها المصارف لديه الى جانب موجوداته الصافية من هذه العملات. ولم يحدد المصرف رقماً لصافي الاحتياط لكن مصادر قالت: «ان صافي الاحتياط ارتفع الى ٣,٤٤٠ بليون دولار في النصف الثاني من الشهر الماضي من ٣,٤٢٥ بليون دولار في النصف الأول.

وبلغ صافي الاحتياط عام ١٩٩٧ نحو ٣,٣ بليون دولار من ٤,٠١٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦. وبلغ اجمالي احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية عام ١٩٩٧ ما قيمته ٥,٩٣١٥٨ بليون دولار بينما كان وصل عام ١٩٩٦ الى ٥,٨٨٥ بليون دولار.

انخفاض سعر برميل "اوبك" الى ١٤,٤ دولار

■ لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٤,٤٢ دولار للبرميل امس في مقابل ١٤,٧٠ دولار الجمعة الماضية. وتضم سلة نفوط «اوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

مجموعة "بنك الامارات" تتملك "حصة استراتيجية" في اسهم "بنك بيروت"

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت مجموعة «بنك الامارات» عزمها تملك «حصة استراتيجية» في اسهم «بنك بيروت» اللبناني تصل الى نسبة ١٠ في المئة وذلك «بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة».

وقال بيان وزعته المجموعة امس الثلثاء ان «بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود» الجهة المسؤولة عن الاستثمارات المصرفية في مجموعة «بنك الامارات» سينفذ اجراءات الشراء نيابة عن مجموعة «بنك الامارات» وذلك «تكاملاً مع الخطة الاستراتيجية للمجموعة لتوسيع نطاق أعمالها في الأسواق العربية». وأضاف ان المجموعة ستوقع مذكرة اتفاق مع الادارة العليا لـ «بنك بيروت» وذلك «لتطوير العلاقات بينهما في بعض الامور ذات الاهمية المشتركة».

وذكر البيان ان مجموعة «بنك الامارات» تتوقع ان يدعم امتلاك «حصة استراتيجية» في «بنك بيروت» خطتها الاستراتيجية وتواجدها في اسواق دولية مختارة، وذلك من خلال حصص في الشركات، بالاضافة الى تواجدها الفعلي في بعض الاسواق الاقليمية الرئيسية.

ويعتبر «بنك بيروت» من المصارف ذات الحجم المتوسط، ويقدم مجموعة متنوعة من الخدمات التجارية المصرفية من خلال شبكة تشمل ١٢ فرعاً في لبنان. وحقق المصرف في ١٩٩٧ نمواً في صافي الايرادات بلغ ٨٦ في المئة، اي ما يعادل ١٤,٨٦ بليون ليرة لبنانية (٩,٧٣ مليون دولار اميركي) مقابل ٧,٩٩ بليون ليرة لبنانية (٥,١٥ مليون دولار اميركي) عن ١٩٩٦.

ونقل البيان عن المصرف ان الموجودات وايداعات العملاء وحقوق المساهمين لديه حققت ارتفاعاً كبيراً عام ١٩٩٧، وارتفعت الموجودات بنسبة ٦٤,٧٦ في المئة لتصل الى ١١٨٢ بليون ليرة لبنانية في مقابل ٧١٧,٨٥ بليون ليرة عام ١٩٩٦. وزادت ايداعات العملاء بنسبة ٥٥,١٤ في المئة لتصل الى ٩٠٢,٣ بليون ليرة لبنانية في مقابل ٥٨١,٦٤ بليون ليرة لبنانية عام ١٩٩٦. كما ارتفع مجموع حقوق المساهمين بنسبة ١٢٠,٧٤ في المئة ليصل الى ٦٦,٠٨ بليون ليرة لبنانية عام ١٩٩٧. ويذكر ان «بنك بيروت» احد ثلاثة مصارف مسجلة في بورصة بيروت للأوراق المالية.

قيمتها نحو ٢,٦ بليون دولار

"ايبيريا" تشتري ٥٠ طائرة "ايرباص"

■ لندن، مدريد - «الحياة»، أ ف ب - أعلن رئيس شركة «ايبيريا» الاسبانية للطيران خابيير دو ايرالا امس الثلثاء ان الشركة قدمت طلبية نهائية لشراء ٥٠ طائرة «ايرباص» بقيمة اجمالية تصل الى ٤٠٠ بليون بيزيتا (٢,٦ بليون دولار). كما تلقى كونسورسيوم «ايرباص» الاوروبي اعلان نية من الشركة الاسبانية لشراء ٢٦ طائرة اضافية.

وتشمل الطلبية تسع طائرات من طراز «اي ٣١٩» (تتسع لـ ١٢٦ راكباً ويمكن ان تقوم برحلات مداها ٣٩٠٠ كيلومتر) و٣٦ من طراز «اي ٣٢٠» (١٥٠ راكباً ورحلات مداها ٣٧٠٠ كيلومتر) و٣١ طائرة (١٨٧ راكباً ورحلات مداها ٤٠٠٠ كيلومتر).

وقال مصدر مطلع على المفاوضات بين الجانبين رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان قيمة الصفقة لشراء الطائرات الخمسين تشير الى ان سعر الطائرة الواحدة يقارب ٥٠ مليون دولار. وكانت الشركة الاسبانية اعلنت أول من امس الاثنين انها ستكشف تفاصيل «اكبر طلبية في تاريخ الطيران التجاري الاوروبي». لكن بياناً باسم الشركة اشار الى انها لم تحدد بعد خيار المحركات التي ستزود بها الطائرات الجديدة.

ويذكر ان الطرازات الثلاثة طورت بالاعتماد على التصميم الاساسي نفسه. لذلك يمكن قيادتها وصيانتها من قبل الطيارين والميكانيكيين انفسهم، مما يحقق مدخرات كبيرة لشركات الطيران من حيث تكاليف التدريب والصيانة.

قطر: تنويع النشاط الاقتصادي ينعكس إيجاباً على القطاع المصرفي

■ لندن - «الحياة» - يقول تقرير مؤسسة «مودي» السنوي الخاص بخدمة المستثمر، تعليقاً على وضع النظام المصرفي القطري، «ان من المنتظر ان يكون تاثير محاولة إمارة قطر تنويع نشاطها الاقتصادي وتقليل اعتمادها على النفط كبيراً وايجابياً في المدى البعيد». يذكر عادل ساطل أحد نواب رئيس مؤسسة «مودي» محرر التقرير المشار اليه، عدداً من العوامل التي يمكنها تحسين مناخ نشاط المصارف القطرية بما في ذلك تخفيف ضغوط السيولة في النظام المالي فيما تتحسن أوضاع موازنة الامارة ويحرر النظام المالي فيها، وفيما تعمد السلطات المعنية الى تبني أنظمة وقوانين مصرفية أشد صرامة من الانظمة الراهنة، ويتزامن كل ذلك مع تطوير أسواق مالية اكثر رقياً تتضمن طرح أدوات من طرف الخزانة القطرية تساهم في تقوية موازنات المصارف. وقال ساطل في التقرير: «تأتي المخاطر التي يمكن ان تواجه النظام المصرفي القطري من مصدرين رئيسيين: أولهما الاعتقاد السائد في الأوساط المالية القطرية أن السقف المفروض على سعر فائدة الايداع لن يلغى إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة وان السيولة ستبقى تبعاً لذلك ضيقة. اما المصدر الثاني فهو الاعتقاد بان بعض القروض الشخصية المقدمة للأفراد، يستخدم لتمويل المصالح التجارية الخاصة بالمقترض، علماً ان المصارف تملك ضمانات كافية مقابل القروض الشخصية».

الكويت: القلق يؤثر سلباً على البورصة

■ الكويت - رويترز - ساهم القلق في الكويت، من تعرض البلاد لهجوم عراقي اذا وجهت القوات الاميركية في الكويت والمنطقة ضربة الى بغداد، بتراجع حجم التداول في البورصة الى مستويات متدنية. وخسر المؤشر، في اول يوم تداول بعد عطلة عيد الفطر ١٢,٧ نقطة. كما خسر ١٠ نقاط اخرى امس الثلثاء ليصل الى ادنى مستوى سنة ١٩٩٨ وهو ٢٥٤٦,٨ نقطة.

وتراجعت قيمة التعاملات اول من امس الاثنين الى ١١ مليون دولار فقط مقارنة مع المتوسط اليومي الذي بلغ ١٣٦,٤ مليون دولار عام ١٩٩٧.

كلفته ٣٥٠ مليون دولار

بعثة من البنك الدولي في القاهرة للبحث في برنامج اصلاح القطاع الصحي

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ تبدأ في القاهرة اليوم محادثات مع بعثة من البنك الدولي وصلت امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام برئاسة جاك بوديه رئيس إدارة القطاعات الاجتماعية في البنك وبرفقته جورج شيبر رئيس إدارة الصحة في المؤسسة الدولية.

وقالت الناطقة بلسان المؤسسة الدولية في مصر سحر نصر إن المحادثات مع الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة وبعض المسؤولين ستتركز على برنامج إصلاح القطاع الصحي في مصر الذي سيكلف نحو ٣٥٠ مليون دولار ويساهم البنك به بنحو ٩٠ مليوناً.

وعلمت «الحياة» ان البرنامج الذي انجز بالتنسيق الكامل والمستمر بين وزارة الصحة المصرية والجهات المانحة الدولية يستهدف تطوير المستشفيات الحكومية لرفع مستوى الخدمة المقدمة إلى محدودي الدخل وتدريب الاطباء ورفع مستواهم.

واكد البنك على ضرورة اعطاء مصر أولوية لايجاد فرص عمل جديدة والحصول على دخول تفي بتوقعات الشباب والنمو السكاني كون النمو الاقتصادي السريع يتيح آلية مؤثرة في خفض البطالة والفقر.

وحض البنك الدولي إنهاء احتكار النقل الجوي وخدمات الموانئ والملاحة والغاء التنظيمات والقوانين التي تمنع المنافسة بين القطاعين العام والخاص سعياً لإعطاء دفعة للصادرات تظهر آثارها في السنوات المقبلة.

في الوقت نفسه رصد البنك ٩٦٠ مليون دولار في شكل قروض لتنفيذ مشاريع وتطوير برامج خدمات في مصر في غضون ١٨ شهراً من الآن.

وجاء في تقرير اعدته إدارة مصر في البنك رفع إلى السيد كمال درويش نائب الرئيس لشؤون الشرق الأوسط، أن المؤسسة الدولية ترى ضرورة التركيز مستقبلاً على تنفيذ اصلاحات جذرية في قطاعات الخدمات الاجتماعية في البلاد.

وأوضح التقرير أن البنك ينتظر موافقة البرلمان المصري قبل نهاية آذار (مارس) المقبل على خطة مكافحة التلوث الصناعي في القاهرة والتي يمولها البنك بنحو ٤٥ مليون دولار وبرنامج تطوير نظام الري في شرق الدلتا بقرض قيمته ٢٠ مليوناً.

واشار التقرير إلى أن البنك يدرس حالياً إمكان المشاركة مع جهات محلية ودولية لتنفيذ مشروع سياحي ضخم في الغردقة، علماً أنه قرر فتح خط ائتمان بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتحديث الزراعة وتخصيص ١٢٠ مليوناً لتحسين نظام الري.

وتوقع البنك زيادة حجم رأس المال الخارجي المتدفق على مصر إلى نحو ١,٤ بليون دولار مطالباً تسريع عمليات التخصيص لتحقيق زيادة في إيرادات الحكومة المركزية ما يقوي الوضع المالي عن طريق خفض متطلبات تمويلية حكومية.

اجمالي الناتج القومي الفلسطيني تراجع إلى ١,٢ بليون دولار عام ٩٦

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ تراجع اجمالي الناتج القومي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ وبمعدل ٢,٩ في المئة عما كان عليه العام السابق.

وتعود أسباب هذا التدهور في الناتج القومي الفلسطيني إلى انخفاض تحويلات العاملين الفلسطينيين في إسرائيل بنحو ٦٨ في المئة خلال الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ نتيجة انخفاض عدد العاملين الفلسطينيين في إسرائيل الذي بلغ ٢٥ الف عامل عام ١٩٩٦ مقارنة بحوالى ٨٣ الف عامل عام ١٩٩٣.

وقال التقرير، الذي اصدره صندوق النقد العربي اول من أمس، ان تعثر عملية السلام في المنطقة كان له تاثير مباشر على الأداء الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد عمليات الاغلاق المستمرة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية.

وبلغ عدد ايام الاغلاق المستمرة في الضفة والقطاع عام ١٩٩٦ نحو ١٨٠ يوماً مما أثر مباشرة على انتقال السلع وعمليات الانتاج الزراعي والصناعي. ويأتي معظم مدخلات الانتاج الصناعي من إسرائيل، إضافة إلى أن معظم صادرات الضفة والقطاع سواء الزراعية او الصناعية تذهب إلى إسرائيل.

وقدر التقرير الاقتصادي العربي الموحد استناداً إلى خبراء دوليين أن حجم هذه الخسائر يقدر بنحو ١٠,٨ مليون دولار يومياً. وتفوق هذه الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الفلسطيني عام ١٩٩٦ فقط مجمل المساعدات الدولية التي حصل عليها الفلسطينيون منذ بدء عملية التسوية.

وقال التقرير: «نتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية على السلطة الوطنية الفلسطينية التي فرضتها التطورات السياسية ارتفع الانفاق الكلي الفلسطيني ليصل إلى ١٤١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٦».

وشكل الانفاق الاستهلاكي ٨٧ في المئة من جملة هذا الانفاق.

كما تراجع الانفاق الاستثماري للقطاع الخاص بسبب تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية، وانخفضت حصته من ٨٠ في المئة من الانفاق الاستثماري عام ١٩٩٣ إلى ٥٥,٦ في المئة عام ١٩٩٦، الأمر الذي ستكون له انعكاسات سلبية على التنمية الاقتصادية في فلسطين.

وذكر التقرير ان معدل البطالة ارتفع عام ١٩٩٦ في الضفة الغربية وقطاع غزة ليصل إلى ٣٤,٢ في المئة من اجمالي القوى العاملة الفلسطينية.

ولفت إلى تراجع معدل التضخم عام ١٩٩٦ إلى ٨,٤ في المئة مقارنة بنحو ١٠,٨ في المئة عام ١٩٩٥، إلا أن ذلك لم يعكس تحسناً في مستوى معيشة الفرد الفلسطيني إذا اخذ في الاعتبار تراجع الدخل الحقيقي وارتفاع معدل البطالة وانخفاض معدل الاستهلاك.

وأكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد تراجع العون الدولي المقدم للشعب الفلسطيني عام ١٩٩٦، وقال: «إن نسبة سداد الدول المانحة ومؤسسات العون منذ بداية عملية التسوية حتى نهاية أيار (مايو) ١٩٩٧ بلغت نحو ٤٤,٤ في المئة من اجمالي تعهدات تلك الدول والمؤسسات».

الاردن: الحكومة تتفاوض لاختيار شريك في شركة الاتصالات

□ عمان – صلاح حزين

■ قال مصدر في شركة الاتصالات الاردنية ان الحكومة تتفاوض مع عدد من الشركات العالمية المعروفة في مجال الاتصالات لاختيار احداها كي تكون شريكاً استراتيجياً في شركة الاتصالات.

وأكد المصدر ان مسؤولين في الشركة الاردنية بداوا في استقبال ممثلين عن هذه الشركات، وانهم يقومون معاً بجولات مشتركة في مواقع شركة الاتصالات الاردنية في محاولة لتقويم امكاناتها قبل الدخول معها في المفاوضات النهائية لتصبح احداها الشريك الاستراتيجي المطلوب.

وكانت الحكومة اتخذت قراراً بتحويل «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» الى شركة مملوكة للدولة بالكامل كخطوة اولى لتحويلها الى شركة خاصة. وذلك في اطار خطة الحكومة لتنفيذ قرارات تخصيص المؤسسات الحكومية وفق برنامج التصحيح الاقتصادي لتحويل الشركات والمؤسسات الحكومية الى شركات خاصة.

ومعلوم ان سياسة تحويل هذه الشركات والمؤسسات الى القطاع الخاص تدخل في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تطبقه الحكومة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ عام ١٩٩٢.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، تم تحويل «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» الى شركة خاصة، حيث سجلت في وزارة الصناعة والتجارة برأس مال مقداره ٢٥٠ مليون دينار، لتكون بذلك اكبر شركة اردنية من حيث رأس المال. وكان هذه الخطوة الاولى على طريق تخصيص الشركة. اما الخطوة التالية فكانت البحث عن شريك استراتيجي يشتري ما نسبته ٤٠ في المئة من اسهم الشركة ويشارك في ادارتها كشركة خاصة مختلطة الملكية. وقال المصدر ان المفاوضات الجارية الآن تأتي في اطار هذه المرحلة من مراحل تخصيص الشركة، مشيراً الى ان عدداً من الشركات العالمية المعروفة تقدم بعطاءاته للدخول كشريك استراتيجي.

وكانت الحكومة اشترطت في الشركات المتقدمة ان تكون حققت عام ١٩٩٦ عائداً لا يقل عن ٣,٥ بليون دولار وان يكون لديها ما لا يقل عن ٣,٥ مليون خط هاتفي في الخدمة مطلع السنة الجارية.

"بيجو" تصر على ثقتها بالديزل وتكشف عن محرك جديد

■ باريس – رويترز – قال جان مارتان فولز رئيس مجلس ادارة شركة «بيجو ستروين» الفرنسية للسيارات ان شركته واثقة من ان مستقبل وقود الديزل مشرق على رغم المخاوف المنتشرة في فرنسا في شأن العادم الناتج عن المحركات التي تعمل به.

وأوضح فولز امس لدى الكشف عن الجيل الجديد من محركات الديزل بالحقن المباشر، ان هذه المحركات ستستهلك كميات اقل من الوقود من سابقاتها وتخرج كميات اقل من العوادم الملوثة للجو. وقال في اول مؤتمر صحافي يعقده في فرنسا منذ تسلمه رئاسة الشركة خلفاً لجاك كالفيه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي: «نحن مقتنعون بمزايا الديزل. النوعان يولدان ملوثات. فمحركات الديزل تولد كمية أكبر من الجسيمات الدقيقة، لكن المحركات التقليدية تنتج كميات اكبر من الهيدروكربونات وثاني أوكسيد الكربون».

وتصنف منظمة الصحة العالمية الجسيمات الدقيقة على انها أحد الأسباب المحتملة للاصابة بالسرطان.

وتستهلك محركات الديزل كميات أقل من الوقود عن المحركات العادية.

وتنتج من هذه الجسيمات اضعاف ما تنتجه محركات البنزين. إلا انها تولد كميات أقل بكثير من الملوثات المرتبطة بظاهرة ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي للأرض.

وأضاف فولز انه على رغم المخاوف من التلوث في فرنسا، فإن ما بين ٤١ و٤٢ في المئة من السيارات الجديدة المباعة في البلاد العام الماضي كانت بمحركات ديزل.

وأشار الى ان الشركة تعمل على تطوير وسيلة لخفض العادم من الجسيمات، «ونأمل ان نتوصل الى جهاز لتنقية الجسيمات بحلول عام ٢٠٠٠».

وأوضح ان الشركة ليست أول شركة تطرح محرك ديزل بالحقن المباشر في السوق، لكن التكنولوجيا المستخدمة في محركها الجديد افضل بكثير من المحركات المتاحة.

وقال مسؤولون في الشركة ان المحرك الجديد يستهلك وقوداً يقل ٢٠ في المئة عن محرك الديزل السابق و٤٠ في المئة اقل من محرك البنزين العادي.

وعالج مصممو المحرك مشكلتين أساسيتين مرتبطتين بمحركات الديزل هما الضوضاء والدخان المنبعث منها عند بدء تشغيلها. ويشير المصممون الى ان المحرك الجديد لا يحدث ضوضاء ولا يولد دخاناً أكثر من المحركات العادية.

وأنفقت الشركة ثلاثة بلايين فرنك لتطوير المحرك الجديد، وتعتزم بدء انتاج ٤٠٠ محرك يومياً في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ترتفع الى ٢٠٠٠ محرك يومياً بحلول صيف عام ١٩٩٩. وستنتج مبدئياً نسختين منه الأولى سعة لترين والثانية سعة ٢,٢ لتر.

وأول طرازات سيتم تزويدها بالمحرك الجديد ستكون السيارتان «بيجو ٤٠٦» و«ستروين زانتيا».


بيجو ٤٠٦

بداية مشجّعة لمهرجان التسوّق في لبنان

□ بيروت – دانيال الضاهر

■ تتواصل فعاليات مهرجان التسوق في لبنان وسط ازدحام في حركة السير عاشته شوارع العاصمة اللبنانية وبقية المقاصد السياحية منذ انطلاقها الاحد الماضي، في الوقت الذي اكد مسؤولو القطاع الفندقي انهم سجلوا نسبة حجوزات عالية قاربت في مناطق مختلفة ٧٥ في المئة.

وأبدى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر تفاؤله بحجم الاقبال السياحي المتوقع الشهر الجاري، ونجاح حملة الترويج الواسعة النطاق للخدمات الفندقية والسياحية التي يشهدها لبنان تحت شعار «سافر الى لبنان وادفع ٥٠ في المئة».

وقال جابر لـ«الحياة» ان «البداية مشجعة جداً»، معرباً عن أمله في ان يتجاوز عدد الزوار المعدل الذي سجل العام الماضي.

وأضاف: «ان معابر الحدود البرية والجوية سجلت نسب اقبال كبيرة وان الادارات المحلية استعدت لهذا التدفق الكبير باجراءات وتدابير خاصة منها تسريع منح تأشيرات الدخول للوافدين من ٢٩ بلداً ومنهم في صورة خاصة رعايا دول الخليج». وأشار منظمو المهرجان الى ان الحدث استقطب فئات خاصة من الزوار. ولفت مصدر في وزارة الاقتصاد الى وصول مئات من التجار ورجال الاعمال، مما يدلّ على ان المهرجان بدأ يتخطى دوره السياحي ليشكل منطلقاً لنشاط ترويجي اوسع نطاقاً. وقال ان «مطار بيروت استقبل في اليوم الاول طائرات من القاهرة والبحرين ودبي والرياض والكويت».

وشهدت حركة الحجوزات في القطاع الفندقي معدلات امتلاء مرتفعة قياساً الى المتوسط الموسمي الذي يسجل في فصل الشتاء عادة.

وقال رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان بيار اشقر لـ«الحياة»: «استناداً الى الاستقصاء الذي اجريناه، تبين ان نسبة الحجوزات في فنادق بيروت تراوح بين ٦٥ و٧٥ في المئة، وفي فنادق جونيه بين ٣٠ و٣٥ في المئة. اما المناطق المتبقية كالمناطق الجبلية حيث تتوافر رياضة التزلج، فهي لا تزال شبه معدومة في منطقة الارز مثلاً، لكنها جيدة في مناطق فاريا وفقرا».

واعتبر اشقر «ان البداية جيدة»، متمنياً «ان تزيد في الاسابيع المقبلة». وقال انه يبدو انه ليست هناك حجوزات من «منتصف شباط حتى نهايته»، موضحاً ان «الرعايا العرب معتادون الحجز قبل يوم أو اثنين، مما يعني توقع زيادة في الحركة».

وأكد اشقر اخيراً «ان ٩٧ في المئة من الفنادق المشاركة ملتزمة الاسعار ونسبة الحسم ٥٠ في المئة»، مشيراً الى انه «ليست هناك شكاوى».

اتجاهات اقتصادية — عربية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي يبدأ اعمال دورته الـ٦١ الاسبوع المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يبدأ المجلس الاقتصادي الاجتماعي اعمال دورته العادية الحادية والستين على مستوى وزراء الاقتصاد والتجارة العرب والجامعة العربية يوم ١١ شباط (فبراير) الجاري وحتى ١٣ منه.

ويسبق الاجتماع الوزاري اجتماع تمهيدي على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في الجامعة في التاسع من الجاري لمناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال والتي تتصدرها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان الدورة تكتسب اهمية نظراً لأنها الاولى للمجلس في اعقاب بدء تطبيق اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اعتبارا من مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويناقش المجلس خلال اجتماعاته التقرير الاقتصادي العربي الموحد وتوصيات لجان التنفيذ والمتابعة والمفاوضات التجارية وقواعد المنشأ وما تم في شأن حصر القيود غير الجمركية ودور القطاع الخاص في منطقة التجارة الحرة وغيرها من المسائل وبرامج العمل والاجراءات التنفيذية التي اتبعتها الدول العربية في ما يتعلق بمنطقة التجارة.

وكان المجلس كلف في اجتماعه السابق في ايلول (سبتمبر) الماضي لجنة التنفيذ والمتابعة لتقديم تقرير شامل عن الاجراءات التنفيذية المتخذة في الدول الاعضاء لعرضها على دورة المجلس الاقتصادي.

ندوة في البحرين حول شهادات الايداع العالمية

● المنامة – «الحياة» – تحت رعاية وزير التجارة رئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية علي صالح الصالح، تنظم السوق بالتعاون مع شركة «نومورا» ندوة تستمر يوماً واحداً حول شهادات الايداع العالمية وذلك يوم الاثنين الموافق ١٦ شباط (فبراير) الجاري في فندق «رويال ميريديان» في المنامة.

وتبحث الندوة في عدد من المحاور التي تتركز حول اسواق الاوراق المالية العالمية، ومفهوم شهادات الايداع والرؤية القانونية لشهادات الايداع بالاضافة الى عرض لعدد من التجارب العربية في اصدار مثل هذه الشهادات.

وتعتبر هذه الندوة الاولى من نوعها التي يتم تنظيمها في البحرين وذلك لمناقشة مفهوم هذه الاداة الاستثمارية الجديدة، وذلك بغرض تقديم هذه الاداة الى القطاع المالي في البحرين، علماً بأن «المجموعة العربية للتأمين» (أريج) طرحت شهادات ايداع من خلال بورصة لندن وذلك في منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وسيتحدث في هذه الندوة عدد من المسؤولين من شركة «نومورا انترناشونال» و«بنك اوف نيويورك» ومؤسسة «الين واقرايد» القانونية ومن بورصة لندن.

اليمن يعرض في ندوة جنيف ٢٢ مشروعاً استثمارياً على السويسريين

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ تبدأ في جنيف الخميس فعاليات ندوة دولية عن الترويج للاستثمار في اليمن تنظمها غرفة التجارة العربية – السويسرية.

ويضم وفد اليمن، الذي يرأسه وزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار أحمد محمد صوفان، عدداً من المسؤولين في وزارات الصناعة والثقافة والسياحة وهيئة المناطق الحرة و١٦ رجل أعمال يمنياً مهتمين بالبحث عن صفقات تجارية وتوكيلات مع نظرائهم السويسريين.

وقال رئيس المكتب الفني في وزارة الصناعة عضو الوفد يحيى المتوكل لـ«الحياة» أمس: «ان اليمن سيقدم قائمة بنحو ١٠٠ فرصة استثمارية الى المشاركين منها ٢٢ مشروعاً زودت دراسات الجدوى والكلفة الأولية تتجاوز قيمتها ١٩٤ مليون دولار».

وأوضح المتوكل ان وزير الصناعة سيلقي في الندوة، التي تستمر يوماً واحداً، كلمة رسمية تتناول الوضع الاقتصادي والسياسي وافاق الاستثمار في اليمن والخطوات التي اتبعتها الحكومة لتصحيح الخلل في هيكل الوزارات والخطة الخمسية الأولى ٩٦ – ٢٠٠٠، وينتظر أن تتطرق الكلمة الى الاعفاءات والمزايا النسبية التي يتيحها قانون الاستثمار وتعديلاته.

وعلمت «الحياة» ان الجانب اليمني سيقدم الى الندوة خمس أوراق عمل تتناول الأولى النشاطات الجارية في المنطقة الحرة والثانية المحافظة على المدن التاريخية وتعرض الثالثة لفرص الاستثمار في قطاع الثروة السمكية.

ويقدم المدير العام لفرع «البنك العربي» في جنيف الورقة الرابعة وتتناول قطاع المصارف في اليمن في ضوء برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وتشرح الورقة الخامسة امكانات قطاع السياحة وتنوع مصادره في الجزر والصحراء والتراث اليمني والآثار. ودعيت الى الندوة ٤٠ وكالة سياحية سويسرية يتوقع أن تبدي اهتماماً بتسيير رحلات الى صنعاء.

ويسعى رجال الأعمال اليمنيون الى عقد اتفاقات شراكة وصفقات كبيرة واصطحبوا معهم مشاريع مدروسة في مجالات التصنيع والخدمات والأسماك والزراعة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٤٩٩٥	٥,٩٨٠	٤١٢,٩	٢٠,٠٤	٤,٨٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٤	,٤٨٦٢	٣٣,٥٨	١,٦٢٩	,٣٩٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٧	,٤٩٦٥	٣٤,٢٨	١,٦٦٤	,٤٠٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٦	٤,٨٣٧	٣٣٤,٠	١٦,٢١	٣,٩٢٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٧	٤,٧٣٦	٣٢٧,١	١٥,٨٧	٣,٨٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٢	,٥٠١٠	٣٤,٦٠	١,٦٧٩	,٤٠٦١
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٥٠٥,١	٨٣٨,٤	١٢,١٤	٢٥٠,١	١٠٣٤,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٥٧٤	,٥٣٥٩	٣٧,٠١	١,٧٩٩	,٤٣٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٥٧٥	١٧٧,٨	٨,٦٢٢	٢,٠٨٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٦,٠	,٠٠١٥	,١٠٤٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٤٦	,٠٠٤٨	,٠٩٩٨	,٤١٢٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٨٤	,٥٤٨٣	,٠٠٧٩	,١٦٣٣	,٦٧٦٥
الين الياباني	١٢٥,٩٣	٢٠٦,٣	٦٩,٠٥	–	٢٠,٦٠	٨٥,٢٠
المارك الالماني	١,٨٢٣٦	٢,٩٨٧	–	,٠١٤٤	,٢٩٨٣	١,٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٦,١١٢	١٠,٠١	٣,٣٥١	,٠٤٨٥	–	٤,١٣٥
الفرنك السويسري	١,٤٧٨	٢,٤٢١	,٨١٠٤	,٠١١٧	,٢٤١٨	–
الليرة الايطالية	١٧٩٩,٦	٢٩٤٨,٤	٩٨٦,٨	١٤,٢٩	٢٩٤,٤	١٢١٧,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	١	١,١٨	١	١,٢٥	١,١٨	١,٢٥	١,٣١	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٢	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,٣٥	٣٠١,٥٠	٣٠٤,٨٥	٣٠٠	٢٩٨,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٨	٦,٢٦	٦,٠٤	٦	٦,٠٣	٦,٢٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٥,٥٠	٣٨٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧
نحاس (دولار)	١٧٠٧	١٧٢٣,٥	١٧٣٩	١٧٥٠	١٧٢٤	١٧٢٢	١٧٦٠	١٧٦٧	١٧٨٢	١٧٥٤
الومنيوم (دولار)	١٥٠٣	١٥٠٦,٥	١٥١٤,٥	١٥١٨	١٥٠٦,٥	١٥٢٢,٥	١٥٢٦	١٥٣٤,٥	١٥٣٨	١٥٢٤,٥
زنك (دولار)	١٠٦٨,٥	١١٠١,٥	١١٠٢	١١٣٢,٥	١١٢٧	١٠٩٤	١١٢٦	١١٢٦	١١٥٦	١١٥٠
نيكل (دولار)	٥٣٨٥	٥٤٢٠	٥٣٣٥	٥٢٢٥	٥٢٣٠	٥٤٧٥	٥٤٩٥	٥٤٣٠	٥٣٢٠	٥٣٣٠

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم لاحق (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٤,١٥	١٣,٨٥	١٣,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٥٥	١٥,٦٠	١٦,٤٠	١٦	١٥,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٦,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٣١	١٠٤,٠٦	١٠٣,٥٣
العائد	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٧	٥,٨٧

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٢/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٥,٧	٢٩٦,٢	آذار
بن (دولار)	١٧٤٧	١٧٤٣	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٤١	١٠٣٦	آذار
قمح (جنيه)	٨١	٨٠,٥٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٩	–	آذار
صويا (دولار)	١٩٦,٢	١٩٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٥	٧٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

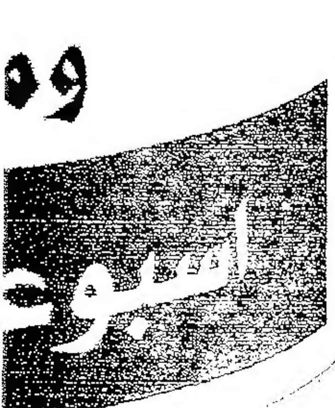
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٣	٢/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٤١	٤١
سنغافورة	دولار	١,٧١٢٠	١,٧١٢٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٨٣	,٩٢٨٣
اليونان	دراخما	٢٩٠,٠٧	٢٩٠,٠٧
اسبانيا	بزيتا	١٥٥,٢٢	١٥٥,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٥٦٨	١,٤٥٦٨
كندا	دولار	١,٤٤٩٣	١,٤٤٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٣	,٧٤٣٣
قبرص	جنيه	,٥٣٦٥	,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١٨٦٨٤	٣٥٥١١٧	١٥٩٩٨	١٩٩٨-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢,٦٢	١٢,٦٢	١٨٢٥٦	٤٤٣٥٠	١٧٥٥	١٩٩٨-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢,٦٢	١٢,٣٧	١٨٨٧٥	٣٣٨٤٨٩	٤٧٥٦	١٩٩٨-٠٢-٠٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢,٦٢	١٢,٧٥	١٩٤٤٧	٤٣٧٩٥	١٣٦٨٨	١٩٩٨-٠٢-٠٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٦٢	٢١,٧٥	٣٣١٧٤	٧٦٨٩	٤٩٦٠	١٩٩٨-٠٢-٠٢
بنك عودة «ج»	٣٠,٥	٣٠,٦٢	٤٦٧١١	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٠٢
بنك بيروت «ج»	٧,٢٥	٧,٣١	١١١٥٣	٥٨٠٠٠	٢٢٥٠٠	١٩٩٨-٠١-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	–	٢٠٠٢	١١٢٢٧٩	–	١٩٩٨-٠١-١٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣,٥	–	٥٣٣٨	١٨٢	–	١٩٩٨-٠١-١٢
شركة اترنيت	١,٩٦	١,٨٧	٢٨٦٠	١٥١٠٠	١١٠	١٩٩٨-٠٢-٠٢
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–



الوسط هذا الاسبوع





الفضائح تحاصر البيت الأبيض
وتنذر بتعطيل القرار الأميركي

مونيكا تنقل المعركة الى بغداد

«طاش ما طاش»...
ماذا يقول طرفا القضية؟
لماذا خاب امل مادلين طبر؟
ما سر سعادة نجاح سلام؟
لماذا غابت الممثلة
كيت وينسلت عن حفلة
افتتاح فيلمها «تايتانيك»؟
هل استعانت
سميرة سعيد بالدجالين؟



قيادي اخواني سابق يفتح لـ«الوسط» دفاتر الجماعة

فريد عبد الخالق: رفضت العودة الى «الاخوان» لأن القيادة السرية أقوى من العلنية

الاسرائيليون يقبلون مبدأ الدولة الفلسطينية لكن من دون أرض ولا سيادة

انشقاق في «حزب الله» اللبناني: أين طهران ودمشق؟

حوار مع المحامي غازي سليمان داخل سجنه!

السودان: وقائع محاكمة منتصف الليل

مصر - ايران: الخلاف والحوار في خطين متوازيين

الكاتب الاميركي المقيم في المغرب بول بولز لـ«الوسط»:

لست مصاص دماء ومحمد شكري أصابه الجنون

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

يقوم بجولة في ست دول آسيوية

رئيس البنك الدولي: آسيا حصنت نفسها ضد خطر تكرار الأزمة الاقتصادية

■ كوالالمبور - رويترز - قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي امس الثلثاء ان اسيا حصنت نفسها ضد خطر تكرار الأزمة الاقتصادية باتخاذها خطوات تصحيحية وفقاً لتوجيهات صندوق النقد الدولي.

وفي حديث الى الصحافيين في كوالالمبور، اشاد وولفنسون بالادارة الاقتصادية في ماليزيا. وقال ان أداء كوالالمبور كان بارزاً بين الدول الاخرى التي تضررت من الأزمة في آسيا.

وجاءت الرسالة المتفائلة لرئيس البنك الدولي في منتصف جولته في ست دول آسيوية والتي تهدف الى الاطلاع عن قرب على المشاكل المالية للمنطقة، وبعد يوم واحد من تسجيل معظم الاسواق الآسيوية ارتفاعاً مذهلاً قبل ان تهدأ امس.

وصرح وولفنسون في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لماليزيا استغرقت يومين «اعتقد ان الخطوات التي اتخذها الصندوق والحكومات ستقلل من احتمال التعرض لهبوط كبير آخر».

ومعلوم ان صندوق النقد نظم برامج انقاذ تزيد قيمتها الاجمالية على مئة بليون دولار لتايلاند واندونيسيا وماليزيا وهي الدول الثلاث الأكثر تضرراً.

وتعهد البنك الدولي بتقديم ١٦ بليون دولار لمنطقة شرق اسيا منذ بدء الأزمة في تموز (يوليو) الماضي بينها عشرة بلايين دولار لكوريا الجنوبية و٤,٥ بليون دولار لاندونيسيا و١,٥ بليون دولار لتايلاند.

وقال وولفنسون انه على رغم ان المنطقة اتخذت خطوات تصحيحية، الا انه لا يمكنه استبعاد تعرض اسواقها لمزيد من الانخفاضات.

وقبل ماليزيا، زار وولفنسون تايلاند وسنغافورة. وكان من المقرر ان يتوجه الى جاكرتا مساء امس، ثم الى الفيليبين وكوريا الجنوبية في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

وأشاد رئيس البنك الدولي بماليزيا التي تجنبت اللجوء الى صندوق النقد والبنك الدولي للحصول على معونة عاجلة على رغم هبوط اسعار اسهمها وعملتها.

وقال وولفنسون «ان بلدكم حققت نمواً اقتصادياً يدعو للاعجاب وإدارة اقتصادية جيدة جداً بصفة عامة».

وسجل مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة كوالالمبور للاسهم في اول تداول منذ اسبوع، ارتفاعاً كبيراً بلغ ٢٣ في المئة ليغلق عند ٧٠١,٣١ نقطة.

كما ارتفعت العملة الماليزية وتجاوزت الحاجز النفسي عند ٤ رينجيت للدولار قبل ان تهبط مجدداً وفي التاسعة والنصف مساء بالتوقيت المحلي كان سعر الدولار يراوح عند ٤,٠٥٥/٤,٠٦٥ رينغيت.

رئيس وزراء ماليزيا يقوم بجولة في جنوب شرقي آسيا لبحث الأزمة المالية

■ كوالالمبور - رويترز - قال مسؤول حكومي امس ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد سيزور تايلاند والفيليبين وسنغافورة خلال الأسبوع الجاري للبحث في الأزمة المالية في آسيا.

وأضاف المسؤول ان مهاتير سيبدأ غداً زيارة لتايلاند تستمر ثلاثة أيام ويتوجه منها الى مانيلا ثم سنغافورة.

وتأتي جولة مهاتير بعد اجتماعه الأسبوع الماضي مع الرئيس الأندونيسي سوهارتو ورئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونغ للبحث في المشاكل المالية للمنطقة. ويقود رئيس وزراء ماليزيا حملة للحد من اعتماد جنوب شرق آسيا على الدولار الأميركي في التجارة الاقليمية ويدعو الى قواعد عالمية جديدة تحكم التعامل في النقد الاجنبي.



جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي يصافح مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس. (رويترز)

خفض الفائدة على الدولار سيخفف آثار الأزمة الآسيوية في الاقتصاد الأميركي

■ نيويورك - رويترز - على رغم توقعات انخفاض معدل النمو في الولايات المتحدة خلال السنة الجارية بسبب الازمة الاقتصادية في آسيا الا ان الهبوط لن يكون كبيراً اذ ان خفض اسعار الفائدة سيعوض جزئيا الآثار السلبية للازمة.

غير ان المحللين حذروا من انه رغم من التوقعات المختلفة بانخفاض لاجمالي الناتج المحلي الاميركي ما بين نصف وواحد في المئة فإن الوقت لا يزال مبكراً ولن تتضح الآثار الكاملة للازمة الا في وقت لاحق من السنة.

وبدأت تظهر بعض دلائل التباطؤ، اذ اعلنت الرابطة الوطنية لادارة الشراء اول من امس عن ثالث انخفاض لمؤشر الصناعات التحويلية في كانون الثاني (يناير). غير ان مؤشر الطلبيات الجديدة ارتفع مما يوحي بطلب محلي قوي.

وهبط مؤشر الشراء الى ادنى مستوى له خلال عامين وهبط مقياس الاسعار ثلاث نقاط مما يشير الى ان آثار الازمة في آسيا بدأت تظهر. وتوقع الاقتصاديون ان تنخفض الصادرات اكثر بينما تظل نسبة التضخم معقولة بسبب انخفاض قيمة الواردات من آسيا.

ونتيجة لذلك تستفيد سوق السندات الاميركية اكثر مما يؤدي الى تقليص العائدات وزيادة التوقعات بخفض مجلس الاحتياطي الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة.

وتوقع ديفيد جونز كبير الاقتصاديين في «اوبري جي. لانستون وشركاه» ان يخفض مجلس الاحتياط الفيديرالي اسعار الفائدة في وقت ما في النصف الثاني من العام مع تباطؤ معدل النمو الى اقل من اثنين في المئة وتضخم اسعار المستهلكين بين واحد و١,٥ في المئة.

وقال جونز «احتمالات التراجع الاقتصادي في اسيا اسوأ مما يتوقع الناس»، مشيراً الى ان الآثار لن تتضح قبل النصف الثاني من السنة.

وبالتالي ومع هبوط اسعار الاسهم يتباطأ الانفاق الاستهلاكي مما يؤدي الى انخفاض عائدات السندات الى ٥,٠ في المئة او اقل.

وقال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي امام لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي ان الآثار الكاملة للازمة الآسيوية لن تعرف قبل الربيع مضيفاً ان الاقتصاد الاميركي لم يواجه حتى الآن إلا الآثار السطحية للازمة.

وتوقع الاقتصاديون ان تمتد آثار الازمة حتى سنة ١٩٩٩، اذ ان السبيل الوحيد لانتعاش اسيا هو الدخول اولاً في مرحلة كساد للتغلب على العجز الحالي الكبير في ميزان التجارة الخارجية.



مندوب صندوق النقد الدولي هيوبرت نيس (الى اليسار) يصافح وزير المال في كوريا الجنوبية ليم تشانغ يول قبل اجتماع عقداه في سيول امس. ويعتبر موضوع تعديل اسعار الفائدة الكورية الجنوبية من اكثر المواضيع حساسية في المحادثات بين الحكومة الكورية وصندوق النقد. (رويترز)

حملة الذهب في كوريا تجمع ١٦١ طناً قيمتها ١,٥ بليون دولار

■ سيول - رويترز - قال مسؤولون مصرفيون امس ان حملة المؤسسات المصرفية المحلية في كوريا الجنوبية لجمع الذهب من الأفراد اسفرت عن جمع ١٦١ طناً قيمتها اكثر من ١,٥ بليون دولار حتى يوم السبت الماضي.

وقال هيوه سي نيونغ نائب المدير العام لبنك «الاسكان والتجارة»: «جمعنا ١١٧ طناً حتى نهاية كانون الثاني (يناير) آخر ايام حملة البنك في جميع انحاء البلاد». وجاء بعده بنك «الاتحاد التعاوني الزراعي الوطني» بحصيلة ٢٧,٩ طن ثم «كوكمين بنك» وجمع ١٢,٢ طن.

وقال مسؤولون مصرفيون ان بنك «التبادل الكوري» جمع ثلاثة اطنان و«البنك الصناعي الكوري» ١,٥ طن من خلال حملات مماثلة.

وقال هيوه ان بنك «الاسكان والتجارة» ينوي بدء حملة ثانية في الخامس من شباط (فبراير) بفضل دعم المواطنين للحملة التي تهدف الى تدبير عملة اجنبية للبلاد التي تعاني من نقص السيولة.

أسهم طوكيو تغلق على ارتفاع

■ طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي للاسهم اليابانية اغلق امس على ارتفاع ولكن دون أعلى مستويات امس بعد ان حثت عمليات شراء لجني ارباح من موجة الصعود الناجمة من ارتفاع اسهم بورصة «وول ستريت» الليلة الماضية.

واغلق مؤشر «نكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً على ١٧٠٢٢,٩٨ نقطة بارتفاع ٢٤٦,١٦ نقطة او ما يوازي ١,٤٧ في المئة. ولمس المؤشر خلال امس فترة قصيرة مستوى ١٧١٤٤,٠٦ نقطة.

واغلقت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) على ١٧٠٥٠ نقطة بارتفاع ٢١٠ نقاط.

وقال كردابورو سوميكورا المدير المنتدب في «ناشونال سيكيوريتيز ليمتد» انه في كل مرة يرتفع فيها المؤشر فوق مستوى ١٧٠٠٠ نقطة تزداد ضغوط البيع.

الذهب يغلق على انخفاض في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان الذهب اغلق على انخفاض في هونغ كونغ امس بالمقارنة مع اقفاله في نيويورك اول من امس بينما ارتفع سعر الفضة.

واغلق الذهب على ٣٠٢,١ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٣٠٣,٢ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

وقال وسطاء ان الذهب فتح منخفضاً عند ٣٠٣ دولارات ونزل أكثر نتيجة مبيعات تجار محليين وأوروبيين.

وقالوا ان المضاربين يشترون الفضة التي تجاوزت ٦,٤ دولار للاونصة ويبيعون الذهب. واغلقت الفضة في نيويورك اول من امس على ٦,٣٧ دولار للأونصة.

تراجع أسهم هونغ كونغ بسبب عمليات جني الأرباح

■ هونغ كونغ - رويترز - اغلقت الاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ على انخفاض أمس وسط حركة تداول متقلبة مع اقبال المستثمرين على البيع لجني الأرباح في أعقاب الارتفاع الحاد أول من أمس. غير ان أسهم الشركات الصينية المتداولة في هونغ كونغ واسهم هونغ كونغ واصلت الصعود لتغلق على ارتفاع حاد.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» ٥٣,٠٩ نقطة أو ٠,٥ في المئة ليغلق على ١٠٥٢٥,٥١ بالمقارنة مع أدنى مستوى خلال أمس عند ١٠٣٨٧,٨٨ نقطة. وقال جيوف غولبريت نائب رئيس المبيعات المؤسسية في «دي. بي. اس» للأوراق المالية: «امر طيب ان نحافظ على المكاسب... نظراً لأننا سجلنا ارتفاعاً طيباً فإن الانخفاض كان محدوداً».

وأول من أمس ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» ١٣٢٦,٢٤ نقطة أو ١٤,٣٣ في المئة مسجلاً ثاني أكبر زيادة له من حيث النقاط.

من ١٤,١ بليون الى ١٢,٤ بليون دولار

مؤسسة التمويل الدولية تتوقع تراجع تدفق الاستثمارات الى الشرق الأوسط السنة الجارية

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ ذكرت مؤسسة التمويل الدولية (آي. آي. اف) الخميس الماضي ان تدفق رؤوس الأموال الخاصة الى عدد من الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط ارتفع من ٦,٤ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ١٤,١ بليون دولار عام ١٩٩٧. وتوقعت ان تتراجع الى ١٢,٤ بليون دولار سنة ١٩٩٨ مع استمرار تراجع تدفق الأموال الى الأسواق الناشئة في العالم بعد انفجار الأزمة المالية الآسيوية.

وكانت الأزمة الآسيوية وضعت في الظل آخر تقرير صدر عن المؤسسة الدولية تحت عنوان «تدفق رؤوس الأموال الى الأسواق الناشئة».

كما سببت الأزمة تراجعاً حاداً في صافي رؤوس الأموال الخاصة الى الأسواق الناشئة الـ ٢٩ التي ترصدها المؤسسة الدولية.

وبعدما ازداد تدفق رؤوس الأموال باطراد على مدار أعوام عدة لتصل الى ذروة مقدارها ٢٩٥,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦، تراجعت الى ١٩٩,٥ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وتكهنت المؤسسة الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها وتمثل مصارف العالم الرئيسية، باستمرار تراجع تدفق الأموال الى الأسواق الناشئة السنة الجارية ولن تتجاوز اكثر من ١٧٢ بليون دولار، شرط ان تفلح الجهود المبذولة حالياً لاعادة الاستقرار الى اقتصادات الدول الآسيوية.

وشدد المسؤولون في المؤسسة الدولية على ان التراجع في تدفق الأموال يعود الى تراجع الأموال المخصصة للاستثمار في آسيا.

وقال المسؤولون الخميس الماضي ان عدوى ما حصل في آسيا كانت محدودة على ما يبدو حتى الآن إذ لم تتأثر الأسواق الناشئة الاخرى كثيراً بالأزمة الآسيوية كما كان العاملون في هذه الأسواق يخشون.

وفي العام الماضي تراجع صافي رؤوس الأموال التي وجهت الى اندونيسيا والفيليبين وماليزيا وكوريا الجنوبية وتايلاند من ٩٣ بليون دولار (١٩٩٦) الى ١٢ بليون دولار فقط.

لكن رؤوس الأموال الذاهبة الى دول ناشئة رئيسية اخرى، بما في ذلك دول آسيوية لا تواجه ثقل الأزمة المالية، بقيت على حالها حتى الآن، بل ازدادت على نحو متواضع الى ٢١٢ بليون دولار عام ١٩٩٧ بعدما كانت ٢٠٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.

واشار تشارلز دالارا المدير الاداري لمؤسسة التمويل الدولية الى ان المؤسسة تنتظر تدفقاً كبيراً من الأموال الى الأسواق الناشئة غير الآسيوية وعودة متدرجة الى العافية في مجال الاقراض المصرفي والاقراض من الأسواق الرأسمالية.

وقال ان هذا التدفق غير مضمون لأن المنتظر ان يزداد تمييز المستثمرين والمقرضين حدةً وان يزداد تحليلهم دقةً للشؤون المالية والاستثمارية بعدما «ذاقوا مرارة الازمة الآسيوية».

وترصد مؤسسة التمويل الدولية ٢٩ دولة ناشئة رئيسية معظمها في آسيا وأميركا اللاتينية وأوروبا. وتضم «فئة دول افريقيا/ الشرق الأوسط» التي ترصده المؤسسة خمس دول فقط هي الجزائر ومصر والمغرب وتونس وجنوب افريقيا، مما يعكس الاهتمام الكبير الغالب باسيا وبان رؤوس أموال ضخمة ذهبت بالفعل الى اميركا اللاتينية وأوروبا. وقال المسؤولون في مؤسسة التمويل الدولية انهم ينوون البدء برصد الأردن قريباً وان رصد دول عربية ناشئة اخرى هو قيد الدرس.

واشار المسؤولون ايضاً الى ان حجم الأموال المتدفقة الى «افريقيا/ الشرق الأوسط» ربما يقلل من شان التدفق الى اقتصادات المنطقة كلها فيما يبدأ المستثمرون الاهتمام بهذه الاقتصادات.

السعودية

وقال المسؤولون ان السعودية ستتلقى مزيداً من صافي رؤوس الأموال الخاصة السنة الجارية بعدما بلغ مقدار هذا الصافي تقديراً نحو ثلاثة بلايين دولار العام الماضي.

وقدرت المؤسسة الدولية متوسط نسب النمو الاقتصادي في افريقيا والشرق الأوسط بانه قد يصل الى اربعة في المئة وهو افضل متوسط بين أسواق العالم الناشئة. وسيكون متوسط نسب النمو في شرق آسيا نحو ٢,٨ في المئة وهو ادنى متوسط منذ نحو عشرين عاماً، علماً بأن هذا المتوسط كان ٦,٢ في المئة عام ١٩٩٧ و٨ في المئة عام ١٩٩٦. والمنتظر ان يتدنى متوسط نسب النمو في أميركا اللاتينية الى ٣,٣ في المئة بعدما كان ٥,١ في المئة عام ١٩٩٧.

وحذرت المؤسسة الدولية في تقريرها من ان تكهناتها قد تخطئ بسبب الشكوك المحيطة بأوضاع آسيا الاقتصادية. وتنتظر المؤسسة، على افتراض ان الجهود الدولية المبذولة لتحقيق استقرار في المنطقة الآسيوية ستنجح، ان صافي رؤوس الأموال الخاصة المتدفقة الى الأسواق الناشئة سيكون نحو ١٧٠ بليون دولار سنة ١٩٩٨.

وحذرت المؤسسة الدولية ايضاً من «ان هذا التكهن محاط بمخاطر لا يستهان بها». وإذا اخفقت الجهود التي تبذلها دول اسيا مع صندوق النقد والبنك الدوليين في اعادة العافية الى الأوضاع المالية الآسيوية ربما تراجع تدفق رؤوس الأموال كثيراً وأثر لا على الدول الآسيوية فقط بل على دول صمدت حتى الآن امام عاصفة الأزمة الآسيوية.

رد على الاتهامات

وسعى المسؤولون في مؤسسة التمويل الدولية في تقريرهم الى الرد على بعض الاتهامات القائلة بأن المصارف ساهمت في انفجار الأزمة الآسيوية.

وقال وليم رودس، نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة التمويل الدولية، في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي ان المسؤولين في المؤسسة ابدوا قلقاً حيال مقدار السيولة المتدفقة الى الأسواق الناشئة وحيال التراجع المطرد في الفروق بين العائدات عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

واضاف: محضت مؤسسة التمويل الدولية المقرضين والمستثمرين، مرات عدة عام ١٩٩٧، على القيام بابحاث مكثفة وعلى عدم الاتكال على تصنيفات الأهلية للاقتراض او الاقراض. وجاءت الأحداث بعد ذلك لتثبت ان هذا الحض كان في مكانه ولازماً».

واشار تقرير المؤسسة الدولية الى ان الأزمة المالية الآسيوية اقل خطورة من أزمة الديون التي عصفت باميركا اللاتينية في الثمانينات، وخلص التقرير الى القول: «تشير المقاييس التقليدية الى ان عبء الديون (الآسيوية)، من وجهة نظر الطاقة على خدمتها على المستوى القومي، اخف من عبء ديون (اميركا اللاتينية). كما ان حدة الأزمة الآسيوية، بالنسبة الى استثمارات الأنظمة المالية في الدول الصناعية، أقل من حدة الأزمة الأميركية اللاتينية».

وفي حسابات مؤسسة التمويل الدولية وصلت نسب الديون الأميركية اللاتينية الى قمتها عام ١٩٨٦ وبلغت ٣٩٠ في المئة (نسبة الديون الخارجية الى قيمة الصادرات من السلع والخدمات) و٥٥ في المئة (نسبة الديون الخارجية الى الناتج المحلي الاجمالي). لكن بالنسبة الى الدول الآسيوية الخمسة المتأزمة عام ١٩٩٧ كانت النسبتان ١٠١ و٤٧ في المئة على التوالي.

وكانت سبع عشرة دولة مثقلة بالديون مدينة للمصارف الأميركية التسعة الأكبر، عام ١٩٨٢، بما بلغ ١٩٤ في المئة من رؤوس اموال هذه المصارف كلها.

وأشار تقرير مؤسسة التمويل الدولية ان حظوظ حل الأزمة الآسيوية جيدة بسبب القوة الاقتصادية الأساسية التي ينعم بها معظم دول شرقي آسيا، وبسبب التزام هذه الدول البيّن والتصدي للأزمة بالتدابير الصعبة الضرورية.

القانون القديم حصرها بحدود ٣٠ في المئة

الأردن: الغاء قانون للمطبوعات والنشر يعيد الجدل حول ملكية الحكومة في الصحف المحلية

□ عمّان - صلاح حزين

■ تسبب قرار قضائي أردني نصّ على الغاء قانون للمطبوعات والنشر كان قد صدر في شهر ايار (مايو) من العام الماضي في اعادة النقاش حول ملكية الحكومة الأردنية في صحيفتين أردنيتين.

وكانت محكمة العدل العليا حكمت في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بالغاء قانون المطبوعات والنشر الذي صدر في شهر ايار (مايو) الماضي اثناء غياب البرلمان الأردني الذي كان انهى دورته التشريعية الأخيرة، ما يعني عودة العمل بالقانون القديم الذي كان صدر في العام ١٩٩٣.

وخلا القانون المذكور من أي اشارة الى ملكية الحكومة في الصحف اليومية المحلية، وذلك بخلاف القانون السابق الذي أعيد العمل به، والذي كان نص على ضرورة الا تزيد ملكية الحكومة الأردنية في هذه الصحف على ٣٠ في المئة.

وجاء هذا النص بهدف دعم جهود الحكومة في تعزيز ملكية القطاع الخاص للصحف وبالتالي منح المزيد من الحريات العامة في البلاد، وتخفيف القبضة الحكومية على الصحف.

وتملك الحكومة ٦١ في المئة من ملكية «المؤسسة الصحافية الأردنية» التي تصدر صحيفة «الرأي» وهي اوسع الصحف الأردنية انتشاراً، وصحيفة «جوردان تايمز» اليومية الناطقة بالانكليزية، ونحو اربعة في المئة من الشركة «الأردنية للصحافة والنشر» التي تصدر صحيفة «الدستور» اليومية وصحيفة «ذا ستار» الأسبوعية الناطقة باللغة الانكليزية.

وبعودة العمل بقانون المطبوعات والنشر القديم تجدد النقاش حول النسبة التي تملكها الحكومة في «المؤسسة الصحافية الأردنية»، وهل هي ٤٦ في المئة أم ١٥ في المئة فقط وهو جدل كان قد احتدم مع اقتراب انتهاء المهلة التي كانت اعطيت للحكومة لتصفية النسبة الزائدة من ممتلكاتها في الصحيفتين المذكورتين، واقتصار ملكيتها على النسبة المنصوص عليها في القانون القديم، البالغة ٣٠ في المئة فقط غير ان صدور قانون جديد للمطبوعات والنشر في شهر أيار (مايو) من العام الماضي أوقف الجدل في هذا الشأن، قبل عودته مجدداً مع الغاء القانون الجديد.

وتتقاسم ملكية النسبة المشار اليها، وهي ٤٦ في المئة من «المؤسسة الصحافية الأردنية»، «المؤسسة الأردنية للاستثمار» وهي ذراع استثماري للحكومة، وتملك ١٥ في المئة، ومؤسسة «الضمان الاجتماعي» التي تركز الجدل حول هويتها، وهل هي حكومية أم لا.

ويقول السيد صفوان طوقان، المدير العام لمؤسسة «الضمان الاجتماعي» انها غير حكومية بدليل انها تدار بموجب قانون خاص، وليس بصفتها مؤسسة حكومية. وهو يرى أن تبقى ملكيتها في المؤسسة «الصحافية الأردنية». غير ان ديوان الفتوى والتشريع يرى ان المؤسسة حكومية بدليل ان المجلس الأعلى لتفسير القوانين صنفها باعتبارها مؤسسة عامة رسمية.

وما زالت الحكومة تلتزم الصمت ازاء القانون الملغى الذي كانت طرحته على البرلمان الأردني لمناقشته.

مصر: احتمال شطب ٢٧٥ شركة من جداول البورصة

□ القاهرة - «الحياة»

■ حض وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي على اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الشركات التي امضت ستة اشهر متصلة من دون عقد اي عمليات سواء بيعاً او شراء تمهيداً لشطبها من جداول البورصة اعتباراً من ٧ شباط (فبراير) الجاري. وقال مصدر رسمي في البورصة «إن غالي استند في تعليماته إلى القرار الوزاري رقم ٤٣٥ لسنة ١٩٩٧ الصادر في ٧ آب (اغسطس) الماضي، مشيراً إلى ان اجمالي عدد الشركات التي لم تحدث عليها اي عمليات خلال الفترة المذكورة بلغ ٢٧٥ شركة بعدد اسهم مقيدة يصل الى ٣٢٩,٧٤١ مليون سهم ويبلغ راس مالها السوقي ٩,٩ بليون جنيه وراس المال الاسمي لاسهمها ٤,٩ بليون جنيه.

وذكر المصدر ان اجمالي عدد الشركات المقيدة في البورصة حاليا يصل إلى ٦٧٣ شركة ما بين اكتتاب عام واكتتاب مغلق وشركات قطاع اعمال عام ويبلغ اجمالي عدد اسهمها المقيدة ١,٩ بليون سهم تبلغ قيمتها السوقية ٧١,٨ بليون جنيه في حين تصل قيمتها الاسمية الى ٢٠,٥ بليون جنيه.

سانتير يبدأ الجمعة زيارة إلى الشرق الأوسط

وثيقة أوروبية تقترح دوراً جديداً للاتحاد وتنتقد اسرائيل وإهدار المساعدات إلى الفلسطينيين

☐ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ يجول رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير على عواصم الشرق الأوسط بين ٦ و١٢ شباط (فبراير) الجاري للبحث في صعوبات عملية السلام والنتائج الاقتصادية التي آلت اليها في الساحة الفلسطينية جهود المجموعة الدولية على رغم سخائها.

وتأتي زيارة جاك سانتير الى المنطقة بعد فشل الوساطة الأميركية بين السلطة الوطنية واسرائيل.

ويتزود رئيس المفوضية بوثيقة تحليلية عرضتها المفوضية على المجلس الوزاري الأوروبي تناولت اداء الاتحاد في الشرق الأوسط وحاجته الى تحسين مساهمته في مسيرة السلام حتى لا يستمر في دور المكمل للسياسة الأميركية أو المصرف الذي يجبر الاضرار الاقتصادية الناجمة عن السياسة الاسرائيلية.

وتستنتج الوثيقة بأن «مسيرة السلام في جمود ولا يمكن احراز تقدم حقيقي ذي مصداقية من دون التنفيذ الكامل للاتفاقات التي التزمتها بحرية الأطراف المعنية». وتوصل الى هذه القناعة الرسمية خبراء المفوضية بعد مراجعة تطورات عملية السلام والبحث في مدى جدوى المعونات التي قدمتها المجموعة منذ ١٩٩٣، لاعادة إعمار الاقتصاد الفلسطيني ودعم المسيرة السلمية. إلا أن النتائج بدت عكسية. فالمسيرة التفاوضية معطلة بل تقارب الانهيار كل اسبوع ويتراجع دخل الفرد الفلسطيني بشكل خطير الى دون مستوياته في أعوام الانتفاضة. ويثير تدهور الوضع مخاوف المسؤولين الأوروبيين من خطر انفجار الوضع الاجتماعي من ناحية ونسف خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية من ناحية أخرى، بسبب تداخل مسيرة السلام وخطة الشراكة التي تهدف خلق اطار التعاون الاقليمي لدعم الحل السلمي.

ولاحظ المفوض الأوروبي للشؤون المتوسطية مانويل مارين في تقديمه للوثيقة التحليلية، التي نالت اجماع أعضاء المفوضية قبل أن ترفع الى المجلس الوزاري، ان «تعطيل عملية السلام أدى الى تنامي مشاعر الحرمان ومخاطر عدم الاستقرار الاقليمي».

خطر انهيار العملية السلمية

وتدهور المناخ السياسي في منطقة الشرق الأوسط بشكل منتظم من جراء سياسات اسرائيل، خصوصاً في ظل حكومة تجمع الليكود، بتشجيعها أعمال تهويد المعالم الاسلامية في القدس الشرقية والسماح لجماعات المستوطنين باحتلال أملاك الفلسطينيين في الجزء الشرقي من المدينة، وبناء المستوطنات الجديدة وتوسيع الأخرى القائمة الموروثة عن حكومة حزب العمل. ودفعت اسرائيل، من خلال محاولات تملصها من الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، الى حدوث ردود فعل انتقامية نسبت لأنصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي». وتوحي خطة اريل شارون - نتانياهو الهادفة الى ابقاء الاحتلال الاسرائيلي، في نطاق مفاوضات الوضع النهائي، على ستين في المئة من الضفة الغربية بأن تدهور العملية السلمية سيتجاوز الخط الأحمر ونقطة اللاعودة، اذا لم تتدارك الإدارة الأميركية الوضع وتقلل من انحيازها لحكومة اسرائيلية متعنته قد تجرها الى فقدان مصالحها في المنطقة.

ويخفي الأوروبيون قلقهم الكبير على مستقبل العملية السلمية ويتحفظون عن التصريح بذلك كرفض المفوض مانويل مارين التعليق على الخطة الاسرائيلية خلال تقديمه الوثيقة التحليلية أمام الصحافة الدولية. لكنه أقر بتهميش دور الاتحاد الأوروبي في العملية السلمية على رغم مساهمته بأكبر قسط (٦٤ في المئة) من المعونات التي تقدمها المجموعة الدولية، منذ ١٩٩٣، لتشجيع عملية السلام.

وشبه مارين محدودية المساهمة السياسية للاتحاد «برجل الأعمال الذي يملك غالبية الأسهم في إحدى المؤسسات الاقتصادية لكنه لا يتمتع بحق العضوية في مجلس الادارة». واستنتجت الوثيقة بأن التفاهم على أن يقوم الاتحاد بدور «مكمل» للدور الريادي الأميركي «تم تنفيذه بشكل جزئي»، واقترحت على الدول الأعضاء مراجعة توزع المهمات بما يضمن «إعادة المسيرة السلمية الى طريقها».

وترتب عن جمود العملية السلمية تقلص حماس المستثمرين والأطراف المعنية في المنطقة بمسائل التعاون الاقليمي على رغم حيوية المشاريع الانمائية وجهود الاتحاد لتمويل دراسات الفعالية لعدد منها مثل بناء السدود والقنوات المشتركة بين اسرائيل والأردن وخطة الربط الكهربائي الاقليمي والتعاون البيطري.

وأدت سياسة توسيع الاستيطان وتهويد القدس وتراجع اسرائيل عن اتفاقات السلام والمضاعفات الأمنية الخطيرة التي نجمت وردود فعل الحصار والعقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين الى تجميد مفاوضات التعاون الاقتصادي الاقليمي التي تفرعت عن مسيرة السلام، خصوصاً بعد أن اتفقت الدول العربية في آذار (مارس) ١٩٩٧ على تعليق مسار التطبيع مع الدولة العبرية. وتستنتج المفوضية بأنه لم يبق اليوم سوى مشاريع فنية صغيرة مثل مركز دراسات تحلية المياه في سلطنة عمان، بعد تقدم مهم كانت أحرزته المفاوضات المتعددة الأطراف المطولة. كما تبدد المناخ الايجابي الذي أحدثته «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا» في اجتماعها الأول في الدار البيضاء في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، خلال تولي حزب العمل الحكم في اسرائيل، وفي مؤتمر عمان في السنة التالية. إلا أن الوضع تغير بعد قدوم تجمع الليكود حين تقلصت حظوظ المؤتمر الاقتصادي في اجتماع القاهرة (١٩٩٦) وتبددت في الاجتماع الأخير في الدوحة (١٩٩٧) وقاطعته الدول العربية الكبرى وانتهى من دون أن يجد مرشح عربي لاستضافة دورته السنة الجارية. واستنتجت المفوضية الأوروبية بأنه على رغم «أهمية الموارد المالية والاقتصادية التي وفرها الاتحاد والمجموعة الدولية ككل، يبدو اليوم أن التعاون والاندماج الاقليمي لا يتحققان من دون احراز تقدم حقيقي على طريق حل النزاع العربي - الاسرائيلي. وكان مؤتمر الدوحة أبرز مثال على شلل الجهود المتعددة الأطراف وعن هدر الجهود المالية والسياسية التي بذلت» طوال أعوام.

هدر المعونات الدولية

وأعرب المفوض مانويل مارين عن اعتقاده بأن المساعدات الدولية لم تحقق أهداف إعادة إعمار الاقتصاد الفلسطيني لكنها حالت دون انهيار مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. وقدمت المجموعة الدولية منذ توقيع اتفاقات أوسلو في خريف ١٩٩٣ ما قيمته ٢,٨ بليون دولار لتمويل مشاريع التنمية في أراضي الحكم الذاتي وتمويل قيام المؤسسات الفلسطينية.

ومثلت المساهمة الأوروبية نسبة ٥٤ في المئة في مقابل ١٠ في المئة نسبة المنح التي قدمتها الولايات المتحدة و٨ في المئة (اليابان) و٦ في المئة (المملكة العربية السعودية) و١٥ في المئة (الأطراف الدولية الأخرى) من أوروبا الشمالية وآسيا وأستراليا.

وأبرز مانويل مارين الحاجة الى إعادة تقويم عملية السلام وأداء كل من الأطراف الدولية في دعمها حتى يتيسر ضمان استمرار سخاء المجموعة الدولية والاتحاد الأوروبي بشكل خاص لأن برنامج المساعدات الأوروبية يصل السنة الجارية الى نهايته. وقد يجد المفوض الأوروبي صعوبات في اقناع الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي بضرورة مواصلة الدعم المالي للفلسطينيين في السنوات الخمس المقبلة وبقدر كاف. ويتمتع الفلسطيني بأكبر قسط من المساعدات الانمائية الأوروبية مقارنة مع ما يقدمه الاتحاد الى دول حوض البحر الأبيض المتوسط. وبينما يصل معدل المعونة الى ٢٥٨,٧ وحدة نقد أوروبية (ايكو) للفرد الفلسطيني لا يتجاوز ٢٤ ايكو للفرد في دول اتفاقية لومي وغالبيتها من الدول الفقيرة و١١,٢ أيكو بالنسبة للفرد في دول جنوب شرقي الحوض المتوسطي.

وعلى رغم ارتفاع المعونات الدولية للفلسطينيين من الناحية الحسابية بدت نتائجها مخيبة وعكسية لما كانت تتوقعه الدول المانحة. وأدت العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل في كل مرة استهدفتها فيها عمليات انتحارية أدت الى تعطيل عمليات الانتاج والتصدير وشلل العمالة الفلسطينية. وأغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة طوال ٣٣٣ يوماً من اجمالي ١١٠٨ أيام عمل بين ١٩٩٣ و١٩٩٦.

وكانت النتيجة أن تقلص الدخل الوطني الخام بنسبة ٣٦ في المئة منذ توقيع اتفاق اوسلو وبمعدلات تفاوتت حسب الأعوام بنسب ٢٦,٥ في المئة في ١٩٩٣ و٤,١٢ في المئة في ١٩٩٤ و٨,٠ في المئة في ١٩٩٥ و٨,٦٢ في ١٩٩٦ و٠,٧٧ في المئة في ١٩٩٧. ودفعت سياسة العقوبات الاجتماعية أفواج العمال الى البطالة التي ارتفعت من ٢٠,٣ في المئة في ١٩٩٣ إلى ٤٢,٧٥ في ١٩٩٦. وفي السياق نفسه ولأسباب الظروف السياسية والأمنية تقلصت الاستثمارات المباشرة المحلية والأجنبية، بشكل منتظم، حتى انها بلغت ٢٥٠ مليون دولار فقط عام ١٩٩٦ أي أقل من ثلث المعدل في أعوام الانتفاضة.

ولم يساعد اتفاق الشراكة الذي أبرمه الاتحاد مع السلطة الوطنية الفلسطينية، في شباط (فبراير) ١٩٩٧، في تحسين حركة المبادلات بين الجانبين لجهة افتقاد السلطة الفلسطينية منافذ نحو الأسواق الخارجية واستمرار ارتباط صادراتها والواردات من أوروبا بنقاط العبور وموانئ اسرائيل. ونتيجة لسياسة الحصار الاسرائيلي انخفضت الصادرات الفلسطينية الى السوق الأوروبية بنسبة ٥٠ في المئة في حين تضاعفت الواردات، الأمر الذي يزيد في عجز الميزان التجاري الفلسطيني.

وتبحث المفوضية الأوروبية منذ أشهر مع الاسرائيليين عن تفاهم لحل مشكلة انتهاكات الدولة العبرية قوانين شهادات المنشأ وتصديرها منتجات المستوطنات في الأراضي الفلسطينية وهضاب الجولان المحتلة تحت علامة «صنع في اسرائيل» ما يعتبر تزويراً واضحاً لقواعد المنشأ لأن الاتحاد الأوروبي لا يعترف باحتلال اسرائيل وضمها الأراضي المحتلة.

الى ذلك تبدو المعونات الدولية وكأنها تحولت من وسيلة الانماء الاقتصادي والاجتماعي الى صندوق لسد عجز الموازنة الفلسطينية وتغطية فواتير سير الإدارة ورواتب رجال الأمن وحبيبات تخفف من خسائر المنتجين ووجع فقر مخيمات اللاجئين والامكانية الوحيدة لتهدئة خطر الانفجار الذي تسببه سياسات الحصار الاسرائيلي. وكان المساعدات تحولت الى صندوق يحمي اسرائيل من مخاطر تفجر تسبب سياساتها العقابية في إشعال فتيلها.

مسؤوليات السلطة الفلسطينية

وبداقع الموضوعية لا تغطي الورقة الأوروبية على مسؤوليات السلطة الفلسطينية في تسيير الأزمة الاقتصادية وعجزها عن انشاء مؤسسات الاستيعاب المستقلة وتشير بشكل خاص الى ضلوع بعض أعضاء السلطة (من دون ذكرهم)، حسب ما كشفته التحقيقات الفلسطينية في هدر المال العام. وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قدر تحويل أعضاء في السلطة الفلسطينية ما لا يقل عن ٣٢٠ مليون دولار الى الخارج وطالب بمقاضاة المسؤولين عن هدر المال العام في وقت تعاني فيه الخزانة العامة من عجز خطير بفعل الحصار الاسرائيلي وسوء التسيير الفلسطيني. وذكرت الوثيقة الأوروبية ان تراجع الاقتصاد الفلسطيني يعود أيضاً الى «مناخ الشك الذي يحيط بتسيير السلطة الوطنية الفلسطينية الموارد العامة». ويثير سوء التسيير احباط المستثمرين القلائل، الذين قبلوا المغامرة وتحديات الحصار الاسرائيلي، لكنهم أضحوا يتراجعون بسبب ما يشاع عن انتشار المحسوبية وسوء الإدارة من جانب السلطة الفلسطينية. وقالت الوثيقة الأوروبية ان «اتهامات انعدام الجدوى والفساد وسوء الإدارة والارتشاء تستهدف السلطة الوطنية الفلسطينية. وعلى رغم ذلك لم ترد بالحزم على دعوات الشفافية التي اطلقها الناخبون والمجلس التشريعي الفلسطيني بشكل خاص. كما انها لم تحترم تعهدات قطعتها حيال المجموعة الدولية التي تقدم مساعدات مالية مهمة تمثل السبب الرئيسي لاستمرارها» (السلطة).

وأمام انعدام الثقة التي ولدتها نتائج التحقيقات الفلسطينية الداخلية عن الفساد وسوء التسيير، استنتجت المفوضية الحاجة «الى ربط مواصلة الدعم المالي بشرط احترام السلطة الوطنية الفلسطينية التزامات الشفافية وتحمل المسؤولية». وتؤدي الانتقادات الأوروبية والأخرى في شأن الفساد وفوضى الادارة الفلسطينية الى تقليص صدقية السلطة الوطنية على الصعيدين الداخلي والخارجي لكنها لا تحجب نظر الأطراف الدولية عن مسؤوليات الدولة العبرية. وأشارت المفوضية الى ان جهود الدول المانحة ساهمت في «ابقاء مسيرة السلام على قيد الحياة» إلا ان نتائجها الاقتصادية تم هدرها بفعل العراقيل التي تضعها اسرائيل منذ انطلاقها عام ١٩٩٣. وقد وجب الاقرار بعد ستة أعوام على ابرام اتفاقات أوسلو واعلان المبادئ في واشنطن ان «جهود المجموعة الدولية خابت على الصعيد الاقتصادي وأن الفشل يثير الشعور بالملل لدى بعضها».

خطر نسف الشراكة الأوروبية - المتوسطية

وأمام تدهور الوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط والنتائج المخيبة التي آلت اليها جهود الدول المانحة، على رغم سخائها، وفشل المفاوضات المتعددة الأطراف حول التعاون الاقتصادي الاقليمي، أصبح التفريق بين المسيرة السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة وخطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي يقودها الاتحاد الأوروبي امراً طوباوياً مستحيلاً. وبرز ذلك جلياً في اجتماعات الدورة الثانية لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وشركائه من جنوب شرقي الحوض المتوسطي منتصف نيسان (ابريل) الماضي في مالطا.

وكان الاتحاد ركز جهوده الديبلوماسية خلال يومي الاجتماعات في فاليتا من اجل تامين لقاء بين السيد ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي في حينه دايفيد ليفي. وكان اللقاء معدوم النتيجة سوى ما التقطته شاشات التلفزيون وما فهم عن حرص الدول الأوروبية على انقاذ عملية السلام والدليل الأقوى باستحالة اقامة الشراكة السياسية والاقتصادية والخوض في قيام حيز للاستقرار والازدهار الاقتصادي في ظرف تواجه فيه عملية السلام آفاقاً كارثية.

وذكرت الورقة الأوروبية ان الاتحاد «دافع دائماً عن فكرة الفصل بين مسيرة الشراكة ومسيرة السلام» لأن الشراكة تبقى وسيلة التعاون الاقليمي في المنطقة المتوسطية «وآلية تعزيز التواجد الأوروبي على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية في منطقة بالغة الحيوية بالنسبة للاتحاد». إلا ان تشدد الدول العربية ورفضها احتضان اجتماعات وزارية تشارك فيها اسرائيل، بفعل تنصل الاخيرة من التزامات السلام، حال دون استمرار أعمال اللجان المتخصصة والمتعددة الأطراف. والغى المغرب اجتماعاً كان مقرراً ان يستضيفه بين وزراء الصناعة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتم نقل اجتماع كان مقرراً بين خبراء القطاع المدني من تونس الى روما. كما رفض الاسرائيليون المشاركة في ورشات المؤسسات الاقتصادية في تونس، في أيلول (سبتمبر) الماضي، «لأنهم كانوا حسب رأيهم غير راضين بالحيز المتواضع الذي خصص الى مؤسساتهم».

ولاحظ مراقب عربي أن نقاشات خبراء الشراكة في المجالات السياسية والأمنية لم تحرز تقدماً طوال عامين نتيجة تنكر الجانب الاسرائيلي للاتفاقات الانتقالية، وبشكل خاص منذ وصول تجمع الليكود الى الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٦. ورفض الجانب العربي الخوض في مقترحات الاتحاد وضع اجراءات الثقة الأمنية وتبادل المعلومات العسكرية تمهيداً لميثاق مشترك حول الأمن والاستقرار المتوسطي.

ولا تعترض الدول العربية على أفكار الثقة المتبادلة وحسن الجوار لكنها تعتبر الخوض فيها سابقاً لأوانه، بفعل مخاطر انهيار عملية السلام وعناد الدولة العبرية وتقويضها الأسس التي وضعها مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو خصوصاً تلك المتصلة بوقف الاستيطان وعدم اتخاذ مبادرات احادية الجانب في شأن القدس المحتلة.

وفي اتجاه الدول الأوروبية، يشكك بعض الدول العربية في الطروحات السياسية للاتحاد في شأن الأمن الاقليمي في حوض البحر الأبيض المتوسط ويقترح الاتحاد وضع اجراءات الثقة الأمنية والتعاون لمكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات لكنه رفض مقترحات قدمها بعض الدول العربية مثل الجزائر وتونس ومصر للبحث في سبل مكافحة شبكات الارهاب.

ويتهم بعض الجهات العربية دول الاتحاد الأوروبي بإيواء زعامات المنظمات المتطرفة.

وعلى الصعيد الاقتصادي لم يلمس الجانب العربي، وبالذات الدول التي وقعت اتفاقات الشراكة مثل تونس والمغرب، تغيراً كمياً في حجم المعونات المالية التي وعد الاتحاد تقديمها في نطاق خطة الشراكة مقارنة مع قيمة الهبات والقروض التي كان قدمها الى كل من دول الجوار الجنوبي في نطاق اتفاقات التعاون التقليدي.

ويواجه المسؤولون في دول الجنوب احراجاً في الرد على مؤسساتهم الاقتصادية التي تنتظر دائماً معونات إعادة التأهيل والاستعداد لاستحقاقات التبادل التجاري الحر، وذلك في الوقت الذي بلغت فيه مراحل الاصلاحات الهيكلية نهايتها في كل من تونس والمغرب وقطعت خطة تخصيص المؤسسات العامة خطوات مهمة وتم البدء في تفكيك ترسانات الرسوم الجمركية أمام الواردات من السوق الأوروبية.

الى ذلك تبدو خطة الشراكة بعد عامين من اطلاقها في برشلونة في وضع المعاناة من العواقب السلبية الناجمة عن جمود عملية السلام والتنفس الصعب جراء محدودية المردود الاقتصادي، ما يثير مزيداً من التساؤلات في شأن مستقبلها.



جاك سانتير يتحدث عن الشرق الأوسط اثناء مؤتمر «مستقبل اوروبا» والى جانبه يوهان فريتز. (أ ب)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٩	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٢٢,٩٨	١٦٧٧٦,٨٢	١٦٦٢٨,٤٧	١٧٠١٤,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٠٨٤,٨٧	٨١٠٧,٧٨	٧٩٦٥,٥٤	٧٩٧٣,٠٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٦١٢,٨٠	٥٥٩٩	٥٤٥٨,٥٠	٥٤٢٢,٤٠	٥٦١٢,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٣٢,٥٢	٤٥٢٢,٨١	٤٤٤٠,٣٨	٤٤١٩,٣٨	٤٥٣٢,٥٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٨٨,٤٣	٣١٨٧,٥٠	٣١٧٢,١٤	٣١٣٣,٨٢	٣١٨٨,٤٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٦٢,٧١	٤١٣٩,٤١	٤٠٧٨,٤١	٤٠٤٧,٠٦	٤١٦٢,٧١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٢٥,٥١	١٠٥٧٨,٦٠	عطلة	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤١٧,٩٠	١٤٣٢,٩٩	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٤,١٠	٢٦٧٠,١٠	٢٦٥٦,٧٠	٢٦٤٢,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1312	62	1312	714.5
AIRTOURS	426.5	-1.5	445	296.17
ALLIANCE & LEICESTER	935	11	935	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	551	12.5	572	414
AMVESCAP	555	-2	561	292
ANGLIAN WATER	859	7	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	452.5	14.5	452.5	304.05
ARGOS	630	188	698.5	390.5
ARJO WIGGINS APL.	154	1	202.5	146
ARRIVA	368	2	433.5	329.5
ASDA GROUP	197.5	-1.5	202.75	106.25
ASSD.BRIT FOODS	617	23.5	617	470
ASSD BRIT PORTS	299.5	0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	190	2.5	190	124
BAA	515	30	607	451
BANK OF SCOTLAND	649	3	649	313
BARCLAYS	1900	14	1900	990.5
BASS	965	21	970	722.5
BAT INDS.	570	2	609	482
BBA GROUP	361	5	444	315
BERKELEY GROUP	602.5	18	734.24	583.5
BG	331.5	2	331.5	158.87
BILLITON	156.5	3.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	371	-1	448.5	293.75
BOC GROUP	970	42	1175.5	856
BODYCOTE INTL.	962.5	5	996.34	630.94
BOOKER	232.5	-4.5	365	217.5
BOOTS	856	-13	932	653.5
BPB	301	2	365	297.5
BRIT AEROSPACE	1602	2	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	347.5	-13	522.5	342.5
BRIT.PETROLEUM	825	10	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	361	19	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1220	13.5	1220	737.5
BRITISH AIRWAYS	535.5	12.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	475	9.5	469.5	224.5
BRITISH LAND	751.5	1.5	768	507.5
BRITISH STEEL	133.75	1.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	596.5	2	596.5	379.5
BTR	169.75	-0.25	284	152
BUNZL	225.5	0	273	188.5
BURMAH CASTROL	1061	-4	1134	950
CABLE & WIRELESS	611.5	-7.5	619	465
CABLE & WIRELESS COM	305.5	9.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	759	23	759	468.5
CAIRN ENERGY	436.5	-5	634.5	428.5
CAP SHOP.CENTS.	439.5	0	450	357
CARADON	160.5	1.5	268.69	159
CARLTON COMMS.	434	-2	564	422.5
CENTRICA	109	0	109	56.25
CHELSFIELD	353.5	0.5	396	306.5
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	320
CMG	1865	5	1865	1005
COBHAM	757.5	0	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1002	23	1002	631.5
COMPASS GROUP	797	-13	828	582.5
COOKSON GROUP	184	-0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	270.5	10	396	238.5
DAILY MAIL'A'	2305	22.5	2305	1535
DALGETY	293.5	11.5	353.5	222.5
DE LA RUE	361.5	-6	662.5	324.5
DIAGEO	568.5	16.5	645.22	430.15
DIXONS GP.	512.5	20.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	470	-4	504	387.5
ELEMENTIS	129	-0.5	140.5	102
EMAP	1075	17.5	1075	718.5
EMI GROUP	461.25	-0.25	647.82	430
ENERGY GROUP	775.5	21	775.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	230	1	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	590.5	21	729.5	514
FKI	164.5	-0.5	213	147
FLEXTECH	489	0	802.5	489
GALLAHER GROUP	357.5	2.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1267	8	1267	783
GENERAL ELEC.	399	1	416	331.5
GKN	1248	18	1474	911
GLAXO WELLCOME	1927	-56	1983	986.5
GRANADA GROUP	926	-22	990	738
GREENALLS GP.	405.5	3	565	315
GT.PORTLAND EST.	264.5	-4	277	193
GT.UNVL.STORES	762	29	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	411	14	411	258.5
HALIFAX	902.5	3.5	902.5	663
HAMMERSON	507.5	2.5	527.5	415.5
HANSON	281.5	3	333.5	250
HAYS	900	0	900	518.5
HILLSDOWN HDG	142.5	-2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1623	-47	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1520	-50	2252.5	1298
HYDER	989	-1	1048.5	770.5
IMI	378.5	-1	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	954	9.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	439	-4	453	363.5
INCHCAPE	161	15	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	525	9	694	461.5
KINGFISHER	961	2.5	961	652.5
LADBROKE GROUP	290	0	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1083	-2	1134	758
LAPORTE	662.5	23.5	774.5	594.5
LASMO	263.75	6.25	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	658	-2	660	381.5
LIBERTY INTL.	548.5	19	548.5	431.5
LLOYDS TSB GP.	912	26	912	454
LOGICA	1367.5	22.5	1307.5	674.43
LUCASVARITY	214	5.5	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1580	-45	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	578	3	664.5	450
MEPC	594.5	-5.5	604.5	451
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	178	-4	220.5	178
MISYS	2352.5	7.5	2352.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	390.5	6	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	261	4	261	144.5
NAT WSTM BANK	1099	-1	1100	670
NATIONAL EXPRESS	697.5	-6.5	720	436.5
NATIONAL GRID	290	-2	316	204
NATIONAL POWER	661	1	694	472
NEXT	753.5	16.5	809.5	563.5
NFC	160.5	0	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	271.5	0.5	288	191
NORTHERN ROCK	632	6.5	632	463
NORWICH UNION	449	-5	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2515	15	2515	1205
OCEAN GROUP	597.5	13	631	446.5
ORANGE	313	3	313	194
PEARSON	794	3.5	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	693	-7	747.5	592.5
PERPETUAL	3080	-40	3120	2157.5
PILKINGTON	118	1	167.5	104.5
POWERGEN	840	4	893	584
PREMIER FARNELL	344	21.5	560	275
PROVIDENT FINL.	899	-3.5	902.5	521.5
PRUDENTIAL CORP	807	-2.5	821	540
RAILTRACK GP.	962	-24.5	1094	547.5
RANK GROUP	308.75	-3.25	452	297
RECKITT & COLMAN	994	-1	1027	707
REDLAND	343	0	378.5	220
REED INTL.	651	17	653	507
RENTOKIL INITIAL	297.5	10.5	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	520	-28	776	520
REXAM	253.5	-3	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	832.5	17.5	1109	697.5
RMC GROUP	806	-1	1125	760
ROLLS-ROYCE	210.5	-3	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	693	-13	706	430
RUGBY GROUP	121.5	5	139.5	103
RYL.BK OF SCTL.	902	29	931	515.5
SAFEWAY	373	-4	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1085	75	1085	536
SAINSBURY (J)	501.5	11.5	520	308
SCHRODERS	1939	74	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1770	90	1830	1315
SCOT & NEWCASTLE	815	3	815	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	558.5	9.5	573	347.5
SCOTTISH POWER	515	-1	545	333.5
SEARS	48	-2	85.5	46.75
SECURICOR	336	4.5	340	250
SEDGWICK GROUP	144.5	3	151.5	116
SEMA GROUP	1775	2.5	1775	1105
SEVERN TRENT	978	-4	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	420	4	464.5	342
SIEBE	1147	67	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	380	-6.5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	180.5	4	196	163
SMITH(WH)GROUP	454	10	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	830.5	-14.5	845	422.5
SMITHS INDS.	765	20	975.5	709
SOUTH WEST WATER	854	10	891.5	[illegible]
SOUTHERN ELEC.	550	18	550	374
STAGECOACH HDG.	794	3	1000	594.5
STD CHARTERED	675	2	1081.5	543
STOREHOUSE	221	-0.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	575	-7	585.5	276.5
T & N	254.5	0	256	123
TARMAC	105	4	133.5	94
TATE & LYLE	507	-41	563	401
TESCO	536	3	539	331.5
THAMES WATER	872	-2	960	655.5
THISTLE HOTELS	170.5	-2	209	121
TI GROUP	462	25	690.5	430.25
TOMKINS	328	-2.5	349.5	256
UNIGATE	635.5	7	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	485.5	1	525.5	341.5
UNITED ASSURANCE GRO	610	1	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	248	2	253	189
UNITED UTILITIES	814	7.5	875	607.5
UTD NEWS & MEDIA	703	-1.5	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	477	0	542.5	325.5
VICKERS	207	0	273	170
VODAFONE GP.	483.5	8.5	490.5	264.5
WESSEX WATER	487.5	6	548.5	351
WHITBREAD	965	-32.5	997.5	695
WILLIAMS	359	4	392	299
WOLSELEY	464	-11	535	425.5
WOOLWICH	373.5	-14.5	388	284.5
WPP GROUP	255.25	-4.75	292	237.5
YORKSHIRE WATER	475	4.5	541	331
ZENECA	2597	-88	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1238	17	1238	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	318.5	-3.4	336	167.9
AIR LIQUIDE	962	2	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	785	-11	874	536
AXA-UAP	519	5	519	339.5
BANCAIRE (CIE.)	911	11	1052	622.51
BIC	445	-7.2	532	373.5
BNP	320	-4	350	215.7
BON MARCHE SUSP - 29	1000	0	2010	981
BOUYGUES	798	32	816	473.2
CANAL +	1220	-64	1284	938
CAP GEMINI	599	19	599	276
CARREFOUR	3380	2	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	349	7	361	240.2
CASTORAMA DUBOIS	789	5	940	536
CCF	417	0	438.5	234.8
CETELEM	766	26	886	560
CGIP	2175	-2	2177	1552
CHRISTIAN DIOR	666	-11	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	885	0	888	538
COMPT. MODERNES	2885	14	3172	2350
DANONE	1218	14	1218	809
DASSAULT AVIATION	1326	1	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	183.9	-1.1	214.5	145.5
DEXIA FRANCE	746	-2	793	497
EAUX (GENERALE DES)	918	13	918	648
ELF AQUITAINE	673	-12	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1075	-19	1128	770
ESSILOR INTL.	1916	56	1925	1435
EURO DISNEY SCA	9.05	0.5	10.6	6.9
FINAXA	409.9	0.9	409.9	290
FRANCE TELECOM	263.8	6.2	263.8	187
GAN	149.5	-2.5	157	97.27
HAVAS	437	5	466.7	365.5
HERMES INTL.	479	9	583	353
L'OREAL	2497	9	2584	1833
LAFARGE	400	4.5	452.7	336.5
LAGARDERE GROUPE	214.5	-4.4	218.9	154.4
LEGRAND	1260	0	1290	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2140	190	2970	1863
LVMH	1105	-39	1638	894
MICHELIN	330.4	-2.2	399.3	273.8
MONTAIGNE SUSP - 27/	1965	0	3500	1860
MOULINEX	152.1	-0.1	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	9	985	757
PARIBAS 'A'	550	6	557	356.6
PECHINEY 'A'	245	-2.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	375	-5.2	392	261
PEUGEOT SA	846	21	846	546
PINAULT PRINTEMPS	3664	41	3664	2121
POLIET	501	0	515	480
PROMODES	2610	10	2699	1530
RENAULT	195	-8	203	118.9
REXEL	1996	19	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	270	-12	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	800	-17	940	745
SANOFI	697	2	697	479
SCHNEIDER	343.8	-10.3	384.5	277.3
SEB	770	-14	1138	659
SEITA	228.9	-0.1	236	170.6
SOS-TMSN.MICROELS.(P	402	-5	605	316.5
SIDEL	416.5	14	470.1	324
SOCIETE GENERALE	826	9	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3270	-30	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	139	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19	1	19	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	783	40	783	516
SYNTHELABO	815	-24	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	651	2	697	487
THOMSON-CSF	201	-3.5	210	145.9
TOTAL	637	5	702	443.5
UAP (CIE.)	208.7	7.7	208.7	130
USINOR	88.1	2.85	125	75.4
VALEO	450	13.5	450	335
WORMS ET CIE R	349.5	2.5	319	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	264.5	2	272.7	148.2
ALLIANZ HLDG.	546.5	-13.5	560	304
ALLIANZ LEBENS.	1900	0	1900	1041
ALTANA	147.2	0.2	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	200.9	-1.6	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	180	8	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.95	0.35	31.9	31.75
BASF	64	0.1	73.55	54.9
BAYER	74.58	0.73	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	89.9	-0.5	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	117.9	0.2	119	60.23
BEIERSDORF	86.4	-0.8	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	52.75	0.95	54.5	37.75
BHF-BANK	53.3	-0.75	60.25	39
BHW HOLDING	30.7	0.25	34	28
BMW	1499.5	25	1539	1046
COMMERZBANK	67	2	74.8	41.59
CONTINENTAL	44.05	0.45	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	132	2.7	159.3	109.75
DEGUSSA	96.7	-0.8	104.7	66.75
DEPFA-BANK	128.1	0	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	118.5	0.05	130.8	83.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.25	0.65	44.55	29.9
DRESDNER BANK	81.1	-0.8	87.7	52.1
ERGO VERSICHERUNG	247	23.8	247	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	-0.5	92	67
FORD-WERKE	780	0	880	760
FPB HOLDING	320	-2	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	139.5	-1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	393.5	0	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	322	-0.5	400	250
GEHE	100	-1.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	130	-3	162	123
HENKEL	103.5	1	107	79.5
HENKEL PREF.	115.9	1.4	119.8	83.2
HEW	460	-5	500	440
HOCHTIEF	65	-1.7	93	60.6
HOECHST	72.4	2.4	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.5	-0.3	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	580	0	620	525
KARSTADT	613	-6.5	715	492
LAHMEYER	70.6	0	105.5	54.47
LEIFHEIT	53	0	77	50.6
LINDE	1100	-7	1430	990
LUFTHANSA	32.4	-0.6	37.85	21.7
MAN	505	11	575	413
MANNESMANN	1067	11.5	1067	610.5
MERCK KGAA	66.6	0.6	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	34.7	0.1	43.18	30.85
METRO	71.35	-0.55	99.6	52.33
MUNCH.RUCK.REGD.	776	-4	780	374
NECKARWERKE STUTTGAR	490	-10	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	480	-1	545	430
PREUSSAG	585	-4.5	594.5	387
RWE	101	-1.3	103.85	65.05
RWE PREF.	83.3	-1	85.8	53.4
RWE-DEA	435	-0.5	450	400
SAP	626.4	4.4	627	243.2
SAP PREF.	681	7	681	249.5
SCHERING	202	0.75	209.5	138.9
SCHWARZ PHARMA	138	1	150	113.5
SGL CARBON	231	4.7	280	204.3
SIEMENS	113.65	0.75	130	82.9
SKW TROSTBERG	60	-1.3	64.95	48.25
SPRINGER (AXEL) R	1380	25	1695	1040
SUEDZUCKER	865	-7	960	[illegible]
THYSSEN	387	3	447.3	313.5
THYSSEN INDUSTRIE	350	3	355	149.3
VEBA	126.35	0.45	129.1	88.5
VEW 'B'	577	12	620	495
VIAG	1089	24	[illegible]	688
VICTORIA VERS.	2020	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1065	-6.3	[illegible]	723.5
VOLKSWAGEN PREF.	[illegible]	-2	1100	606.5
WUERTT VERS.BET	2600	-30	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE TESSIN R (ATEL)	821	-29	910	765
ABB AG 'B'	1888	2	3427	1630.31
ABB AG R	376	0	485	312.64
ADECCO 'B'	488	13.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1659	14	1659	1128
ALUSUISSE R	1665	19	1665	1157
ARES-SERONO 'B'	2280	1	2500	1456
BALOISE R	2973	89	2973	1328.67
BCV 'B'	550	20	550	340
BK VISION 'B'	1530	8	1530	775
CIBA SPECIALTY CHEMS	168	-1.75	180.5	92
CLARIANT	1356	17	1392	657
CREDIT SUISSE R	234	1.75	238	147
ELEKTROWATT 'B'	550	-5	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7500	30	7500	5460
HELVETIA PATRIA R	1495	50	1495	545
HOLDERBANK 'B'	1266	16	1469	1028
HOLDERBANK R	255	10	294	205.5
JULIUS BAER 'B'	2725	20	2740	1549
KUONI REISEN R	5310	10	6230	3475
LLB 'B'	614	2	614	457
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3025	5	3025	2206
NESTLE R	2395	23	2395	1546
NOVARTIS 'B'	2595	3	2595	1561.99
NOVARTIS R	2602	11	2602	1562.93
OERLIKON BUEHRLE R	230.75	-2.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1871	19	2020	1490
PHARMA VISION 'B'	999	11	999	694
PIRELLI INTL. 'B'	330	0	351	198
RICHEMONT B 'A'	1716	25	2340	1450
RIETER HOLDING R	686	-13	729	410
ROCHE HOLDING 'B'	23625	275	23700	16750
ROCHE HOLDING GSH.	15975	245	15975	11505
SAIRGROUP R	1901	-16	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1229	-11	1240	671.07
SCHINDLER R	1655	30	2120	1440
SMH 'B'	789	-4	982	715
SMH R	189.25	-0.75	224.5	174.5
STILLHALTER VIS	854	4	854	611.48
SULZER MEDICA	348.5	0.5	440	302
SULZER R	1059	14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2630	90	3565	2305
SURVEILLANCE R	507	8	655	465.5
SWISS BANK CO R	468	0	475.5	261.7
SWISS LIFE B	1247	60	1247	443.5
SWISS RE R	2901	-8	2915	1435
UNION BANK SWITZ. 'B	2160	-7	2196	1202
UNION BANK SWITZ. R	432.5	-2.5	441	242
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1660	848
ZURICH IN. R	741	-8	749	406.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7260	160	8000	4290
ADVANTEST	9750	200	13600	5718.19
AIFUL	9510	-270	10100	7800
AISIN SEIKI	1370	20	1930	1240
AJINOMOTO	1310	-10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	581	2	917	471
AMWAY JAPAN	2700	140	4740	2070
ASAHI BANK	625	33	1020	465
ASAHI BREWERIES	1750	-10	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	530	23	740	406
ASAHI GLASS	719	45	1200	480
BANK OF FUKUOKA	461	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	402	9	670	274
BANYU PHARMS.	1770	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	3140	20	3340	2100
CANON	2970	-60	3780	2470
CANON SALES	1800	-10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	3000	398000	383000
CHIBA BANK	530	-11	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2010	10	2220	1960
CHUGOKU BANK	1670	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	0	2200	1830
CREDIT SAISON	3080	150	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2410	40	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1000	25	1560	620
DAIEI	731	31	910	500
DAIICHI PHARM.	1740	-30	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	368	5	529	230
DAIWA BANK	340	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	962	4	1490	624
DAIWA SECURITIES	568	14	1020	405
DDI	380000	-18000	909000	289000
DENSO	2540	-50	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	591000	3000	598000	493000
EBARA	1440	-20	1790	1240
EISAI	1850	10	2630	1610
FAMILYMART	5000	20	6120	4080
FANUC	4710	40	5540	3470
FUJI BANK	800	33	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	474	3	643	313
FUJI PHOTO FILM	5290	-150	5500	3680
FUJI TELEVISION NETW	559000	0	730000	503000
FUJIKURA	975	32	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1180	20	1320	915
FUJITSU	1480	10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	612	3	800	435
FUTABA	5580	0	6000	4650
GUNMA BANK	961	20	1070	840
HACHIJUNI BANK	1040	10	1230	950
HANKYU	611	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	6840	-110	9810	5960
HITACHI	1040	10	1360	888
HITACHI CABLE	891	20	1090	702
HITACHI CREDIT	2330	30	2680	1680
HITACHI MAXELL	2290	-20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1870	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	0	2130	1840
HONDA MOTOR	4690	50	4960	3130
HOYA	3670	-20	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	-20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	272	15	512	189
ISUZU MOTORS	251	-4	560	175
ITO YOKADO	6830	100	7100	5170
ITOCHU	318	3	653	192
JAPAN AIRLINES	425	13	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6000	0	9500	3710
JAPAN TELECOM	1420000	110000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	892000	25000	1000000	776000
JOYO BANK	564	-1	695	445
JUSCO	2180	40	4430	1450
KAJIMA	466	17	769	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-10	2300	2010
KAO	1850	30	1930	1240
KAWASAKI HEAVY IND.	310	-3	545	195
KAWASAKI STEEL	197	9	389	145
KDD	5240	90	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	510	3	605	476
KEYENCE	19600	500	20300	12454.54
KINDEN	1580	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	709	-4	752	660
KIRIN BREWERY	1110	60	1230	909
KOBE STEEL	127	4	239	95
KOKUYO	2160	30	3110	1770
KOMATSU	634	-6	970	499
KUBOTA	385	15	605	284
KURARAY	1080	10	1170	976
KYOCERA	6760	60	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	0	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	280	10	620	178
MABUCHI MOTOR	6570	50	7650	5700
MARUBENI	311	-5	520	193
MARUI	2090	60	2340	1630
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3430	110	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	0	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	30	1490	990
MAZDA MOTOR	311	2	472	244
MINEBEA	1400	20	1500	966
MITSUBISHI	1040	0	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	229	18	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	386	0	750	288
MITSUBISHI ESTATE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI HEAVY IND	542	25	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI MATERIALS	284	18	485	170
MITSUBISHI MOTORS	420	10	936	365
MITSUBISHI TST & BKG	1490	10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	843	3	1130	451
MITSUI FUDOSAN	1300	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	33	843	555
MITSUI TST BANKING	363	14	940	165
MURATA MANUFACTURING	3860	150	5800	3300
MYCAL	1110	20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	441	-2	473	425
NEC	1530	10	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	811	8	840	600
NICHIEI	13100	100	15400	8590
NIKKO SECURITIES	461	12	779	324
NIKON	1400	-40	2560	1250
NINTENDO	12800	-500	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	160	3	302	93
NIPPON EXPRESS	774	5	974	585
NIPPON LSI CARD	190000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1620	80	1780	1180
NIPPON OIL	443	4	651	327
NIPPON PAPER INDS.	562	7	703	380
NIPPON STEEL	207	11	387	148
NIPPON TEL NETWORK	41000	-500	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	385	7	515	327
NISSAN MOTOR	566	31	899	497
NISSHO IWAI	332	17	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2510	-30	3000	1950
NITTO DENKO	2180	50	2440	1580
NKK	144	7	286	95
NOMURA SECURITIES	1700	20	1750	1120
NPN TELG. & TEL.	1200000	20000	1220000	816000
NTT DATA	6950000	-60000	7180000	3040000
OBAYASHI	635	15	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	574	1	688	545
OJI PAPER CO	575	13	769	403
OMRON	2210	30	2860	1800
ONO PHARM.	2850	40	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1650	10	2010	1300
ORIENTAL LAND	6010	30	8450	5000
ORIX	9270	0	10100	5100
OSAKA GAS	289	11	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2250	20	3120	1850
PROMISE	6690	90	7850	4563.63
RICOH	1540	0	1870	1340
ROHM	13900	300	14800	7860
SAKURA BANK	475	17	922	331
SANKYO (1ST)	3410	10	4370	2870
SANWA BANK	1400	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	386	14	527	296
SECOM	8200	320	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2480	-130	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5300	10	6310	4250
SEKISUI CHEMICAL	870	-15	1260	633
SEKISUI HOUSE	1030	10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8950	0	9460	6870
SEVENTY SEVEN BANK	1060	10	1290	880
SHARP	1120	50	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	0	2130	1830
SHIMANO	2760	0	2910	1930
SHIMIZU	474	27	836	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2930	0	3550	2210
SHISEIDO	1770	30	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1410	0	1500	965
SHOHKOH FUND & CO.	43000	0	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	867	23	1130	602
SMC	11400	-100	12000	7560
SOFTBANK	4300	0	8923.04	2000
SONY	12100	300	12400	8130
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4780	220	5650	3700
SUMITOMO	869	17	1150	630
SUMITOMO BANK	1550	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	399	8	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1930	20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	795	-15	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	214	5	335	139
SUMITOMO METAL MININ	495	0	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	805	14	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	875	35	1260	576
SUZUKI MOTOR	1200	20	1510	1040
TAISEI	350	5	573	171
TAISHO PHARM.	3200	10	3430	2680
TAKASHIMAYA	994	41	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3630	-10	3830	2380
TAKEFUJI	6600	60	6980	4470
TDK	9630	-30	11700	7620
TEIJIN	364	24	551	220
TERUMO	2080	0	2470	1650
TOBU RAILWAY	459	15	569	400
TOHO	16000	300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1900	-20	2130	1850
TOKAI BANK	776	31	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	50	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1660	30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2350	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	5100	140	8670	3636.36
TOKYO GAS	287	5	320	261
TOKYU	525	7	719	472
TONEN	880	46	1480	630
TOPPAN PRINTING	1610	10	1910	1350
TORAY INDS.	648	21	840	514
TOSHIBA	617	20	770	504
TOSTEM CORPORATION	1600	-10	3280	1110
TOTO	1040	10	1550	760
TOYO SEIKAN	2170	30	2781.82	1680
TOYO TRUST & BANKING	880	25	1010	619
TOYODA AUTO LOOM WKS	2350	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3570	-10	4030	3050
UNICHARM	4350	0	4700	2890
UNY	1850	40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1270	0	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	430000	3000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	30	1780	1430
YAMAHA	1720	-10	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3170	30	3260	2230
YAMATO TRANSPORT	1600	-20	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1430	50	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	669	-23	782	401
YASUDA TST.&BKG.	239	13	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.4	0.25	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.75	0.35	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	15.45	2.1	63	10.15
CATHAY PACIFIC	8.25	-0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	48.3	-0.7	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.8	-0.6	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	1.67	0.07	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	14.6	1.15	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.85	1.25	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	42.5	-1.5	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.95	0.25	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	15.2	0.2	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.8	-0.1	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.9	1	16	8.95
HANG SENG BANK	68.75	0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.2	0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	29.9	0.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.85	-0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17.25	0	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	29.2	-1.3	33.1	22
HSBC HDG.	192.5	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	48.4	-1.2	81.5	36
HYSAN DEV.	15.7	-0.45	28.5	10.55
KA WAH BANK	4.9	0.35	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	-0.2	21.2	7.1
NAT MUTUAL ASIA	7.4	-0.6	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.9	0.4	58.75	17
SINO LAND	2.55	0	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	48.6	-1.9	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.7	0.4	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.75	-0.55	12.7	6
WHARF HDG.	13.35	-1.35	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.8	-0.5	21.6	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4	-0.1	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.5	0	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34	0	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	5.65	0.15	16.3	4.06
DBS LAND	2.48	0.33	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.55	-0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7	0	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	10.4	0.4	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.2	0.02	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.46	-0.64	8.88	3.14
KEPPEL LAND	1.69	0	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.35	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.62	0.06	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.22	-0.28	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	-0.15	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.15	-0.25	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.02	-0.46	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17	0	17.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.39	-0.12	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.44	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	-0.06	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2	-0.03	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	-0.05	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.12	-0.02	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	11.4	1.8	14.4	6.95
GENTING	13.3	2.4	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.94	0.48	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2	0.32	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	9.95	1.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.89	0.58	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	12.2	3	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.5	0.66	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	21.4	2.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	11.1	1.95	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.54	0.24	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.9	2.3	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PETRONAS GAS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROTON (PERUSAHAAN O	4.7	1.64	17	2.02
PUBLIC BANK	1.24	0.23	3.19	0.95
RESORTS WORLD	9.55	2	12.4	4.1
RHB CAPITAL	2.75	1	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	35	1.75	35	22
SIME DARBY	5.55	1.25	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	13.1	2.8	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.75	2.65	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.83	0.69	23.7	1.87
YTL CORP.	6.9	1.65	9.48	2.9
YTL POWER	3.44	0.44	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.66	0.01	8.93	6.18
AUS & NZ.BANKING GRO	9.97	-0.02	11.45	7.7
BORAL	3.63	-0.07	4.46	3.36
BRAMBLES INDS.	29.5	-0.45	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY	15.06	0.16	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.07	-0.21	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.55	-0.23	17.2	9.98
COLES MYER	7.33	-0.04	7.94	4.99
CSR	4.94	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.05	-0.1	3.15	2.45
LEND LEASE CORP.	33.77	-0.62	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.82	-0.31	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.88	-0.06	3.15	1.73
NEWS CORP.	8.71	-0.27	9.5	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.48	-0.17	8.03	4.67
PBL.AND BCAST	7.67	0.03	7.67	5.11
RIO TINTO	20.15	0.28	23.23	16.05
SANTOS	6.14	-0.09	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.89	-0.05	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.33	-0.05	3.38	2.53
WESTFIELD TRUST	3.1	-0.02	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.02	-0.13	10.44	6.55
WMC	5.32	0.12	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.21	-0.36	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.18	-0.02	5.29	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	71.19	0.38	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.63	0.75	45.06	22.38
ALBERTSONS	49.13	1.38	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	40.5	1.56	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	88.94	0.44	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	78.06	1.69	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	86.63	2.94	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.94	0.56	56.94	36.5
AMER.HOME PRDS.	91.63	-3.81	96	57.25
AMER.INTL.GP.	112.19	1.88	112.19	76
AMERITECH	43.94	1	44.69	28.31
AMGEN	54	4	68.38	45.94
AMOCO	83.13	1.75	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	126.19	-0.31	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	45.25	0.31	47.88	39.5
APPLIED MATS.	34.69	1.88	54	22.06
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.56	0.5	24.10	16.43
AT&T CORP.	62.81	0.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICH.	73.56	-0.81	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.5	1.69	62.63	40.5
BANC ONE	56.94	1.06	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	47.69	1.56	48.38	32.63
BANK OF NEW YORK	55.5	1.31	58.56	33.88
BANKAMERICA	71.75	0.69	81	50.06
BANKBOSTON	91.63	2.13	97.69	63.63
BAXTER INTL.	57.63	1.94	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	92.88	0.31	92.88	57.63
BELLSOUTH	62.25	1.69	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	51900	1600	51900	34900
BEST FOODS	99.25	1.75	108.06	75.75
BOEING	48.31	0.69	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	102.44	2.75	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	88.44	1.69	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55	1.5	59.38	41
CARNIVAL CORP.A	56.38	0.56	56.38	34.13
CATERPILLAR	50.25	2.25	60.94	38.44
CBS	29.63	-0.31	31.88	16.38
CENDANT	35.06	1.19	35.44	20
CHASE MANHATTAN	111.19	4	126.38	85.38
CHEVRON	75.63	0.88	88.69	62.25
CHRYSLER	35.56	0.75	37.88	28.63
CHUBB	77.5	1.56	78.25	51.25
CIGNA	170	0.44	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	63.94	0.88	63.94	30.92
CITICORP	124.31	5.31	144.19	102.5
COCA COLA	66.69	1.94	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.75	0.88	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	74.5	1.25	77.13	49.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.63	0.63	44.88	25
COMPAQ COMPUTERS	30.44	0.25	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.63	0.44	56.94	25.33
CONAGRA	32.31	0.56	38.19	25.44
CORESTATES FINL.	77.13	0.44	81.25	47.5
CSX	53.94	0.94	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	74.19	2.25	74.19	37.88
DEERE & CO.	54.81	2.06	59.88	41.25
DELL COMPUTER	104.56	5.13	104.56	31.06
DISNEY (WALT)	108.81	1.94	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	94.5	4.5	101.5	77.75
DU PONT E I DE NEMOU	59.25	2.63	69	49.75
DUKE ENERGY	54.56	0.38	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.25	0	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42.75	1.13	48.25	32.5
EMC CORP.MASS.	35.69	3.13	35.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	61.63	1.13	62.69	45
ENRON CORP.	42	0.56	42.63	35.63
EXXON	60.5	1.19	66.81	49.62
FANNIE MAE	64.88	3.13	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	77.88	1.63	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	75	0.5	85.38	51.38
FIRST DATA	31	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	48.13	0.25	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	73.25	1.63	75.13	53.75
FORD MOTOR	51.88	0.88	51.88	30.75
FREDDIE MAC	46.5	2	46.5	27.13
GANNETT	61	0.5	61.81	38.37
GAP	39.94	0.88	41.13	19.5
GEN.ELEC.	78.56	1.06	78.56	48.87
GEN.MILLS	73.44	-1	78.06	58.5
GEN.RE	210.75	2.63	219.38	154
GENERAL MOTORS	60.5	2.56	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	56.75	1.63	76.13	50.46
GILLETTE	100.19	1.69	104.5	72.63
GTE	55	0.5	55.31	41.63
HALLIBURTON	44.38	-0.56	62.69	30.87
HEINZ HJ	56.25	0.81	56.69	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.75	1.63	71.56	49
HOME DEPOT	61.81	1.31	61.81	33.33
HOUSEHOLD INTL.	128.31	3.81	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	57	1.38	60.13	40.38
INTEL	83.06	2.06	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	100.56	1.81	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.63	1.94	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	68.81	1.88	69.31	52.25
KELLOGG	46	-0.38	50.31	32.19
KEYCORP	68.19	1.19	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.19	2	56.25	44.63
LILLY ELI	69.38	1.75	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	107.25	3.19	112	79.25
LOEWS	99.94	0.06	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	89.38	0.88	90	49.38
MARSH & MCLENNAN	79.25	1.38	79.75	54.87
MATTEL	41.94	1.44	41.94	24
MAY DEPT.STORES	53.38	0.81	56.94	44
MBNA CORP.	31.94	1.06	32.63	18.58
MCDONALDS	47.63	0.5	54.69	43.25
MCI COMMS.	46.5	0.06	46.5	27.31
MEDTRONIC	52.75	1.69	52.75	29.19
MELLON BANK	61	0.63	63.44	36.31
MERCK	117.75	0.38	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.81	3.56	77.81	42.88
MGST.DN.WITTER DSY.	61.63	3.25	61.63	34.5
MICROSOFT	154.88	5.69	154.88	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.88	3.38	103.5	80.56
MOBIL	69.69	1.19	77.44	60.5
MONSANTO	50.13	2.69	50.13	29.58
MORGAN (JP)	104.94	3.75	125.44	93.5
MOTOROLA	62.13	2.56	89.94	54.19
NAT.CITY	61.25	1.06	67	45.25
NATIONSBANK	61.44	1.56	71.19	55.19
NORFOLK SOUTHERN	32.38	0.81	37.87	28.41
NORWEST	37.31	0.88	38.88	22.37
ORACLE CORP.	24.63	1.38	41.13	18.06
PG & E	30.06	0.25	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	67.63	0.25	67.94	45.25
PEPSICO	36.5	0.38	40	28.48
PFIZER	82.63	0.88	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.25	0.69	40	28.63
PHILIP MORRIS	42.56	1.06	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.06	-0.81	46	28.25
PNC BANK	53.06	1.5	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	79.5	1.13	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	53.81	1.69	60.56	42.75
SAFEWAY	68	1.56	68	42.88
SARA LEE CORP.	54.56	0	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	78.63	0.88	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	74.81	2.44	75	35.25
SCHLUMBERGER	73.31	-0.38	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	47.25	1.25	64.69	39.88
SOUTHERN	24.38	0.06	26	20
SPRINT	60.94	1.38	61.44	41
SUN MICROSYSTEMS	48.63	0.69	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	71.13	1.88	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27.88	-0.13	30.75	11
TEXACO	53.63	1.44	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	55.5	0.88	70.5	37.13
TIME WARNER	65	0.81	65	38.25
TRAVELERS GP.	52.13	2.56	56.5	30.92
TYCO INTL.	44.94	0.56	45.69	22.07
UNION PACIFIC	60.25	0.25	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.5	3.25	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	110.88	1.38	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	29.69	0.06	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	48.31	0.19	49.88	31.38
VIACOM 'B'	41.69	-0.06	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	78.69	0.94	83.38	54.13
WAL MART STORES	40.81	1	41.75	23.13
WALGREEN	35.06	1.94	35.06	20.56
WARNER LAMBERT	155.94	5.44	155.94	80.75
WASHINGTON MUTUAL	67.25	3	72.38	45.38
WELLS FARGO	317.5	8.5	339.44	246
WORLDCOM INC.GA	35.25	-0.56	38.06	21.88
XEROX	84.25	3.88	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم لانترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الأردن

البنوك	البنك العربي	١.٤٨٠	٣٣٦,٥٠	٣٣٩,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٩,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	٥.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٢	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك الأردن	١.٣٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٥٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	بنك الأردن والخليج	١٥.٧٠٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨.٦٢٠	٢,٣٤	٢,٣٥	٢,٣٤	٢,٣٥	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	١٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	١.٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٤	٠,٠٤-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥٧.٨٩٨	٠,٩٩	٢,٠٥	٢,٠٢	٢,٠١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٦٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٦٥٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٣.٧٠٠	٣,٨٢	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٢	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الإسمنت	٢٨٧	٢,٩٨	٢,٩٨	٢,٩٨	٢,٩٩	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٢	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.١٤٥	١٠,٢٨	١٠,٣٠	١٠,٢٩	١٠,٣١	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	٣٨١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	١٠٠	٦,٦٣	٦,٦٣	٦,٦٣	٦,٩٨	٠,٣٥-
	العربية للأدوية	١٤.٥٩٦	٤,٣٦	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٣٥	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	دار الدواء	١٠.٠٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢.٣٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	البتروكيماويات	٢٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٤.٤٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,١٤	-
	السلفوكيماويات	٣.١٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢٥٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٩.٢٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٦٠٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢.٩٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٦	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٤٩٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨١	٠,١٧٩	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٩	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٧٠	٠,٠٨٦	٠,٠١٦-
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٦٥	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٢٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٥	٠,٥٦٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٧	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٢٥	١١٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بنك الاستثمار	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١,٠	٤١,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٩٠	٣٩٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٥	١٥٨	٣
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧١.٨٧٨	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٧	٣٥٧	٠
	بنك الجزيرة	١.٣٣٣	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	بنك الإستثمار	٤٥.٠٤٣	٣٤٨	٣٥٢	٣٤٩	٣٤٧	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٠	-
	البنك الفرنسي	٧.٥٤٧	٣٦٥	٣٦٨	٣٦٥	٣٦٦	١-
	البنك البريطاني	٨٩٢	٧٨٢	٧٨٩	٧٨٩	٧٨٠	٩
	البنك العربي	٤٧	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٥	٥
	البنك الأمريكي	٥.٤٠٠	٧٦٤	٧٧٧	٧٦٤	٧٧٥	١١-
	شركة الراجحي	٤.٤٢٨	١٥١٣	١٥٢٠	١٥١٣	١٥١٧	٤-
	السعودي المتحد	٤٤٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٣	١
الصناعة	سابك	٧٨.٨٠٢	٤٣٥	٤٥٠	٤٣٥	٤٤٥	١٠-
	الأسمدة	١٢.٤٢٥	٦١٦	٦٣٥	٦٢٨	٦٣٠	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٣٧	-
	صافولا	٣٩٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٢	٥٥٤	٢-
	التصنيع الوطنية	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	الدوائية	٨.٣٣٥	١٩٠	١٩١	١٩٠	١٩٠	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	٥.٥٦٢	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	الكابلات	٤.٢٥٠	١١٤	١١٧	١١٤	١١٦	٢-
	الصناعات المتطورة	١٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	صدق	٢.١٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٤.٩٤٤	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٩	٣-
	اللجين	٣.٥١١	١١١	١١٥	١١٥	١١٥	٠
الإسمنت	الإسمنت العربية	١.٨٠٠	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٤٥	١-
	اسمنت اليمامة	٢٥٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٢	٠
	الإسمنت السعودية	١٢.٤١٥	٢١٤	٢١٥	٢١٤	٢١٥	١-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٨٨	-
	اسمنت الجنوبية	٥٠٠	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٥	٣
	اسمنت ينبع	٩٧٠	٢٤٠	٢٤١	٢٤٠	٢٤٠	٠
	اسمنت الشرقية	٧٥	٣٧١	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨	٠
	اسمنت تبوك	٣.١١٠	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٤.٠٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١١٦	-
	السيارات	٤.٧٥٠	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	المواشي المكيرش	١٤.٠٥٣	٨١	٨٢	٨٢	٨١	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	٤.٣٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	١-
	طيبة للاستثمار	٢.٠٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١١.٣٩٣	٣٦٢	٣٦٦	٣٦٢	٣٦٢	٠
	مبرد	١٢.٤٧٢	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٥	-
	الباحة	٨.٦١١	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤.١٠٥	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.١٩١	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	٤.٥٥١	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٦	-
	القصيم الزراعية	١.١٨١	٢٢	٢٢	٢٢	٢١	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-
	تبوك الزراعية	٨٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١-
	الأسماك	-	-	-	-	٢١٢	-
	الشرقية الزراعية	١.٥٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١
	الجوف الزراعية	٢.١٩٠	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	بيشة الزراعية	٣٦	٧٣	٧٣	٧٣	٨٠	٧-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٧	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٢٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١.٤٩٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٩٠	-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣٦٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	بنك برقان	٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	التسهيلات التجارية	٤٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٣٠٠	١٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٨	٦-
	مشاريع الكويت	١٨٠.٠٠٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	م . الأوراق المالية	١٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	المركز المالي	١.٦٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	العقارات المتحدة	١٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	١٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٥	٢٤٠	٢٤٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	التمدين العقارية	١٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	الدولية م . ا	٣.٦٧٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٣٥	٢٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٠	-
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٨٠	-
	اصلاح السفن	١١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الخدمات البحرية	٣٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٧٥	٤٥٠	٤٧٥	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٩٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٩٣٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	ص . متحدة	-	-	-	-	١٩٨	-
خدمات	السينما الكويتية	٣٦٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	المخازن العمومية	٢٠٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٩٥.٠٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخدمات التعليمية	٦٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٢	٦
	المجموعة البترولية	٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	م . سلطان	-	-	-	-	٢٤٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الاسماك الكويتية	١٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	المتحدة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٥٨	٠
	شعاع	٨٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٢	-
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٧٩	-
	اسمنت الفجيرة	٤٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠٠	٤٠٣,٠٠	٤١١,٠٠	٤٠٦,٧٧	٤١٢,٢٨	٥,٥١-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١٩.٦٩٤	٧٦,٠٠	٧٨,٧٨	٧٨,٤٧	٧٥,٠٣	٣,٤٤
	البنك الوطني للتنمية	١٦٤	٢٣,٥٤	٢٣,٥٤	٢٣,٥٤	٢٤,٧٧	١,٢٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥١,٧٣٠	٦٠,٠٠	٦١,٠٤	٦١,٠٣	٥٨,١٤	٢,٨٩
	بنك مصر الدولي	٥٢,٤٣٢	٨٥,٠٠	٨٨,٩٧	٨٦,٨٠	٨٤,٧٤	٢,٠٦
	البنك الوطني المصري	٢.٣٦٤	٤٧,٥٠	٤٩,٠٠	٤٨,٢٩	٤٧,٥١	٠,٧٨
	البنك المصري الامريكي	٢٢.٩١٠	٩٠,٥٦	٩٤,٦٧	٩٣,٥٣	٩٠,١٧	٣,٣٦
	بنك المهندس	١.٥٠٠	٢٤,١٠	٢٤,٧٠	٢٤,٤٨	٢٤,٩٩	٠,٥١-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٢٢١	٣٦,٥١	٣٨,٥٠	٣٧,٤٣	٣٧,٥٤	٠,١١-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨٢.١١٥	٨١,٠٠	٨٢,٩٩	٨١,٩١	٨٣,٠٠	١,٠٩-
	الإهرام للمشروبات	١٧٥	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٤٠٠	٢٢,٢٠	٢٤,٢٢	٢٣,١٣	٢٣,٠٧	٠,٠٦
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٠٠	٣٩,٤٧	٣٩,٥٢	٣٩,٤٨	٣٧,٦٤	١,٨٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٣.٣٢٠	٥٠,٠٠	٥١,٥٠	٥٠,٨٧	٥٠,٣٤	٠,٥٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٨٥٠	٣١,٠٩	٣٢,٠٠	٣١,٨٨	٣١,٨٣	٠,٠٥
	العامة للصوامع والتخزين	٢٥.٣٠٣	٥٩,١٠	٦١,٠١	٦٠,٦٩	٦٠,٣٧	٠,٣٢
	مطاحن مصر العليا	٣١٩٨٩	٤٨,٥٨	٥١,٠٠	٥٠,٠٣	٤٨,٥٨	١,٤٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٣٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠١	٢٩,٠٠	٢٩,٧٨	٠,٧٨-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥٠	٢٢,٥٥	٢٢,٥٥	٢٢,٥٥	٢٣,٧٣	١,١٨-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٦٠	٣٢,٥٠	٣٤,٥٠	٣٣,٧٧	٣٣,٦٢	٠,١٥
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٧.٩٢٣	٩٣,٥٠	٩٨,٠٠	٩٤,٦١	٩٤,٩٦	٠,٣٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٥.٠٨٠	٢٠٦,٠٠	٢١٠,٠١	٢٠٨,٧٤	٢٠٩,٩٣	١,١٩-
	فايزر مصر	٢٠٠	١٤,٥٠	١٤,٥١	١٤,٥٠	١٤,٦٤	٠,١٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٩.٠٢٥	٧,٧٠	٨,٠١	٧,٨٤	٧,٩٧	٠,١٣-
	العربية للأدوية	٤٨	٥٢,٠٥	٥٢,١٠	٥٢,٠٦	٥٢,٠٦	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١٤٧	٥١,٥١	٥١,٥١	٥١,٥١	٥٣,٤٠	١,٨٩-
	الإسكندرية للأدوية	٥٧	١٤٨,٩٠	١٤٨,٩٠	١٥٦,٧٣	١٥٦,٧٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١٤.٦٧٥	٨٨,٠٠	٩٢,٠٠	٨٩,٢٩	٨٨,٤٥	٠,٨٤
	القاهرة للأدوية	٤٣٥	٤٨,٠٨	٤٩,٢٥	٤٨,٧٧	٤٨,٠٤	٠,٧٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٤.٦١٦	١٣٦,٩٩	١٤١,٠٠	١٣٨,٥٥	١٣٧,٤٢	١,١٣
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١.٢٣٩	٢٥,٥٠	٢٦,٥٥	٢٥,٩٦	٢٦,٠٢	٠,٠٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٥٣٧	٢١,٦٢	٢٢,٥٠	٢٢,٢٥	٢١,٩٢	٠,٣٣
	النيل لحليج الأقطان	٥٠,٥٠٠	٥٥,٠٢	٥٥,٠٥	٥٥,٠٢	٥٥,٠٠	٠,٠٢
	العربية لحليج الأقطان	٧٥	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٧.٦٠٥	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٦,٤٠	١,٤٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢١٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٢	٠,٠٢-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧١.٢٥١	٧٠,٠٠	٧١,٧٤	٧١,٦٥	٧٠,٠٠	١,٦٥
	الإسكندرية للحديد والصلب	٤٢٠	١٦٣,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٦,٢٥	١٦٥,٧١	٠,٥٤
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٠٠	٥,٢٥	٥,٤٥	٥,٤١	٥,٥١	٠,١٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.١٦٤	٧,٠٠	٧,١١	٧,٠٠	٦,٩٩	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٣٤	٩٨,٥٠	١٠٢,٠٠	٩٩,٥٢	١٠١,٠٥	١,٥٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٢٠٦	٣١,١٠	٣١,٥٠	٣١,٣٩	٣١,٠٣	٠,٣٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٠٢٥	١٩,٠٥	١٩,٤٩	١٩,١٨	١٩,٥٥	٠,٣٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥٧٥	٣٥,٤٠	٣٥,٥٥	٣٥,٤٩	٣٥,٤٢	٠,٠٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.١٧٥	١٣,٠٠	١٣,٧٤	١٣,٣٩	١٣,٦٦	٠,٢٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٤٦٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٩٦	٢٠٦,٥٣	٠,٤٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٢٥٠	٤٤٠,٠٠	٤٥٥,٠٠	٤٤٢,٦٠	٤٥٥,٨٩	١٣,٢٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٢٥	١٩,١٦	٢٠,٠٠	١٩,٤٥	٢٠,١٦	٠,٧١-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٠	٣٣,٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٦٨	٣٣,٦٨	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢.٨٧٩	٦٣,٢٥	٦٦,٠٠	٦٥,١٤	٦٥,٣٣	٠,١٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٠.٣١٠	٦٥,٩٩	٦٨,٣٩	٦٦,٣٩	٦٥,٢٠	١,١٩
	اسمنت العامرية	٢٦.٨٦٥	٧١,٣١	٧٢,٩٠	٧١,٥٣	٧٢,٠٩	٠,٥٦-
	اسمنت طرة المصرية	١٥٦.٩٦٤	٦٥,٩٣	٦٦,٢٠	٦٥,٩٩	٦٥,٩٤	٠,٠٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥.٠٥٠	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٨,٠٢	٥٧,٥٤	٠,٤٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٠٥٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٦	٢٢,٢٥	٢٣,٤٢	١,١٧-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣٣.٤٧٠	٧٦,٦٠	٧٨,٥٠	٧٧,٩٣	٧٧,٣٨	٠,٥٥

عُمان

البنوك وشركات الإستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٦٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	٠,١١٠-
	البنك الوطني العماني	١٢٤.٩٥٠	١٢,٤٠٠	١٢,٥٥٠	١٢,٤٥٠	١٢,١٨٠	٠,٢٧٠
	المحفظة الأهلية للاوراق المالية	٨١.٠٩٨	١٨,٨٥٠	١٩,١٠٠	١٨,٩٥٠	١٨,٩٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٣.٧٤١	٨,١٥٠	٨,٣٠٠	٨,١٨٠	٨,٢٧٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥٢.٥٤٣	٦,٣٧٠	٦,٤٣٠	٦,٤٣٠	٦,٣٧٠	٠,٠٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٢.١٣٥	١٠,٠٧٠	١٠,١٥٠	١٠,١٠٠	١٠,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٧٥,٦٢٠	٤,٩٢٠	٤,٩٨٠	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨٠.٨٣٧	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٢.٥١٦	٤,١٥٠	٤,١٧٠	٤,١٧٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٨.٥٠٠	٦,٢٩٠	٦,٣١٠	٦,٣٠٠	٦,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	٤.٥٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٧٠	٠,٢٢٠-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٣٤.٤٦٢	٥,٦٩٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٥٧٠	٠,٢٧٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١٢.٧٣٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٥	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤٧.٤٠٣	٤,٤٩٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١٥,٥٩٤	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥,٠٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٣.١٧٥	٤,٨٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩١٠	٤,٨٥٠	٠,٠٦٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٨.٠١٤	٣,٨٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٢٠	٣,٨٣٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤٢.٣٤٤	٤,١٠٠	٤,٢٠٠	٤,١٨٠	٤,٠٥٠	٠,١٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥,٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣ ١٧٠	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٩٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٣٦.٣٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	٢١.٨٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨.١٠٢	١٠,٩٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٩٢٠	١١,٠٠٠	٠,٠٨٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٥٠٠	٩,٢٦٠	٩,٣٠٠	٩,٢٨٠	٩,٣١٠	٠,٠٣٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٣.٤٠٩	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٦٢٠	٩,٠٥٠	٩,٠٦٠	٩,٠٥٠	٩,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٤.٦٤٥	١,٥٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٣.٤٣٦	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٧٠	٠,٠٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧.٥٠٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	الشلعان للاوراق المالية	١ ٨٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦٥.٦٤٩	٢,٣٨٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	٥.٨٨٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٧.٦٤٢	٤,٠٥٠	٤,٢٧٠	٤,٢٦٠	٤,١٥٠	٠,١١٠
	بنك عمان التجاري	٣٤.٠٨٣	٤,٤٨٠	٤,٥٢٠	٤,٤٩٠	٤,٥٣٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢٢.٠٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٢٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٨٦٩	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٤٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٥.٢٥٤	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٨١.٧٠٩	٢,٨٨٠	٣,٠٠٠	٢,٩٤٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٨٠	-



الجامعات العربية تطور طرق تدريس العلوم الأساسية والهندسية باستخدام التقنيات الحديثة

الثورة التكنولوجية تغير اسس واهداف التعليم العالي في البلدان العربية

□ القاهرة - محمد عارف

■ الكلام التقليدي المستمر منذ اكثر من نصف قرن حول ضرورة تطوير التعليم العالي العربي يلتقط انفاسه الآن محاولاً اللحاق بما يجري فعلاً للجامعات العربية. الثورة التكنولوجية تخطو داخل الجامعات العربية، تغير طرق التدريس وتستحدث مقررات دراسية جديدة، وتعدل الأهداف التعليمية، وتفتح أبواب الجامعات للتنافس المحلي والعالمي. جامعات اهلية تنشأ بالعشرات، وجامعات عريقة، تنزل من برجها العاجي الى السوق تبيع خدمات للأعمال والصناعات. وجامعات حكومية تعطي دروساً في التلفزيون وعلى الانترنت. وجامعات محلية تتواءم مع الأجنبية، وجامعات «افتراضية» ومتعددة الوسائط تنتقي مقرراتها المدرسية من الخارج.

ما الذي ستحدثه هذه المتغيرات في الجامعات العربية؟ ستبقى على الاساتذة والطلاب، وربما البنايات. باستثناء ذلك يصعب التنبؤ بأي شيء آخر. في تقدير الدكتور عدنان شهاب الدين، مدير المكتب الاقليمي لليونسكو في القاهرة.

كنوز المعرفة

في التعليم، كما في جميع الميادين التي تقتحمها الثورة التكنولوجية لم يعد البحث يجري عن حلول للمشاكل التي يواجهها التعليم، بل عن مشاكل للحلول التي تطرحها الثورة. كنوز من التقنيات والمعارف والخبرات التعليمية، والمشكلة هي اختيار ما يناسب منها حاجات وظروف الجامعات العربية. وهذا ما يقوم به حالياً «برنامج تطوير طرق تدريس العلوم الأساسية والهندسية في الجامعات العربية باستخدام التقنيات الحديثة».

وذكر الدكتور شهاب الدين، الذي يعد من أبرز الخبراء العرب بالسياسيات العلمية وارتبط اسمه بتأسيس «معهد الكويت للبحث العلمي» أن جامعات عربية عدة تساهم حالياً في درس وانتقاء الأدوات التكنولوجية الجديدة لتحديث طرائق تدريس العلوم والهندسة وتطوير نظم الابحاث الاكاديمية. برامج ومشاريع وعقود واتفاقات وورشات عمل وندوات ينظمها مكتب اليونسكو والجامعات العربية وتمولها منظمات المعونة والاستثمارات العربية والدولية، مثل «صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي العربي» ومؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الخيرية. هدف البرنامج مساعدة اساتذة ومدرسي العلوم والهندسة في الجامعات العربية في اكتساب المعرفة والمهارات الخاصة بتكنولوجيا شبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة، واستخدام هذه الخبرات والتقنيات لتطوير مستوى مناهج وأساليب التدريس ومصادره العلمية.

وتحقق التقنيات الجديدة قفزة «كوانتومية» في التعليم الجامعي، وفق تعبير الدكتور شهاب الدين، وهو استاذ سابق للفيزياء في جامعة بيركلي في الولايات المتحدة. قفزة الكوانتوم في الفيزياء تنقل الممكن الى الواقع وتخضعه الى قوانين جديدة. وأدوات الثورة التكنولوجية تنقل الجامعات من التدريس الى التعليم، ومن التلقين والحفظ الى الابداع والفعل. فهي تحرر الاستاذ الجامعي والطالب في آن واحد، إذ تتيح للطالب مدرساً لا يمل من تكرار الدرس وتقديم الأمثلة الحية، وحتى اجراء الفحوص. وهي تحرر الاستاذ الجامعي من تكرار المحاضرات والدروس ومتابعة مشاغل التدريس وتتيح له الوقت الكافي للانصراف الى البحث العلمي.



عدنان شهاب الدين (الحياة)

عمرو عزوز (الحياة)

تشبيك الجامعات

اختيار التقنيات يمثل المرحلة الاولى من «برنامج تطوير طرق تدريس العلوم الأساسية والهندسية في الجامعات العربية باستخدام التقنيات الحديثة». المرحلة الثانية هي تعميم المشاريع وتدريب الهيئات الدراسية الجامعية على استخدامها. ويتجاوز البرنامج حدود المتاح والممكن الى دعم بناء هياكل ارتكازية لربط أجهزة وشبكات الكومبيوتر في الجامعات العربية والجامعات العالمية. تساهم في هذه الجهود اليونسكو بالتعاون مع جامعة اوكسفورد البريطانية.

ويكمن نجاح مبادرة اليونسكو في اخذ برامج وادوات مطورة في الخارج لا تحتاج الى جهد كبير، مثل المقررات الجامعية الاولية في علوم الرياضيات والطبيعة. هذه البرامج لا تختلف اختلافاً كبيراً بين بلد وآخر او جامعة واخرى. ومع البرامج تحصل الجامعات العربية على المشورة وفرصة التدريب بمساعدة الجامعات العالمية التي طوّرت هذه البرامج. ولا تقتصر دورات التدريب على جامعات مفردة، بل تجتذب مدرسين وخبراء من جامعات ومعاهد دولية عدة وتعقد ورشات عمل مفتوحة يساهم فيها الاساتذة الأجانب والعرب. آخر ورشة في هذا البرنامج جرت في مقر مكتب اليونسكو في كانون أول (ديسمبر) وساهمت فيها ٣٥ امرأة من أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية العربية. تتيح ورشات التدريب التي يقيمها البرنامج في الجامعات العربية فرصاً ثمينة للتفاعل المباشر مع جامعيين وخبراء من الولايات المتحدة وكندا واليابان والبلدان الأوروبية. ولأول مرة في تاريخ هذه النشاطات لا تقتصر الخبرات المتراكمة على المشاركين في هذه الورشات بل يعرضها البرنامج في موقعه الخاص في شبكة الانترنت.

توأمة الجامعات

وعلى رغم الكلفة المتواضعة للبرنامج، وتبلغ نحو مليوني دولار فقد أمكن تنفيذ ١٤ مشروعاً لاستخدام أحدث تقنيات التعليم. مشروع «الطرق الإحصائية للكومبيوتر التفاعلي في الجامعات العربية» الذي يطوره قسم الرياضيات في الجامعة الهاشمية في الأردن، هدفه انتقاء وتبني رزم كومبيوترية لتدريس الطرق الأحصائية الرياضية. ومشروع «تقنيات التبصير Visualisation في تدريس المقررات الجامعية الأولية في الفيزياء»، هدف المشروع الذي تطوره «كلية الحاسوب وعلوم المعلومات» في جامعة عين شمس في القاهرة لاختيار وتقويم برامج وأدوات كومبيوترية لتدريس المقررات الأولية للفيزياء.

وينفذ أكثر المشاريع بالتعاون مع الجامعات العالمية التي طورت البرامج. يتم ذلك عبر توأمة الجامعات العربية وامهات الجامعات العالمية. مشروع «انتاج مقررات دراسية لحساب التكامل والتفاضل باللغتين الانكليزية والعربية في الانترنت والاسطوانة المدمجة»، تساهم فيه جامعة السويس في مصر وجامعة ايوا في الولايات المتحدة. مشروع «الكيمياء المتفاعلة على الانترنت للبلدان العربية»، وهو جزء من برنامج «بوابة الجامعات»، تساهم فيه كلية النساء في جامعة عين شمس وجامعة إيلينوي في الولايات المتحدة، وهدفه تطوير مادة تدريسية لطلاب السنة الاولى. يضع المشروع على الشبكة الالكترونية مجموع المقرر الدراسي للصف الاول، بما في ذلك المحاضرات والأسئلة والواجبات المنزلية. يمثل المشروع صفاً دراسياً كاملاً لا تنقصه سوى المختبرات التي يمكن أن تطور في وقت لاحق بالاعتماد على تكنولوجيا الواقع الافتراضي.

التقنية متعددة الوسائط

وذكر الدكتور عمرو عزوز خبير المشروع في اليونسكو لـ«الحياة» أن قياس فاعلية أدوات التدريس الجديدة يجري من خلال مقارنة نتائج مجموعتين من الطلاب، تواصل احداهما الدرس بالطرق الكلاسيكية، فيما تستخدم مجموعة اخرى برامج الكومبيوتر المختارة. يجري ذلك في مشروع «تحديث تعليم الرسوم الهندسية» الذي تشرف عليه كلية الهندسة في جامعة البحرين. هدف المشروع تدريس المفاهيم الأساسية للرسوم الهندسية في شكل سهل المنال بواسطة الكومبيوتر. في هذه الطريقة تستخدم النصوص ورسوم الغرافيك والمادة الصوتية والفيديو والأدوات والروابط التي تمكن الطلبة من البحث والابداع والتفاعل في طريقة فعالة. ويركز المشروع على قياس تأثير المادة التدريسية على قابلية الطلاب للتعلم وفحص تمكنهم من المفاهيم الأساسية للمقرر الدراسي بالمقارنة مع الطرق التقليدية لتدريس الرسم الهندسي.

مشروع مبتكر آخر تطوره جامعة الاردن للعلوم والتكنولوجيا يقيم صفوف دراسية على شبكة الانترنت لتعليم لغات البرمجة. ومشروع طموح تطوره كلية العلوم في جامعة عين شمس في مصر يستخدم «التقنية متعددة الوسائط والمتفاعلة لدعم تعليم علوم الأحياء في البلدان العربية». مادة المحاضرات التقليدية تتحول باستخدام التقنية التفاعلية متعددة الوسائط الى دروس مختبرية «حية» غنية الشروح والصور وتسجيلات الفيديو بالصورة والصوت.

الجامعات والكليات العربية مدعوة للاتصال في أي وقت بالمكتب الاقليمي لليونسكو في القاهرة سواء لطلب المساعدة او تقديم الافكار والمقترحات او للاعلام عن سير العمل في مشاريعها. موقع «برنامج تطوير طرق تدريس العلوم الأساسية والهندسية في الجامعات العربية باستخدام التقنيات الحديثة» على شبكة انترنت:
http://www.unesco.org.eg/usee

بيوت خبرة جامعية لتقديم الاستشارات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية

□ القاهرة - «الحياة»

■ لم تعد الجامعات مجرد مراكز لتجهيز المعرفة المتخصصة عبر الأبحاث والتعليم. بل أصبحت بيوت للخبرة وتقديم الخدمات الاستشارية. تغيرات كبيرة تطرا على الثقافة التنظيمية الجامعية. الصناعة والنشاطات الخدمية، التي كانت سابقاً بعيدة عن المهمة الأساسية للجامعات تتغلغل الآن عميقاً في قلب النشاط الجامعي. توضح ذلك تجربة جامعة عين شمس المصرية التي تقدم خدمات للأعمال والشركات والمجتمعات المحلية.

المؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية الذي يعقده المجلس الأعلى للجامعات في مصر الشهر المقبل سيعرض حجم وامكانات الاستشارات والخدمات التي تقدمها الجامعات في الصناعة والزراعة والبيطرة والطب والصيدلة والمعلوماتية والتصميم والبيئة والثقافة. ويعرض المؤتمر تجربة الجامعات في الدخول في عقود عمل مع الجهات المستفيدة من القطاع العام والخاص. وتساهم في المؤتمر الهيئات والشركات ورجال الأعمال والمستثمرين والصناعيين، الى جانب المؤسسات المالية والبنوك وبورصات الأوراق المالية والجمعيات العلمية والأهلية.

بيوت الخبرة

العولمة والخصخصة والثورة التكنولوجية فتحت الجامعات للتنافس المحلي والعالمي. ويزداد الضغط على الجامعات وتشتد مطالبتها من قبل مصادر التمويل الحكومية أو الخاصة بتقديم حساب بأوجه انفاق استثماراتها في التعليم والابحاث. وتضطر الجامعات من أجل الاستمرار في البقاء، والقيام بمهامها الأساسية الى مغادرة ابراجها العاجية والتنافس على اجتذاب الطلاب والموارد وتعمد الجامعات الى تنويع أوجه نشاطاتها وتصبح أكثر ابداعاً وريادية في تكييف قواها وامكاناتها الى متطلبات السوق. وتكتشف الجامعات أن للعمل مع المجتمع فوائد أكاديمية، فهو يغذي الجامعة بموضوعات البحوث والدراسات التي تمثل نشاطاً رئيسياً من أنشطة العمل الجامعي.



ممدوح كامل الموصلي.

وذكر الدكتور ممدوح كامل الموصلي نائب عميد كلية العلوم في جامعة عين شمس أن المؤتمر القومي الاول لتسويق الخدمات الجامعية سيتيح الفرصة للتعرف على حجم ونوع الخدمات التي تقدمها الجامعات المصرية. وسيناقش المؤتمر التحولات التي تجري حالياً على الهياكل التنظيمية الجامعية. فالجامعات التي تبنى تقليدياً حول الكليات والمدارس أو الأقسام تقام الآن غالباً حول برامج ومعاهد ومراكز. هذا التغير جعل الجامعات والبحث الجامعي مرتبطين بالنشاطات الصناعية.

عدد المراكز والوحدات في جامعة عين شمس يزيد على ٧٠. ويعرض دليل الجامعة بالانكليزية في نحو ٩٠ صفحة من القطع المتوسط عمل هذه المراكز التي يرتبط بعضها برئاسة الجامعة وبعضها بالكليات. في تخصصات هذه المراكز يظهر تنوع وسعة الخبرات التي تملكها الجامعة. فهناك مراكز خاصة بأبحاث الحاسوب وأبحاث الطاقة الضوئية وأبحاث المجهر الألكتروني. ومراكز للاستشارات الزراعية وتنمية المجتمعات الريفية والبيئة الصحراوية. ومراكز لأبحاث اللغة والمعلومات والترجمة والخدمات الفنية والثقافية.

وذكر الدكتور الموصلي «الحياة» أن جامعة عين شمس تدخل في عقود عمل مع الهيئات والاعمال لدرس المشاكل والقضايا التقنية والاقتصادية والتجارية والقانونية والاجتماعية التي تواجهها المشروعات وتقدم الحلول المناسبة لها. وتسهم الجامعة بشكل خاص في درس مشاكل نقل وتطويع التكنولوجيا. تنص بعض عقود العمل على قبول الشركات والمصالح المتعاقدة مع الجامعات تدريب عدداً من الطلاب. وتلتزم الجامعة بموجب هذه العقود بتحقيق أهداف محددة تتكفل القيام بها. على سبيل المثال عقد العمل بين جامعة عين شمس وجمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان، يتضمن «دعم وسائل الصحة الصناعية وتطوير الصناعات لزيادة قدرتها التنافسية في السوق المحلي والعالمي. كما يتضمن القيام بالدراسات البيئية ومعالجة المخلفات الصناعية والدراسات السكانية».

ولا يقتصر النشاط الجامعي على الاعمال، بل يتجاوز ذلك الى حقل الخدمات الخدمات الاجتماعية. «مركز شؤون المجتمع والبيئة» في جامعة عين شمس ينفذ منذ عامين مشروع الارتقاء بحي منشية الصدر الملاصق للجامعة. ويتعاون فريق من الطلبة وأجهزة الحي في تنظيف الحي وتركيب أرقام المنازل وأسماء الشوارع وعمل خريطة توضيحية للحي ووضع لوحات ارشادية وتشجير الشوارع ووضع صناديق قمامة. وأجرى الطلبة مسوحاً عمرانية واجتماعية وطبية قدمت صورة دقيقة لوضع الحي وطرحت أجندة للتغيير. كشفت هذه المسوح عن عدم وجود وحدة صحية في الحي الذي يقطنه ٧٠٠٠٠ الف مواطن. ولا يوجد في الحي سوى ثلاث مدارس ابتدائية وجميعها في حالة سيئة وغير انسانية. هذه الجرأة في طرح المشاكل عكست روحاً جديدة تتجاوز الحدود التقليدية الى طرح برنامج عمل قادر على تعبئة الطلاب من أجل المساهمة المباشرة في التغيير الاجتماعي والبيئي.

يمكن الاتصال بالمجلس الأعلى للجامعات على عنوانه الالكتروني:
E-mail:Info@FRCU-eun.eg

هاتف الانترنت

● لوح مفاتيح لهاتف الانترنت يستخدم برنامج هاتف انترنت ويعمل كلوح مفاتيح للكومبيوتر والهاتف اسم لوح المفاتيح CompuNet2000، وهو متوافق مع اجهزة كومبيوتر (اي بي إم) الشخصية. ويحتوي اللوح على هاتف مبني فيه يتيح لمستخدمه القيام بالمكالمات الهاتفية عبر انترنت واجراء المكالمات مباشرة بالضرب على مفاتيح اللوح يدوياً او بواسطة برنامج كومبيوتر.

تذكر الشركة الأميركية المنتجة انه الوحيد من نوعه، وهو يسمح بعقد مؤتمرات هاتفية عبر انترنت مع عدة أشخاص مرة واحدة. وتبحث الشركة ITI Integrated Technology USA عن موزعين ومشترين، ويمكن الاتصال بمقرها في بيلك، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
٣٤٤-٩٠١٠ (٢٠١)
أو على البريد الالكتروني
Info@ITI2000.com

استنساخ الاسطوانات

● جهاز لاستنساخ الاسطوانات بسرعة مع الحفاظ على جودة الاستنساخ اسم الجهاز DupeJet، ويستنسخ بسرعة ٣٦٠ نسخة في الساعة. وتدعي الشركة المنتجة انه يحسن جودة الاسطوانات ويضمن ازالة الزوائد غير الضرورية التي تتكاثر عادة عند استنساخ الاسطوانات. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Micro System Designs عن مشترين وموزعين. ويمكن الاتصال بمقرها في سان خوزيه، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
٢٦٩٥ ٢٦٠ (٤٠٨)
أو على البريد الالكتروني:
e - mail :info@MSDI.com

تقنية الكلام مع الكومبيوتر

● تقنية التعامل الصوتي مع الكومبيوتر. اسم التقنية Voice recognition Technology وتتيح التقنية للمستخدم ادخال معطيات صوتية داخل الكومبيوتر. وتركز الشركة المنتجة للتقنية الجديدة على المسائل المتصلة بالصحة، وتستعين باستشارات الخبراء بالأعمال. التقنية المتوفرة حالياً تعامل باللغة الانكليزية الاميركية. وتتطلع الشركة المنتجة الى شركات تقوم باستخدام تقنياتها محلياً ونقلها الى اللغات المحلية وتطويعها للثقافة السائدة وللاستخدامات العملية.



تتوفر شرائط فيديو تشرح طريقة عمل التقنية وتوضيح النوعيات المعروضة منها. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة .KorTeam International, Inc عن مطورين، ويمكن الاتصال بمقرها في سانيفيل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٨٨٨ ٧٣٣ (٤٠٨)
أو على البريد الالكتروني:
e - mail : korteam@korteam.com

محرك يعمل بالطاقة الطبيعية

● محرك يعمل بمصادر الطاقة الطبيعية. كالحرارة الجوفية وطاقة الينابيع الساخنة. ويستخدم محرك Stirling Engine اضافة الى ذلك الحرارة الناجمة عن العمليات الصناعية ومياه العادم الساخنة التي تتخلف عن محطات الطاقة النووية تبلغ كمية الطاقة التي يتم توليدها عن ١٠٠ درجة مئوية كيلوواط واحد، ولا تنبعث عن المحرك غازات ضارة.

يستخدم المحرك في أجهزة توليد الطاقة النظيفة. ويمثل نمطاً جديداً من المحركات «الخضراء» التي تلاقي الطلب الاجتماعي، لانها لا تلوث البيئة ويستخدم المحرك الجديد حرارة الاحتراق الداخلي للنفايات الصناعية والمخلفات الطبيعية، وغازات العادم لمحركات الاحتراق الداخلي والطاقة الشمسية

للمعلومات الاتصال بكلية الهندسة في جامعة سايتاما Saitama University في اليابان على رقم الفاكس: ٢٥٧٧ ٨٥٦ (٨١٤٨)

تحلية مياه البحر

● جهاز لتحلية مياه البحر لا يحتوي على خزان. يستخدم جهاز R.O System تقنية جديدة تلغي الحاجة الى خزان ضغط وفق ادعاء الشركة المنتجة وتزيد هذه التقنية كميات المياه المنتجة بمعدلات كبيرة في حين تقل مياه الصرف. ينقي الجهاز ويخزن ويوفر مياه بمعدل ٧٦ لتراً يومياً مستخدماً مستودعاً مرناً ومضخة توزيع. ولا يحتل الجهاز سوى نصف الحيز الذي تشغله الأجهزة الموجودة في الأسواق.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Anaheim Marketing International عن موزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في أنا هايم، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ١٩٣٠ ٩٩٣ (٧١٤)
أو على البريد الالكتروني:
e - mail :anaheimktg@aol.com

مفاصل للأنابيب تلغي الاهتزازات

● مفاصل للأنابيب تستخدم للفصل بين السخانات والمداخن تزيل الارتجاجات والاهتزازات. تصلح مفاصل Dynex Expantion Joints للاستخدام في مصانع الورق والفولاذ ومعامل السخانات. والمفاصل مضمونة فترة ما بين ١٠ و٢٠ سنة ولا تحتاج الى صيانة وتتوفر بكل أنواع الحجوم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Dynex, Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء. ويمكن الاتصال بمقرها في سافانا، ولاية جورجيا على رقم الفاكس: ٠١١٦ ٩٤٤ (٩١٢)

تشبه عملية تنمية طبقات الأوردة «لف المعجنات»

ازرع أوردتك وشرايينك الدموية من خلايا جسمك!

□ لندن - «الحياة»

■ «ازرع أوردتك وشرايينك الدموية من خلايا جسمك» هذا العنوان اختارته الصحافة العلمية للاعلان عن تقنية جديدة لتنمية الاوردة والشرايين الدموية من الخلايا يتوقع أن تحدث ثورة في جراحة القلب والجهاز الدموي. ويعتقد الاطباء أن تقنية انتاج أوردة من خلايا الجسم يمكن أن تضع نهاية لعمليات المجاز bypass التي يتم فيها استبدال الأوردة التالفة باوردة مأخوذة من ساق المريض أو أي جزء من جسمه. ولن تسبب الأوردة النامية من جسم المريض نفسه مشاكل الرفض أو ردود الأفعال الخطيرة التي تسببها الأوردة الصناعية المصنوعة من البلاستيك أو من طبقات الجلد. وسيتعرف جسم المريض على الأوعية ويتقبلها جهاز المناعة الخاص بالجسم لأنها منه نفسه وليست غريبة عنه. وكانت محاولات سابقة جرت لتنمية اوعية من الخلايا لم تنجح لأن الأوعية كانت ضعيفة. إلا أن التقنية الجديدة تنتج أوعية قادرة على مقاومة ضغوط تزيد أكثر من ٢٠ مرة عن تلك الموجودة في جسم الانسان.

فتح طبي

تشبه عملية تنمية وطي طبقات الأوردة «لف المعجنات» وفق تعبير عضو في الفريق الطبي الذي طور الطريقة الجديدة في كلية الطب في جامعة لافال في كويبك في كندا. وذكر عضو في الفريق للمجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست»، أن الأوعية الجديدة تتكون، مثل الأوعية الطبيعية من ثلاث طبقات بدءاً من خلايا البطانة. ثم الغلالة البرانية للأوردة التي تحتوي على طبقات عدة من خلايا الجلد تضفي على الأوردة قوتها. وتنحشر بين الغلالة والبطانة طبقة من خلايا العضلات الناعمة. وقام الفريق أولاً بتنمية خلايا العضلات الناعمة على شكل طبقة مسطحة ولفها حول اسطوانة بلاستيكية مجوفة في حجم تجويف الأوردة. ولجأ الباحثون الى تثخين انبوبة خلايا العضلات عن طريق غطس الاسطوانة في مفاعل بيولوجي مملوء بمواد مغذية، مثل الحوامض الامينية. ثم غلّف هذا الانبوب بطبقة مسطحة من خلايا الجلد التي جرى تنميتها في المختبر. وترعرعت خلايا الجلد المغذاة بالمواد المغذية في المفاعل البيولوجي وأصبحت قوية وغنية بمادة الكولاجين، التي تميز غلالة الأوردة. وأمكن عن طريق ذلك الحصول على طبقة الغلالة دون مواد اصطناعية.

استغرقت عملية نمو الأوعية حتى استكمال قوتها تسعة اسابيع. وازال الباحثون اخيراً الانبوب البلاستيكي الذي لعب دور الصقالة، وغمرت بطانة الخلايا الناعمة في وعاء يحتوي على خلايا البطانة ومواد خاصة تساعد على نموها. وغطي السطح الناعم للعضلات تدريجياً بخلايا البطانة التي أكملت الأوردة. ويتوقع أن تبدأ التجارب على البشر خلال ثلاث سنوات وتحويل هذا الفتح الطبي الى أوردة وشرايين جاهزة ومفصلة من خلايا المرضى.





مأزق الرئيس... مأزق القرن المقبل

محمد الرميحي *

■ عشية الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢، قال الرئيس كلينتون في ذروة حملته كمرشح رئاسة الاميركية فترة ثانية: «الرئيس المنتخب الآن لن يكون الرئيس الأخير للقرن العشرين، الرئيس الاول للقرن المقبل».

اتذكر ذلك الآن فيما تهب رياح عاتية، ساخنة، على البيت الابيض، ويبدو من عنفها واصل اندفاعها انها ان لم تقتلع «الرئيس الاول للقرن المقبل» من وراء مكتبه البيضاوي في ت الرئاسة الاميركي، فانها ستتركه مزعزعاً ولو الى حين. اما الشيء الاوضح، ومهما نت النتيجة، فهو اثارة الاسئلة الأبعد مدى حول الديموقراطية الاميركية، وصلاحيتها للقرن قبل، وللقرية العالمية - في اطار دعوى العولمة. كما ان هذه الاسئلة الأبعد مدى تطوي ضمن ا تطويه سؤالاً يتعلق بنا نحن العرب على وجه التحديد، وهو يتعلق على وجه الدقة وضوع الصراع العربي - الاسرائيلي على الأجندة الاميركية، ومدى رجحان هذه الكفة او ت في ميزان هذا الصراع لدى الادارة الاميركية... سواء بقي الرئيس حتى القرن المقبل، او ادر مهيئاً المشهد لدخول اميركي آخر في مفتتح القرن المقبل.

ما الذي حدث ويحدث وراء ستار عاصفة «الفضائح العاطفية» التي تطارد الرئيس ينتون؟ لنراجع «المعلوم»، لعلنا نلامس «المجهول» في الاجابة عن هذا السؤال.

حتى الآن تظهر في الصورة ثلاث نساء يحاصرن الرئيس بدعاوى التحرش الجنسي، يما تتدفق الصور اكثر فاكثر مع مرور الايام. اولى النساء الثلاث، ولعلها اجملهن خلقة - عك الآن من الخلق - هي جنيفر فلاورز، التي زعمت انها كانت عشيقة كلينتون عندما كان اكماً لولاية اركانسو، ولم تنجح في تمرير زعمها في حينه، لكنها الآن تشعر بالرضا، وعلى د تعبيرها، تشعر بأنها «انتقمت» بعدما اعترف الرئيس بإقامة علاقة معها في شهادته سرية امام المحقق كما افادت اخيراً مصادر اعلامية متعددة.

المرأة الثانية في سرب «نساء الرئيس»، كما اسمتهن الصحافة، هي بولا جونز الموظفة سابقة في ادارة ولاية اركانسو على زمن كلينتون وهي تدعي ايضاً تحرش الرئيس بها، لطريف في الامر ان زوجها يظاهرها في دعواها بكل حماس! ولعلها لذلك الحماس زوجي صارت الأنشط في تقليب الدنيا على الرئيس وتجميع النساء «الضحايا» عليه.

اما المرأة الاخيرة والأحدث في السرب، ولعلها الاضافة الأخطر اثارة فهي مونيكا ينسكي. ووجه خطورة دخول لوينسكي على المشهد الفضائحي يكمن ليس فقط في ان راميتها المزعومة مع الرئيس كانت تدور تحت سقف البيت الابيض، وان الرئيس اعترف نه اهداها فستاناً، وان ثمة أقاويل حول تسجيلات لملاحقات تليفونية من كلينتون لمونيكا بكالمات ملتهبة بينهما، لكن الاخطر هو ما يسعى الخصوم اليه ويتلخص في ان كلينتون قام باشرة او عبر احد اصدقائه وكبار مستشاريه المحامي البارز، فيرنون جوردان، بالطلب من ينسكي الكذب في الشهادة المشفوعة بالقسم التي قدمتها الى محامي جونز، وهو ما يعتبر ، عرف القانون الاميركي محاولة للكذب بعد حلف اليمين او تعطيل مجرى العدالة وكلتاهما متان خطيرتان قد توصلان الى قيام مجلس الشيوخ بمحاكمة كلينتون واقصائه من مركزه، من موقع «الرئيس الاول للقرن المقبل».

ثمة ملاحظات يمكن ان تكون من قبيل الظن، واذا كان بعض الظن إثماً، فهذا يعني ان بعض الآخر ليس كذلك، وهو مدار هذه الملاحظات التي التقطها من الزاوية العربية. إذ ان قيت هبوب «عاصفة الفضائح» يتواكب مع توجه كلينتون لأخذ موقف ما تجاه قضية مسيرة سلام المتوقفة بين اسرائيل والعرب، وهذا يعني ضغطاً ما على رئيس الوزراء الاسرائيلي تعنت خصوصاً بعد تصريحاته حول اعتبار الضفة الغربية جزءاً من اسرائيل، وربما كانت سريحات نتانياهو - كما لاحظ بعض المراقبين - نوعاً من الرد المبكر على جنين اتفاق ميركي - اوروبي على دفع عملية السلام التي لا تتسق مع تطرف نتانياهو وتركيبته في حكم، وسابق آرائه المعلنة التي لم يتراجع عنها، ولعله لن يتراجع.

الملاحظة الثانية على ملابسات الفضائح تبدو شكلية تماماً، لكن الشكل كثيراً ما ينم عن جوهر، فإحدى «سيدات الرئيس» الفضائحيات، وهي بولا جونز يهودية الملامح، اما الاخيرة الخطيرة - مونيكا لوينسكي فهي يهودية الاسم والأب كما اوردت التقارير الصحافية.

واذا اضفنا الى هذه الملامح حقائق النفوذ اليهودي في الاعلام الاميركي الذي دارت دور عجلته بتسارع مدهش مع رياح وعواصف الفضائح الاخيرة، بل النفوذ الاسرائيلي ي اميركا والذي يشي به ما تردد عن توسيط كلينتون لنتانياهو حتى يتوسط لدى اصدقاء خير في الكونغرس في مسألة تتعلق بالموقف من روسيا.

اذا اضفنا هذا للملاحظات الى ما سبق من وقائع، فلعلنا نقترب من بعض «المجهول» وراء ستار الحملة الفضائحية الاخيرة. فهل كلينتون مستهدف؟ لا شك انه اي كلينتون، ان محت الادعاءات، يكون مخطئاً من وجهة نظر «الآباء المؤسسين» للجمهورية الاميركية الذين انوا يريدون ان الدين هو السياسة، والتقوى هي الفضيلة، وان اميركا هي «اورشليم يدة» وان العناية الإلهية اختارت هؤلاء المؤسسين لاعادة اعمار وتطهير الكنيسة.

لكن هذا الخطأ يصبح باهتاً تماماً بعد تلاشي موجة الآباء المؤسسين للجمهورية ميركية، ولعل آخر استطلاع لرأي الاميركيين في «مسلسل فضائح الرئيس» يؤكد بهتان ا الخطأ في اعراف اميركا الحالية. فقد اظهر استطلاع لمجلة «تايم» وشبكة «سي. ان. ان» وردته وكالات الانباء منذ ايام، ان معظم الاميركيين «بنسبة ٦٠ في المئة» يشعرون بأن جهزة الاعلام تجاوزت الحد في التحري عن الحياة الخاصة للرئيس كلينتون، وان مستوى لاقياته يكاد لا يختلف عن مستوى الرجل العادي المتزوج.

إذا كان هذا هو اتجاه الرأي الغالب وسط الأميركيين، فإن البداهة تشير إلى أن في الأمر ستهدافاً أو بعض الاستهداف، وربما الابتزاز، للرئيس الاميركي من أقلية أميركية ما.

لقد قال الكاتب الكولومبي العالمي الأشهر غابرييل غارسيا ماركيز في لقاء صحافي معه د أن التقى الرئيس الأميركي الذي تعشق ابنته تشيلسي كتب ماركيز وأعطت بعضها ئيس ليقرأه. قال ماركيز عن كلينتون - وكان ذلك قبل إعادة انتخابه لفترة رئاسة ثانية - ه شخصية مدهشة وسيفعل أشياء جيدة لو أعطي الفرصة».

فهل جاءت رياح العواصف لتجتاح فرصة ما، لشيء جيد ما، كان سيفعله الرئيس ميركي ضد رغبة فئة ما أو تجمع ما أو نفوذ ما؟! ربما، وهذا مما لا يمكن القطع به. أما ما كن القطع به في ملابسات هذا «المسلسل» الأميركي الأخير، فهو أن أمركة العالم صارت ضع تساؤل رغم تأكيدات بعض الكتّاب أن العولمة هي صياغة العالم على النمط الأميركي ي مشارف القرن المقبل وخلاله، أو خلال أوائله على الأقل.

وإذا وضعنا ما حدث من انهيار اقتصادي دراماتيكي للنمور الآسيوية في شرق آسيا انباً، وهي كانت ظلاً للاقتصاد الأميركي المسيطر على النصيب الأكبر في الشركات العالمية بر القارات، إذا وضعنا هذا جانباً - وهو ليس بالقليل الممكن تجاهله، فإن النموذج سياسي الأميركي، وفي قلبه النظام الرئاسي الأميركي يصير موضع تساؤل ملح، بل محور كوك في أن «القرن الحادي والعشرين سيكون أميركياً» كما جاء في عنوان ومتن الكتاب خير المثير للكاتب الصحافي الفريدو ج. أ. فالارو، الذي يذهب فيه إلى الحديث عن «أمركة عالم» ثقافياً، واقتصادياً، وسياسياً. وهو يتحدث عن «امبراطورية ديموقراطية تكون لايات المتحدة لبها، ويكون البيت الأبيض بيتاً أبيض لكل الشعوب، إذ أن كل واحد من اس فيه يعي أهميته ومكانته السياسية العالمية».

وباختصار، يبدو الرئيس الأميركي في القرن المقبل - كما ذهب إلى ذلك الفريدو فالارو ، شكل رئيس الآلهة «جوبيتر» وهو يزمجر ويهدر واضعاً قواعد النظام العالمي الجديد! ذم خطير لو أصغينا إليه قبل حدوث عاصفة الفضائح، وقبل انهيار النمور الآسيوية ركية الطموح. لكن بعد ذلك، فإن نظرتنا الى «جوبيتر» فالارو ستكون أدعى للشفقة، ونحن ه يهتز أمام رياح دعاوى نسائية، عاطفية، يحركها لاعب ما، أو غريزة ما!

هذا التحفظ هو رؤية مسبوقة - قبل رياح الفضائح - ذهب إليها روبرت اورنشتاين وبول لتش مؤلفا كتاب «عقل جديد لعالم جديد» عندما تحدثا عن ان «السياسيين هم الكائنات سمى في زماننا، لكن المدى الأبعد لآفاقهم يمتد إلى موعد الانتخابات المقبلة، وهذا يعني ة لا تزيد على ٦ سنوات في معظم الديموقراطيات الغربية. أما بالنسبة لغالبية السياسيين الولايات المتحدة، فالفترة سنتان أو أربع، من هنا فإن السياسيين لا يجدون إلا حافزاً ئيلاً يدفعهم إلى معالجة الاتجاهات طويلة الأمد أو حتى تحديدها».

هذا الحديث، السابق على مسلسل الفضائح كان يتكلم عن آليات منصب الرئيس ميركي التي تجعل صاحب هذا المقعد محدود الرؤية بأفق الانتخابات التالية. أما بعد سلسل الفضائح» فإن رؤية «جوبيتر» الامبراطورية الديموقراطية المبشر بها في القرن بل تتقلص لتكون تحت أقدام بضع نساء تحركهن الغرائز، وربما بعض الأيادي النافذة جهولة!

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

أميركا تحكم العالم... وإسرائيل تحكم أميركا

أقوى دولة... وأضعف رئيس؟

عرفان نظام الدين *

■ هناك نكتة شائعة تقول إن ابنة احد الزعماء العالميين كانت تتباهى امام رفيقاتها قائلة: بابا يحكم العالم... وماما تحكم البابا!

هذه هي بالضبط حالنا مع الولايات المتحدة، وحال العالم كله، ومع الرئيس بيل كلينتون وكل رئيس أميركي. فبعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي استطاعت الولايات المتحدة أن تهيمن على مقدرات العالم بأسره وتصبح *القوة العظمى الوحيدة القادرة* على فرض الأمر الواقع بالقوة وعلى أن تصول وتجول من دون ان تجد «من يردها»، كما الأمر بالنسبة الى فرعون الذي «تفرعن ولم يجد أمامه من يرده».

ولكن هيمنة الولايات المتحدة المطلقة وتحويل النظام العالمي الجديد إلى نظام أحادي القائد تزامن مع سلسلة من التطورات المتلاحقة والمناورات والالاعيب السياسية الداخلية استطاعت أن تحول سيد البيت الأبيض إلى دمية تتحرك بـ «الريموت كونترول» أو إلى قط منزوع المخالب ومحاص، بل أسير واقع جديد لم يخترع في عهد كلينتون، بل سار على مراحل إلى أن وصل إلى هذا الدرك الأسفل الذي يعيشه الرئيس الأميركي ويعيشه العالم بأسره وهو واقع: أقوى دولة في العالم يحكمها أضعف رئيس مع الإشارة إلى أن كلينتون سلم رقبته لاعدائه بعلاقاته الجنسية المتعددة حسب ما يشاع، فوجوبها هدية على طبق من ذهب لايقاعه في الفخ وفق خطة محكمة.

ولهذا لم نستغرب أبداً ولم نفاجأ بفشل محادثات كلينتون وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء الليكود العنصري المتعصب لأن الأمر محسوم سلفاً، والرئيس الذي دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي لواشنطن لاقناعه بقبول «نسبة المخفضة» من الانسحابات وإعادة الانتشار في الضفة الغربية، بعدما امتنع عن استقباله قبل أسابيع عدة، كان يأمل بان يمارس ضغطاً عليه ويصطاده، فإذا بنتانياهو يصطاده... فيتغدى به قبل أن يتعشى به سيد البيت الأبيض. إذ مهد لزيارته بخطة جهنمية شن خلالها حملة إعلامية منظمة شاركت فيها المنظمات الصهيونية وأركان اللوبي الصهيوني داخل الكونغرس وخارجه ثم عمد إلى رمي القفاز في وجه كلينتون باجتماعه مع خصومه في الكونغرس وحشده تأييد كل المهرولين والمتهافتين على «رضا» إسرائيل من شيوخ ونواب جمهوريين وديموقراطيين.

ولم ينس نتانياهو الاعلام، فنشرت له صفحات الدعم والتأييد في الصحف الرئيسية، معارضة ممارسة اي ضغط أميركي لحمل إسرائيل على الانسحاب متزامنة مع مقالات لرموز الصهاينة تتضمن حملة تضليل وأكاذيب وأحقاد لا مثيل لها وصلت الى درجة اعتبار أي انسحاب من الأرض الفلسطينية المحتلة بمثابة انتحار او نحر لليهود، ورسم نهاية مأسوية لدولة إسرائيل مع «البهارات» المعهودة التي تتحدث عن الارهاب والأمن والميثاق الوطني الفلسطيني والصواريخ الإيرانية والتهديدات العراقية.

وحتى يكتمل إحكام الخطة الجهنمية تم توقيت تصعيد التهويل ضد كلينتون بفتح ملفات الفضائح الجنسية والمالية. والتهديد من جانب الكونغرس ببدء اجراءات عزله. ومهما حاول البعض اقناعنا بان هناك ديموقراطية وعدالة وقانون وقضاء مستقل في الولايات المتحدة وأن «نظرية المؤامرة» خيالية وغير موجودة، فإننا لا يمكن أن نقتنع بان الصدفة وحدها حددت توقيت استجواب الرئيس كلينتون بشأن اتهام بولا جونز له بالتحرش الجنسي ثم اتباعه بادعاء ارغامه موظفة سابقة في البيت الأبيض وهي يهودية على الادلاء بشهادة زور لنفي وجود علاقة جنسية بينهما ثم التهديد بعزله إذا ثبت ذلك.

ولا أحد أيضاً يستطيع اقناعنا بأن المصادفة وحدها كانت وراء توقيت بدء المحاكمة في أيار (مايو) المقبل للنظر في قضية قيل إنها حصلت عام ١٩٩٠، مما يعني أن سيف التهويد سيبقى مسلطاً على رأس كلينتون طوال فترة المفاوضات الصعبة حول استحقاقات الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية تنفيذاً للاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة الإسرائيلية وبينها اتفاق الخليل الذي صادق عليه نتانياهو بنفسه مما يعني تحويل سيد البيت الابيض إلى قط مذعور وأسير التهديد اليومي، فإما أن يرضخ ويمتنع عن ممارسة اي ضغط على إسرائيل ويتبنى وجهة النظر الليكودية بكاملها، أو أن يتعرض للسقوط المهين بفضيحة تخرج من تحت عباءتها فضائح جنسية اخرى، كاذبة أو صحيحة، يضاف إليها فضيحة زوجته هيلاري المالية «وايت ووتر» التي لم تنته فصولاً بعد.

وإذا حدث هذا، فإن إسرائيل تكون قد حققت كل ما تصبو إليه، وضمنت نسف اتفاقيات أوسلو ودفنها إلى الأبد وإعادة حلم «إسرائيل الكبرى» إلى الواجهة لأنها ضمنت منذ مدة ولاء الحزبين الديموقراطي والجمهوري، فإذا سقط كلينتون تسلم نائبه آل غور الرئاسة، وهو أكثر قرباً لإسرائيل وأشد تأييداً لمواقفها، كما أن سجله لا يخلو من الفضائح وبينها فضيحة استخدام البيت الأبيض لجمع تبرعات لحزبه. وإذا وجدت إسرائيل انه غير قادر على تنفيذ مآربها او انه أضعف من ان يواجه خصومه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فإنها ستتخلى عنه... وهناك طابور طويل من الطامعين في الحزبين على استعداد لتقديم مراسم الطاعة والولاء لإسرائيل.

وهكذا عاد نتانياهو من واشنطن بخفي كلينتون... وربما برأسه منتشياً بما حققه، مزهواً بنجاح حملة التضليل التي قادها لتثبيت موقفه المتعنت والتهرب من التزامات السلام واستحقاقات الاتفاقات المبرمة من انسحاب وإعادة انتشار وخطوات اخرى متفق عليها، زاعماً أن أي انسحاب من الضفة الغربية يعتبره جز قطعة من لحمه محاولاً طمس حقيقة تاجر البندقية التي يمثل شخصيتها بجز لحوم ضحاياه.

ويجب أن لا يفهم من هذا الكلام ان كلينتون يتبنى الحق العربي، وأنه حامل لواء السلام العادل والمدافع عن وجهة النظر الفلسطينية والعربية، فالعكس هو الصحيح لأن مواقف الرؤساء الذين سبقوه على مدى العصور كانت متقدمة كثيراً على مواقفه من أسس السلام في الشرق الأوسط، بل أن بعضهم وبينهم الرئيس جورج بوش، اتخذ اجراءات عملية للضغط على إسرائيل من بينها تجميد ضمانات القروض بعشرة بلايين دولار لفترة من الزمن، ولكن كلينتون الذي يعتمد سياسة الحلول الوسط والمساومات والتنازلات وصل إلى السقف الأدنى من التنازلات الفلسطينية ولم يعد يستطيع أن يطالب بأكثر، باستثناء قميص الأمن المزعوم، لأن الاتفاقات واضحة وصريحة وملزمة ولم يجف بعد حبر توقيعه شخصياً عليها، ولأن مصالح الولايات المتحدة تتعرض لتهديد جدي وحقيقي إذا لم تسارع لبذل جهود لتحقيق تقدم في مسيرة السلام ليس على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي فحسب، بل على جميع المسارات الأخرى.

وبكل أسف فإنه في الوقت الذي بدأ يتردد فيه شعار «كلينتون أضعف رئيس لأقوى دولة»، يتباهى المتطرفون الإسرائيليون باطلاق أوصاف خيالية على نتانياهو من بينها «نبي إسرائيل الجديد»، و«أعظم رئيس وزراء إسرائيلي بعد ديفيد بن غوريون»، وغيرها.

ولا بد هنا من الوقوف عند هذه «الحالة الغريبة»، *للتمعن فيها والتأمل، فكيف يمكن لأقوى دولة في العالم* ان تحول رئيسها إلى مجرد «باشكاتب» في البيت الأبيض وتكبله بالقيود والفضائح والتوازنات المعقدة والمعادلات الصعبة بعد تثبيت أمر واقع منذ عهد الرئيس بوش، وربما منذ عهد الرئيس رونالد ريغان، وهو وجود أغلبية في الكونغرس تمثل حزباً وانتخاب رئيس من الحزب المنافس، أو أن تتآمن أكثرية من الحزبين مؤيدة لإسرائيل حتى ولو كان حزب الرئيس الحاكم يتخذ موقفاً مخالفاً!

وحسب التحليلات الموضوعية لهذه الحالة، فإن «المؤسسة الحاكمة» في الولايات المتحدة تجاوزت «فولكلور» الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لتحكم قبضتها على مقاليد الأمور ومراكز القرار: سياسياً ومالياً واعلامياً وفي أجهزة المخابرات والأمن والبنتاغون وحتى المافيا! إذ لم يعد مهماً من يصل إلى البيت الأبيض ولا من الذي يملك الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، لأن قرار هذه «المؤسسة الخفية» اتخذ منذ فترة وهو في إضعاف سدة الرئاسة والتحكم بمقاليد البلاد فيما الشعب الأميركي يعيش في واد آخر لا يهمه سوى جيبه ورفاهيته ونسبة الضرائب التي يدفعها بالاضافة إلى الاهتمامات الشخصية والاستهلاكية الخاصة، وهو يتوجه مرة كل ٤ سنوات ليدلي بصوته لمن يكون صوته أعلى وشكله «أحلى»، وصورته «ملمعة» أكثر!

ومن يستعرض الضربات الموجعة اللاحقة التي لحقت بمؤسسة الرئاسة، يتفهم واقع القرار الحقيقي الذي اتخذته «المؤسسة الخفية» منذ عهد كنيدي الذي اغتيل، وما زال لغز اغتياله بلا حل، إلى جونسون المهووس، ثم نيكسون المسكين الذي كان يمكن ان يعتبر أعظم رئيس للولايات المتحدة لو كان هناك انصاف نظراً لما قدمه لبلاده وللعالم من انجازات تاريخية من فتح باب انهاء الحرب الباردة وتبني سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي والانفتاح على الصين وانهاء حرب فيتنام الدموية وتبني مبادرة السلام العادل في الشرق الأوسط والانفتاح على وجهة النظر العربية، ولكن يد «المؤسسة» طالته لتذبحه بسكين فضيحة سخيفة اسمها «ووترغيت» وتقضي عليه وعلى ذكراه وانجازاته، مع أن مثل هذه الفضيحة ترتكب كل يوم بلا حسيب ولا رقيب، ولكن الهدف منها اضعاف مركز الرئيس، وهذا ما سيتكرس إذا سقط كلينتون حيث يستطيع اي شخص ابتزازه في المستقبل. وجاء جيمي كارتر ليواجه بقيود وحروب خفية اشتدت بعد اعلان مبادرته لحل ازمة الشرق الأوسط واستعداده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية... وجاء ريغان، وكلنا يعرف طرائفه ودوره ومحاصرته بفضيحة «إيران جيت» ثم جاء من بعده الرئيس بوش الذي حاول أن يحكم بقوة، منطلقاً من خلفيته الاستخباراتية وشعبيته القوية، فحقق انجازات تاريخية شجاعة لم يسبق إليها أحد من بينها ما وصف بانه يشبه المعجزة في حشد تحالف دولي لم يسبق له مثيل، نجح في تحرير الكويت وردع الرئيس العراقي صدام حسين، ثم في اطلاق مبادرة سلام هي الأولى من نوعها وافقت عليها الأطراف العربية وإسرائيل التي كان على رأس حكومتها الليكودي المتطرف السفاح اسحق شامير... وهذا في حد ذاته انجاز غير مسبوق. ومع هذا سقط بوش سقطة ماسوية وورثت انجازاته الثرى، ليصل إلى البيت الأبيض رئيس محفوف بالفضائح والضغوط والقيود والالتزامات يحاول التخفيف عنها من دون جدوى باغداق الهدايا على اللوبي الصهيوني والمناصب على اليهود الذين سيطروا للمرة الاولى على مقاليد الأمور في وزارات رئيسية مثل الدفاع والخارجية والمالية ومستشار الأمن القومي في البيت الأبيض وفي مناصب مهمة في وزارة الخارجية، وفي دائرة الشرق الأوسط بالذات. ومع هذا فإن الطمع الصهيوني اليميني لم يرتو ولم يشبع فاعتبر هؤلاء من اليساريين وتعاون مع اليمين الأميركي الذي اتهم بالتآمر لاسقاط كلينتون. ومع هذا لم يسلم كلينتون... ولن يسلم لأن السرطان استشرى في الجسد الأميركي لتتحقق نبوءة الرئيس الأميركي الأسبق بنيامين فرانكلين الذي حذر عام ١٧٨٧ في خطاب خطير من السيطرة اليهودية (الخطاب موجود في المكتبة القومية الاميركية وفي وثائق البيت الأبيض والكونغرس وملخوذ من محاضر اجتماع الهيئة الدستورية ويمكن الاطلاع على النسخة الأصلية في معهد فرانكلين في فيلادلفيا - بنسلفانيا، وقال فيها بالحرف الواحد: «هناك خطر عظيم محدق بالولايات المتحدة الأميركية، هذا الخطر يتمثل في اليهود».

وبعد أن يعطي أوصافاً كثيرة لظلم الصهاينة يقول مخاطباً الأميركيين: «إذا لم يجر استئصالهم من الولايات المتحدة، فإنهم وبموجب الدستور وخلال مئة عام على الأقل، سيتدفقون إلى هذه الدولة باعداد ستمكنهم من تدميرنا عن طريق تغيير تركيبة حكومتنا، التي نحن، الأميركيين، قد بذلنا الدماء وضحينا من اجلها بحياتنا وممتلكاتنا وحريتنا الشخصية من اجلها. إذا لم نستأصلهم، فإن أطفالنا خلال مئتي عام سيعملون في الحقول لإطعامهم بينما هم سيكونون في مكاتبهم يفركون اياديهم وقد اخذتهم النشوة. اني أحذركم أيها السادة... ان اطفالكم واطفال أطفالكم سوف يلعنونكم في قبوركم. إن قيمهم بعيدة عن قيمنا نحن الأميركيون على رغم انهم يعيشون بيننا منذ عدة اجيال، ان النمر لا يستطيع أن يغير جلده. سيعرضون مؤسساتنا ومجتمعنا للخطر، يجب استئصالهم بطريقة دستورية».

هذا ما تنبأ به فرانكلين قبل مئتي عام... وهذا هو حال الولايات المتحدة اليوم، حيث يدفع المواطن الأميركي، دافع الضرائب، من دم قلبه وتعبه وعرقه لدولة ظالمة محتلة ولحركة صهيونية استعمارية تتناقض عقيدتها مع مبادئ الولايات المتحدة والشرعية الدولية وشرعة حقوق الانسان. ومع هذا نقول: لكل ظالم نهاية... والله يمهل ولا يهمل، فالظلم لن يدوم مهما تجبر الصهاينة وتكبروا.

* كاتب وصحافي عربي.

نظام... ومنطق!

■ لو كانت القيادة العراقية تمتلك حداً أدنى من المنطق ومن الرغبة في المحافظة على مصالح الشعب العراقي لكانت تصرفت في الساعات الـ ٢٤ الأخيرة بطريقة مختلفة. كانت سعت على الأقل الى تحييد الموقف الروسي بدل وضع موسكو في موقف الزوج المخدوع عبر نفي ان تكون توصلت الى اتفاق في شأن تفتيش ثمانية مواقع رئاسية بعد ساعات من اعلان الكرملين انه حصل على تنازل من الرئيس صدام حسين في هذا الشأن.

وكان في استطاعة القيادة العراقية ان تبقي الجائزة الكبرى لفرنسا بأن تعلن لدى وصول المبعوث الفرنسي الى بغداد ان ليس ما يمنع تفتيش كل المواقع المطلوب تفتيشها ما دامت تقول انه لم يعد لدى العراق ما يخفيه. لعل وعسى لدى القيادة العراقية ما تفاجئ به العالم بدل ان توفر كل المبررات لضربة جديدة لن تؤدي سوى الى مزيد من العذابات للشعب العراقي. فالاكيد ان لا أحد غير السذج يصدق ان العراقيين اقبلوا على التطوع من أجل الدفاع عن النظام في هذه الظروف، ذلك ان المشاهد التي يراها العالم على التلفزيون لمواطنين يتدربون على استخدام الرشاشات هي أقرب الى مشاهد كاريكاتورية يعرف القاصي والداني ان لا علاقة لها بالوضع الحقيقي السائد في العراق حيث معنويات الناس في الحضيض في غياب قدرة معظم الآباء على توفير الطعام لأولادهم!

ما يشهده العراق حالياً هو أقرب الى ان يكون مأساة القرن العشرين في غياب قيادة على استعداد لفهم موازين القوى الاقليمية والعالمية والتصرف من هذا المنطلق. ولو كان لدى هذه القيادة حد أدنى من القدرة على فهم هذه التوازنات لكانت عملت على تحسين الشروط المطروحة لاعادة تأهيل البلد، ولكانت استوعبت ان الولايات المتحدة مصرة على الذهاب الى النهاية في خطة توجيه ضربة الى العراق ما دام ليست لديها طريقة لتفادي استمرار الحظر الدولي على البلد.

ان التصعيد الاميركي الأخير مع العراق عائد الى تغير الأجواء الدولية بطريقة لم تعد تسمح باستمرار الحظر الدولي الى ما لا نهاية. ولذلك كان لا بد من خلق أجواء تظهر ان العراق ليس مستعداً للتخلي عن أسلحته. وكان طبيعياً ان تطلب اللجنة الخاصة تفتيش مواقع جديدة تثير حساسيات لدى بغداد، كما كان طبيعياً ان تتصرف بغداد على نحو يظهر انها مستعدة لتحدي اللجنة الخاصة. وكان ذلك هو الفخ الذي وقع فيه النظام العراقي.

يوجد الآن بديل من الضربة الأميركية يتمثل في استمرار العقوبات والحظر مع زيادة عائدات العراق من قرار النفط في مقابل الغذاء لتصل الى نحو ثمانية بلايين دولار سنوياً او أكثر. وإذا كان في استطاعة القيادة العراقية التعايش مع هذا البديل الذي طرحه الأمين العام للأمم المتحدة الذي هو صوت أميركي آخر، سيكون في الامكان الحديث عن تفادي الضربة. اما اقتناع النظام العراقي بأن الضربة ضرورية له ولأسباب داخلية تعفيه من تقديم أي حسابات الى الشعب العراقي، فإن ذلك دليل آخر على انه يفكر بطريقته الخاصة التي تجعل كل النصائح التي توجه اليه، حتى من أولئك الذين لا هم لهم إلا مصلحة الشعب العراقي، مجرد صرخة في واد تؤكد رأي القائلين ان هذا النظام شيء وأن المنطق شيء آخر.

خيرالله خيرالله

لا ترحيب ولا اعتراض

■ من الواضح ان الموقف العربي من العمل العسكري الأميركي ضد العراق ليس متحمساً ولا مرحباً ولا محرضاً... ولا معترضاً أيضاً. وطالما ان هناك مساعي ديبلوماسية، ليست هناك أسباب قاهرة لخوض حرب، فإن هذا الموقف مفهوم. مثلما يمكن تفهم الموقف الكويتي المؤيد لما تراه الولايات المتحدة، أو حتى الموقف الأردني الذي تعب من معايشة الأزمة المستمرة.

لم يكن ممكناً ان يتطور الموقف العربي كي يصبح له دور في صنع القرار، ديبلوماسياً كان أم عسكرياً، لأن هذا التطوير يتطلب مساهمة جدية من العراق نفسه. لكنه لم يفعل، والأرجح ان تقوقعه في منطقه المتكلس يمنعه من الاقدام. فهو مستعد للتراجع عن دونكيشوتياته والتنازل عن مواقف أساسية يعلنها، عندما يشتد الضغط الدولي عليه، الا انه عاجز تماماً عن التقدم بأي مبادرة نحو العرب. بل أبدى مراراً انتظاره لأن يبادر العرب نحوه بخطوات تصالحية من دون ان يبادلهم بشيء.

طبعاً، هناك في الاداء العراقي الراهن جانب كبير للمصالح. لذلك تراهن بغداد على روسيا وفرنسا، أملاً في ان تتمكن بواسطتهما من اختراق مجلس الأمن وتفكيك روابط أعضائه الخمسة الدائمين. الا ان ثمة حدوداً لهذا الاختراق، لأن الجميع يؤيد المبدأ الوحيد السائد، أي «تنفيذ القرارات» وعدم عرقلة عمل المفتشين لأنه يعتبر «مخالفة» للإرادة الدولية. وحتى العواصم العربية، على اختلاف آرائها، لا تبتعد في مواقفها عن ذلك المبدأ.

وهذا مجرد واجهة لمخاوف كثيرة يتحمل العراق والولايات المتحدة، من موقعين مختلفين، مسؤولية ادامتها واشعالها. من ذلك ان الحصار اذا كان مفيداً فهو أفاد النظام العراقي (على رغم انه أضعفه وأذلّه) كما أفاد الولايات المتحدة اذ أعفاها من اتباع سياسة فاعلة تؤمن مصالح أصدقائها وحلفائها في المنطقة مقدار ما تؤمن مصالحها. واذ يتبرم أكثر من طرف اقليمي من منهجية واشنطن في ادارة الأزمة - من دون معالجتها - فإن الحلفاء الاقليميين يتطلعون الى مرحلة جديدة لا يعود فيها بقاء نظام صدام حسين مجرد تغطية (أو تبرير) للوجود العسكري الأميركي. والعكس بالعكس. هناك تحجر في السياسة الأميركية بات مشتبهاً به الى أقصى حد، كما بات من الضروري كسره والخروج منه، مثلما ان هناك حاجة عراقية واقليمية وحتى دولية لتغيير في العراق. فالعرب يعانون الأزمة يومياً، وأصبح الخلاص منها يعني التخلص من طرفيها سواء بسواء. وليس من الاحترام للعرب ولمعاناتهم، حكومات وشعوباً، ان لا يسألوا إلا التأييد والتمويل من دون ان يكون لهم دور - كما لاسرائيل دور منحها أياه الأميركيون - في مستقبل منطقة هي عربية في الأساس، لا أميركية ولا اسرائيلية.

منطق الحرب هو المسيطر الآن في واشنطن، وأصبح ضرب العراق مطلوباً منها لذاته بمعزل عن نتائجه. النتيجة الوحيدة المقبولة ضمنياً من كل الأطراف بلا استثناء هي ان ينبثق تغيير في العراق من أي عمل عسكري مرتقب، والا تصبح الضربة - فعلاً - مجرد هروب كلينتوني من نفق الفضائح الجنسية. عدا ذلك، ليس مقنعاً أبداً القول بأن التحرك الأميركي الراهن هدفه فقط تنفيذ القانون الدولي، ولو فعلت واشنطن ذلك مع اسرائيل وفي كل مكان لما أثارت أي شكوك حول نياتها وأهدافها. ولو ارفقت ضرب العراق بالضغط لتحقيق تقدم ايجابي في عملية السلام لأمكن الاعتقاد بأن واشنطن بدأت تعترف بحقائق المنطقة كما هي.

عبدالوهاب بدرخان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٣١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



قرار ضرب العراق وانعكاساته على الوضعين الاقليمي والدولي

مهدي السعيد *

■ يبدو ان الادارة الاميركية في الوقت الراهن بحاجة ماسة الى افتعال معركة خارجية، من اجل موضوعين: الاول، امتصاص الازمات الداخلية المتلاحقة ومن ابرزها المعركة الجنسية الاخيرة التي اطلق عليها فضيحة «مونيكا غيت»، وتهدد ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والثاني، اعادة اثبات زعامتها المهزوزة في العالم.

ليس اجدر لواشنطن من مواصلة التركيز على العراق ارتباطاً بعدة عوامل، اهمها قطع دابر اي محاولة عربية للصعود الى سلم التطور لمواجهة التفوق الاسرائيلي في مضامير عديدة وخصوصاً مضمار التسلح، علماً ان كل المسببات التي اصبحت في يد الادارة الاميركية لضرب العراق وتدمير ما تبقى من بنى تحتية ومواقع عسكرية واقتصادية اخرى يتحمل تبعتها النظام العراقي الذي قدم بفضل سياسته الهوجاء وغباء قيادته في قراءة تطورات الوضع الاقليمي والدولي المزيد من الذرائع والحجج لواشنطن لمواصلة تحركاتها العسكرية ضد العراق وفي المنطقة عموماً. ومع تصاعد الازمة الراهنة بين بغداد وواشنطن التي تصل الآن الى ذروتها تشير الدلائل الى اصرار الادارة الاميركية على توجيه ضربة او عدة ضربات الى العراق. وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان واشنطن اتخذت قرارها بايقاف الرئيس العراقي عند حده من خلال القوة، في حين ان صدام حسين لا زال يراهن على الديبلوماسية الروسية التي بدت لا تعني شيئاً بالنسبة للادارة الاميركية، التي اعلنت اخيراً على لسان الرئيس بيل كلينتون بانها قادرة على انهاء هذه القضية بمعزل عن موافقة او عدم موافقة مجلس الامن.

وفي سياق هذا التحرك الاميركي ظهرت بوادر تحالف مصغر بين واشنطن ولندن وتل ابيب، من شأنه ان يقوّض التحالف الواسع الذي رافق حرب الخليج الثانية، فقد اعلن طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني انضمامه لواشنطن في اي عمل عسكري ضد العراق، وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اسرائيل تراقب تطورات الوضع المأزوم بعناية وهي في اتم استعداد لمواجهة العراق عسكرياً اذا ما اقتضت الضرورة.

ان الاستعدادات العسكرية الاميركية والبريطانية الجارية في مياه الخليج العربي تترافق مع دعوة اميركية للتصالح مع ايران، ونشاط تركي - اسرائيلي محموم في المنطقة، حيث تواصل الطائرات الاسرائيلية تحليقها فوق الاجواء التركية والعراقية منذ توقيع الاتفاقات الامنية بين البلدين، اذ بلغ عدد طلعات طائرات التجسس الاسرائيلية فوق المنطقة اكثر من ١٢٤ طلعة خلال ستة اشهر، وهذا ان دلّ على شيء، فإنما يدلّ على ان حال التاهب الاسرائيلية هذه سبقت التصعيد الاميركي الراهن ضد العراق منذ امد ليس بقليل، وربما تم ذلك طبقاً للتفاهم السري بين واشنطن وتل ابيب وانقرة، وهذا الامر لا يلغي التوقعات الاميركية بفشل محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية التي تكللت برفض نتانياهو تقديم اي تنازل للرئيس الاميركي اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، مع ان الرئيس كلينتون ساوم نتانياهو على ضرب العراق مقابل تراجع نسبي في ما يخص المطالب الفلسطينية، كمحاولة لضمان الصمت العربي عند قيام القوات الاميركية وحلفائها لضرب المواقع العراقية وحتى لا يكون الرئيس الاميركي محرجاً امام الدول العربية الذين يوجهون المزيد من الاتهامات لصدقية واشنطن في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي او بالتعامل مع الملف العراقي.

ان بعض المعارضين العراقيين يتوقع ان تكون المواجهة الراهنة بين بغداد وواشنطن آخر الحلقات في مسلسل الازمة منذ حرب الخليج الثانية والى الآن. ويعتقد هؤلاء انطلاقاً من علاقتهم الوطيدة بواشنطن ولندن ان هناك تفكيراً جدياً في اوساط الادارة الاميركية لانهاء نظام صدام حسين بصورة حاسمة. بيد ان معظم المعارضين الآخرين لا يعتقد ذلك، حيث تؤكد التجارب الماضية ان واشنطن تبقى على مدى المستقبل غير المنظور بحاجة الى صدام في تعاملها مع القضايا الاخرى المتعلقة بالشرق الاوسط والدول الاقليمية القريبة من العراق، ولا تريد ان تفرّط به مقابل بديل مجهول ربما يكون عبئاً ونقيضاً نكياً للسياسة الاميركية في المنطقة. فهي تعرف صدام الآن اكثر مما تعرف الشخص الذي يستلم السلطة في العراق مستقبلاً.

هذان التوقعان يضعاننا في موضع افتراض الاحتمالات الراهنة في اطار الازمة الحالية بين الطرفين. فسيناريو ضرب العراق اذا كان وارداً، وهذا ما تدل عليه التطورات والتحركات العسكرية الاميركية في المنطقة، فإنه يخضع لتقديرات متباينة، منها على سبيل التحديد:

اولاً: الضربة العسكرية سوف تشمل مناطق محددة تضم القصور الرئاسية ومقرات الحرس الجمهوري والخاص، ومواقع انطلاق الطائرات العراقية، اضافة الى بعض المواقع المشكوك باحتوائها على اسلحة الدمار الشامل وستتركز هذه الضربة في بغداد وضواحيها وربما في بعض المناطق العسكرية الاخرى في شمال بغداد، وسوف تكون ضربة مكثفة جداً، ترافقها حملة اعلامية اميركية لارغام النظام على الاستجابة للشروط الاميركية، فضلاً عن التهديد باستمرارها اذا لم يعلن النظام العراقي صراحة موافقته على دخول فرق التفتيش الى كل المواقع من دون قيد او شرط والتزامه المطلق بتنفيذ القرارات الدولية. وربما يرد النظام باطلاق صواريخ على الطائرات الاميركية، وربما ايضاً تتصاعد حدة المواجهة باتجاه قيام الطيران العراقي باختراق الصيانات الجوية الاميركية لقصف البارجات الاميركية في الخليج، وهنا سوف تتحول المواجهة الى حرب اوسع حينما تدخل الطائرات الاسرائيلية الى حلبة القتال وكذلك الطائرات الاميركية الموجودة في المنطقة.

ثانياً: الضربة العسكرية الاميركية سوف تشمل مواقع اكثر بكثير من المتوقع وستوجه الى تجمعات عسكرية عراقية محددة ومرافق اخرى كمحطات توليد الطاقة الكهربائية والهاتف والمصانع المدنية ومؤسسات تكرير النفط وما الى ذلك، وهي الوسيلة نفسها التي سبق لواشنطن ان مارستها في الفترات السابقة اثناء حرب الخليج الثانية، حين دمّرت غالبية البنى التحتية العراقية وخلقت اجواءً واسعة من الذعر في اوساط العراقيين وعزلت الادارة العسكرية العراقية عن الشارع العراقي، مما سهل تحرك الانتفاضة المعروفة إبان حرب الخليج، وساهمت بقمعها لاحقاً.

ثالثاً: الاحتمالات الواردة تجاه النظام العراقي تعتمد على درجة المقاومة للعدوان الاميركي، فاذا صعدت القيادات العسكرية العراقية من حدّة المواجهة وتعرضت القوى العسكرية الاميركية الى خسائر جسيمة، فان امكانية الردع الاميركي سوف تنتهي باقتلاع النظام العراقي بصورة قطعية لايجاد توازن مع الشارع الاميركي الذي سوف يتهيج ضد البيت الابيض حينما تصله انباء الخسائر المادية والبشرية.

بيد ان هذه الاحتمالات الثلاثة لا يمكن ان تكون ثابتة في مجرى التحركات السياسية قبل او اثناء المواجهة، فربما يتراجع النظام العراقي في لحظات معينة قبل او اثناء الضربة، وهنا يصبح من الممكن ان تتراجع واشنطن عن الاستمرار في العمليات العسكرية، لكن ايضاً فان احتمالات عدم توجيه الضربة سوف ينتج حالات مختلفة، يمكن تلخيصها بالشكل الآتي:

اولاً: عدم تسديد الضربة لم يعد امراً متعلقاً بواشنطن التي حسمت الموقف طبقاً لتصريحات المسؤولين فيها، وانما يتعلق بموقف العراق او بالضغط الدولي، ومع كل ذلك فان الادارة الاميركية بحاجة قوية الى تبرير عدم ضربها للعراق للخروج من مسائلة اوساط الكونغرس او الشارع الاميركي الذي يحتاج الى مبرر ملموس لمثل هذا الاجراء.

ثانياً: ان اجواء الفضائح الجنسية التي تواجه الرئيس الاميركي حالياً تحتم عليه اشغال الرأي العام الاميركي بقضية خارجية، لذلك فان عدم تسديد الضربة من شأنه ان تعيد الى واجهة الاجواء مرة اخرى قضية «مونيكا غيت» وغيرها، وبذلك يبدأ العد التنازلي لولاية الرئيس باتجاه السقوط لذلك فان الضربة ستفيد كلينتون في امتصاص الازمة الحالية.

ثالثاً: عدم المواجهة العسكرية مع النظام العراقي سيضعف من هيبة الولايات المتحدة على كافة الاصعدة بعد ان اعلنت تناحرها مع مجلس الامن واختارت طريق الانفراد بحل اشكالية لجان التفتيش الدولي باعتبارها زعيمة العالم والوصية المطلقة اليدين على تنفيذ قرارات الامم المتحدة متى ما ارادت ذلك.

ان الظرف المحيط بالقضية العراقية مترابط بالعديد من القضايا الاقليمية او الدولية، لذلك فان التوازنات والاوضاع الراهنة المرتبطة بمشاكل اخرى تبدو كلها ذات وشائج، فلا يمكن فصل الصراع العربي - الاسرائيلي او قضية الجولان او الجنوب اللبناني المحتل او القضية العراقية عن بعضها لانها جميعها تدور في فلك الازمات المحيطة بالشرق الاوسط المتعارضة مع المواقف الاسرائيلية والاميركية المضادة. وتبدو صورة الوضع الراهن مختلفة عن صورته إبان حرب الخليج، حيث احتل العراق الكويت عسكرياً وخرج منها بضغط القرارات الدولية. اما الآن تطالب الولايات المتحدة بأشياء اخرى لا تتعلق بالكويت، وإنما تتعلق بالقدرة العسكرية لبلد عربي في مواجهة القدرة النووية الاسرائيلية وخير دليل على ذلك رفض دول الخليج بما فيها الكويت لمطلب واشنطن بتسديد ضربة عسكرية سابقة للعراق، بينما تصر واشنطن على مواصلة موقفها هذا، لا دفاعاً عن امن الخليج كما تدعي وإنما حماية لأمن اسرائيل ومصالحها، وإلا فلماذا لا تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للتخلص من ترسانتها العسكرية بينما تتشبث بضرب المواقع العسكرية العراقية حتى وإن اختلفت معها معظم دول مجلس الأمن الدولي ومعظم الدول العربية وفي مقدمتها دول الخليج. ان تسديد اي ضربة للعراق لا بد ان تعزز تكهنات القادة العرب بعدم صدقية واشنطن وسيخلق اجواء نفور في السياسات العربية تجاه الادارة الاميركية التي لا تخفي تحيزها الواضح لاسرائيل من دون مراعاة لأواصر الصداقة والمصالح المشتركة بينها وبين بعض الدول العربية، وهي على الدوام تعتبر اسرائيل حليفها الرئيسي في مواجهة الدول العربية.

وهذه الاستنتاجات جميعها لا يجب فهمها على اساس تزكية للنظام العراقي الذي عرض ولا زال يعرض الشعب العراقي وشعوب المنطقة الى المزيد من المخاطر الجدية، فهو على صعيد الداخل يمارس سياسة تدميرية بحق الشعب العراقي وعلى صعيد الخارج يخدم مشاريع واشنطن العدوانية ويقدم لها المبررات لتدمير العراق مرة اثر اخرى. وهذا ما جعل معظم اطراف المعارضة العراقية «غير الاميركية او البريطانية» تحمل النظام العراقي كذلك الادارة الاميركية مسؤولية ما يجري في العراق منذ حرب الخليج الى الآن. فهي لا تريد انهاء نظام صدام حسين وإنما الابقاء عليه ضعيفاً مفككاً مقصوص الاجنحة، كما ولا تريد ايضاً استبداله ببديل ديموقراطي آخر قد يشكل مخاطر مستقبلية على مصالحها في المنطقة، لذلك فان مجمل الاوضاع السلبية المحيطة بالقضية العراقية يدفع ثمنها العراقيون وليس غيرهم، والمعارضة المشتتة والضعيفة لا تستطيع النهوض بدورها ما دامت بعيدة عن اهتمام معظم الدول الاقليمية او غيرها.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.



الداخل الاستراتيجية للسياسة التركية في المنطقة

ماجد كيالي *



■ تحاول النخبة الحاكمة في تركيا حسم الخيارات الاستراتيجية لهذه الدولة القلقة في تاريخها وجغرافيتها وثقافتها ونظامها السياسي. فهذه الدولة الطموحة ما زالت تحنّ الى إرثها السلطاني، في الوقت الذي رسمت فيه خريطة الامبراطوريات الصاعدة، وهي في طموحاتها لاحياء وتعزيز دورها الاقليمي، تبدو دولة حائرة ومترددة، بين اسلاميتها وعلمانيتها، وبين ديموقراطيتها وطغمتها العسكرية الحاكمة، وبين كونها دولة شرقية من ناحية انتمائها الجغرافي والحضاري، وبين طموحات الانتماء حضارياً للغرب، ثم بين المجال الحيوي لها في الشرق الاوسط وبين المجال الحيوي الجديد في آسيا الوسطى.

وتسعى تركيا بنخبتها العسكرية والسياسية والاقتصادية (المسيطرة على توجهاتها السياسية الاستراتيجية)، إثبات ذاتها، ورسم ملامحها، وحسم خياراتها بالانتماء حضارياً وسياسياً للغرب، عبر طمس خصوصياتها الدينية والقومية لإثبات جدارتها في اطار تيارات «العولمة» و«الحداثة»، وعبر تعزيز دورها الاقليمي في المنطقة المحيطة بها، من مواقع التحالف مع الغرب وبخاصة مع سياسات الولايات المتحدة ومصالحها.

ان تركيا وهي تسعى الى حسم خياراتها هذه لم تراع علاقات الجوار والمصالح الاقتصادية التي تربطها مع الاقطار العربية من العراق الى سورية الى دول الخليج العربي والسعودية وصولاً الى ليبيا، كما انها لم تسع الى وضع اي حساب للاعتبارات العربية في هذا الشأن، بل انها عملت ما أمكنها على استفزاز المشاعر العربية، والى إثارة مخاوف العرب مع الدور التركي الطموح الذي يتجاهل كلية المصالح العربية، في حين انه يركز على التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل.

فمنذ طرح مشروع إقامة نظام اقليمي جديد في المنطقة على خلفية المتغيرات الدولية والاقليمية، وعلى خلفية انطلاق عملية التسوية، في اطار الهيمنة الاميركية، سارعت تركيا الى تكييف دورها لخدمة هذا المشروع، سعياً لاحتلال موقع مركزي في خريطة الشرق الاوسط الجديد، ومنذ البداية اختارت تركيا مدخلين استراتيجيين لتعزيز توجهها، ولاثبات جدارتها في هذا المجال وهما المياه والقدرة العسكرية، وربطت تركيا سياساتها في المدخلين بالتحالف مع اسرائيل.

وهكذا اعتبرت تركيا نفسها معنية برسم خريطة «الشرق الاوسط الجديد»، استناداً الى مواردها من المياه وعلى اساس حصص توزيع المياه. وكان من الطبيعي ان يثير هذا المدخل حساسية الاقطار العربية لا سيما سورية والعراق اللذان تضاءلت حصتهما من مياه نهر الفرات.

وفي حين تدعي تركيا انها بحاجة لمياه هذا النهر، تقوم بعرض مواردها الزائدة من المياه في سوق البيع في اطار «المشروع الشرق أوسطي» في اطار شعارات المنافع المتبادلة والتعاون الاقليمي.

وهي من ناحية ثانية تسعى الى اعتبار مياه الانهار الجارية، وسيلة للمقايضة على اساس «النفط مقابل المياه» وبذلك فان تركيا لم تقدم حلولاً لمشكلة المياه في المنطقة، بقدر ما أوجدت من خلال هذا المدخل قيوداً ومشاكل جديدة للعرب، كما انها تسعى لتطويع العرب للنظام الاقليمي وللارادة الاسرائيلية من خلال هذا المدخل الاستراتيجي المهم.

وفي المدخل الثاني، مدخل القدرة العسكرية، وجدت تركيا نفسها وهي العضو في الحلف الاطلسي، انها تمتلك الاهلية للقيام بدور امني - اقليمي، وانها يمكن ان تستثمر قدراتها العسكرية في مجال يسمّى الأمن الاقليمي في الشرق الاوسط وذلك من خلال إقامة علاقات تعاون عسكري - امني - استراتيجي مع اسرائيل. وفي هذه الحالة ايضاً اثارت اسرائيل مخاوف وحساسية الاقطار العربية، التي ترى دولة اسلامية مجاورة، تقيم علاقات عسكرية - استراتيجية مع عدوها (اسرائيل) لا سيما وان هذه الدولة ما زالت تصر على تجاهل الحقوق والمصالح العربية وتصر على احتلالها الاراضي الفلسطينية والعربية في الجولان السورية وجنوب لبنان، كما تصر على مفهومها للأمن الاقليمي الذي يقتصر على وضع امن اسرائيل اولاً واساساً لكل شيء.

في كل الاحوال، فان السلوك التركي لم يقتصر على مجرد التحالف العسكري مع اسرائيل، فقد وصل الى حدّ استفزاز سورية، والى تنظيم اعتداءات مستمرة على شمالي العراق.

وفي الحالتين فان تركيا بخياراتها الاستراتيجية وبمداخلها لدور اقليمي، عملت كل ما بوسعها على تعزيز علاقاتها مع اسرائيل في مختلف المجالات: العسكرية والسياسية والاقتصادية من دون اي اعتبار للحساسيات العربية، ومن دون الاهتمام بالمصالح المشتركة التركية - العربية.

والنخبة التركية الحاكمة بخياراتها تلك تشعر بأن الدولة العبرية المصطنعة بتناقضاتها القائمة وبالالتباسات المحيطة بها، وبدورها السياسي الوظيفي في المنطقة، هي النموذج الاقرب لحال الدولة التركية. فاسرائيل هي دولة يهودية وعلمانية وايضاً دولة في الشرق الاوسط لكنها ليست دولة شرق اوسطية، في آن معاً، كما يجمعها بتركيا العداء لدول الجوار والسعي لدور سياسي وظيفي للهيمنة في المنطقة، في اطار التحالف مع الغرب، وبخاصة مع الولايات المتحدة.

هكذا يبدو خيار التحالف التركي مع اسرائيل توجهاً طبيعياً للنخبة الحاكمة في اطار الخيارات الاستراتيجية التي اعتمدتها، لكن هذا التوجه وتلك الخيارات ستخلق المزيد من التوترات والتناقضات ليس على صعيد العلاقات العربية - التركية فحسب، وانما في اطار تركيا ذاتها، فليس من الصعب التكهن بأن محاولة النخبة المتغربة والطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا لاخراج هذه الدولة من جلدها، وفرض خيارات غربية عليها لن تمر بسهولة. كما ان خيار التحالف مع اسرائيل ومعاداة العرب، سيجد مقاومة له في تركيا ذاتها، هذا فضلاً عن ان هذه التوجهات ستؤدي الى ضعف الاستقرار الاقليمي في المنطقة، وسيخلق المزيد من النزاعات والتوترات فيها.

ولا بد من القول ان تركيا اختارت المداخل الحساسة والخاطئة لاثبات دورها الاقليمي، (المياه - الأمن - التحالف مع اسرائيل) وهي مداخل تعود عليها بنتائج سلبية.

وبغض النظر عن الروابط التاريخية والثقافية وروابط الجوار التي تربط تركيا بالعرب، فان مدخل العلاقات والمصالح الاقتصادية التركية - العربية المشتركة، والتعاون الاقليمي في مختلف المجالات، هي في عالم المصالح القائمة والمتجددة، المدخل الصحيح لتعزيز العلاقات التركية - العربية ولتوطيد السياسات التركية في هذه المنطقة الاستراتيجية والحساسة.

* كاتب سياسي فلسطيني

نرحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقواعد النشر وما يحفظ حرية الرأي عبر اي.
وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عن المحرقة

■ السيد رئيس التحرير،

في تعليقك على تغطية وسائل الاعلام الغربية لمحاكمة روجيه غارودي في عدد ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي، ذكرت بشكل خاطئ اني اشاطر غارودي آراءه المخبولة حول المحرقة النازية. وهو ابعد ما يكون عن الصحة. حقاً، كيف يمكن ان انكر المحرقة؟ فأبي وامي كانا ضمن الناجين من معسكرات الموت في عهد هتلر. وأبيد كل افراد عائلتي، باستثناء امي وابي، على ايدي النازيين. ما ارفضه فعلاً هو حق اسرائيل في ان تستغل المحرقة النازية لتبرر سياساتها المناهضة للعرب. وهذا هو ما يدفع المنظمات اليهودية الى منع انتشار كتابي.

ان محاكمة غارودي على آرائه امر يستحق الشجب. لكن تأييد العرب لآرائه - مقابل حقه في التعبير عنها - يستحق الشجب على نحو مماثل. فالتشكيك في هذا الجانب او ذاك من المعلومات عن المحرقة هو بالتأكيد امر مشروع. واستطيع ان افهم بسهولة لماذا يمكن للمرء، ازاء وابل الاكاذيب المستمر من اسرائيل، ان يبدأ حتى بالتشكيك في وقوع المحرقة النازية. لكن الحقيقة الجوهرية التي لا تقبل الجدل هي ان النازيين قتلوا بشكل منظم ملايين اليهود. وعلمية غارودي الزائفة تذكّر بالكتّاب الصهاينة الذين يعيدون ترتيب الوثائق كي «يبرهنوا» ان فلسطين كانت صحراء قبل ان يأتي اليهود.

والادعاء، كما يفعل للأسف الكثير من العرب، بأن المحرقة اليهودية لم تحدث يوحي بأنه لو كانت حدثت فعلاً فإن سياسات اسرائيل ستكون مبررة. لكن لماذا ينبغي ان يكون الامر هكذا؟ ان التعرض الى الاضطهاد لا يبرر اضطهاد الآخرين. تحجّرت افئدة بعض اليهود تحت تأثير ما عانوه في ظل النازية. لكن التجربة جعلت غيرهم حساسين تجاه المعاناة الانسانية. فوالديّ شجبا انكار اسرائيل لحقوق الفلسطينيين.

واقترح البروفسور ادوارد سعيد اخيراً ان يكف العرب عن انكار المحرقة النازية. هذا هو الموقف الاخلاقي الذي يليق برجل عظيم. ومن شأن أي موقف آخر ان يسيء الى العرب ويحط من قدرهم. وسيعني بالفعل الانحدار الى المستوى الاخلاقي لليهود الذين ينكرون معاناة الفلسطينيين.

مع خالص التقدير
نورمان فينكلشتاين

رئيس التحرير:
أنا لم اكتب عن غارودي بأي شكل في عدد ٢٩ من الشهر الماضي، او اي عدد، وكاتب الرسالة يشير في الواقع الى مقال كتبه صالح عن، وهو كاتب وجامعي مصري معروف، ونشر في الصفحة ١٩ من ذلك العدد.

مذا المقال أشار عرضاً الى كتاب من تأليف البروفسور فينكلشتاين بعنوان «أمة متهمة» تعرض لحملة اعلامية، وقال انه «لا يختلف في مضمونه عن كتاب غارودي الذي قدم للمحاكمة بسببه».

ويسرنا ان ننشر ايضاح البروفسور فينكلشتاين، وان استنكاره لاستغلال اسرائيل المحرقة النازية لتبرير سياساتها المعادية للفلسطينيين لا يشبه انكار غارودي حدوث المحرقة او عدد ضحاياها.

ولا ازيد هنا سوى تعليق مختصر جداً على قول البروفسور فينكلشتاين ان عرباً كثيرين ينكرون حدوث المحرقة، فالواقع ان الانكار اذا حدث سببه الجهل قبل اي شيء آخر، ثم العداء لاسرائيل الذي يجعل عرباً كثيرين يعتقدون ان اسرائيل بالغت في رقم الضحايا لاستدرار العطف والمساعدات. ولكن سواء كان الرقم مليوناً او ستة ملايين او عشرة فالجريمة ضد الانسانية واحدة.

الخروج من نمط و

٤ شباط فبراير ١٩٧٥

القوات الاميركية
تدريبات على حماية
منابع النفط

للخروج من نمط واحد للحل: رؤية جديدة لفكرة حكومة مشتركة فلسطينو - اسرائيلية

عبدالحميد البكوش *

■ القى الدكتور ادوارد سعيد الفلسطيني - الاميركي استاذ الادب المقارن في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الاميركية حجراً في مياه ركدت طويلا عندما طالب في كلمة له امام لقاء للخريجين الاميركيين العرب عقد اخيرا في واشنطن بالنظر في علاقة الفلسطينيين باليهود من زاوية جديدة ومختلفة معترضاً على الموقف المتكرر من ماساة محرقة اليهود التي جرت على يد النازية ومنتقداً التهوين من شأنها، داعياً في الوقت نفسه الى القبول بوجود ارتباط بين تلك المحرقة وماساة الشعب الفلسطيني. وكرر ادوارد سعيد مطالبته في مقال نشر في جريدة «الحياة» خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي موضحاً بانه وان ليس في ماساة اليهود الشهيرة ما يبرر نكبة الفلسطينيين، فإن في إنكارنا عليهم صفة الضحية ما يباعد من فرص التعايش بيننا وبينهم.

والحق اننا نجد في هذا التناول شيئاً من الجديد فهو، وبغض النظر عن التفاصيل، يفتح نافذة مختلفة يمكن الإطلال منها على قضية فلسطين إطلالة تتسم بالابتكار. وانا ممن يرون ان الوقت حان لنجرب التعامل مع تلك القضية المزمنة برؤية جديدة وباسلوب يختلف عن ما تعودناه. لقد توالت الخسائر العربية على مر السنين وتعقدت قضية فلسطين لتتحول الى مجرد ذريعة للانقلابات العربية التي، وان بررت قفزها الى السلطة بمواصلة العمل على تحرير فلسطين، فهي لم تنجز اكثر من إضاعة مزيد من الارض لمصلحة اليهود. واليوم وبعد اعترافنا بجسامة خسائرنا وبعد ان قررنا ان لا طريق لمعالجة القضية سوى السلام، الا يجدر بنا ان نفكر باسلوب جديد ونبحث عن حلول لم نجربها من قبل؟

السياسة هي فن الممكن، والممكن على الدوام هو وليد الواقع، اما الطموح الى ما يجب ان يكون فهو فلسفة وليس سياسة. وواقع قضية فلسطين اليوم يتمثل في اننا نحن العرب، ومعنا على ما يبدو اغلب الفلسطينيين، قبلنا اخيرا بحق اليهود في البقاء ضمن دولة لها حدود امنة، ووقع بعضنا معها معاهدات السلام والتعاون كما امضت معها منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقي اوسلو الشهيرين.

على رغم كل هذا وعلى رغم ان احدا منا لم يتخلف عن اعلان ان السلام خياره الاستراتيجي، لم نوفق في ما نسعى اليه ونرضاه.

جرى تقديم الكثير من التنازلات، وإن في وقت متاخر، لكن شيئاً لم يتحقق من الطموحات الفلسطينية في استعادة اكبر جزء ممكن من الضفة الغربية تقام عليه الدولة الفلسطينية بعاصمة في الجزء الشرقي من القدس. ولم تدخر حكومة ليكود الحالية وسعاً في سبيل طمس تلك الطموحات.

هكذا وصلت مسيرة السلام الى مرحلة من الإغماء لا يبدو معها امل في الإفاقة، بما جعل من الحال الراهنة ماساة ومازقاً في نفسه، وما يجعل من الحاجة الى أفكار جديدة لم تجرب من قبل امراً جديراً بالاعتبار.

والواقع انه يجب علينا، وقد قررنا سلوك طريق المفاوضات، ان لا نتوقع الحصول على ما يمكن ان يحصل عليه المنتصرون. وما دام التفاوض قصر عن تلبية مطالبنا، الا يجدر بنا ان نجرب طرح حلول جديدة للقضية برمتها، من قبيل إقامة كيانين متداخلين على كل ارض فلسطين احدهما فلسطيني والثاني اسرائيلي، ولكن بحكومة مركزية واحدة. وبعبارة اخرى إقامة حكومة واحدة لدولتين وليس دولة واحدة لحكومتين.

وبقدر ما يسمح به المقام من التفصيل يمكننا القول بأن الفكرة المقترحة ليست شكلاً من اشكال الدولة الاتحادية ولا الفيديرالية، وانما هي مشروع دولتين احداهما للفلسطينيين والاخرى لاسرائيل على ان تتولى امر الدولتين حكومة واحدة مشتركة يتم التفاوض بشان شروط وكيفية تشكيلها، على ان تمارس الحكومة الواحدة السلطة على الدولتين، وإن باسلوب وقواعد وتشريعات تختلف في دولة الفلسطينيين عنها في دولة الاسرائيليين.

التطرق الى هذا المشروع يحتاج، بالطبع، الى كثير من البحث والتفصيل وهي مهمة لا يقوم بها سوى الطرفين المعنيين، والفكرة على كل حال ليست جديدة على الفلسطينيين فقد نادت منظمة «فتح» منذ تاسيسها عام ١٩٥٨ بدولة فلسطينية علمانية ديموقراطية للعرب واليهود، كما تحدث الميثاق الوطني الفلسطيني عن شيء من هذا القبيل، ومع ان تلك الافكار الفلسطينية قد تجاوزها الزمن إلا ان محاولة تعديلها والبناء عليها، قد تكون محاولة لا تخلو من الجدوى. فالمشروع الذي يمكن اقتراحه من جديد لا يتضمن فكرة دولة فلسطينية علمانية يعيش فيها اليهود، منظورا اليهم كطائفة دينية تحمل جنسية فلسطينية، وانما يتجاوز هذه النظرة ويتعامل مع فكرة إقامة دولتين احداهما قائمة فعلاً وهي دولة اسرائيل والثانية قابلة للقيام على الضفة وغزة، على ان تدير كل دولة شؤونها المحلية على حدة وتتولى بقية الاختصاصات المركزية حكومة واحدة مشتركة تتكون من فلسطينيين واسرائيليين.

مثل هذه الافكار غير التقليدية يوفر في العادة مساحة أرحب لحركة طرفي الصراع، وقد يفسح مكاناً لتحقيق ما يطمئن الجميع الى امنهم ومصالحهم، خصوصا اذا أمكن توفير فرصة لنجاح حكومة مشتركة تضمن لليهود دوراً في شؤون الفلسطينيين وتضمن للفلسطينيين دوراً في شؤون اليهود، وكل ذلك مع احتفاظ كلا الشعبين بكيانه وهويته.

إن حال الجمود القائمة تبدو، في ظل المعطيات الراهنة، انها مرشحة للاستمرار، فكل من يراقب سياسات اسرائيل إزاء مسالة السلام مع الفلسطينيين لا بد ان يلاحظ عزوفها عن عقد مزيد من الاتفاقات وحرصها على عدم التنازل عن مزيد من الاراضي، خصوصا وهي تراقب الواقع الفلسطيني الذي تتنازعه توجهات تبدأ من القبول بالتفاوض لتحقيق الاهداف الى توجهات تعتبر كل سلام مجرد مرحلة الى هدف نهائي غير خفي وهو إزالة كل اسرائيل. وعليه فإن المرء يستبعد ان تقدم سلطة يهودية، سواء من حزب العمل او من ليكود، على مزيد من رد الحقوق الى الفلسطينيين، وليس من الصعب ان نتصور رؤية اسرائيليين للسلام تعتقد بموجبها اسرائيل او تدعي بأن السلطة الفلسطينية القائمة لم تنجح بعد في هضم ما حصلت عليه بما يجعل في تغذيتها المزيد امكانية لاصابتها بالتخمة الخطيرة، خصوصاً وهي سلطة موزعة بين زعامات فلسطينية وعربية متعارضة، فضلاً عما يمكن ان تتعرض له من جراء اغرائها بتقديم تنازلات لا تقرها على تقديمها تنظيمات فلسطينية عدة.

إن اسرائيل، وقد حققت امنها العسكري منذ البداية وواصلت توفير القدرة على تمكينه في مواجهة اية قوة عربية، لا تزال في حاجة الى توطيد امن مواطنيها اليومي والذي لا تهدده الجيوش بقدر ما تهدده العمليات الفدائية، وهي لذلك تحتاج الى موافقة معظم الفلسطينيين والعرب على القبول بها كأحد الجيران. والسؤال هو: هل تملك السلطة الفلسطينية، حتى وهي مدعومة من العرب، ان تتعهد لإسرائيل بصيانة امنها المدني؟ وهل تقدر فعلاً على تنفيذ مثل ذلك التعهد ان بذلته؟

هكذا تبدو القضية شديدة التشابك فيما ما زلنا نتعامل معها كما فعلنا منذ بدايتها بقدر من السذاجة والتبسيط ابتداء من دخولنا حرب ١٩٤٨ ونحن نتبادل الاتهامات بالخيانة مروراً بنكبات الانقلابات العسكرية المتوالية وبهزيمة ١٩٦٧، وصولاً الى حرب عام ١٩٧٣.

واخيراً، وعلى رغم حضورنا مؤتمر مدريد وإعلاننا ان السلام خيارنا الاستراتيجي لم نفعل اكثر من التنازع حول مسيرة السلام وحول شموليته ثم حول ما حققته منظمة التحرير في اتفاقات اوسلو وما لم تحققه.

ولا يزال بعضنا يضع العصي في عجلات عربة السلطة الفلسطينية، ولا تزال المنافسة قائمة بين عرب وفلسطينيين حول اي مسعى للحصول من اسرائيل على ما يمكن الحصول عليه. كل هذا سهّل على اليهود وعلى حكومة ليكود، خصوصاً، مهمة ايصال مسيرة السلام الى طريق مسدود.

ولأن على اولئك الذين اختاروا طريق السلام ان يعلموا ان السلام لا يحقق اكثر مما هو ممكن. وان زيادة مساحة الممكن لا تتم إلا بالنجاح في اطفاء مخاوف اليهود، ولان التركيبة الفلسطينية قد لا تقدر على اطفاء تلك المخاوف إلا بتعريض وجودها للأخطار، فإن محاولة النظر في القضية بشكل جذري مختلف تصير امراً جديراً بالاعتبار. ولعلنا، إن فعلنا، نكتشف حلولاً غير تقليدية لهذه القضية غير التقليدية... حلولاً تنجز ما هو ممكن، وتنصرف، الى حين، عما يجب ان يكون.

واخيراً، الا يحسن بفلسطينيين هم فريق بين فرقاء عرب ان لا يواصلوا مسيرة سلام تبدو فيها الحواجز شديدة الارتفاع ويختلف السائرون عبرها على نقطة الوصول، وان يجربوا التفكير في حلول جديدة مبتكرة تخفف عنهم على الاقل عبء الارتباط بمسارات سلام يستحيل عبورها على الجميع دفعة واحدة؟!

* كاتب ليبي. رئيس وزراء سابق.




ذاكرة القرن العشرين

٤ شباط (فبراير) ١٩٧٥

القوات الاميركية تبدأ تدريبات على حماية منابع النفط

■ كان ذلك عام التحديات كلها. وعام الاحداث الخطيرة في الشرق الاوسط. كذلك كان عام العمل الديبلوماسي المكثف، الذي تقوم به الديبلوماسيتان السوفياتية والاميركية، كل منهما يحاول ان يسابق الزمن للاستفادة من جملة الاحداث المهمة التي كانت قد طرأت على المنطقة منذ رحيل الرئيس جمال عبدالناصر، وحصر المقاومة الفلسطينية في لبنان، واندلاع حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣، التي كشفت اول ما كشفت، عن هشاشة الوضع البترولي العالمي، وعن ان في إمكان العرب لو استخدموا سلاح النفط بشكل جدي وجيد، ان يملوا على العالم بعض شروطهم.

من هنا، كان الاميركيون يشعرون ان عليهم ان يتحركوا الآن، بسرعة وبكل جدية، بعد ان أثبت العالم، عن طريق الاستقبال الذي كان لياسر عرفات في مقر منظمة الامم المتحدة، انه لم يعد ينظر الى القضية الفلسطينية نظرته القديمة، بل بات يرى من الطبيعي ان يكون للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وتحرك الاميركيين اتخذ في تلك الايام طابعاً متعدد الاتجاهات، فمن ناحية بدأت تتصاعد سياسة الخطوة خطوة التي راح ينتهجها وزير الخارجية الاميركية هنري كيسنجر، ومن ناحية ثانية، راحت اصابع واشنطن تعيث في المنطقة، اغتيالات وازمات مفتعلة، وتأليب اطراف على اطراف. ومن ناحية ثالثة، وهذا هو الاهم، لكنه كان ملحوظاً وسط معمعة التحركات اكثر من غيره، تحركت الولايات المتحدة على صعيد ثالث، دارت رحاه داخل الولايات المتحدة، لكنه كان يتعلق بالشرق الاوسط بشكل مباشر.

ففي الرابع من شباط (فبراير) ١٩٧٥، وفيما كان وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو يقوم بجولة شرق أوسطية وصفت بأنها مهمة، وأغاظ الاميركيين كونها استبقت جولة مشابهة سيقوم بها هنري كيسنجر (الصورة)، كانت القوات التابعة للفرقة الاميركية ٨٣، المنقولة جواً، تقوم بتدريبات مكثفة في منطقة «فورت براغ» في ولاية كارولاينا الشمالية. فما دخل هذا بذاك؟ بكل بساطة، كان اختيار تلك المنطقة نابعاً من كون مناخها وظروفها الجغرافية تشبه مناخ وظروف منطقة الشرق الاوسط بمعنى ان التدريبات المكثفة تلك كانت تتعلق بخطط اميركية لانزال قوات مسلحة في بلدان ومناطق مثل ليبيا والخليج العربي.

وكان ذلك ضمن خطة اميركية لحماية او احتلال منابع النفط، بالطبع. وكانت تلك خطة طوارئ وضعتها يومها وزارة الدفاع الاميركية، وراجعتها لجنة خاصة في الكونغرس ناقشتها خلال الاسابيع الاولى من العام ١٩٧٥، باحثة عبرها امكانية احتلال القوات الاميركية لمنابع النفط العربية. وكان السبب الكامن وراء تلك الخطة ان القيادة الاميركية السياسية رأت في ذلك الحين انه اذا ما قرر العرب فرض حظر نفطي (وهو أمر كان قد بات ممكناً ومحتملاً بعد حرب تشرين)، او اذا ما تعرضت حقول النفط العربية لاعمال تخريبية (وهو ايضاً بدا امراً محتملاً على ضوء بركانية الوضع الشرق اوسطي ككل في ذلك الحين) فإن الولايات المتحدة ستجد نفسها مجبرة على احتلال منابع النفط. ولم يكن الامر سراً، بل ان كبار المسؤولين الاميركيين من الرئيس فورد الى هنري كيسنجر الى وزير الدفاع شليسنغر راحوا يتحدثون عنه علانية. وتألفت الخطة التي ناقشها الكونغرس وأقرها من ضمن خمس نقاط متلازمة: ١- الاستيلاء على المنشآت النفطية في حال لحاق تهديد ما بامدادات النفط الاميركية؟ ٢- حماية هذه المنشآت لبضعة اسابيع او شهور او سنوات اذا لزم الامر، ٣- ترميم الموجودات والمعدات التي قد تتضرر بأسرع ما يمكن، ٤- تشغيل جميع المنشآت النفطية فوراً وحتى من دون استشارة الدول التي تملكها ومن دون طلب اية مساعدة منها، ٥- ضمان الممرات البحرية للتزود بالمنتجات النفطية. وفي ضوء هذا، بدأت القوات الاميركية المذكورة تدريباتها في مثل هذا اليوم قبل ٢٣ عاماً، غير ان التدريبات سرعان ما هدأت، بعد ان تمكنت الولايات المتحدة من خلق مناخ سياسي وديبلوماسي في المنطقة طمأنها الى ان تدفق النفط سوف يستمر، هي التي كان طمأنها قبل ذلك امر آخر، هو ان حظر النفط اضر بمنافسيها الاقتصاديين الاوروبيين واليابانيين اكثر مما اضرّ بها.

مهما يكن، فان الولايات المتحدة عادت بعد ذلك لتلوح بسلاح حماية منابع النفط مرتين على الاقل، الاولى اثر احداث ايران، والثانية ازاء ردود الفعل العربية التي تلت توقيع المعاهدة الاسرائيلية - المصرية، اما المرة الثالثة، فعندما تحرك صدام حسين وغزا الكويت، وهنا لم يعد الأمر تهديداً وتلويحاً، بل صار تنفيذاً فعلياً.

ابراهيم العريس

«المؤامرة اليهودية مستمرة»... ونحن؟

حسن منيمنة *

■ لماذا تستغوينا هذه «المحجة»؟ كلما طرأ طارئ وكلما حدث حادث، صرخنا من مقعدنا: «مؤامرة». وكلما قررناها مؤامرة، علمنا علم اليقين الذي لا يدخله شك أو شبهة ان الجناة هم «اليهود».

مادلين أولبرايت يهودية الأصل. ومونيكا لوينسكي يهودية، والعديد من مساعدي الرئيس كلينتون وأصدقائه ومستشاريه من اليهود، أفهكذا يكتمل حبك خيوط العنكبوت في نظرنا القاصر، ونطمئن إلى صواب تحليلنا المتخبط؟

متى كانت «يهودية» المرء إدانة له؟ وإذا كانت كذلك، فما الذي يعفي «مسيحية» المرء أو «شيعيته» أو «سنيته» أو «علمانيته»، وغيرها من الانتماءات من أن تكون موضع تشكيك وتخوين وإدانة؟ أوليس هذا المنطق الذي يرى في «اليهود» عنصراً شاذاً يسعى إلى الفساد، المبرر الموضوعي للعصبية اليهودية التي ما فتئنا نبدي الاستياء ازاءها، بل للعنصرية الصهيونية التي يدفع أهلنا في فلسطين ولبنان ثمن ممارساتها؟

أمر واقع لا بد لنا ان نستفيق له. اليهودية ليست حالاً طارئة على المجتمع الأميركي، بل هي من صلبه وصميمه، شئنا أم أبينا. والأميركيون اليهود، شأنهم شأن سائر المواطنين في الولايات المتحدة، ذوو ولاءات وأهواء مختلفة. نعم، التعاطف مع إسرائيل وتأييدها، بل والسخاء في التبرع لها، والعمل على نصرة مصالحها، هو من أبرز سمات المؤسسات المجتمعية والطائفية اليهودية في الولايات المتحدة. نعم، العديد من اليهود الأميركيين يدخلون المعترك السياسي على المستويات المحلية والاتحادية تحقيقاً لرغبتهم بمساندة إسرائيل والسهر على أمنها. ولكن، ان نستنتج من هذا الواقع ان كل يهودي هو جندي لإسرائيل هو من الغلو والإجحاف، بل العكس هو الصحيح أحياناً. فمادلين اولبرايت، منذ توليها منصبها كوزيرة للخارجية، تدرجت في مواقفها من التأييد الصارم لإسرائيل إلى عتدال نسبي شهدته القيادات الفلسطينية. وقد يكون المثال الاسطع هو مارتن إنديك. فإنديك يهودي صهيوني استرالي جاء إلى العاصمة الأميركية واشنطن لنصرة قضية إسرائيل. ولم يحصل على الجنسية الأميركية إلا عشية تعيينه سفيراً للولايات المتحدة لدى إسرائيل. وأثار ذلك بالطبع حذر العديد ومخاوفهم. إذ كيف يمكن ضمان حياد الولايات المتحدة في موضوع عملية السلام، في حين ان ممثلها لدى إسرائيل يصح الطعن بولائه لها. وفي حين ان إنديك لم يفاجئ أحداً بتعاطف غير متوقع مع القضية الفلسطينية، إلا أنه اصطدم أكثر من مرة مع المسؤولين الإسرائيليين في مواقف تكشف اخلاصه لموقعه كسفير للولايات المتحدة.

أما كلينتون الذي تناقلت صحفنا أخبار همسه لياسر عرفات قبيل إعادة انتخابه ما مفاده أنه يعتزم الضغط على نتانياهو بعد انقضاء الاستحقاق الرئاسي، فقد مرّ عام كامل ولم يظهر منه اي موقف حازم في هذا الصدد. وقبل ان يسارع طرح «المؤامرة»، إلى الاشارة إلى أن ذلك عائد إلى أن كيلنتون مكبّل يهودياً، نتذكّر أن هذا الرئيس الساعي إلى ارضاء الجميع قلما اتخذ المواقف الحازمة. فلا مبرر للافتراض أنه لو أرخت الكماشة اليهودية الوهمية قبضتها عنه لكان رفع شعار نصرة القضية الفلسطينية المحقة. فالواقع أنه لا كماشة ولا تكبيل، بل مجموعات ضاغطة، يسعى كل منها إلى تحقيق مصالحه، فيتحقق ذلك حيناً ولا يتحقق أحياناً.

إلا أن ثمة امراً واقعاً آخر لا بد من الاقرار به: الولايات المتحدة حكومة وشعباً ليست على الحياد في موضوع النزاع العربي - الاسرائيلي. والتأييد لاسرائيل فيها لا يقتصر على اليهود الاميركيين، بل لا يشكل اليهود الاميركيون اعظم مقوماته. فالاكثرية الساحقة من الشعب الاميركي تتعاطف مع اسرائيل، سواء من اعتبارات اخلاقية انسانية، حيث ان اسرائيل في التصور السائد مجتمع ديموقراطي يعمل على ضمان بقائه على قيد الحياة في منطقة تطفح بالعنف والتشدد والاستبداد، او من منطلقات بينية ترى في فلسطين ارض الميعاد التي منحها الربّ لليهود.

ومن حقنا ان نختلف مع هذا التصور الحافل بالمغالطات على اكثر من صعيد. ولكن علينا ان ندرك ان مقومات هذا التصور سابقة لاسرائيل، وسابقة للصهيونية، فلا يسعنا بالتالي اعتبارها نتيجة مؤامرة للسيطرة على «العقل» الاميركي، اما ان ينشط المؤيدون لاسرائيل في تعزيز هذا التصور وتوطيده، فمن الطبيعي والبديهي. والواقع ان السؤال الذي يتوجب طرحه هو هل اننا نبذل الجهود بالشكال الملائم والقدر المطلوب للعمل على تصحيح هذا التصور؟ هذا التصور يمنح اسرائيل، والجماعات المؤيدة لها، تاييداً واسع النطاق في المجتمع الاميركي، يعفيها من ضرورة تطبيق «المؤامرة» المستحيلة التي نصر على تشخيصها مبرراً لتخلّف الولايات المتحدة، رسمياً واهلياً، عن المسارعة الى تاييدنا. والجالية اليهودية حققت نجاحاً ملحوظاً على مختلف الاصعدة في الولايات المتحدة. لذلك، فإن الانتماء الى اليهودية في اوساط النخب الاميركية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على حد سواء، يكاد ان يقارب النصف في بعض الاحيان، فيما لا تزيد نسبة اليهود السكانية في البلاد عن ٢,٥ في المئة. فبروز اميركيين من اليهود، سياسياً او اعلامياً، كان تكون مونيكا لوينسكي يهودية مثلاً، امر يعكس واقعاً اجتماعياً وحسب، لا مؤامرة خطيرة تخفى على العالم ولا تخفى علينا (وما الذي كان يمنع جهابذة هذه المؤامرة اليهودية المزعومة من تجنيد فتاة ساذجة غير يهودية لخداع الرئيس وتوريطه بدلاً من الفتاة الساذجة اليهودية التي ورطته وتورطت؟). ثمة سؤال هنا يستحق ان يطرح، من باب الاهتمام بالتطور الاجتماعي في الولايات المتحدة وغيرها، لا من زاوية اصطياد المؤمرات: كيف حققت الجالية اليهودية الاميركية هذا النجاح؟ وكيف يمكن الاستفادة من التجربة.

يبقى ان الحديث عن المؤامرة يطمس في ضوضائه التنقيب عن الخطط والمكائد التي لا تخلو منها الحياة السياسية، لا في الولايات المتحدة ولا في غيرها. اذ لا شك ان المعترك السياسي الاميركي يطفح بها. ولا شك انه للمجموعات المؤيدة لاسرائيل حصة منها. انما من المؤسف انه كلما لاح اسم يهودي او وجه يهودي ان نخرج بالتلميحات والتصريحات عن تورط يهودي جماعي لمصلحة اسرائيل، مستعينين ضمناً بخزانة فكرية حافلة بالمغالطات ورثنا معظمها عن الغرب في عدائه التاريخي لليهود، من «فطير صهيون» الى «البروتوكولات»، الى رسوم نمطية كاريكاتورية لليهود بملامح هي اشبه بملامحنا. والحق ان تورط فرد يهودي في عمل تآمري لمصلحة اسرائيل جائز، وسبق ان حدث فعلياً. انما، الانصاف يقتضي ان تكون «البينة على من ادعى». اما ان تقتصر التهمة على «يهودية» المرء فتعسف وحسب.

وعلى الرغم من وفرة المقالات والتعليقات في الصحافة العربية التي تربط بين «اليهودية» ومونيكا لوينسكي واعتزام بيل كلينتون المفترض (في غد عتيد) الضغط على نتانياهو لانسحاب آخر من الضفة، فإن آخر فضائح كلينتون لا علاقة لها باليهود ولا باسرائيل. ومن بحوزته ما يكشف خلاف ذلك، فيما يتعدى الاشارات والايماءات، فما عليه، الا ان يطرحه للملأ. اما المجموعات المؤيدة لاسرائيل، فستسعى من دون شك الى تقويم الوضع الناتج عن هذه الفضيحة لتحقيق الوضع السياسي الامثل الذي تتوخاه. وهي ان تخلفت عن هذا المسعى تكون تخلّفت عن اداء واجبها. فالأنسب توجيه الاهتمام نحو: هل ان المجموعات المؤيدة للحق العربي في الولايات المتحدة مؤهلة بدورها ان تقوم بواجبها؟

* كاتب لبناني مقيم في الولايات المتحدة.

فضائح كلينتون: رومانسية الديموقراطية ونظرية المؤامرة

ياسر الزعاترة *

■ في سياق معالجة بعض الكتاب العرب لقصة الرئيس الاميركي كلينتون مع الفضائح، برز توجهان يستحقان التوقف، الأول: يتغزل بالديموقراطية الأميركية وينظر اليها بطريقة موغلة في الرومانسية، حيث أخذ هؤلاء في الاشادة بتلك الديموقراطية التي تسمح لمواطنة عادية مثل بولا جونز ان تقاضي رئيس أكبر دولة في العالم بتهمة التحرش جنسياً، وراحوا يوغلون في المقارنة مع الأوضاع العربية، حيث زعماء «يتحرشون» يومياً بشعوب باكملها من دون أن يكون في الامكان مساءلتهم.

نظرياً وعملياً

ربما كان في الامكان الموافقة على الشق الثاني من المقارنة، غير ان الشق الأول بعيد من الصواب، فامكانية مقاضاة أي مواطن و مواطنة اميركية الرئيس متوفرة فقط على الصعيد النظري، أما الواقع العملي، فلا يقول بذلك، الا عندما يأتي الأمر ضمن الصراع بين النخب الحاكمة ومراكز القوى. وهذا بالضبط ما حصل في قصة بولا جونز ومونيكا لوينسكي، وإلا ما معنى تصعيد القضية الآن وبهذا الشكل المثير، أما قصة (مونيكا) فتاتي في السياق ذاته، ولا حاجة هنا الى سوق الشواهد على ذلك، فهذا ناحوم بارنيا، المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت» يتحدث عن ذلك قبل أن يشير أحد الى قصة المؤامرة في حكاية مونيكا لوينسكي.

يقول بارنيا: «كنا ببراءة نظن أن مصير عملية السلام يعتمد على امراة يهودية من مواليد براغ تدعى مادلين اولبرايت، ولكن يبدو أن مصير عملية السلام يعتمد أكثر على امراة يهودية أخرى، شابة في الرابعة والعشرين من اهالي بيفرلي هيلز تدعى مونيكا لوينسكي».

أما التوجه الآخر في معالجة القضية، فهو الليبرالي العربي الذي يسخر من استخدام نظرية المؤامرة في تفسير ما جرى، أو الأقل ليبرالية، الذي يوافق على وجود مؤامرة، بيد انه يتحدث عنها باستحياء، خوفاً من الاتهام بالركون الى النظرية المذكورة.

السياسة مؤامرة

في هذا السياق يمكن الاشارة الى حديث الكاتب والناقد الأميركي الليبرالي غور فيدال الى احدى شبكات التلفزة الأميركية، حسبما نقلت «الغارديان» البريطانية. ذهب الرجل الى وجود تكتل تامري هدفه اطاحة الرئيس. وحين واجهه مقدم اللقاء برأي الذين يسخرون من نظرية المؤامرة بحجة انها من نسج الخيال، رد فيدال بالقول: «في عالم السياسة لا يوجد سوى المؤامرات».

هذا التوجه الرافض نظرية المؤامرة، يريد منا ان نصدق مثلاً ان سيطرة فئة معينة دون غيرها على دائرة الخارجية الأميركية، على رغم كونها اقلية، ليس سوى محض صدفة، أو ابداع متفرد تمتلكه تلك الفئة. ولا يسأل هذا البعض لماذا كانت هذه الدائرة قبل ثلاثين سنة محرمة على هذه الفئة نفسها والفئات الاخرى، باستثناء جماعة (الواسب) او البيض الانكلوساكسون. هل كان هذا صدفة ايضاً؟!

ولعل الغريب هو ان الصحف الاسرائيلية باتت تتحدث عن هذه القضايا من دون حساسية، بعكس الوضع في الغرب والولايات المتحدة، فيما يراد لنا ان نلقي بلغة «المؤامرات» جانباً، حتى لا نتهم باننا كائنات من عصر ما قبل الحداثة!!

في الرد على كل ما ذهبنا اليه، سيسخر منا جماعة الحداثة منكرين، باننا نحن الذين كنا نتحدث عن خضوع ادارة كلينتون للوبي الصهيوني، فلماذا يستهدفه ذلك اللوبي الآن؟

الرد على ذلك ليس صعباً، فاللوبي المذكور الذي اخترقه نتانياهو بقوة، وبات أحد اهم محركيه، لم يعد راضياً عن كليتنون، بسبب تردده حيال جملة من الملفات المطلوبة والمستعجلة اسرائيلياً.

وإذا كان الضغط على الفلسطينيين وعلى الدول العربية التي تشجعهم على عدم الخضوع تماماً، وبالتالي العمل على تمرير برنامج نتانياهو للتسوية النهائية، هو واحد من تلك الملفات، فإن الأهم من ذلك حالياً هو ملف العراق وضربه، حتى لو أدى ذلك الى التقسيم لأن تحالف تل ابيب - انقرة، لن يؤدي دوره المطلوب من دون انضمام بغداد، وهناك ملف ايران وتسلحها النووي وفرض عقوبات على روسيا المتهمة بالمساعدة في ذلك، اضافة الى المسارعة في الحسم العسكري في جنوب السودان، من اجل حصار مصر.

ولعل ما يشجع على ذلك، ان لعبة اللوبي الصهيوني الجديدة لا خطورة منها، فهي اما ان تفضي الى (تدجين) كلينتون وتعليمه اصول اللعبة، وإما ستفضي الى مجيء آل غور وهذا سيكون اكثر اندفاعاً في الاتجاه المطلوب. وعلى المدى الأبعد، اما ان يعود آل غور نفسه الى الرئاسة او احد رموز اليمين الجمهوري المزايد على الديموقراطيين في حب اسرائيل.

فهل يكفي ذلك كله لكي يجعل اصحاب الآراء الاقل «حداثة» اكثر جراة على الجهر بها؟!!

* كاتب اردني.

لماذا لا يتم انشاء مركز فلسطيني للكارثة؟

رسمي أبو علي *

■ تداعيات الدعوة التي وجهت إلى الرئيس عرفات لزيارة مركز المحرقة اليهودي في واشنطن اثناء زيارته الأخيرة للعاصمة الأميركية، توحي بسؤال بسيط هو: لماذا لم ينشأ حتى الآن مركز فلسطيني مشابه للكارثة الفلسطينية وللبطولة أيضاً؟

والحقيقة انه ما كان لنا ان ننتظر تلك الزيارة (التي لم تتم) وتداعياتها حتى نتنبه إلى أمر في غاية الأهمية كان يجب ان يتم منذ عشرين سنة على الأقل...

ولكن ان تاتي الفكرة متاخرة خير من الا تاتي ابداً، فالفرصة لا تزال قائمة وفي الامكان تنفيذها سواء في داخل مناطق السلطة او في الخارج إذا تعذر تنفيذها في الداخل لسبب أو لآخر.

ولا نظن احداً سيعترض جدياً على الفكرة، لأنها ببساطة ترمي إلى توثيق الجريمة المبرمجة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني على مدى الخمسين السنة الماضية.

والمادة متوفرة بكثرة ولا احد يستطيع دحضها حتى المصادر الإسرائيلية نفسها، فعلى صعيد المجازر التي ارتكبت بدم بارد نستطيع أن نسجل بسرعة عدداً من هذه المجازر يحفظها حتى أولاد المدارس، ومنها على سبيل المثال مجزرة دير ياسين التي نفذها - في وقته - مناحيم بيغن الذي كان يرأس عصابة «تزفاي لئومي». ونستحضر بسرعة ايضاً مجزرة كفر قاسم المعروفة عام ١٩٥٦، بالاضافة إلى ما يمكن جمعه وتوثيقه والايتان بشهود احياء ناجين يشهدون على التاريخ الدموي الأسود لإسرائيل... كما يمكن بسهولة الحصول على شهادات متضررين أحياء اعطبوا او اصيبوا بفعل السجن أو الاعتداء العشوائي أو عبر قصف طيران أو غيره... فالمادة متوفرة وخصبة وهي ستكون رداً مناسباً وبليغاً على مراكز الكارثة اليهودية المنتشرة في أكثر من مكان، والتي يستخدمها الإسرائيليون والصهاينة بكل كفاءة لابقاء ضمير العالم مستفزاً وقلقاً...

وفي احصائية ذكرها محمد حسنين هيكل أن ستمئة الف فلسطيني، بين قتيل وجريح ومفقود، هم عدد الضحايا منذ عام ١٩٤٨ وهو رقم مذهل ويصلح بكل جدارة ان يكون عنواناً للكارثة الفلسطينية، خصوصاً أنها لا تزال مستمرة.

فكرة نطرحها علّ مهتماً أو أكثر يبادر إلى جمع المعلومات والشروع في تنفيذ الفكرة، فقد آن الأوان أن نعمل بغير الجمل الثورية والبيانات البليغة.

* كاتب فلسطيني.

«رسالة الى رئيس الجمهورية الفرنسية فيليكس فور» عام ١٨٩٨

النص الكامل لمقالة اميل زولا: إني أتّهم

□ باريس - نايلة ناصر وفيصل جلول

■ تُعتبر قضية الضابط الفرنسي اليهودي الاصل الفريد درايفوس، في العام ١٨٩٤، منعطفاً سياسياً وثقافياً مهماً في فرنسا وفي اوروبا وربما في العالم. فعلى الصعيد السياسي يُنسب لمؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل الذي حضر وقائع محاكمة درايفوس قوله على هامش المحاكمة ان الحل الجذري للاضطهاد اليهودي يكمن في اقامة دولة مستقلة لليهود، ما يعني ان قضية درايفوس كانت منطلقاً لفكرة تأسيس الدولة الصهيونية في فلسطين.

غير ان درايفوس نفسه رفض بعد اطلاق سراحه السير في هذا المشروع، ورفض استقبال وفد من الحركة الصهيونية التي تذرعت بقضيته، وهو كان يُصر على الدوام أمام عائلته على ضرورة امتناع اليهود عن اظهار تميّزهم القومي كي لا يثيروا اكثر نزعات العداء للسامية في فرنسا. وظل حتى آخر لحظات حياته متمسكاً بوطنيته الفرنسية على الرغم مما ألمّ به.

وعلى الصعيد الثقافي، شكّلت قضية درايفوس منعطفاً، في دور المثقف الفرنسي، عبر تدخل الروائي اميل زولا في هذه القضية علناً ومن خلال مقالته الشهيرة «إني اتّهم». ويحلو للفرنسيين القول ان موقف زولا، صار منذ ذلك الحين، نقطة انطلاق لتدخل المثقفين في القضايا العامة.

ولأنها شكّلت منعطفاً مزدوجاً على الصعيدين السياسي والثقافي، ولأنها تجاوزت حدود فرنسا لتطولنا نحن العرب، نقدم هذه القضية من خلال ترجمة كاملة وربما للمرة الاولى لمقالة اميل زولا «اني اتهم» (١٨٩٨) التي تلخّص القضية. ومن خلال بورتريه موجز لبطلها مع لفت انتباه القارئ الى ان الجمل المحصورة بين هلالين هي من تدخلنا وللايضاح. وفي ما يلي النص الكامل لمقالة زولا:

«إني اتهم
رسالة إلى السيد فيليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسية
السيد الرئيس

هل تسمح لي، انطلاقاً من عرفاني بالجميل لاستقبالك اللطيف لي ذات يوم، بان اقلق على مجدك الحق وبأن اقول ان نجمك الهانئ جداً حتى الآن، مهدد باكثر الوصمات عيباً ودواماً؛

خرجت سليماً مُعافى من الافتراءات الحقيرة فغزوت القلوب. وبدوت مُشعاً وفي ذروة المجد حين احتفى الوطن بالنصر الذي حمله التحالف الروسي - الفرنسي. وها انتم تستعدون لترؤس الحفلة الفخمة لمعرضنا الدولي الذي يُتوّج قرناً من الجهد والحقيقة والحرية. لكن، يا لوصمة العار التي تلطخ بها اسمك - كي لا اقول حكمك - والمتمثلة بقضية درايفوس الشنيعة!

لقد تجرأ للتوّ مجلس حربي (محكمة عسكرية) فامر ببراءة استيرازي، ما يُعتبر صفعة قياسية للحقيقة والعدالة. وها قد انتهى الأمر، فتدنس وجه فرنسا وسينكر التاريخ بانه امكن ارتكاب مثل هذه الجريمة بحق المجتمع في ظل رئاستك للجمهورية.

وبما أنهم تجرأوا، فأنا ساجرؤ بدوري. سأقول الحقيقة لانني وعدت بقولها، ما لم تقلها العدالة - التي استُدعيت مراراً للنظر في هذه القضية - كاملة وشاملة. ومن واجبي ان اتكلم لانني لا اريد ان اكون متواطئاً في هذه القضية. وإن لم افعل فسيطاردني في لياليّ شبح ذلك البريء (درايفوس) الذي يدفع هناك (في جزيرة الشيطان) ثمن جريمة لم يرتكبها، وسط أبشع انواع التعذيب. وساصرخ بهذه الحقيقة، امامكم ايها السيد الرئيس، بكل قوتي وغضبي، وكما يفعل اي رجل شريف. فانا مقتنع انكم تجهلونها. والى من افضح اذن سفالة المتهمين الفعليين المؤذية، ان لم يكن اليكم بوصفكم القاضي الأول لهذه البلاد؟

في البداية، لا بد من قول الحقيقة عن المحاكمة وعن إدانة درايفوس.

لقد دبّر القضية وقام بكل شيء رجل مشؤوم هو العقيد دوباتي دو كلام، وكان في حينه مقدماً بسيطاً. هو المسؤول عن قضية درايفوس بكاملها، ولن تعرف هذه القضية فعلاً الا من خلال تحقيق علني يوضح بجلاء افعال هذا الضابط ومسؤولياته فيها. ويبدو هنا انه العقل الاكثر ضبابية والاكثر تعقيداً. انه مشغول ابداً بحبكات روائية تنتمي الى طرائق الروايات المتسلسلة حيث تجتمع الاوراق المسروقة، والرسائل المجهولة المصدر، واللقاءات المعقودة في الاماكن المقفرة، والنساء الغامضات اللواتي ينقلن في الظلام أدلة دامغة. انه هو الذي تصور املاء مضمون اللائحة على درايفوس، وهو الذي ارتأى مراجعتها في غرفة جدرانها مغطاة بكاملها بالمرايا. وهو الذي، كما يعرضه لنا المقدم فورزينيتي، من ذهب الى غرفة المتهم (درايفوس) حين كان يغط في نومه، حاملاً فانوساً خافتاً (يمكن كتم نوره) لكي يُسلّط على وجهه سيلاً من الضوء الكاشف والفجائي، وفي ظنه انه سيتحقق من جريمته فور نهوضه المضطرب. وفي هذا المجال لن اذكر كل شيء، فمن يبحث يجد. لكنني اعلن ببساطة ان المقدم دوباتي دو كلام المكلف للتحقيق في قضية درايفوس، بصفته ضابطاً عدلياً هو في الترتيب الزمني وفي ترتيب المسؤوليات، المسؤول الأول عن الخطأ العدلي الفظيع الذي ارتكب.

فاللائحة التي تضم احصاء بالمعلومات التي تسربت الى العدو، والتي اتهم درايفوس بها، كانت موجودة اصلاً عند العقيد سندير مدير مكتب الاستخبارات والذي توفي لاحقاً اثر اصابته بالشلل التام. ثم حصلت «تسربات» واختفت اوراق تدريجاً كما يحصل حتى اليوم أيضاً. وكان البحث جارياً عن كاتب اللائحة عندما تم اعتماد فكرة مسبقة مفادها ان المعني بالأمر هو حتماً ضابط في هيئة الاركان وانه تابع لسلاح المدفعية. وهنا يرتسم اساس الخطأ المزدوج والواضح الذي ارتكب، والذي يكشف عن العقلية السطحية التي تحكمت بالنظر الى اللائحة ذلك ان تفحصاً جدياً لها كان سيظهر ان المعني هو ضابط اي ضابط في الجيش ليس الا (دون حصره في جهاز او هيئة).

هكذا جرى البحث ضمن القيادة وتم التحقق من الخطوط وكان القضية عائلية يقتصر الأمر فيها على ضبط خائن متخف داخل مكاتب القيادة ومن ثم طرده منها. ولا اريد هنا تكرار رواية معروفة جزئياً، لكن اقول ان المقدم دوباتي دو كلام دخل على الخط منذ ان لاحت شبهة أولى حول درايفوس. ومنذ تلك اللحظة، هو الذي اخترع، وأصبحت القضية قضيته فقد عمل جاهداً لإفحام المتهم وحمله على الادلاء باعترافات كاملة. هناك بالطبع وزير الحرب (الدفاع) الجنرال مرسييه القليل الذكاء. وأيضاً رئيس الاركان الجنرال دو بوابيفر الذي يبدو انه استسلم لحماسه الاكليروسي. ونائب رئيس الاركان الجنرال غونز الذي يبدو انه حمّل ضميره اشياء كثيرة. ولكن، في العمق، يحتل المقدم دوباتي دوكلام مركز الصدارة بين هؤلاء ويسوقهم جميعاً ويمغنطهم. فهو يهتم بالروحانية وبالغيب ويتحادث مع الارواح. ولا يمكن ان ندرك التجارب التي فرضها على درايفوس، والافخاخ التي اراد له الوقوع فيها، والتحقيقات الجنونية والتخيلات الفظيعة، اي، باختصار، كل هذا الجنون المعذّب.

آه! هذه المرحلة الأولى من القضية، هي كالكابوس لمن عرف تفاصيلها الحقيقية. لقد اوقف المقدم دوباتي دوكلام، درايفوس واحتجزه في مكان سري، ثم انطلق فوراً الى منزل السيدة درايفوس، فارهبها بقوله انها اذا تكلمت (عن الأمر) قضي على زوجها. في هذا الوقت كان المسكين (درايفوس) يُهشّم جلده ويصرخ ببراءته. تم التحقيق بهذه الطريقة التي تشبه مرويات القرن الخامس عشر وسط تكتم تام وعبر شبكة من الحيل الشرسة. وكل ذلك انطلاقاً من تهمة صبيانية ممثلة بتلك الوثيقة الغبية التي لم تكن تعبر عن مجرد خيانة مبتذلة فحسب، وإنما أيضاً عن عملية احتيال هي الاكثر سفاهة، لأن الاسرار المزعومة التي نقلت (الى الألمان) كانت كلها تقريباً من دون قيمة.

تركيزي على ذلك ناتج عن ان البيضة هنا ومنها ستخرج في ما بعد الجريمة الحقيقية، اي الاستهانة بالعدالة التي تعاني منها فرنسا الآن. اريدكم ان تلمسوا لمس اليد كيف صار ارتكاب الخطأ القانوني متاحاً، وكيف تولّد هذا الخطأ من مكائد المقدم دوباتي دوكلام، وكيف وقع الجنرال مرسييه والجنرالان دو بوابيفر وغونز في الفخ وكيف انزلقوا شيئاً فشيئاً بمواقعهم المسؤولة في هذا الخطأ الذي اعتقدوا في وقت لاحق، ان في وسعهم فرضه كحقيقة مقدسة لا يمكن ان تخضع للجدل. في البداية، اذن، لم يظهر من جهتهم الا الاهمال وقلة النباهة. وفي الغالب يبدون وكأنهم استسلموا لأهواء وسطهم الدينية وللأحكام المسبقة السائدة عندهم والحريصة بشدة على مصلحة المؤسسة العسكرية. وهو الشيء الذي سمح للحماقة بان تفعل فعلها.

ولكن، ها هو درايفوس امام مجلس الحرب الذي فرض ان تكون الجلسة سرية تماماً. ولو كان لاحد الخونة فتح الحدود امام العدو وقام بمرافقة الامبراطور الألماني حتى نوتردام (وسط باريس) لما اتخذت مثل تلك الاجراءات السرية والمتكتمة والصارمة. خيّم الذهول على الامة بكاملها ويسري الهمس عن وقائع رهيبة تماثل الخيانات الفظيعة التي يهتز لوقعها التاريخ. وبطبيعة الحال انحنت الأمة، وهي سوف تصفق عند تجريد المتهم من رتبه في حضرة العامة وترغب في ان يبقى على صخرة العار يتآكله تعذيب الضمير. وبدا ان اي عقاب سيظل في نظر الأمة دون مستوى الجرم.

فهل صحيح، إذن، ان الجلسة اغلقت من اجل كتمان تام للأمور الملتبسة والخطيرة، الكفيلة باشعال اوروبا اذا ما كُشفت؟ لا. لم يكن خلف الابواب المقفلة، غير تهيؤات المقدم دوباتي دوكلام الخيالية والمجنونة. ولم يتم ذلك كله الا من اجل اخفاء الروايات المتسلسلة الخرقاء. ويكفي للتأكد من ذلك، مراجعة محضر الاتهام الذي تُلي امام مجلس الحرب.

أما ويا للعدم الذي يغرق فيه هذا المحضر! ان الحكم على رجل بالاستناد اليه هو قمة العسف. واتحدى الناس الشرفاء ان يقرأوا المحضر من دون ان يتملك السخط قلوبهم ويصرخوا غاضبين وفي اذهانهم فعل التكفير المفرط الذي يدور هناك في جزيرة الشيطان. ورد في المحضر ان درايفوس يعرف لغات عدة، فهذه جريمة. ولم يعثر في منزله على اية ورقة مشبوهة، جريمة. ينهب احياناً الى مسقط رأسه (الالزاس)، جريمة. انه مثابر ويهتم بمعرفة كل شيء، جريمة. لا يضطرب، جريمة. يضطرب، جريمة. وفي المحضر ايضاً صياغات سانجة وادلة شكلية فارغة. ذكروا لنا ١٤ تهمة موجهة الى درايفوس ولكن لم نجد في نهاية المطاف الا واحدة هي اللائحة (المذكورة). بل علمنا ان الخبراء في الخطوط اختلفوا حولها وان احدهم السيد غوبير تعرّض لضغط عسكري لانه سمح لنفسه باستنتاج لا يتفق مع الوجهة المطلوبة.

وجرى الحديث ايضاً عن ٢٣ ضابطاً جاؤوا ليكبلوا درايفوس بشهاداتهم الدامغة، ولا نعرف حتى الآن فحوى استجواباتهم، ولكن، من المؤكد انهم لم يحملوا عليه كلهم. مع الاشارة الى انهم ينتمون جميعاً الى ادارة الحرب (ادارة وزارة الدفاع). هي، اذن، محاكمة ضمن العائلة الواحدة، بين اناس يعرفون بعضهم البعض. وعلينا ان لا ننسى ان هيئة الاركان العامة ارادت هذه المحاكمة واصدرت حكمها فيها وها هي تعاود الحكم نفسه.

إذن، لا يبقى غير اللائحة التي لا يتفق حولها الخبراء. ويروى انه في قاعة المحكمة العسكرية كان القضاة في صدد الحكم ببراءة درايفوس، بطبيعة الحال، لفقدان الأدلة الكافية. ومنذ تلك اللحظة حتى اليوم - ولهذا الاصرار من قبلهم ما يبرره - يعاد التأكيد على وجود وثيقة سرية لا يمكن عرضها علانية وقيل انها تبرر كل شيء، وان هذه الوثيقة تفترض ان نخضع لها جميعاً، كخضوعنا للاله الخفي وغير المرئي! انفي هذه الوثيقة، انفي وجودها بكل قوتي! وإن وجدت فهي وثيقة سخيفة وربما تكون تلك التي تتضمن مسائل تخص نساء وضيعات حيث جرى الحديث عن شخص بالاشارة الى الحرف الأول من اسمه د... والذي اصبح متطلباً للغاية: ربما هو زوج يشعر بالغبن لأن زوجته لا تتقاضى المكافأة المالية التي تستحق لقاء خدماتها.

اما القول بوجود وثيقة تتعلق بالدفاع الوطني وبانه لا يمكن عرضها خشية ان تندلع الحرب في اليوم التالي. فلا. لا! هذا خداع! وهو اسلوب بشع ووقح، طالما انهم يكذبون من دون حساب ولا يمكن بالتالي اقناعهم بعكس ذلك. انهم يثيرون الشعب في فرنسا ويستترون خلف اضطرابها المشروع. ويكمّون الافواه من خلال تشويش القلوب وبلبلة العقول. وعليه لا اعرف جريمة وطنية اكبر من هذه الجريمة. هذه هي ايها السيد الرئيس، الوقائع التي تُفسّر كيف امكن ارتكاب هذا الخطأ القانوني. فالبراهين الاخلاقية وثراء درايفوس الشخصي، وغياب الدوافع الجرمية لديه، وصرخة البراءة المتواصلة التي يطلقها، تتوج حاله كضحية لتخيلات المقدم دوباتي دوكلام العجيبة، وللوسط الاكليروسي وللنهج الداعي للهجوم على «اليهود القذرين» الذي لا يُشرف عصرنا.

وها نحن نصل الى قضية استيرازي.

مرت ثلاث سنوات وما زالت نفوس كثيرة تضطرب بعمق، وهي تقلق وتبحث وقد انتهت الى الاقتناع ببراءة درايفوس.

لن استعرض مسلسل الشكوك وتاريخها ومن ثم اقتناع السيد شورير - كتنيير (نائب


Cinq Centimes
ERNEST VAUGHAN
L'AURORE
Littéraire, Artistique, Sociale

J'Accuse...!

رئيس مجلس الشيوخ)، ولكن، اقول انه اثناء مواصلته البحث والتفتيش، جرت وقائع خطيرة في الاركان العامة نفسها. فقد توفي العقيد سانديرِ وخلفه العقيد بيكار في رئاسة مكتب الاستخبارات العامة. من هذا الموقع، وفي اطار ممارسة وظائفه، وقعت بين يديه ذات يوم، برقية موجهة الى المقدم استيرازي من عميل لدولة اجنبية. فكان من واجبه الطبيعي فتح تحقيق في الموضوع. وبما انه صار مؤكداً ان العقيد بيكار لا يتحرك ابداً خارج ارادة رؤسائه، فقد حمل شكوكه اليهم اي للجنرال دوبوابيفر، ومن بعده للجنرال بييو الذي خلف الجنرال مرسييه كوزير للدفاع. وعليه فان ملف بيكار الشهير الذي جرى الحديث عنه طويلاً، لم يكن يوماً الا ملف بييو، اعني بذلك، ان هذا الملف هو ذاك الذي اعده مرؤوس لوزيره والذي لا بد من ان يكون موجوداً حتى اليوم في ملفات وزارة الدفاع.

دام التحقيق في هذه القضية من ايار (مايو) الى ايلول (سبتمبر) ١٨٩٦، وما يجب التأكيد عليه، هو ان الجنرال غونز كان مقتنعاً بجرم استرازي، وبان الجنرال دو بوابيفر والجنرال بييو لا يشكان في ان اللائحة خُطّت بيد استيرازي. والتحقيق الذي اجراه العقيد بيكار توصل الى هذا الاستنتاج المؤكد. لكن القلق كان كبيراً، لأن ادانة استيرازي كانت ستجرّ معها حتماً اعادة النظر بمحاكمة درايفوس، وهذا ما كانت هيئة الاركان تريد تجنبه باي ثمن. هنا لا بد ان يكون الجنرال بييو عاش للحظات صراعاً نفسياً مريراً. لاحظوا، سيدي الرئيس، ان الجنرال بييو لم يكن متورطاً في شيء متصل بالقضية. فهو عُيّن وزيراً للدفاع من وقت قريب، وكان في وسعه ان يكشف الحقيقة. لم يجرؤ على ذلك خوفاً، بلا شك، من الرأي العام، وخوفاً من ان يطيح بكل هيئة الاركان العامة، وعلى رأسها الجنرالان بوابيفر وغونز فضلاً عن بقية المرؤوسين المعنيين. لكن، هذه اللحظة لم تكن الا مجرد صراع بين ضميره من جهة وما يعتقد انه المصلحة العسكرية من جهة اخرى. وحين مرّت هذه اللحظة حُسم الامر. فقد التزم المصلحة العسكرية واصبح بالتالي متواطئاً. ومنذ ذلك الحين بدات تتفاقم مسؤوليته في هذه القضية، فقد اخذ على عاتقه جريمة الآخرين، فصار متهماً مثلهم لا بل اكثر منهم لانه كان المسؤول الأول عن تحقيق العدالة ولم يفعل شيئاً. هل يمكنكم ان تتفهموا ذلك؟ منذ عام، والجنرال بييو ومعه الجنرالان دو بوابيفر وغونز يعرفون ان درايفوس بريء ويحتفظون لانفسهم بهذه الحقيقة الفظيعة، وعلى الرغم من ذلك ينام هؤلاء بملء جفونهم ويحبون اطفالهم وزوجاتهم!

الجنرال بيكار ادى واجبه كرجل شريف وكان يُلحّ باسم العدالة على طرح الموضوع، امام رؤسائه وحتى انه كان يرجوهم، ويلفتهم الى ان الوقت لا يعمل لمصلحتهم في مواجهة العاصفة الرهيبة الآتية والتي ستنفجر حتماً عندما ستُعرف الحقيقة. وهذا ما قاله تماماً في ما بعد السيد شورير - كتنيير للجنرال بييو، متضرعاً اليه باسم الوطنية، ان يمسك بالقضية، وبان يحول دون تفاقمها، كي لا تتحول الى كارثة عامة. لا! لم يأخذ بييو بهذا الكلام. فالجريمة ارتكبت ولم يعد بوسع هيئة الاركان العامة الاعتراف بجرمها.

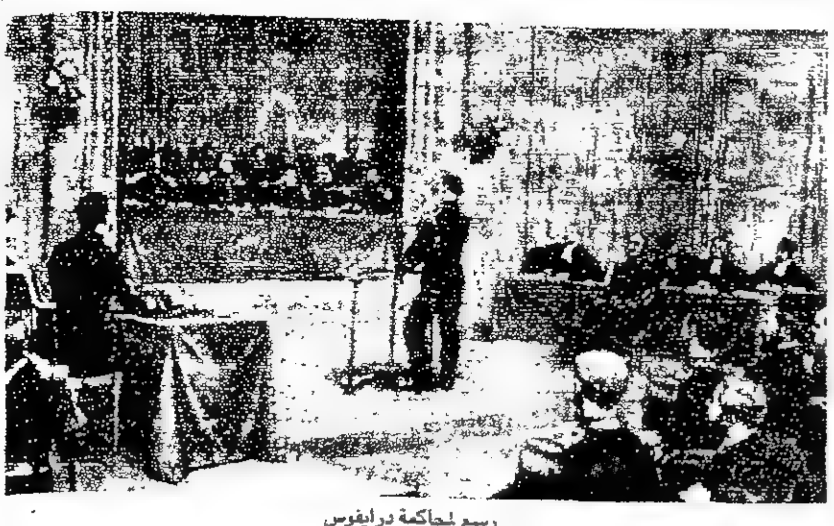
وبدلاً من ذلك عين العقيد بيكار في الخارج وتم إبعاده شيئاً فشيئاً الى ان وصل الى تونس. ومن هناك ارادوا تكريمه لبسالته وكلّف مهمة كانت ستؤدي الى مقتله بالتأكيد، في النواحي نفسها التي لاقى حتفه فيها المركيز دوموريس. غير ان بيكار لم يكن مغضوباً عليه، وكان الجنرال غونز يتبادل معه رسائل الصداقة. غير ان مشكلة بيكار هي انه كان يعرف اسراراً كان يُراد لها ان تبقى طي النسيان.

في باريس كانت الحقيقة تتكشف بلا عائق. ونعرف كيف انفجرت العاصفة المرتقبة. فقد بلّغ ماتيو شقيق درايفوس عن المقدم استيرازي بوصفه المتهم الحقيقي في اللائحة (التجسسية)، في حين كان السيد شورير - كتنيير يَهمّ بتسليم وزير العدل طلباً باعادة النظر بمحاكمة درايفوس. وهنا بدا يظهر دور المقدم استيرازي. وافاد شهود انه اصيب بالذعر في البداية وكان يستعد إما للانتحار او للهرب. ثم فجأة، شرب حليب السباع وصار يُدهش باريس بعنف مواقفه. لقد جاءته النجدة عبر رسالة مجهولة المصدر، تُحذّره من مكائد يُدبّرها له اعداؤه. حتى ان سيدة مجهولة تحملت مشقة المجيء اليه ليلاً لتسلمه مستنداً مسروقاً من رئاسة الاركان من شأنه ان ينقذه. ولا يمكنني ان امتنع عن اتهام العقيد دوباتي دوكلام بهذه العملية، انطلاقاً من معرفتي بالحيل التي ينتجها خياله الخصب. قاية انجازه المتمثلة بتجريم درايفوس كانت مهددة بالخطر واراد الدفاع عنها، ذلك ان اعادة النظر في المحاكمة كانت تعني انهيار الرواية - المتسلسلة الشديدة الغرابة والمأسوية والتي افضت خاتمتها الشنيعة الى جزيرة الشيطان (حيث يُسجن درايفوس). وهذا ما لم يكن في وسعه السماح به. ومنذ هذه اللحظة، ستبدأ المبارزة بين العقيد بيكار والعقيد دوباتي دوكلام. الاول سافر الوجه والثاني مقنع. وقريباً سيمثلان معاً امام القضاء المدني. لكن، وفي العمق، كانت هيئة الاركان العامة هي التي تدافع عن نفسها، عبر رفض الاعتراف بجريمتها التي تزداد شناعة ساعة بعد ساعة.

وعمّ تساؤل مذهول، حول الذين يقفون خلف المقدم استيرازي، انهم كثر، في طليعتهم العقيد دوباتي دوكلام الذي دبّر في الخفاء كل شيء، وادار كل شيء. ودلّت الخزعبلات التي اعتمدها على ذراعه الطولى في القضية.

ومن ثم الجنرال دو بوابيفر وايضاً الجنرال بييو. هؤلاء كانوا مضطرين لتدبير براءة استيرازي، لأنهم لا يستطيعون السماح بالاعتراف ببراءة درايفوس، من دون ان تنهار ادارة وزارة الدفاع بفعل احتقار الناس.

والحصيلة العظيمة لهذا الوضع العجيب تمثلت في ان العقيد بيكار، اي الرجل الشريف والوحيد الذي قام بواجبه، سيكون الضحية وسيعاقب وسيهان. آه، يا لهذا الياس المخيف الذي يقبض على القلب. لقد ذهبوا الى حد القول انه هو الذي زوّر البطاقة البرقية للنيل


رسم لمحاكمة درايفوس

من استيرازي. ولكن، بالله عليكم، لماذا يفعل ذلك؟ ومن اجل اي هدف؟ اعطونا دافعاً واحداً لذلك. فهل اشتراه اليهود هو ايضاً؟ والمفارقة انه كان مناهضاً للسامية. نعم! اننا في حضرة هذه المسرحية الدنيئة حيث نرى رجالاً مثقلين بالديون وموغلين في الجرائم ومع ذلك تُعلن براءتهم بينما يتم النيل من الشرف نفسه. ويعتدى على رجل لا شائبة في حياته! عندما ينزل مجتمع الى هذا الدرك فهو ايل الى التفكك.

ها هي، اذن، سيدي الرئيس، قضية استيرازي: انها قضية مذنب كان لا بد من تبرئته. ومنذ شهرين ونحن نتابع ساعة بساعة هذه الفعلة المدهشة. سأختصر ولن اعرض هنا الا الخطوط العامة لخلاصة القصة التي ستكتب ذات يوم فصولها المشتعلة كاملة. هكذا، اذن، رأينا الجنرال دوبيلليو ومن ثم المقدم رافاري يديران تحقيقاً سافلاً خرج منه الانذال على غير صورتهم والكرام الشرفاء مدنسين. ومن ثم استدعي المجلس الحربي (محكمة عسكرية) بالاستناد الى هذا التحقيق.

كيف كان يؤمل ان يُخالف مجلس حربي ما فعله مجلس حربي آخر؟ وهنا، لا اتحدث عن حسن اختيار القضاة وهو ممكن دائماً. اولم يكن الالتزام بالانضباط - وهو قيمة عليا تسري في دم هؤلاء الجنود - أو لم يكن كافياً لإعاقة السلطة المكلفة العدالة داخل الجيش؟ فالانضباط يستدعي الطاعة. وعندما يقر وزير الحرب (الدفاع)، وهو السلطة العليا، علناً، ووسط هتاف البرلمان، الالتزام بالحكم المقضي به وانه قضي الامر، هل تريدون من مجلس حربي ان يكذبه رسمياً؟ هذا مستحيل بالاستناد الى التراتبية العسكرية. وبتصريحه هذا، اوحى الجنرال بييو للقضاة بالحكم، وقد حكم هؤلاء من دون استدلال وكأنهم ذاهبون للحرب. والحكم المسبق الذي حملوه معهم الى مقاعدهم هو بالتأكيد التالي نصه «لقد أدان مجلس حربي درايفوس بجريمة خيانة، فهو اذن مذنب ولا نستطيع اعلان براءته، وعليه نعلم ان الاعتراف بجرم استيرازي سيكون بمثابة اعلان براءة درايفوس».

ولا شيء كان بامكانه ان يخرجهم من هذه المعادلة. اصدروا حكماً جائراً سيخيّم ابداً بظله على مجالسنا الحربية، وسيعم بالشكوك من الآن فصاعداً، كل قراراتها. وإذا كان الذكاء خان مجلس الحرب الاول، فان مجلس الحرب الثاني هو مذنب بالضرورة. واكرر ان عذره يكمن في ان المسؤول الاول (وزير الدفاع) كان أعلن ان الحكم الصادر مقدس وغير قابل للطعن وفوق الجميع، مما جعل مرؤوسيه غير قادرين على قول العكس. يحدثوننا عن شرف الجيش ويريدون ان نحبه وان نحترمه. آه. طبعاً، ونعم للجيش الذي ينهض عندما تلوح بوادر التهديد، والذي يدافع عن الارض الفرنسية. هو الشعب كله ولا نكن له سوى العطف والحنان. لكن الامر لا يتصل بهذا الجيش الذي، ومن ضمن سعينا الى العدالة، نريد له بالتحديد ان يستعيد كرامته. لا يتعلق الامر بهذا الجيش وانما بجيش/ السيف، السيد المطلق الذي ربما سيقودنا غداً، واذا كان من الواجب ان نلثم قبضة السيف/ الاله. فلا!

من جهة ثانية كنت برهنت ان قضية درايفوس، هي قضية مكاتب الحرب (ادارة الدفاع). قضية ضابط في هيئة الاركان وشى به رفاقه وبين بضغط من رؤساء الاركان. ومرة اخرى اقول انه لا يمكن ان يسترجع براءته من دون ان تدخل كل هيئة الاركان الى قفص الاتهام. لذا لجأت هذه الادارة (ادارة الدفاع) الى كل الوسائل الممكنة من حملات صحافية واتصالات واستخدام نفوذ للتستر على استيرازي، ولم تغطيه الا لإدانة درايفوس ثانية. آه! كم من حملة نظافة على الحكومة الجمهورية ان تقوم بها في هذه الحضرة الجزويتية (اليسوعية) كما يسميها الجنرال بييو نفسه! ألا يوجد وزير قوي حقاً، ووطني عاقل، يتجرأ على اعادة تأسيس هيئة الاركان وتجديدها بالكامل. اعرف اناساً كثيرين يرتجفون قلقاً امام حرب محتملة، لمعرفتهم نوع اليد التي تمسك بدفاعهم الوطني! ويا لهذا الملاذ المقدس حيث يتقرر مصير الوطن وقد تحول الى عش للحبائك الوضيعة والنميمة والتبديد. يا للرعب امام هذا اليوم الرهيب الذي شهدت فيه قضية درايفوس تلك التضحية الانسانية بشخص تاعس، بـ «يهودي قذر»! آه! كل هذا القدر من الجنون والحماقة، والمهاوس الجنونية، والممارسات البوليسية الوضيعة، وأساليب محاكم التفتيش والطغيان، ونشوة بعض ذوي الرتب الذين داسوا الوطن باحذيتهم وطعنوا صرخة العدالة والحقيقة في حنجرته انطلاقاً من مبرر كاذب ودنس هو مصلحة الدولة العليا!

وجريمة ايضاً الاستناد الى صحافة بذيئة، واستدراج الدعم من كل اوغاد باريس، ما جعل السفلة ينتصرون بوقاحة على حساب القانون والنزاهة. وجريمة ايضاً اطلاق تهمة الشغب والحث على الاضطرابات، على اولئك الذين يريدون فرنسا كريمة وفي طليعة الامم الحرة والعادلة، خصوصاً عندما يُدبّر الذي يطلق هذه التهم مؤامرة قذرة فرضت حكماً ظالماً على مرأى من العالم باسره. وانها لجريمة عندما يضلل الراي العام ويستخدم في تنفيذ عمل وضيع. وقد تمّ ذلك بعد ان جرى افساد الراي العام ودفعه الى الهذيان. وجريمة ايضاً تسميم افكار الناس البسطاء المتواضعين وإثارة مشاعر الرجعية واللاتسامح بالتستر وراء العداء للسامية البشع الذي سيقضي على عظمة فرنسا الليبرالية، فرنسا حقوق الانسان، ما لم تشف منه. وجريمة ايضاً استغلال الحس الوطني من اجل اعمال حاقدة. واخيراً انها لجريمة ان يحوّل السيف الى إله حديث في حين تنشغل العلوم الانسانية كلها بمستقبل تسوده الحقيقة والعدالة.

سعينا الى هذه الحقيقة والى هذه العدالة بحماس. فيا للحزن ونحن نراها ذليلة واكثر انحساراً وظلامية! ازاء ذلك، كنت اتوقع الانهيار الذي سيصيب حتماً السيد شورير - كتنيير واعتقدت انه سيصل الى الاحساس بالندم لانه لم يتصرف بطريقة ثورية يوم بحث مجلس الشيوخ القضية، اذ كان عليه ان يفرغ ما في جعبته وان يقلب الطاولة على الجميع. كان رجلاً كبيراً وشريفاً ورجلاً مخلصاً، كالحياة التي امضاها. فقد اعتقد ان الحقيقة تكتفي بذاتها، خصوصاً انه كان يراها ساطعة كواضحة النهار. واعتقد بانه لا فائدة من قلب كل شيء طالما ان الشمس ستشرق وستسطع بنورها. لقد دفع ثمناً باهظاً لثقته المطلقة هذه. وينطبق الامر نفسه على العقيد بيكار الذي امتنع عن نشر رسائل الجنرال غونز، بدافع عال من الاحساس بالكرامة. هذه الضوابط الاخلاقية تشرفه، خصوصاً انه ظل ملتزم الانضباط العسكري، حتى حين كان رؤساؤه يمرغونه في الوحل، منظمين بانفسهم محاكمته بطريقة غير متوقعة، ونابرة في اساءتها اليه. هما، اذن، ضحيتان ورجلان شجاعان وقلبان طيبان اتكلا على الله في حين كان الشيطان يتحرك بقوة. لا بل اكثر من ذلك، شهدنا خلال محاكمة بيكار، امراً فظيعاً. فبعد ان اتهم مقرر الجلسة، احد الشهود علناً وحمله مسؤولية الاخطاء كلها، وحرم الشاهد المعين من الدفاع عن نفسه الى جلسة سرية. وهنا اقول ان هذا العمل جريمة اضافية ستهز الضمير العالمي. والواضح ان المحاكم العسكرية تتبنى فكرة عن العدالة فريدة من نوعها.

سيدي الرئيس

تلك هي إذن الحقيقة ببساطتها، وهي فظيعة وستظل عالقة بحكمك كالدنس. لا اشك ابداً في أنه لا يد لك في هذه القضية وفي انك حبيس الدستور والمحيطين بك. لكن، لديك واجب الإنسان الذي عليك أن تأخذه بالحسبان وأن تؤديه. لا اقول هذا لانني يائس من النصر، وساكرر بقناعة اكثر إصراراً وحدة بأن الحقيقة تتقدم ولن يقوى شيء على اعتراضها. بدأت القضية اليوم فعلاً، لأنه اليوم فقط صارت المواقف واضحة. هناك، من جهة، المذنبون الذين لا يريدون أن يسطع نور الحقيقة، ومن جهة ثانية أنصار العدالة الذين سيضحون بحياتهم لنصرتها. وأريد ما سبق أن قلته في مقال آخر: عندما تدفن الحقيقة، فإنها تتجمع وتختزن من عوامل الانفجار ما يكفي لتدمير كل شيء من حولها متى حانت لحظة انفجارها. وهكذا سيظهر بالضرورة لاحقاً ان أكبر الكوارث دوياً قد تم التحضير له للتوّ.

طالت هذه الرسالة يا سيدي الرئيس، وحان وقت الختام.

اني اتهم العقيد دوباتي دوكلام بانه المدبر الشيطاني للخطأ القضائي، من غير وعي - اود تصديق ذلك - ومن ثم الدفاع عن فعلته المؤذية طيلة ثلاث سنوات، من خلال المؤامرات الخرقاء والأكثر اجراماً.

اني أتهم الجنرال مرسييه بالتحول إلى متواطئ، إقله بسبب قلة ذكائه في واحدة من أكبر المظالم في هذا القرن.

اني اتهم الجنرال بييو بانه حصل على القرائن المؤكدة على براءة درايفوس ومن ثم كتمها فتحول إلى متواطئ في جريمة ضد الانسانية وضد العدالة، من اجل هدف سياسي لكي ينقذ هيئة الاركان العامة المتواطئة.

اني اتهم الجنرال دو بوا ديفر والجنرال غونز بالتواطؤ في الجريمة نفسها. الاول بلا شك بسبب حماسه الاكليروسي وبسبب سيطرة روح التضامن العسكري التي جعلت مكاتب الحرب حصناً مقدساً لا يجوز المساس به.

اني اتهم الجنرال دو بولليو والمقدم رافاري باجراء تحقيق فاسد، واعني بذلك ان هذا التحقيق كان الأكثر فظاعة في فئويته وهذا يظهر تحديداً من خلال تقرير رافاري، وهو اية في جراته السانجة.

اني اتهم خبراء الخطوط الثلاثة بل اوم وفاريار وكوار بإعداد تقارير كاذبة ومزورة، إلا إذا تبيّن بعد اخضاعهم لفحص طبي أنهم يعانون من ضعف في النظر ومن عجز في قدرتهم على إصدار الاحكام.

اني اتهم مكاتب الحرب بانها نظمت حملة حقيرة في الصحافة، وبصورة خاصة في جريدة «ليكلير» و«ليكو دي باري» لتضليل الرأي العام ولتغطية خطأها.

وفي الأخير اتهم مجلس الحرب الأول بانتهاك القانون لاحتجازه متهماً بناء لوثيقة بقيت سرية. واتهم مجلس الحرب الثاني باصدار أمر لتغطية هذا التجاوز القانوني وارتكابه جريمة قانونية حين برّأ مذنباً بتصميم مسبق.

باطلاقي هذه التهم لا اجهل بانني اضع نفسي تحت طائلة البندين ٣٠ و٣١ من قانون الصحافة الصادر في ٢٩ تموز (يوليو) ١٨٨٠ الذي يعاقب التشهير وقد عرضت نفسي لهذا القانون عن سابق تصور وتصميم.

أما الاشخاص الذين اتهمتهم فإنني لا اعرفهم، ولم أرهم في حياتي، وليس لديّ تجاههم حقد أو ضغينة وليسوا بالنسبة إلي سوى كيانات ونفوس مفسدة للمجتمع. أن العمل الذي اقوم به هنا ما هو إلا وسيلة ثورية لتسريع اعلان العدالة وتفجير الحقيقة.

ولا يدفعني إلى ذلك إلا رغبة واحدة هي الحقيقة الساطعة باسم الانسانية التي عانت كثيراً والتي تستحق السعادة. ان احتجاجي الملتهب ليس إلا صرخة روحي. فليتم اذن تقديمي للمحكمة الجزائية وليجر التحقيق في وضح النهار.

انا في الانتظار.

وتفضل سيدي الرئيس بقبول فائق احترامي».

الفريد درايفوس: أحكام من المؤبد... إلى البراءة

■ ولد الفريد درايفوس في مدينة ميلهوس في الألزاس شمال فرنسا في العام ١٨٥٩ لعائلة ثرية. دخل الجندية وعين ضابطاً في هيئة الأركان العامة برتبة رائد. أوقف في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٨٩٤ بتهمة التخابر مع العدو الألماني. وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٨٩٤ حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن المؤبد مع تجريده علانية من رتبه ونفيه الى «جزيرة الشيطان».

وفي كانون الأول ١٨٩٧ اكتشف رئيس الاستخبارات الجديد، بيكار، لائحة جديدة، واتجهت الأنظار نحو المقدم استيرازي، واستنتج أنصار درايفوس أن العميل الجديد هو نفسه الذي وقع اللائحة الأولى التي تسببت في ادانة درايفوس. في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٨٩٨ حوكم استيرازي وبرئ، ما دفع الروائي أميل زولا الى كتابة مقاله الشهير (إني أتهم) في ١٣ كانون الثاني حاملاً على هيئة الأركان، ومن ثم انقسمت فرنسا الى معسكرين، أحدهما ذو غالبية يسارية يؤيد درايفوس، والثاني ذو غالبية يمينية يدافع عن الجيش. أدى الصراع بين الطرفين الى إعادة المحاكمة في أيلول (سبتمبر) ١٨٩٩، وانتهت المحاكمة التي جرت في مدينة رين بادانة درايفوس مرة أخرى، لكن، مع منحه الأسباب التخفيفية والحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات. وبعد أيام من صدور الحكم، استخدم رئيس الجمهورية الجديد لوبيه صلاحياته الدستورية واصدر عفواً عن المتهم. وظلت القضية تتفاعل حتى عام ١٩٠٦ عندما أصدرت محكمة التمييز في باريس حكماً بالغاء الحكم الاساسي، واعيد درايفوس الى الجيش ومنح وسام شرف. ومنذ تلك الحين ظل بعيداً عن الأضواء الى أن توفي في العام ١٩٣٥، في حين هرب استيرازي الى الخارج.

إميل زولا: الروائي يتدخل في الشأن العام

■ ولد الروائي الفرنسي الشهير إميل زولا عام ١٨٤٠ في مدينة إكس إن برفانس. انتقل في الثامنة عشرة من عمره الى باريس حيث عمل موظفاً في دار «هاشيت» للنشر ومن الوظيفة بدأ يُطل على الصحافة ويكتب مقالات ودراسات نقدية في «الفيغارو» والـ «غولوا» والـ «إيفينمان». اعتمد التحقيقات الميدانية في أعماله الأدبية فجاءت رواياته معبرة عن أحوال اجتماعية محددة. وفضلاً عن الرواية ساهم في المسرح. ومن أعماله المعروفة رواية «جيرمينال» الشهيرة و«الرواية التجريبية» و«ادوار مانيه» و«الاناجيل الأربعة»... الخ.

في مقالته «إني أتهم» اكتسب شهرة واسعة واعتبرت المقالة محطة تأسيسية في تدخل المثقف الفرنسي في الشؤون العامة والالتزام بها، وبالتالي الخروج، كلما يقتضي الأمر، عن نطاق عمله كروائي أو ككاتب. تعرض زولا للمحاكمة إثر مقالته المذكورة، وصدر الحكم بسجنه مدة سنة، فنفى نفسه الى لندن، وتوفي عام ١٩٠٢ قبل أن يعاد الاعتبار تماماً الى الضابط درايفوس.

مستشارة جائزة الأغا خان للعمارة الإسلامية

سلمى الراضي: ليس لدينا معمار إسلامي معاصر



□ القاهرة - خالد عزب

■ تعد الباحثة العراقية سلمى الراضي من أبرز المتخصصين الدوليين في مجال حفظ التراث المعماري وصيانته، وهي حاصلة على درجة الليسانس في الآثار واللغات القديمة من جامعة كامبردج البريطانية، وعلى درجة الماجستير في الآثار من جامعة كولومبيا الأميركية، وعلى درجة الدكتوراه في الآثار من جامعة أمستردام الهولندية. وعملت في مجال الحفر الاثري في دول عدة منها العراق ومصر وسورية وقبرص واليمن، وهي تعمل حالياً في جامعة نيويورك، فضلاً عن إشرافها على عدد من مشاريع حفظ وترميم الآثار في اليمن، وعملها مستشاراً وعضواً في لجنة تحكيم جائزة الأغا خان للعمارة الاسلامية.

«الحياة» التقت سلمى الراضي في القاهرة على هامش مشاركتها في إفتتاح معرض للأعمال الفائزة بجائزة الأغا خان وأجرت معها الحوار التالي:

● بوصفك عضواً في لجنة تحكيم جائزة الأغا خان للعمارة الإسلامية، كيف تقومين دور الجائزة خلال الدورات السابقة؟

- عند إعلان نتيجة كل دورة من دورات جائزة الأغا خان تثار أسئلة عدة من قبيل: لماذا حصل هذا المعماري على جائزة؟ ولماذا حصل عليها مشروع لترميم الآثار؟ ولماذا حصل عليها معمار جديد؟ وهذه الأسئلة المثارة تنبئ عن أن الجائزة نجحت في إثارة انتباه الناس الى القضايا التي تهدف الإهتمام بها، من قبيل التجديد في المعمار الإسلامي المعاصر، وحفظ وصيانة التراث المعماري، والابتكار في معمار العالم الإسلامي. فنوعية الإنجاز هي التي تؤهل للحصول على الجائزة وليس حجمه أو كلفته. ومثال ذلك أن مطار جدة الذي يمثل قمة التكنولوجيا المعاصرة في مجال العمارة، وتكلف الكثير من الأموال حصل على الجائزة، وحصلت عليها في الوقت نفسه مشاريع بنك «جرامين» في بنغلاديش والتي لا يتجاوز القرض الواحد منها خمسة دولارات. هناك هدف فكري من وراء الجائزة وهو ترسيخ العمارة ذات المضامين الإجتماعية والثقافية، وهذا ما نلمسه حين أعطيت الجائزة لمشروع تجديد مدينة صنعاء ومشروع ترميم وإحياء مدينة بخارى القديمة ما أتاح للغني والفقير أن يعيشا جنباً إلى جنب في المدينتين.

● ما هي فلسفة ترميم الآثار في المشاريع التي تشرفين عليها؟

- الرمزية هي الفلسفة التي اتبناها في مشاريع الترميم. وأرى أن هذه الرمزية هي ذات أبعاد سياسية وثقافية وحضارية، فمسلمو موستار على سبيل المثال رمموا آثارها على نفقتهم بالاستعانة بالحكومة الفيدرالية. وبعد إنهيار الإتحاد اليوغوسلافي، دمر الصرب بمدافعهم وطائراتهم الكثير من مساجد موستار وأسواقها القديمة وجسرها التاريخي الذي يعد رمزاً لروعة العمارة العثمانية وتقدمها. والآن بعد أن هدأت الحرب بدأ مسلمو موستار العودة مرة أخرى إلى المدينة وسعوا إلى ترميم آثارها المدمرة على نفقتهم. وأنا أناشد المنظمات الدولية وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي أن تقدم يد العون إلى مسلمي موستار الذين يعتبرون هذه الآثار رمزاً لحضارتهم وقيمهم ودليلاً حياً على وجودهم في هذه المدينة.

● وما هي الطريقة التي تتبعينها في ترميم الآثار المعمارية؟

- هناك مدارس عدة في مجال ترميم الآثار، وأنا أرى أن المدرسة التي تتبع استخدام المواد الأصلية في الترميم وإعادة المبنى إلى حالته الأصلية بعد دراسة تاريخ المبنى هي المدرسة الأفضل. وطبقت ذلك أخيراً في ترميم المدرسة العامرية في مدينة رداع في اليمن إذ قمت بجلب مادة بديلة للأسمنت هي القزاز. وهي مادة مكونة من التراب البركاني «والنورة»، ويخلطان مع بعضهما فيصيران أشد صلابة من الأسمنت. وحين يرمم أثر استخدمت فيه هذه المادة كمادة لاصقة بالأسمنت فإن الترميم يلفظ من خلال المبنى لعدم وجود تجانس بين الأسمنت والقزاز. واستخدمت في المبنى نوعية الأحجار الأصلية، بل وحتى نوعيات الأخشاب في ترميم المشربيات، وكذلك المصيص في ترميم الشمسيات. وأنا أتبع خطوات منهجية في الترميم تعتمد على معالجة المشاكل التي تهدد المبنى عموماً كالرطوبة الشديدة، وترميم المبنى معمارياً من الداخل والخارج، ثم ترميم المشربيات والأبواب والشمسيات، ثم ترميم الزخارف الفنية كمرحلة أخيرة، وهي المرحلة التي ننفذها حالياً في المدرسة.

● كيف تنظرين إلى مسألة التجديد والتأصيل في العمارة الإسلامية؟

- التجديد والتأصيل عنصران مهمان في العمارة الاسلامية المعاصرة. والقول اننا يجب أن نقلد القديم تقليداً حرفياً في العمارة المعاصرة، أمر فيه حجر على الفكر والابتكار. فما كان قديما قد لا يصلح في عصرنا، ولولا التجديد المستمر في العمارة الإسلامية لما وصل الينا هذا التنوع في الطرز المعمارية. وقد يكون الإبتكار هو الحافز الأساسي في العمارة الإسلامية على أن يراعى المضمون الإسلامي للعمارة، فأنا مثلاً أعجبني إبتكار معمار تركي في مسجد مجلس النواب، حين جعل محراب المسجد وحائط القبلة من الزجاج فعكس هذا الزجاج الحديقة والنافورة الموجودة خارج المسجد إلى داخل المسجد، ما أعطى بعداً جديداً للمسجد يوفر الراحة النفسية للمصلين.

● يرتبط الاهتمام بالتراث المعماري في العالم بقضية توثيق هذا التراث، ومن واقع خبرتك هل توجد محاولات لتوثيق تراثنا؟

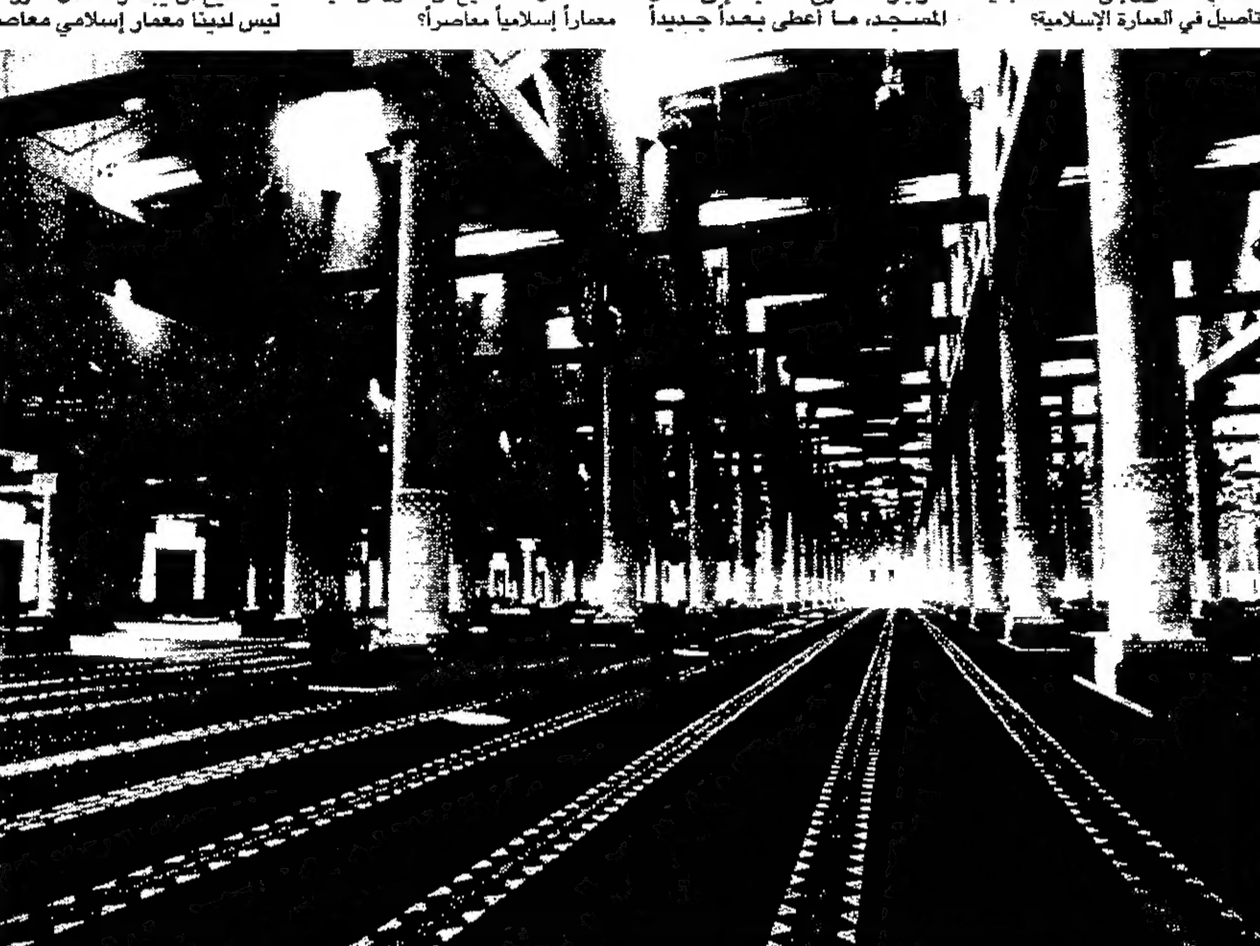
- مع الأسف الشديد لا يوجد سوى تجارب محدودة لتوثيق التراث المعماري في العالم العربي، وأفضلها التجربة المصرية التي ما يزال أمامها الكثير لتصل إلى الدرجة المطلوبة. وتوثيق التراث هو أهم إجراءات الحفاظ عليه، وأنا أحذر من انه إذا ظل الوضع على ما هو عليه فسوف يندثر العديد من المعالم الأثرية خصوصا في اليمن وموريتانيا والسودان وغيرها من البلاد العربية.

● هل تستطيع أن تقول أن لدينا معماراً إسلامياً معاصراً؟



سلمى الراضي.

- لا نستطيع أن نقول ذلك، فكم الابتكار لدينا ليس كبيراً، وكل المعماريين المعاصرين حاولوا الاستفادة من العناصر المعمارية القديمة بتوظيفها في بنايات معاصرة. وأصبحنا حالياً جزءاً من المنظومة العالمية للعمارة، فليست لنا خصوصية في هذا المجال.. وإلى أن يظهر معماري يستطيع أن يبتكر سأظل أكرر انه ليس لدينا معمار إسلامي معاصر.



الجامع الكبير في الرياض الحائز على جائزة الاغا خان في العام ١٩٩٥.

«آثار وأسرار» في تاريخ سورية منذ العصر الحجري وحتى مجيء الاسلام

الكتاب: آثار وأسرار.
المؤلف: علي القيم.
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: مازن بلال.

يضم كتاب «آثار وأسرار» أكثر من سبعة وعشرين موضوعاً تتناول ابحاثاً تفصيلية في تاريخ سورية، فقد اختار الكاتب مراحل زمنية متفاوتة ابتداء من التاريخ القديم وحتى المراحل الاسلامية. محاولاً وضع اضاءات معرفية على بعض المكتشفات الأثرية أو ايضاح نواح جديدة في الأوابد المعمارية. وحتى يتمكن القارئ من ادراك عمق التاريخ في سورية فإنه ضمن المقدمة جدولاً زمنياً بالمراحل التي مرت بها. فيبدأ الجدول في الألف السابع قبل الميلاد وينتهي مع العام ٦٥٠ ميلادية عندما وقع الفتح الإسلامي.

يبدأ الكتاب ببحث عن ظهور الموسيقى في حضارات الشرق الأدنى القديم. فالموسيقى عكست خصائص الناس وفنونهم ومعتقداتهم وحالاتهم النفسية والاجتماعية. واذا كانت الموسيقى اكثر الفنون تعرضاً للضياع فإن علماء الآثار استنطقوا بعض الآلات الموسيقية المكتشفة، ودرسوا مشاهدها ما أسهم بظهور علم الآثار الموسيقية. وتبين الآثار المكتشفة في بلاد الشام وما بين النهرين ومصر ان ميلاد الموسيقى عاصر ظهور الدين، ودخل في اداء الطقوس التي يمثل الغناء فيها ركناً أساسياً. ومن هذه الوثائق ما يعود الى ٢٥٠٠ قبل الميلاد. ويخبرنا أحد الرقم الأثرية عن اختيار موسيقي ليقود فرقة الانشاد في معبد (تتجرسو) الكبير في مدينة (لكش).

ومن خلال دراسة الرسائل التي اكتشفت في موقع ماري، يظهر لنا ان الملكة (شيبتو) زوجة الملك زيمري ليم كانت تدير شؤون القصر الملكي وتختار من الناس من تراها مناسبة لتعلم العزف على الآلات الموسيقية. وهناك ما يدل على ان الشعر الغنائي في حضارة الشرق القديم كتب من مقطع واحد تصاحبه ميلودية صغيرة محصورة في نطاق السلم الموسيقي المعروف آنذاك. وفي مصر القديمة كان الاله «أوزيريس» خاصاً بالموسيقى وله فرقة مؤلفة من أمهر العازفين. اما التدوين الموسيقي فإن البعثة الأثرية الفرنسية العاملة في أوغاريت العام ١٩٤٨ وجدت مجموعة من الرقم الطينية التي تبين في ما بعد انها أنشودة ويحوي الجزء الأسفل من الرقم على كلمات هي نوطة موسيقية. وفي الستينات اكتشفت في مدينة أور لوحة مسمارية تذكر اسماء آلة الكنارة ما يدل على ان الأبحاث الموسيقية كانت موجودة في تلك الفترة.

ينتقل الباحث بعد ذلك الى موضوع جديد حول المواقع الأثرية التي سيغمرها سد الخابور. فقد جرى مسحها اثرياً وتبين ان حضارة العصر الحجري الحديث الفخاري والنحاسي موجودة في القسم الأعظم من هذه المواقع. ويوضح الكاتب ما توصلت اليه البعثات في تل المليبة الواقع على بعد ١٢ كم جنوب مدينة الحسكة. فقد استطاع العلماء دراسة آثار معمارية لمستويات نهاية عصر النحاس القديم. وفي موقع البديري على بعد ٢٥ كم من الحسكة تبين للمنقبين ان الاستقرار البشري هناك يعود الى الألف الخامس قبل الميلاد. وقدمت مكتشفات هذا الموقع معلومات وافرة عن الحياة الاقتصادية في حوض الخابور.

وفي بحثين مستقلين ينقلنا الكاتب إلى مدينة ماري فينقل في الأول صورة عن تاريخ مكتشفات تل الحريري. ويصف معالم المدينة والآثار المعمارية التي وجدت فيها مثل القصر الملكي والمدرستين وأرشيف الرقم المسمارية. ثم يعرض في الموضوع الثاني بعضاً من ارشيف القصر الملكي فيكشف لنا عن رسائل الملك شمشي حدد الى ولده المراهق، وكان الملك احتل المدينة ونصب ابنه الصغير نائباً عليها ثم وصلت اليه أخبار عن فشل ابنه في الادارة، فأرسل رسالتي توبيخ ينبهه فيهما الى مساوئ تصرفاته وخطرها على المملكة. ويفتح الباحث وثائق مملكة ايبلا في بحث اخر ليوضح علاقة سورية ومصر في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، ويشرح خطوط التجارة بين البلدين وأنواع المنتجات التي كانت تصدر الى مصر. ثم يستعرض رسائل تل العمارنة التي بينت بشكل واضح طبيعة العلاقة السياسية بين سورية ومصر.

يقدم القيم في المواضيع المتبقية من كتابه صوراً عن الأمثال في المكتشفات الاثرية مستعرضاً بعض ما ورد منها في الرقم المسمارية مبيناً المواضيع التي تعرضت لها. ثم يجول بنا في بحث آخر عبر تطور الأختام الاسطوانية السورية منذ فجر التاريخ فيلاحظ اشتراك مواضيعها مع أختام بلاد ما بين النهرين في الألف الثالث. وكذلك وجود تأثيرات كثيرة ومختلفة على الأختام السورية في الألف الثاني قبل الميلاد. ثم ينتقل الى مكتشفات جديدة للبعثات الأثرية فقد عثر في مغارة الديدرية في منطقة عفرين على بقايا انسان النياندرتال من قبل بعثة سورية - يابانية بقيت تعمل أكثر من خمس سنوات الى ان وجدت هيكلاً عظمياً لفتاة صغيرة يعود تاريخه الى نحو ١٠٠ الف سنة. ثم يعود الباحث للحديث عن المواقع الأثرية فيشرح تاريخ مدينة ايمار ونهاية مدينة أوغاريت وما تقدمه الوثائق بهذا الخصوص.

اضافة الى تاريخ سورية القديم الذي يحتل معظم كتاب «آثار وأسرار» فإن القيم يخصص بعض المواضيع لسورية في العهد الروماني والعهد الاسلامي، فيتحدث عن المسارح في جنوب سورية ومدينة بصرى والامبراطور فيليب العربي. ويقدم صورة عن حمام منجك في بصرى والذي حول الى متحف اسلامي، ثم ينتقل الى الجامع الأموي وما يحويه من روائع معمارية وفسيفساء جميلة. ويقدم صورة عن أسواق دمشق والخانات في العصر الاسلامي. وينهي الكتاب بمقالة عن بيمارستان النوري.

تاريخ اللد الفلسطينية من الانتداب البريطاني إلى الاحتلال اليهودي

الكتاب: اللد في عهدي الانتداب والاحتلال.
المؤلف: إسبير منير.
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت - ١٩٩٧.

راجعه: ايلي سعاده.

■ اللد مدينة قديمة جداً حسب ما تؤكد آثارها، فقد سماها المصريون زمن تحتمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، «رثن». وفي ايام الامبراطورية الرومانية كانت اللد، التي دعاها الرومان باسم ديوس بوليس، عاصمة في وسط فلسطين، وجعلوا لها نقداً وجدت قطع منه في الحفريات الاثرية.

في سنة ٦٣٦م احتلت الجيوش العربية الإسلامية اللد واجلت عنها البيزنطيين صلحاً، بعد ان وقع سكانها اتفاقاً مع عمرو بن العاص تدخل الجيوش العربية بموجبه اللد صلحاً على غرار الاتفاقات التي عقدها المسلمون عند دخولهم نابلس وسبسطية، مقابل جزية محددة يدفعها السكان.

في سنة ١٠٩٩م احتلت القوات الصليبية مدينة اللد فتغير اسمها إلى «سان جورج» أو «جاورجيوس» تيمناً بالقديس الذي ولد وترعرع ودفن فيها. وفي سنة ١٢٦٧م استولى السلطان بيبرس المملوكي على مدينة اللد، بعد انتصاره على الصليبيين، وقضى على جميع معاقلهم في وسط البلاد. فعادت اللد الى سابق ازدهارها واهميتها واصبحت عاصمة المنطقة ومحطة لنقل الرسائل بواسطة الحمام الزاجل بين غزة ودمشق. مع بداية العهد العثماني العام ١٥١٦م، تحولت اللد الى قرية صغيرة تعيش في ظل مدينة الرملة التي اصبحت مدينة القضاء، كما كانت تتبع الرملة إدارياً وقضائياً. ومع ذلك اعتبرت اللد قرية مهمة لوجود الجامع الكبير فيها، وبسبب استمرار السياحة المسيحية اليها لزيارة قبر القديس جاورجيوس (الخضر).

مر على سكان اللد في اواخر العهد العثماني مصائب متلاحقة. ففي سنة ١٩٠٠ انتشر فيها وباء الكوليرا، وفي سنة ١٩١٤ جنّد جميع شبانها للاشتراك في الحرب التي انهت الحكم العثماني، لكن الكثيرين منهم لم يرجعوا بعد انتهاء الحرب وسنة ١٩١٦ هاجمت اسراب هائلة من الجراد المدينة ومنطقتها وقضت على مزروعاتها فانتشرت المجاعة الامر الذي ادى الى موت المئات من سكانها. وفي أواخر العهد العثماني كان عدد سكان اللد يزيد على سبعة آلاف نسمة.

في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩١٧، انسحب الجيش العثماني من اللد عند اقتراب الجيش البريطاني، فدخلت تحت الحكم العسكري الذي تحوّل بعد بضع سنوات ليصبح حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين... ولتبدأ منذ تلك الوقت المأساة الكبيرة التي ادت الى احتلالها من قبل اليهود بعد قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة.

هذه المرحلة الأخيرة يرويها شاهد عيان، فالمؤلف اسبير منير عايش تلك الفترة بادق تفاصيلها واشترك في المجهود الدفاعي مع ابناء البلدة، اذ عمل ممرضاً ميدانياً ورافق المدافعين عن المدينة في معظم المعارك التي خاضوها ضد القوات اليهودية المهاجمة. حتى بعد سقوط المدينة لم يغادرها وبقي مع الخمسمئة شخص ليتحملوا شتى أنواع العذاب، خصوصاً مع دخول المهاجرين اليهود بحيث اصبحوا اقلية صغيرة في بلدهم... لكن صراع البقاء اوصلهم هذه الأيام إلى ١٥ الف نسمة في مدينة يبلغ عدد سكانها اكثر من ٦٠ الف نسمة.

اشتهرت اللد بسوقها الاسبوعي، وكان يقام كل يوم اثنين من كل اسبوع منذ مئات السنين. ويأتيه التجار من كل انحاء فلسطين والاردن وبلدان أخرى. لكن بعد ان احتلت القوات اليهودية المدينة، سنة ١٩٤٨، توقف العمل في السوق بسبب اغلاق الحدود. وقد اشتهر السوق باسم «سوق البرّين» اذ ان التجار كانوا يحضرون اليه من مختلف انحاء الشرق الاوسط وافريقيا.

اما الحياة الاجتماعية في اللد فتمثلت في العلاقة الجيدة بين جميع السكان من مختلف الطوائف، ولم يكن هناك احياء خاصة للطوائف الدينية. وبعد انتهاء ثورة ١٩٣٦ نشأت في المدينة أندية ثقافية ورياضية عدة كان لها تأثيرها المحلي الملحوظ. ونظراً الى النشاط العمالي الكبير فقد تأسست جمعية العمال العرب في اللد لتهتم بتنظيم العمال في نقابات مهنية. وننتقل مع المؤلف إلى مرحلة ما بعد الاحتلال اليهودي للمدينة، فبموجب صك الانتداب الذي أعلنته عصبة الأمم كان يتوجب على الدولة المنتدبة، حسب المادة الثانية من شروط الانتداب، وضع فلسطين في حالة سياسية واقتصادية وادارية تسمح بانشاء وطن قومي لليهود فيها. كما سمحت المادة الرابعة للحكومة المنتدبة بانشاء وكالة يهودية تمثل جميع يهود العالم لإسداء النصح والمشورة للدولة المنتدبة. اما المادة السادسة فقد نصت على ان على الحكومة المنتدبة ان تسهل هجرة اليهود الى فلسطين، في ظل اوضاع ملائمة لتوطينهم فيها، مع ضمانها عدم تضرر الأقسام الأخرى من السكان واوضاعهم. والملاحظ هنا ان المقصود بالأقسام الأخرى «الطوائف» وليس الشعب الفلسطيني.

ومع وصول الاعداد الكافية من اليهود الى فلسطين، اصدر مجلس الامن قراره بتقسيم فلسطين بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ إلى قسمين وبموجب هذا القرار ينتهي حكم الانتداب البريطاني على فلسطين في موعد أقصاه ١٩٤٨/٥/١٥. وبموجب هذا القرار ايضاً، والذي رفضه عرب فلسطين، فإن منطقة اللد - الرملة تقع ضمن حدود الدولة الفلسطينية العربية. ونتيجة عدم تأكد الشعب الفلسطيني من مصيره ومصير البلاد، بدأ اهل المدينة الاستعداد لمواجهة المصير المجهول فتألفت اللجان في الاحياء للتنظيم والتدريب وكلها تمتثل لأوامر لجنة قومية عليا اختارها السكان من وجهاء المدينة المعروفين بوطنيتهم. ومع انسحاب القوات البريطانية تاركة البلاد في فوضى رهيبة بعد ان سلحت القوات اليهودية ودربتها، بدأت المنظمات اليهودية اعمالها العسكرية ضاربة عرض الحائط ببنود قرار التقسيم، وبدأ سقوط المدن الفلسطينية الواحدة تلو الاخرى. فاعلن قرار الهدنة بتاريخ ١٩٤٨/٦/١٠ للوصول الى حل جديد، إلا أن هذا القرار لم يصمد اكثر من شهر اذ ان عدد المسلحين اليهود زاد بسبب تدفق المهاجرين ووضعت القوات اليهودية خطة لاحتلال منطقة اللد - الرملة سميت خطة «داني». وبتاريخ ١٩٤٨/٧/١١ بدأت المعارك الفعلية لاحتلال المنطقة، ولم تتوقف الا بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٣ لتبدأ رحلة العذاب لنحو ٥٠ ألف مواطن لجأوا اليها بعد سقوط مدنهم ولم يبق في المدينة إلا ٥٠٣ أشخاص كانوا النواة لـ ١٥ الف فلسطيني يشكلون الآن ربع سكان المدينة.

من الحياة

فجور إسرائيل واللوبي!

بلغت الوقاحة بالاسرائيليين انهم لم يعودوا يخفون هيمنتهم على مقدرات الولايات المتحدة وقدرتهم على لوي ذراع اي رئيس مهما كان حجمه اذا تجرأ وانتقد الموقف المتعنت او طالب، ولو برفق ولطف، بخطوة ما تراها اسرائيل غير متماشية مع مخططاتها التوسعية ومطامعها اللامتناهية.

بل وصلت وقاحة الاعتراف الى درجة لا أدري كيف يتحملها الاميركيون شعباً وقيادات، باتهام الرئيس بيل كلينتون بإحاطة نفسه بمجموعة من اليهود اليساريين ومطالبته باستبدالهم بيمينيين ليكوديين يسيرون في ركاب حكومة نتانياهو المتطرفة ولا يرفضون لها طلباً ولا يتجرأون على مطالبة الرئيس بعدم دعوة رئيس وزرائهم المتعجرف للغداء والامتناع عن مقابلته لإفهامه بأنه عاتب عليه و«حردان» منه لأنه لم يسايره قليلاً.

وانما وصلت الوقاحة درجة متقدمة تمثلت بالاعتراف بلعب دور في اثارة المشاكل والفضائح في وجه كلينتون والمساهمة في الحملة الموجهة ضده والتفاخر بأن نتانياهو الذي ذهب الى واشنطن وسط مخاوف من ضغوط عليه من قبل كلينتون وادارته عاد «منتصراً» منتشياً بما حققه حين تحول من «مضغوط عليه» الى «ضاغط»، ويتزامن زيارته مع انشغال الرئيس الاميركي بفضائحه مما ضاعف من شعبيته عند الاسرائيليين حسب الاحصاءات التي نشرتها وسائل الاعلام الصهيونية.

وبدا نتانياهو وعتاة المتطرفين الليكوديين مزهوين بما حققوه من نجاح في مواجهة استحقاقات تنفيذ اتفاقات اوسلو والضغوط الاميركية تمهيداً لنعيها ودق آخر مسمار في نعشها مستغلين التطورات الاميركية والاستعدادات لانتخابات الكونغرس اضافة الى سيف الفضائح المسلّط على رأس كلينتون.

وتحفل الصحف العبرية بتحليلات ومقالات تتبجح بنجاة اسرائيل من «فخ السلام»، فعلى سبيل المثال يقول جدعون سامت (هآرتس): «ان البيت الابيض بحسب حساب اللوبي الموالي لاسرائيل بشكل جيد جداً خصوصاً ان الولايات المتحدة على ابواب انتخابات برلمانية للكونغرس في نهاية هذه السنة، ويوجد لدى كلينتون ما يكفيه من المصائب حتى يبحث عن الخصام مع اسرائيل».

ويستشهد الكاتب بمقال لكاتب اميركي موال لإسرائيل في «نيويورك تايمز» (وليام سباير) يؤكد فيه «ان نتانياهو سيستمر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية حتى نهاية ولايته، وربما بعدها كذلك». في حين يجزم كاتب آخر هو بن كاسبيت (معاريف) بأن الرئيس كلينتون غير قادر على الضغط على إسرائيل لأنه يحتاج الى اموال اليهود ودورهم في الحملة الانتخابية المقبلة. ويقول: «ان اليمين اليهودي في اميركا يشعر بالرضى واليمين في اسرائيل مسرور بنتائج الزيارة حيث تبددت كل المخاوف والضغوط ولم يبق من غبار الزيارة سوى ابتسامة نتانياهو العريضة».

ويتحدث الكاتب بصراحة متناهية عن الضغوط التي مورست على كلينتون من قبل اللوبي الصهيوني قبل زيارة نتانياهو لواشنطن. ويشير الى انه في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) أي قبل اربعة ايام من اللقاء وصل الى البيت الابيض وفد خاص جداً يترأسه عضو بلدية نيويورك اليهودي اليميني (الاصولي) نوح دير عضو الحزب الديموقراطي ومعه مجموعة من النشطاء المثيرين للاهتمام من امثال يوجين عليك الذي يساعد جداً في شؤون يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) ويعتبر من المؤيدين الأشداء للاستيطان، حيث أسمعوا كلينتون صوت الوجه الآخر للعملة (!!) ونقلوا اليه الانتقادات ورفض الضغوط المتوقعة وادعوا بأنه «محاط بمجموعة من اليساريين اليهود»!

ولا حاجة لمزيد من الايضاحات والتفاصيل فالباقي معروف ومعلن ولم يعد هناك شيء مخفي في اللعبة القذرة. ومن لم يقتنع بعد ليعد الى نبوءة بنيامين فرانكلين قبل مئتي عام التي أشرت اليها في مقال الاثنين: «أقوى دولة... وأضعف رئيس»!

●●●

● **خلجة**

ودع الصبر محب ودعك
ذائع من سرّه ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن
زاد في تلك الخطى اذا شيعك
يا أخا البدر سناء وسنا
حفظ الله زماناً أطلعك
ان يطل بعدك ليلي، فلكم
بت أشكو قصر الليل معك؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٩	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٨	١٩,٣٨
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٢٨	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٣٣
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١	١٩,٢٢
المنامة	٥	٦,١٧	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٣	١٨,٣٧
الجزائر	٦,١٧	٧,٤٦	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٥	١٩,٣٨
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٣	١٨,٤٧
الرباط	٥,٥٥	٧,١٩	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٨	١٩,١٩
الرياض	٥,١٤	٦,٣	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٥	٦,١٣	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٣	٦,٤١	١٢,٠٩	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٥	٦,٣	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣
بغداد	٥,٣	٦,٥٤	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٦
تونس	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٣٣	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,١
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٢١
دمشق	٥,٠٢	٦,٢٧	١١,٥	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٢٧
دبي	٥,٤	٦,٥٨	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٦	١٩,١٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٤	٦,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٢	١٧,٤١	١٩
عمان	٥,٠٢	٦,٢٦	١١,٥٢	١٤,٥	١٧,١٢	١٨,٣
مسقط	٥,٢٦	٦,٤٢	١٢,٢	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩	٢٠,١
انقرة	٥,٢	٦,٥١	١٢,٠٣	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٧
طهران	٥,٣١	٦,٥٨	١٢,١٦	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٣
الينا	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٣٩	١٥,٢٨	١٧,٥١	١٩,١٥
برلين	٥,٥٨	٧,٤٢	١٢,٢	١٤,٣	١٦,٥٦	١٨,٣٤
بروكسيل	٦,٣	٨,١٣	١٢,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٧	١٩,١٥
باريس	٦,٣٣	٨,١٦	١٣,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٢٧
جنيف	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,١٨
روما	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٢٧	١٨,٥٦
ساراييفو	٥,٢	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٧	١٨,٣٣
ستوكهولم	٦	٧,٥	١٢,٠٣	١٣,٤٣	١٦,١	١٧,٥٥
كوبنهاغن	٦,١	٧,٥٧	١٢,٢٤	١٤,٢	١٦,٤٨	١٨,٢٩
لندن	٥,٤٨	٧,٣٢	١٢,١٥	١٤,٢٦	١٦,٥٣	١٨,٣٣
مدريد	٦,٤٦	٨,٢	١٣,٣	١٦,١٢	١٨,٣٦	٢٠,٠٣
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٨
واشنطن	٥,٤	٧,١	١٢,٢٢	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٧
اوتاوا	٥,٣٩	٧,١٨	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,١٢	١٨,٤٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

آه

إنعكاساً في العيون!

على مشارف عيد المحبين «الفالنتاين»، تذكرت حوارنا.

سألتني ببساطة طفل: من هو توأم الروح؟

وبقدر ما يأتي السؤال بسيطاً ومباشراً، بقدر ما تستحيل الاجابة عليه ببساطة ومباشرة.

ما الذي يجعل من فرد واحد، بين الآلاف الذين تجايل خطاهم خطانا، والملايين الذين تلمح ملامحهم في تقاطعات دروبنا، حقيقة متجذرة تتنامى فينا؟

أن نرى فيه توأماً للروح!

وكيف تعرف الروح توأمها؟

حين يتكلمان لغة واحدة لا تحتاج إلى تفسيرات تترجم بينهما...

أعني رهبة هي رهبة السكون والصمت.

أن لا تجد من يحاور فيك تعطشات الروح للمعرفة الازلية، وليس لما يحدث كل يوم ولكل الآخرين، ولست تتسمع عبر الكلمات ذاتها، بل عبر تهدجات الصوت الذي يحتويها.. تسمع فيه صدق تباريح الروح. ثم ليس بالصوت وحده يأتي الكلام. أوضح اللغات هي لغة العيون حين تنفذ من خلالها إلى كل ما يعتري الروح من أسئلة. ولذلك هي لغة كونية تتخطى لغات البشر.

العين شرفة ترى عبرها ما يسكن الروح عتمة أو ضياء.. ولا تماريك حين ترسم التصحر أو الإرتواء.

وأقول لك: أقسى تعطش هو تعطش الروح للروح، وأنت عليم بذلك مثلي. منذ يبزغ الوعي بالذات والوجود المنفصل عنها في الطفولة نبدأ نبحث عن اكتمال للروح... ذلك التعطش الازلي الذي قد لا يجد جواباً!

لماذا؟ لأننا حين نصرخ من أعماق الروح «وجهك وجهي... صوتك صوتي» نبحث عن حقيقة أنفسنا الجوهرية.

ولذلك فتوأم الروح ليس بالضرورة توأم الجسد، لا حقيقة ولا مجازاً!

والمؤسي أن ينهكك التعطش لأن تحاور توأم الروح... ثم تتأمل كل الوجوه عن قرب فتجد أنها لا تتكلم لغتك.

والمؤسي أن تضطر إلى الاعتراف بأن أغلب هؤلاء الذين أطلوا عبر شرفتك المفتوحة على داخل النفس لم يكونوا يبحثون عن توأم للروح، بل عن مرآة المرء بأنه جميل ويستحق الوجود.

بعضهم يطل شوقاً لأن يسمع صدى يحاوره حين يطارده السأم...

وبعضهم كان يحتاج من يجيب أسئلة وجوده الحائر...

وبعضهم كان يطلب من يطمئنه لأنه خائف من وحدته...

وبعضهم لمجرد الفضول، وبعضهم...

وبعضهم... لا استطيع حصر كل الدوافع، ولكن احداً منهم لم يأت ليروي بقدر ما جاء ليرتوي...

ولذلك تتكرر فجيعة الاكتشاف الحزين بالتوحد في الصمت، وتتنامى المعرفة باحتمال كون السكون الحالة التي تستباح ولا يتعايش معها.

وكنت أتوقع أن تسأل: وهل تتتوأم الروح مع أكثر من روح؟

وكنت سأجيب لو سألت! ولكنك لم تسأل...

لعلها انتفاضات في الزمن المتحرك تعطينا صوراً متغيرة لوجوهنا التي لا نراها إلا منعكسة في أحداق الغير.

عندما يجتاح نفسي شوق نفسي...

هل أراها انعكاساً في العيون؟

ربما!

في زمن التوحد والتآخي مع الصمت والسكون، هل يهم حقاً من ينعكس في العيون توأماً للروح؟ ما يهم جداً جداً... أن نحس بذلك حين يحدث!

ثريا العريّض

نجاح الفيلم يخلق اهتماماً عالمياً بـ«التذكارات»

«اغراض تيتانيك» للبيع... وان كانت غير أصلية!



□ هوليوود - «الحياة»

■ المؤشرات الاولى تؤكد ان فيلم «تيتانيك» من اخراج جيمس كاميرون، وهو اغلى فيلم في تاريخ السينما العالمية بعد ان كلف ٢٠٠ مليون دولار، يسير بخطوات واثقة نحو النجاح الفني والتجاري في الوقت نفسه... وذلك ما يثير الارتياح والسعادة في قلوب رؤساء شركة «فوكس القرن العشرين» التي تحملت العبء المالي الاكبر.

على الصعيد الفني، بدأت الجوائز تنصب على الفيلم ومخرجه والعاملين فيه. ففي جوائز «غولدن كلوب» التي تمنحها في لوس انجليس رابطة الصحافة الاجنبية في هوليوود، حصل «تيتانيك» على جائزة افضل فيلم درامي، وجيمس كاميرون على افضل مخرج. كما نال الفيلم جوائز في مجالات السيناريو والموسيقى والأغاني.

غير ان هذه الجوائز، وغيرها مما هو متوقع لاحقاً، لا تغني عن جوع الشركة المنتجة التي تريد الايرادات الضخمة، أولاً لتغطية الكلفة الاساسية الباهظة وثانياً للبدء بتحقيق الارباح. والواقع ان امل الشركة لن يخيب لأن العائدات الاولى في الولايات المتحدة الاميركية لوحدها تكاد تغطي التكاليف... والارباح في طريقها الى التحقق خصوصاً مع اطلاق «تيتانيك» في الاسواق العالمية.

ولكن هذا النجاح التجاري، على ما يبدو، لم يكف بالنسبة الى شركة الانتاج. اذ تم اخيراً في لوس انجليس تكليف شركة «ج. بيترمان» للبيع عبر الكتالوغ بوضع كل الادوات والمعدات والديكورات والاكسسوارات المستعملة في فيلم «تيتانيك» للبيع وذلك لصالح شركة «فوكس القرن العشرين» التي تسعى الآن الى الاستفادة من اهتمام الناس بالفيلم وبكارثة الباخرة لتحقيق المزيد من الايرادات!

والمعروف ان المخرج كاميرون كان حريصاً جداً على اعطاء فيلمه المصداقية اللازمة اعتماداً على نماذج مصنوعة حديثاً بالمواصفات نفسها التي كانت عليها معدات السفينة المنكوبة «تيتانيك» التي غرقت في رحلتها البكر بين بريطانيا والولايات المتحدة في العام ١٩١٢. وهذا يعني ان اكسسوارات الفيلم، عملياً، هي نسخ طبق الاصل عن تلك التي ذهبت مع السفينة الى اعماق المحيط الاطلسي.

من الامثلة على القطع المعروضة للبيع: مرساة السفينة التي يبلغ طولها حوالى خمسة امتار، ولكنها مصنوعة من الالياف الزجاجية وليس من الحديد الصلب كما في الاصل (سعرها ٢٥ الف دولار). وهناك زوارق الانقاذ التي ساهمت بانقاذ بعض الركاب (٢٥ الف دولار ايضاً). الفستان الذي ارتدته بطلة الفيلم كيت وينسلت معروض بـ ١١٥٠٠ دولار بينما لا يتجاوز سعر بدلة البطل ليوناردو دي كابريو ٩٠٠٠ دولار.

وهناك ايضاً: سترات النجاة، والكراسي، والصحون، والملاعق والشوك والسكاكين، وملابس القبطان والبحارة، ولوحات كانت معلقة في صالونات السفينة ومطاعمها، والمنافض، والولاعات... الخ. ومن الطبيعي ان تعرض الشركة للبيع كذلك بعض التذكارات الحديثة مثل القمصان وفناجين الشاي والقبعات وما شابه.



لكن ماذا عن نموذج السفينة الذي بناه كاميرون بالحجم نفسه تقريباً وفيه جرت احداث الفيلم الدرامية؟

حتى الآن لم يتم عرض هذا النموذج للبيع، ولم تصدر اية معلومات من قبل الشركة المنتجة عن مصيره. لكن يتردد ان المسؤولين يدرسون فكرة عرضه في احدى مدن الملاهي في الولايات المتحدة ليصبح واحداً من ابرز المعالم السياحية على غرار «عالم ديزني» و«مدينة وورنر» وغيرهما.

(الصور من ريكس)

التانغو الأخير في بيروت

ماذا يفعل غيفارا وكاسترو في شارع الكسليك؟





□ بيروت - حازم الأمين

■ «الثورة شعور عارم بالحب». هكذا ينظر ميشال الى صديقه «تشي» الذي ملأت صوره محله في شارع الكسليك «Amor y Libertadâ» اي الحب والحرية. وغيفارا الذي في شارع الكسليك مختلف عن غيفارا الذي نعرفه. انه راقص التانغو والشاب الجميل الذي تسحر نظراته الشابات المتوزعات في زوايا النادي الليلي. ويقول ميشال ان غيفارا في كل رحلاته العسكرية بين الدول والحدود كان يصطحب رفاقاً يعزفون له «التانغو» الذي لم يكن يستطيع ان يفوت يوماً من دون ان يسمعه او ان يرقص على نغماته. وهو يصر على ان «الثياب الغيفارية» التي يرتديها ليست موضة، بل هو يحبها، ويحب نفسه عندما يرتديها.

و«الموضة» في عرفه هي ما نرتديه حتى لو لم يعجبنا. اما ثياب غيفارا فلم تصبح بعد «موضة»، ولكنها في طريقها لان تصبح كذلك وعندها سيخلعها ميشال. وقد يرتدي بعدها زي كاسترو الذي يحمل له حباً وعتباً: الحب هو من بقايا حب ميشال للشعب الكوبي الذي قصده لكي يتمكن من نقل شعائره وطقوسه والوانه الى محله في الكسليك، ولنقل اصناف ماكولاته الى محله. والعتب هو في تخلي «فيديل» عن الثورة وعن فكرة غيفارا عنها.

الثورة التي لا تعرف حدوداً ومنطقاً، انها حب متواصل وهي تدعو الى اللهو قدر ما نستطيع. غيفارا، بحسب ميشال «لم يحب الفقر، هو اراد ان يكون الجميع اغنياء، وعندما نفهم علاقته وعلاقة الشعب الكوبي بالتانغو، ندرك ان وراء ثورية تشي رغبة في فرح مستمر لا ينتهي، وان الثورة لم تكن نابعة من افكار عامة، بل من ذلك الشعور الداخلي والفردي باطلاق حرية الجسد الى اقصى حدوده وتكسير قيوده، انها التانغو نفسه».

وغيفارا في «Amor y Libertadâ» في شارع الكسليك، شاب غاو يتنقل في شاشات التلفزيونات التي وزعها ميشال على جدران محله الواسع، مطلقاً نظراته، حتى ليسأل المرء من أين له كل هذا الوقت لتلتقط له كل هذه الصور. وكأن كاميرا كانت تتعقبه لتصور كل لحظات حياته. وهذا ما جعل ميشال يقول ان غيفارا ليس شيوعياً، انه بطل سينمائي يجيد المرور من امام الكاميرا ويعرف كيف يقدم نفسه اليها.

وحين تبدأ الفرقة الموسيقية الكوبية التي احضرها ميشال الى محله في شارع الكسليك بعزف اغنية غيفارا الحزينة، والتي تدمع لها عيون العازفين، يكون تجاوب زبائن المحل مختلفاً. ولا يكون صدى صوت الحزن الذي تطلقه آلة «الترومبيت» على موت غيفارا سبباً للتأمل في هذا الموت بمقدار ما تكون سبباً لمزيد من الحماسة الى موسيقى جديدة تعيدهم الى نفوسهم، فيشرع كل منهم في رقص داخلي أشبه بالنبض. فمعرفتهم بغيفارا معرفة غامضة ومتفاوتة، ومعنى موته وثورته بالنسبة الى كل منهم ليس ثابتاً، انهم في مرحلة «التعرف» اليه.

ويقول شاب منهم: «في لبنان، كان الحزب الشيوعي في المنطقة الغربية، لذلك لم تتسن لنا معرفة غيفارا، ونحن متشوقون الى معرفة اسرار تلك الشخصية والاطلاع على الافكار التي كان يحملها». انهم يتعرفون الى غيفارا بعيداً من الحزب الشيوعي، لذلك بدا لهم جميلاً وغاوياً وسينمائياً وغير مؤمن بشيء، الا بحقيقة الجسد وبحريته. اما الذين قدم اليهم الحزب الشيوعي هذه الشخصية فظهرت لهم غير مفارقة للبندقية فغيفاراهم مختلف قليلاً، وهم على رغم معرفتهم للكثير من محطات حياته لم يكونوا يعرفون بقضية التانغو هذه، ولم يشاهدوا له قبلاً صوراً وهو يرقصه.

والنزوع الغيفاري في لبنان هذه الايام طاغ على كل ما عداه في حاجيات الشباب وأغراضهم ومثالاتهم. في شارع الكسليك ناديان ليليان كوبيان يقصدهما الشبان معتمرين قبعات غيفارا، ومنتعلين احذية طويلة كتلك التي ينتعلها فيديل كاسترو. ولا يقتصر هذا النزوع على ازدهار النوادي الليلية. فثمة متاجر لملابس «تشي» وآلة توضع فيها نقود معدنية تخرج منها أزرار صغيرة عليها شعارات غيفارا ورسمه.

والاعجاب به امتد ليشمل اطرافاً سياسيين قد لا يفترض المرء صلة لهم به. كان يقول مسؤول الطلاب العونيين في لبنان في مقابلة صحافية: «افضل للشباب ان يكون مثالهم غيفارا على ان يكون مايكل جاكسون»! وان تكتب صحيفة اخرى عن اسباب تعيين العماد ميشال عون يساريين سابقين في القيادة الطالبية لتياره. وهي خيارات تزعج اليساريين الحاليين الذين قال احدهم ان غيفارا ليس صورة توضع على حائط وكتب آخر محتجاً على بيع شعاراته من الاغنياء ذوي الشعور الطويلة واللحى غير الثورية، واظهرهم كأنهم يدنسون صورته باستهلاكيتهم!

ويقول جورج الواقف على مدخل محل اسمه «كاسترو» في شارع الكسليك: «الشعب اللبناني يتقبل كل ما هو جنون بعد الحرب، وغيفارا هو مجنوننا هذه الايام. جربنا الكثير وسمعنا خطابات وشعارات، فلنجرب غيفارا». اما ميشال فيقول: «ان غيفارا ليس فقيراً، والفقر بدوره يوفر امكان الذهاب اكثر لتجاوز حدود النفس، وحين يحقق لنا غيفارا هذا الامر نكون اصبحنا اغنياء، ونعود لنبحث عن ثورة جديدة».

ولكن عن اية ثورة يبحث هؤلاء؟ سؤال له اجوبة كثيرة ومتشعبة اليوم في بيروت.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تجزع من نهاية مرحلة بل أنظر بتفاؤل إلى بداية مرحلة جديدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): دع حدسك يقودك في الاتجاه الصحيح وإلى بر الأمان.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تلاحظ انفعالات الأشخاص الذين تدعي أنك تحبهم وتهمك قضاياهم.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة ما يجذبك في شخص غامض. ولكن حذار الوقوع في الفخ.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): امامك بضعة أيام من الانهماك الاستثنائي بالعمل، لكن الثمار ستكون وفيرة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إذا طلب منك رأيك قله بصراحة ولا تخف شيئاً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عليك اتخاذ التدابير الفعالة لحماية حقوقك من مطامع الأشرار.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تنطو على ذاتك بل حاول إقامة علاقات اجتماعية واسعة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يريد مساعدتك شرط أن تبادر بالطلب وتتخلى عن خجلك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ترغب في امتلاك قلب شخص لم يتنبه حتى الآن لوجودك...

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل أنت راض عما حققته في حياتك حتى الآن؟ إذا كان الجواب لا سارع إلى إصلاح الوضع.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تحاول الظهور بمظهر الثري الذي ينفق بلا حساب، بل تذكر أن حسابك المصرفي شبه خال!

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: اغنية لماجدة الرومي.

ح
حزينة
حشرات
حصيلة
حوصلة

حيران
د
دائرة
دبق
دريشة
دستور
دماء
دميم
دخو

ش
شجر
شخامة
شطرنج
شعاب
شفير
شمعدان
شنب
شهم
شوق

ك
كبسولة
كتم
كعب
كلس
كنبة
كهنوت
كواكب
كيس

ن
نباهة
نبي
نثرات
نجران
نحر
ندبة
نردين
نسيم

ن	ة	ر	ء	ا	د	ن	ب	ا	هـ	ق	ش	ن
ب	ي	د	ق	ح	ة	ن	ي	ز	ح	ب	ف	ر
ي	ن	و	س	ش	و	ر	د	م	ا	ء	ي	د
ك	ش	ا	ع	ت	ن	ص	و	ب	ن	ش	ر	ي
ت	ب	ا	د	ا	و	ش	ل	ك	س	ل	ك	ن
ن	ب	س	ر	ع	هـ	ر	و	ق	ر	هـ	د	س
ح	ث	ج	و	م	م	ا	ت	ن	ك	ح	ش	د
ش	ن	ر	ا	ل	ك	ش	س	ن	ة	ي	ت	ر
ر	د	ش	ا	ب	ة	ي	ب	ك	ي	ر	ا	د
ا	ب	ب	د	ت	م	ة	ل	ي	د	ا	م	ش
ت	ق	ر	ح	ص	ي	ل	ة	س	ن	ن	ة	ة
ك	هـ	ن	و	ت	ب	ع	ك	ش	ط	ر	ن	ج
ا	د	م	ي	م	ي	د	ح	ن	ن	م	ت	ك

حل العدد السابق: روجيه عساف.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- عملة أوروبية – امتنع عن الحرام

٢- متشابهة – نصف يداويه

٣- ينام – نزول المطر

٤- مسرح الشعر – شاحنة لنقل السوائل

٥- علاماته

٦- ضد مسافر – نسبة إلى دولة عربية

٧- زي نسائي

٨ – حان الوقت – المسنون

٩- ساعون بكد لكسب الرزق – اترك

عمودياً

١- فيلم لفاتن حمامة ومحمد فوزي

٢- خفيف لطيف – ضمير متصل

٣- من الحلويات العربية

٤- من الحيوانات – من الحيوانات

٥- ضجر – بمعنى اسكت – عقب

٦- متشابهان – مادي

٧- يرمونه

٨ – ضد صديقي – حب

٩- ... لا تعالج – ضد يهبط

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢				■				■	
٣					■				
٤						■			
٥	■	■		■					
٦					■				
٧		■						■	
٨							■		
٩			■						

حل العدد السابق

افقياً: ١- جوفاء – مغص ٢- رعديد ٣- وغد – بابل ٤- دلو – ولع ٥- استفحل ٦- عم – نا – يلو ٧- قصته – غا ٨ – يم – يحترين ٩- قلوب – فو.

عمودياً: ١- جنود – عميق ٢- غلام – مل ٣- فردوس ٤- اع – تنصيب ٥- أدب – فاتح ٦- يا – هتف ٧- مدبولي – ر ر ٨- ل ل – لغز ٩- صب – عدواني.

MBC

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ برنامج وثائقي، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ كرتون، ١٢،٣٠ نشرة الأخبار، ١٣،٠٠ حدث الأسبوع، ١٣،٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ حدث الاسبوع (اعادة)، ٢٢،٠٥ اخترنا لكم، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠،٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٨،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ برنامج الأطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ اتيكيت، ١٢،١٥ بطل يسبح في قلبي، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ كتاب الزمن، ١،٤٥ صورة، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ أماني واغاني، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ موعد مع الشهرة، ٥،٤٥ زوجة رجل مهم، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ نغم، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ جول، ٩،٠٠ حوارات ساخنة، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ هذا المساء، ١٢،١٥ مسلسل عربي، ١،٠٠ شريط الذكريات، ٢،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ فيلم ادهم الشرقاوي (ليلى عبدالعزيز/ عبدالله غيث). ١،٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ١١. ٢،١٠ فيلم أبناء للبيع (رشدي اباظة/ فاطمة مظهر). ٤،٠٠ فيلم جنان جنان (محمود الجندي/ سوسن بدر). ٦،٠٠ عرض أول (اعادة) فيلم طه وكاظم بيك (كمال الشناوي/ جالا فهمي). ٨،٠٠ فيلم الخطايا السبعة. ١٠،٠٠ فيلم الزواج والصيف (كمال الشناوي/ نجوى فؤاد). ١٢،٠٠ فيلم أفراح الشباب. ١٣،٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ٦. ١٤،١٠ فيلم ابو ربيع (فريد شوقي/ نجلاء فتحي). ١٦،٠٠ فيلم طيور الظلام (عادل امام/ يسرا). ١٨،٠٠ فيلم عش الغراب (نور الشريف/ محمد متولي). ٢٠،٠٠ عرض أول/ الفيلم المدبلج رؤية المزدوجة. ٢٢،٠٠ عرض اول/ فيلم نوع من النساء (ماجدة).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي – الحياة على الانترنت، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٥،٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج وثائقي – رحلة الى...، ١٧،٣٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء – بث مباشر، ٢٠،٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢،٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤،٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١،٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢،٠٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ الدنيي دولاب، ٧،٠٠ كاميرا وين، ٧،٣٠ كيف وليش، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١١،٠٥ طنجرة وغطاها، ١١،٣٠ الغريبتان، ١٢،٣٠ دار الفنون، ١٤،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٠٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ مين قدك، ١٨،٠٠ آلو نشرا، ١٩،٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢،٠٠ استوديو الفن، ٢٣،٣٠ نهاركم سعيد.



Future

٥،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «ليلة الهروب»، ١٢،٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ١٤،٠٠ Cartoons، ١٤،٣٠ سفينة نوح، ١٦،٣٠ Candid Camera، ١٧،٠٠ سينمجلة، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨،٣٠ رولا عالهوا، ٢٠،٣٠ فيلم اجنبي Beaches، ٢٢،٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٢٤،٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة».

BBC World Service

٦،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧،٣٠ حول العالم، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ مراسلون، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ حول العالم، ١١،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢،٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ «العالم اليوم»، ١٤،٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ مراسلون، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ عطلة، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩،٣٠ الحوار الصعب، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ برنامج المال، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ عالم السيارات، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٤،٠٠ موجز الاخبار، ٢٤،٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤،٣٠ حول العالم، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ مراسلون، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ العالم من حولنا، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ مرآة الصحافة، ١٨،٠٠ فضائح العصر، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ اخبار رياضية، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٠ أحداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،٠٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٤،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤،٣٠ الاخبار، ١،٥٠ الصور تتحدث، ٢،٠٠ هذه الدنيا، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ اخبار الرياضة، ٥،١٥ الصورة تتحدث، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي على بعد خطوة واحدة من المربع الذهبي

□ الرياض - عائض الحربي

احتدم الصراع على بلوغ المربع الذهبي، وأصبح الأهلي قريباً جداً منه بعد ان تخطى منافسه التقليدي الاتحاد بهدف من دون مقابل، ولم يعد يفصله عن الشباب والنجمة صاحبي المركزين الثاني والثالث على التوالي سوى نقطتين وعن فريق النصر صاحب المركز الرابع سوى نقطة واحدة فقط، وستشهد مباراتهما يوم غد مستوى كبيراً لكون كل فريق يحاول تثبيت نفسه في المربع الذهبي.

سجل الأهلي فوزه الخامس على التوالي بقيادة الدولي ابراهيم السويد، وقدم الأهلاويون مستوى ممتازاً خلال الشوط الأول وأجبروا الاتحاديين على التراجع الى ملعبهم والمحافظة على شباكهم، وتألق حارس الاتحاد سعود السمار وذاد عن مرماه بكل بسالة وأنقذ مرماه من اكثر من كرة خطرة، وسبب اللاعب البرازيلي سيرجيو مهاجم الأهلي صداعاً مزمناً لمدافعي الاتحاد، وأفلح في تجاوز الجميل والخليوي في اكثر من مناسبة.

وشكلت الخاصرة اليمنى لفريق الأهلي قلقاً مستمراً للاتحاديين وذلك بوجود السويد والقهوجي.

ونجح حمزة صالح ومعه مازن بصاص في السيطرة على وسط الملعب وفشل مهاجم الاتحاد الوحيد عمر الأعرج في الهروب من رقابة عبدالله سليمان وزميله الخيبري، وغاب الاتحاديون عن الشوط الأول باستثناء محاولة الزين موسى الخجول في مواجهة الحارس الأهلاوي الظاهري.

وظن الجميع ان الشوط الثاني سيشهد خروج الاتحاديين من تحصيناتهم الدفاعية لكن شيئاً من هذا لم يحدث، وبكر السويد في تسجيل هدف للأهلي في الدقيقة الثانية، وحاول كامبوس مدرب الاتحاد تدارك الأمر فأخرج الخليوي المصاب وأشرك الحسن اليامي الذي بذل مجهوداً طيباً، لكن استبسال المدافعين الاهلاويين حرم الاتحاديين من تعديل النتيجة، وعندما اطلق حكم المباراة الناجح يوسف العقيلي صافرة النهاية انفجرت الافراح الاهلاوية، وعاش الاتحاديون مرارة الهزيمة التي أبعدتهم نهائياً عن المربع الذهبي.

وفي الرياض سجل فريق الاتفاق مفاجأة لم تكن في الحسبان عندما هزم النصر على أرضه وبين جماهيره بهدفين من دون مقابل، مقدماً بذلك خدمة كبيرة للأهلاويين الذين يتحينون اي فرصة للايقاع بفرق المربع الذهبي.

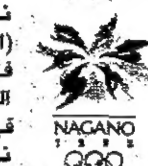
سجل هدفي الاتفاق جمال الرويشد (٣٥) وعلي الفهيد (٤٣)، ولم يكتب النجاح للنصراويين طوال الشوط الثاني لتعديل النتيجة، بل ان الاتفاقيين كانوا قاب قوسين أو أدنى لتسجيل الهدف الثالث عندما سدد البرازيلي ليزاڤالدو ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم ابو زندة فوق العارضة. ورفع الحكم البطاقة الحمراء في وجه مدافع النصر ابراهيم الشويع لضربه مهاجم الاتفاق الفهيد.

وفي الخرج فاز فريق النجمة على مستضيفه فريق الشعلة بهدفين من دون مقابل في مباراة خشنة ما اضطر حكم المباراة محمد البشري لإشهار البطاقة الحمراء ثلاث مرات، اثنتان منها للشعلة. سجل للنجمة سليمان الحديثي رافعاً رصيده الى (١٤) هدفاً متزعماً قائمة هدافي الدوري السعودي، وأضاف زميله محمد المنيف هدف فريقه الثاني.

مهاجم فالنسيا الارجنتيني كلاوديو لوبيز يتخطى مانولو سانشيز قائد فريق ريال مدريد. (ا ب)

دورة الالعاب الاولمبية الشتوية

ناغانو تحتضن نخبة من افضل نجوم العالم



ناغانو (اليابان) - أ ف ب - تنطلق السبت المقبل في مدينة ناغانو اليابانية دورة الالعاب الاولمبية الثامنة عشرة، التي يشارك فيها افضل نجوم العالم.

وأبرز المشاركين هم الايطالي البرتو تومبا، احد مشاهير التزلج الالبي وهو يأمل في سن الـ ٣١ انتزاع ميدالية رابعة بعد فوزيه في التعرج للقصير والتعرج الطويل عام ٨٨ وفوزه بالتعرج الطويل عام ٩٢ علما بانه احرز الفضية ايضا في التعرج القصير في اولمبيادي ٩٢ و٩٤. الى ذلك توج بطلا للعالم عام ٩٦ في التعرج القصير والتعرج الطويل.

والنمسوي هرمان ماير (٢٥ عاما)، المرشح للمنافسة على التعرج بانواعه الثلاثة القصير والطويل والعملاق (سوبر جي).

والنروجي كييتيل اندري اموت، فاز ببطولة العالم في التعرج القصير والطويل عام ٩١ وبذهبية التعرج العملاق في اولمبياد ٩٢ وبفضية الانحدار في اولمبياد ٩٤ وهو بطل العالم في الكومبينيه الالبي (تعرج وانحدار) عام ٩٧ الالمانية كاتيا زيتسينغر (٢٥ عاما)، بطلة اولمبياد ٩٤ في التعرج العملاق وكاس العالم عام ٩٦.

والايطالية ديبوراه كومبانيوني (٣٧ عاما)، حاملة ذهبيتي التعرج العملاق والتعرج الطويل في دورتي ٩٢ و٩٤ وحاملة الذهبيات الثلاث في بطولة العالم في التعرج الطويل ٩٦ و٩٧ والتعرج القصير ٩٧، وهي مرشحة بقوة لذهبية ناغانو في التعرج الطويل.

والسويدية برنيللا فايبرغ (٢٧ عاما)، تطمح الى اكثر من لقب في ناغانو وهي حاملة ذهبية الكومبينيه في دورة ٩٤ وذهبية التعرج الطويل في دورة ٩٢.

والروسية ايلينا فالبي (٢٩ عاما)، افضل رياضية حاليا في تزلج المسافات الطويلة، حصلت على الذهب في سباق التتابع في دورتي ٩٢ و٩٤ وهي التي سجلت ٤٤ انتصارا في كاس العالم وسجلت ٥ انتصارات في ٥ سباقات خلال ١٩٩٧.

والنروجي بيورن داهلي (٣٠ عاما)، بطل قومي في بلاده وهو يحمل ٥ ذهبيات اولمبية و٥ القاب في كاس العالم مع مجموع ٣٧ انتصارا في سباقات تزلج المسافات الطويلة (رقم قياسي).

والكندي واين غريتسكي (٣٧ عاما)، اسطورة من اساطير لعبة الهوكي على الجليد، يشارك للمرة الاولى في الدورة الاولمبية بعدما فتحت ابوابها امام المحترفين المشاركين في الدوري الاميركي، يملك ٦٠ رقما قياسيا في هذا الدوري منها تسجيله ٨٧٢ هدفا في ١٩ موسما وانتخابه ٩ مرات افضل لاعب، قاد ادمنتون اويلرز الى احراز بطولة الدوري ٤ مرات وهو حاليا مع فريق نيويورك رينجرز.

والياباني كازويوشي فوناكي (٢٢ عاما)، الشاب الطائر المرشح للفوز بذهبيتي القفز للفردي مع منافسة من مواطنه ماساهيكو هارادا.

والاميركية تارا ليبينسكي (١٥ عاما و١،٥٠ م فقط)، التي يشبهها البعض ببطلة التزحلق الفني على الجليد القديمة النروجية سونيا هيني، توجت العام الماضي في لوزان بطلة للعالم وهي في سن الرابعة عشرة و٩ أشهر ومرشحة ايضا لان تكون اصغر بطلة اولمبية في ناغانو.

والكندي الفيس ستويكو (٢٥ عاما)، بطل العالم ثلاث مرات في التزحلق الفني وثاني دورة ليلهامر ٩٤، وهو الوحيد الذي يؤدي حركة الدوران الرباعية متبوعة بحركة الدورات الثلاثية، وسبق ان زاول الرياضة القتالية كونغ فو.

والروسي يفغيني بيلاتوف ومواطنته باشا غريتشوك، بطلا مسابقة الرقص ضمن بطولة العالم في التزحلق الفني ٤ مرات.

اللجنة الاولمبية الدولية تطالب الولايات المتحدة باحترام توقيعها الخاص بالهدنة الاولمبية

■ ناغانو (اليابان) - أ ف ب - تذكّرت اللجنة الاولمبية الدولية يوم أمس بأن الولايات المتحدة هي من بين الدول الموقعة على الدعوة الى احترام الهدنة الاولمبية للامم المتحدة وانه يمكن تجنب اي عمل عدائي تجاه العراق خلال الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو من ٧ الى ٢٢ شباط (فبراير) الحالي.

واشار المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار الى قلق اللجنة بسبب التوتر الاميركي - العراقي مع ان واشنطن هي احد مؤيدي القرار الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وصرح كارار «تريد اللجنة الاولمبية ان تعبر عن رغبتها في ان يحترم بلد مثل الولايات المتحدة توقيعه وان يلتزم بمبادئ، وافق عليها».

ورفض كارار اعطاء اي تصريح حول ما اذا كان رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش سيتدخل لدى البيت الابيض، وقال «لن اعطي اي تعليق حول هذا الموضوع». وقال مصدر مقرب من سامارانش ان اللجنة «لم تقم بأي اتصال في هذا الصدد».

وتابع كارار «ماذا يمكن للجنة الاولمبية ان تفعل في هذه الظروف، واذا ما اندلعت العداوات ستصاب بالذهول، فهذا كل ما نستطيع القيام به».

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم

فالنسيا يهزم ريال مدريد في عقر داره

مدريد، غلاسكو، باريس - أ ف ب - حرم فالنسيا منافسه ريال مدريد حامل اللقب من استعادة مركز الصدارة من غريمه التقليدي برشلونة بفوزه عليه ٢-١ على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

وبقي ريال مدريد ثانياً بفارق نقطة واحدة خلف برشلونة الذي يملك ٤٤ نقطة ومباراة مؤجلة. وكان برشلونة حقق فوزاً صعباً على خيخون الاخير ٢-١.

ورفع فالنسيا رصيده الى ٣١ نقطة في المركز العاشر وهو كان تغلب على برشلونة في عقر داره ٤-٣ بعدما تخلف صفر-٣ حتى الدقيقة الـ ٦٩.

افتتح فالنسيا التسجيل مبكراً من ركلة جزاء نفذها مينديتا (٤) قبل ان يضيف الروماني ادريان ايلي الهدف الثاني في الدقيقة الـ ١٧. وكان ايلي سجل ثلاثة اهداف لفريقه في مرمى سانتاندر في المرحلة السابقة.

وانتظر ريال مدريد الذي يمر بمرحلة صعبة منذ خسارته امام الافيش من الدرجة الثانية ضمن مسابقة كاس اسبانيا، حتى الدقيقة الـ ٦٨ ليحرز الهدف الوحيد بواسطة الكرواتي دافور سوكر من ركلة جزاء.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - برشلونة ٤٤ نقطة من ٢٢ مباراة
٢ - ريال مدريد ٤٣ من ٢٣
٣ - ريال سوسييداد ٤٢ من ٢٣
٤ - اتلتيك بلباو ٣٩ من ٢٣
٥ - اتلتيكو مدريد ٣٨ من ٢٣.

بطولة اسكوتلندا

فاز سلتيك على ابردين ٣-١ في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسكوتلندا في كرة القدم فاشتعلت المنافسة على الصدارة بتساوي ثلاثة فرق هي رينجرز وسلتيك وهارتس برصيد ٤٨ نقطة.

سجل فيغهورست (٢١) ولارسون (٢٥) وجاكسون (٨٢) اهداف سلتيك، وروسون (٨) هدف ابردين.

وبقي ابردين في المركز التاسع برصيد ٢٢ نقطة.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - رينجرز ٤٨ نقطة
٢ - سلتيك ٤٨
٣ - هارتس ٤٨
٤ - سانت جونستون ٣٢
٥ - كيلمارنوك ٣٠.

كأس فرنسا

سحبت اول من امس الاثنين قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة كاس رابطة اندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين الذي سيقام في ١٧ و١٨ الحالي.

ولم تراف القرعة بالفرق الكبيرة، حيث سيلعب سان جرمان ضد متز المتنافسين على بطولة الدوري، وكذلك مرسيليا ضد اوكسير. وهنا البرنامج:

بوردو - بواتييه
سوشو - لنس
مرسيليا - اوكسير
سان جرمان - متز.

بطولة الخليج للأندية أبطال الدوري

بعثة الهلال تتوجه الى مسقط

□ الرياض - «الحياة»

■ غادرت الى مسقط مساء أمس بعثة نادي الهلال للمشاركة في بطولة مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الدوري الخامسة عشرة التي ستبدأ منافساتها غداً وتستمر حتى السادس عشر من الشهر الجاري.

وضمت البعثة الهلالية التي يرأسها عبدالرحمن العنل عضو مجلس الادارة ٢٢ لاعباً هم: تركي العواد، عبدالله الدعيع، حسن العتيبي، يوسف الثنيان، سامي الجابر، منصور الموينع، خالد التيماوي، فيصل ابو اثنين، نواف التمياط، خميس العويران، عادل المطيري، حسين المسعري، صقوق التمياط، مشعل الناصر، محمد لطفه، احمد الدوخي، تركي الصويلح، سليمان الرشودي، فهد المفرج، عبدالله الجمعان، بدر ايانمي، عبدالله الشريدة.

وأكد قائد فريق الهلال يوسف الثنيان لـ «الحياة» جهوزية فريقه من جميع النواحي وقال: «اننا في وضع جيد وسنعمل على تحقيق تطلعات جماهيرنا». وحذر الثنيان في حديثه زملاءه اللاعبين من الاستهتار بمقدرة الفرق المشاركة.

وسيفتقد الهلال خدمات الثلاثي الأجنبي الزامبي ليتانا، والاكوادوري سوزا، والكولمبي فالنسيا، لأن لوائح وانظمة البطولة تنص على مشاركة اللاعب الخليجي فقط، وسيلعب الهلال مباراته الافتتاحية يوم الجمعة القادم أمام فريق الوصل الاماراتي.

الجوهري يستبعد فوز فريقه:

الفراعنة يغادرون الى بوركينا فاسو

□ القاهرة - علاء موسى

تغادر القاهرة صباح غد في طريقها الى واغادوغو بعثة المنتخب المصري لكرة القدم للمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تنظمها بوركينا فاسو من ٧ الى ٢٨ شباط (فبراير) الجاري.

تضم البعثة محمود الجوهري مديرا فنيا وفتحي مبروك وعلاء نبيل وفكري صالح مدربين و٢٢ لاعبا بقيادة حسام حسن اكثر اللاعبين إثارة للجدل حول مستواه وأحقيته وعصام الحضري ونادر السيد واحمد صابر واحمد حسن وياسر ريان وياسر رضوان ومحمد عمارة وسمير كمونة ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف وعبد الظاهر السقا وهاني رمزي وحازم امام وهادي خشبة وعبد الستار صبري واسامة نبيه وسامي الشيشيني وعبدالناصر محمد ووليد عبد اللطيف وعمرو فهيم وطارق مصطفى. ويرأس البعثة حازم الهواري عضو مجلس ادارة الاتحاد.

وكان المنتخب المصري انهى استعداداته للدورة باحتلاله على المركز الثاني في دورة تايلاند الدولية على كأس الملك بعد فوزه على الدنمارك ٢/صفر وتعادله ١/١ مع كوريا الجنوبية وتايلاند وخسارته من كوريا الجنوبية صفر/٢.

وتركت الدورة انطباعا يغلب عليه التشاؤم في اجواء الكرة المصرية بسبب السياسة الدفاعية التي انتهجها الفراعنة في معظم مبارياتهم مع اصرار الجوهري على اشراك مهاجم واحد هو حسام حسن.

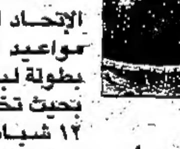
ويرى الناس في الشارع المصري ان فرصة فريقهم في اجتياز الدور الاول صعبة جدا لوجود فريقي المغرب وزامبيا القويين في المجموعة الرابعة مع مصر وموزمبيق ويطلق عليها الخبراء لقب (مجموعة الموت).

وفاجأ محمود الجوهري الجميع بتصريحاته المفعمة بالخوف عندما اكد ان مستوى فريقه في الدورة يضعه في المركز رقم ١٣ بين الفرق المشاركة قبل ناميبيا وانغولا وموزمبيق فقط وهو الامر الذي يشير الى قلة فرص تأهله في مجموعته قبل المغرب وزامبيا.

كرة السلة اللبنانية

الرياضي يخوض تصفيات غرب آسيا في الأردن

□ بيروت - «الحياة»

عدلت اللجنة الإدارية في الإتحاد اللبناني لكرة السلة مواعيد الاسبوع الأخير من بطولة لبنان للدرجة الأولى، بحيث تختتم مرحلة الإياب في ١٢ شباط (فبراير) الحالي، افساحاً في المجال امام بداية مبكرة للدور نصف النهائي للرباعي النهائي «الفاينال فور» تسهيلاً لمهمة الرياضي حامل اللقب الذي سيخوض ما بين ٢٢ الى ٢٨ الحالي تصفيات مجموعة غرب آسيا لبطولة الاندية الآسيوية في عمّان، التي تشارك فيها الاندية البطلة في الأردن وفلسطين وسورية واليمن وإيران.

وبعدما ضمن الرياضي تأهله للرباعي النهائي، سيخوض اولى مبارياته في هذا الدور يومي ١٥ و١٨ الحالي، واذا اقتضت النتائج اجراء مباريات اخرى (على اعتبار ان الفائز في ثلاثة لقاءات من اصل خمسة ينتقل الى الدور النهائي) سيكملها بعد عودته من الأردن. علماً ان باقي مباريات هذا الدور ستجرى خلال وجود الرياضي في عمّان، على ان تنجز مباريات المرحلة الأخيرة قبل ١٧ آذار (مارس) المقبل.

الى ذلك، تستعد اندية الرياضي والتضامن والحكمة الى خوض بطولة الأندية العربية التي يستضيفها لبنان من ١٩ الى ٢٩ آذار، وتبلغ اتحاد اللعبة حتى الآن مشاركة اندية الهلال والأهلي السعوديين وقطر والريّان القطريين... وقد يشارك فيها فريق لبناني رابع ينتظر ان يكون الوردية... بينما ستقتصر المشاركة اللبنانية عند السيدات على الهومنتمن البطل ووصيفه الانترانيك... وكان الهومنتمن احتفظ بمركزه الثالث في البطولة السابقة في تونس ١٩٩٧، بفارق السلات عن الملعب النابلي والهلال التونسيين، وقد جمع كل منها ١٦ نقطة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

سقوط مبكر لأنكه هوبر في طوكيو

طوكيو، سبليت، ميونيخ - أ ف ب - تعرضت الالمانية انكه هوبر المصنفة سادسة لسقوط مبكر امام البلغارية ماغدالينا مالييفا ٦-٣ و٦-٧ و٦-١ في الدور الاول من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٩٢٦ الف دولار.

وتغلبت الرومانية ايرينا سبيرليا الخامسة على الكورية الجنوبية بارك سونغ هي ٧-٥ و٦-صفر، واليابانية اي سوجياما الثامنة على الاسترالية كيري آن غوز ٧-٦ و٦-صفر.

وفازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦-١ و٦-٢. وفازت اليابانية ميهو سايكي على الاسبانية ماغي سيرنا ٦-٣ و٦-٣، والصينية لي فانغ على التايلاندية تامارين تانانسوغارن ٦-١ و٦-٣.

دورة سبليت

بلغ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دورة سبليت الكرواتية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بفوزه على الالماني دافيد برينوزيل ٧-٦ (٨-٦) و٦-٤.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف رابعاً على الاسباني اليكس كالاترافا ٦-٧ (٥-٧) و٧-٦ (١١-٩) و٦-٣، والتشيكي جيري نوفاك السابع على الالماني ينس نيبشيلد ٦-٣ و٦-٧ (٧-٩) و٧-٥، والاسباني امليو الفاريز على مواطنه فرناندو فيتشينتي ٦-٤ و٦-٢، والدنماركي كينيث كارلسن على الالماني هندريك دريكمان ٦-٢ و٣-٦ و٦-١. وخسر البريطاني تيم هنمان المصنف ثالثاً امام الالماني راينر شوتلر ٣-٦ و٦-١ و٣-٦.

كأس البطولات للسيدات

ستشارك المتبدات للمرة الاولى في كاس البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب من ٢٩ ايلول (سبتمبر) الى ٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين في ميونيخ (جنوب المانيا).

وتشارك ٨ لاعبات في الدورة مع جوائز بقيمة ٢.٤٥ مليون دولار منها ٨٠٠ الف دولار للفائزة الاولى.

ولم تحظ دورة ١٩٩٧ للرجال باهتمام كبير، لذا سينخفض عدد المشاركين فيها من ١٦ الى ١٢ لاعباً سيتنافسون على ٤.٢٥ ملايين دولار (بدلاً من ٦ ملايين دولار) منها ١.٣ مليون للفائز الاول.

مونديال ٩٨: اختيار سبعة من العرب ضمن الطاقم التحكيمي

● زيوريخ - أ ف ب - اختير ٧ من العرب ضمن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وهناك ٤ حكام هم الاماراتي علي بو جسيم والسعودي عبدالرحمن الزيد والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة، و٣ حكام مساعدين هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمدي منصري.

بكنباور: البرازيل ليست وحدها مرشحة للفوز بكأس العالم

● لشبونة - أ ف ب - قال رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني فرانتس بكنباور على هامش ندوة اقيمت في لشبونة حول مونديال ٩٨ وشارك فيها ممثلون عن الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن البرازيل ليست وحدها المرشحة للفوز بكأس العالم التي ستقام في فرنسا الصيف المقبل.

وقال بكنباور: «غالبية الناس تقول بأن البرازيل هي المرشحة للفوز، وأنا اعتقد ايضاً بأنها مرشحة لكنها ليست المرشحة الوحيدة هذه المرة». وقد تسلم بكنباور مساء أمس جائزة «فيتور سانتوس» التي منحته اياها صحيفة «أبولا» البرتغالية الرياضية.

سلة أميركية:

شيكاغو يلحق بدنفر الهزيمة الأقسى



دنفر (الولايات المتحدة) - أ ف ب - الحق شيكاغو بولز بمضيفه دنفر ناغتس اقسى خسارة له في تاريخ دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتغلبه عليه ١١١/٧٢.

وسبق لدنفر الذي يشارك في الدوري منذ عام ١٩٧٦ ان خسر بفارق ٣٨ نقطة أمام انديانا بيسرز عام ١٩٩٠ وأمام نيوجرزي في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ولم يقدم شيكاغو الذي كان يخوض مباراته الخامسة في الايام السبعة الاخيرة عرضاً جيداً لكنه كان كافياً لالحاق الهزيمة بمنافسه الذي يملك اسوأ سجل هذا الموسم (٤ انتصارات مقابل ٤١ هزيمة) علماً بانه خسر ٧٠ من اصل مبارياته الـ ٧٩ الاخيرة.

وسجل سكوت باريل ٢٥ نقطة وزميله سكوتي بيبن ١٩ نقطة لشيكاغو في حين اكتفى نجم الفريق مايكل جوردان الذي لعب احتياطيا بـ ١٥ نقطة فقط ونجح دينيس رودمان في ١٦ متابعة.

وتقدم بولز ٧٣/٥٦ في نهاية الربع الاخير ثم وسع الفارق الى ٤٠ نقطة بفضل خمس رميات ثلاثية متتالية لباريل.

وقال رودمان: «مواجهة دنفر ناغتس اشبه بمباراة ضد فريق مدرسي، انه اسوأ فريق في الدوري الاميركي».

وتغلب ميامي هيت على اتلانتا هوكس ٩٠/٨٣ للمرة الثالثة على التوالي امام ١٥٢٠٠ متفرج بفضل ٢٢ نقطة و١٧ متابعة لالونزو مورنينغ.

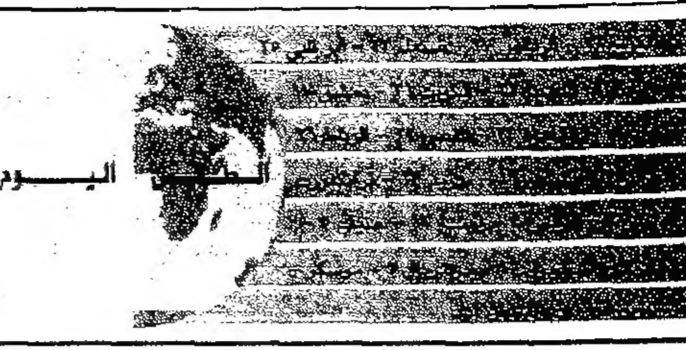
وتقدم ميامي بفارق ١٥ نقطة ثم قلص الزائيري ديكيمبي موتومبو وموكي بلايلوك الفارق الى ٤ نقاط فقط (٦٤/٦٠)، بيد ان ميامي سجل ٩ نقاط مقابل واحدة لاتلانتا ليتقدم ٧٨/٦٩ في نهاية الربع الثالث.

وفاز فينيكس صنز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٦/٩٧. وسجل ريكس تشابمان ٢٩ نقطة وانطونيو ماكديس (٢٢ و١٣ متابعة) وستيف ناش (١٧ نقطة) وكليفورد روبنسون (١٣) وداني مانينغ (١٢) للفائز. اما افضل مسجل في صفوف فيلادلفيا فكان الن ايفرسون (٣٠ نقطة و٧ تمريرات حاسمة) واضاف زميله جيم جاكسون (٢٢ نقطة).

وفاز ايضاً دالاس مافريكس على فانكوفر غريزليز ١٠٤/٩٠ بفضل ٣٠ نقطة و١٢ متابعة لنجمه مايكل فينلي. وقد نجح فينلي في تسجيل نسبة ٣١,٦ نقطة في مبارياته الخمس الاخيرة، واضاف زميله اريك ستريكلاند ٢١ نقطة، في حين فشل نجم فانكوفر شريف عبد الرحيم في تسجيل اكثر من ٩ نقاط بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه من قبل اي سي غرين.

وتغلب واشنطن ويزاردز على ديترويت بيستونز ١١٣/١٠١. وسجل كريس ويبر ٢٣ نقطة و٢١ متابعة لواشنطن قبل ان يصاب في كتفه ويخرج من اللعب، واضاف زميله رود ستريكلاند ٢٦ نقطة وست متابعات و١٠ تمريرات حاسمة. اما افضل مسجل في صفوف بيستونز فكان جيري ستيكهاوس (٢٢ نقطة).

وفاز كليفلاند كافالييز على مينيسوتا تمبروولفز ١٠٩/٩٩. وسجل سيدريك هندرسون ٢٤ نقطة للفائز، وستيفون ماربوري ٢٧ نقطة للخاسر.





الأربعاء ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٧ شوال ١٤١٨هـ، العدد ١٢٧٥٦

AL HAYAT WEDNESDAY 4, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12756

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ورايت... كان الغيم: حنجرة
والماء جدراناً من اللهب
ورايت خيطاً اصفر دبقاً
خيطاً من التاريخ يعلق بي»!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: ذهبت الى الصديق الذي يعيش عند أقرب نقطة على الماء في امستردام. أصابني دوار حتى وصلت الى صومعته النهرية المنتصبة خلف السياج الخشبي المتداعي وسط الحديقة الوحشية كأنه في أعماق الخضرة والريح والماء... رائحة اليود لا زالت تهب من المياه التي تجاوره، والسماء تنام فوقه وتصحو لترسل له أحياناً عواطفها من دون مواربة.

أعدت لنا زوجته «ليزا» عشاء في حديقة تتطاول فيها النباتات والأزهار من دون تنسيق... استعدت بعض لياقتي الجسدية والنفسية بعد ان فرغت من الطعام والشراب، بدأ حبل الحديث بعد ذلك يترنح وصقيع الأسئلة يزداد كلما اتصل بالناس والأصدقاء، تكلمنا عن الغربة الجغرافية وهجر الأمكنة الأولى، وكيف انه لا وطن لغريب، وان الفنادق تصبح أحياناً أكثر ألفة في بعض المواقف... كان الاختلاف بيننا ولا زال كبيراً في تحديد معنى الغربة!!

انتهى بنا الليل الى مقهى صغير صعدنا اليه بدرج ما بين طاولات المطعم الرئيسي وكراسي القش التي تتوسط الفسحة بين صفين من المباني.

● قلت له: هل أحضرتني هنا لأقص الأثر؟! فقد شهد هذا المقهى المتواضع أجمل أيامنا في امستردام!!

– قال لي: لم يبق لي من شيء حقيقي جميل بعد الخمسين سوى قراءة أطراف المكان.

واستمر الحديث بيننا... كان الخدم وحدهم روح المكان الخفية: يأتون ويروحون بأطباق القهوة، كانوا يمشون نحونا نصف نائمين، وكانت وجوههم وأقدامهم لا تعبر الا عن معنى واحد قلته لصديقي: «ان الوقت تجاوز منتصف الليل بكثير ووقت الضيافة قد انتهى»... هذا ما تقوله وجوه المستضيفين، سنذهب الى فندق قريب منك حتى الصباح.

● قال لي: المدينة التي لا تجد فيها سريراً غير سرير في فندق ليست لك.

وانتقلت الى غرفة عنده في الدور الأرضي هيأها لي... فتحت نافذة الخشب الكبيرة بعد ان أقفلت الباب، بدا لي صوت المياه قريباً جداً ومنظر المراكب الساحر وهي تتراقص في الليل على سطح المياه محدثة ذلك الحوار الجميل بين المياه وخاصرة المراكب... شممت بقوة رائحة صديقي الطيب في الغرفة الذي لم تقتله الغربة بعد وهو في الخمسين في كل صورة محنطة على الحائط.

نمت في عمق لأصحو على صوت أقدام «ليزا» على الأرض الخشبية.

خرجت الى الصالون أتبع رائحة قهوة جديدة كانت قد أعدتها في التو تناولناها معاً.

– قلت له: لا بد ان أعود الى لندن فالمطر لا يزال ينهمر في الخارج وأخاف ان يكون وجهي عليكم خيراً.

● قال لي: المطر هنا فائض عن الحاجة ولكنك فعلت خيراً بأن أحضرت سترتك الجلدية.

كان يدخن بشراهة مخيفة وهو يحدثني، قلت له: إن لم تقتلك الغربة ستموت بالتدخين.

– قال لي: ما زلت فائزاً بالغربة وان تعلمت منك شيئاً مفيداً، فقد تعلمت كيف أنمر صحتي منهجياً!!

وصعدت للطائرة بعد أن احتضنت إنساناً صدره بيتي يحفظ وجهك غيباً مهما تباعد الزمان بكما، يتعلق حبه بحافة خصرك، ويحيط عنقك بطيبته وحميمته كشال صوف يرفع أصابعه ان ابتعدت عنه كثيراً... في وجهك كتلميذ مشاكس يتعامل مع الحياة كما يتعلم مع روزمانه من دخان... تلقفه يداك وتحمله عيناك كالبوم صور، تتذكر كل صورة منه باشتهاء كنقطة من عسل!

إنسان له عالمه الخاص الذي يعجن فيه الأشياء المتفق عليها بين الناس جميعاً على عظمتها وتفاهتها كما تريد أصابعه!!

ساكتب لك من لندن.

عبدالله الجفري

كلينتون على «الساكسفون» وبلير على الغيتار

□ لندن - «الحياة»

■ دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون عدداً من ابرز العاملين في الموسيقى البريطانية والممثلين والمخرجين للمشاركة في مأدبة العشاء تكريماً لرئيس الحكومة البريطانية طوني بلير، الذي يتوجه برفقة زوجته شيري اليوم الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة.

ومن المدعوين التون جون وصديقه ديفيد فورنيش وبول ماكارتني وزوجته الأميركية ليندا وستينغ وزوجته كرودي ستايلر و«رولنغ ستونز» والمخرج ستيفن سبيلبرغ وزوجته الممثلة كيت كابشو والممثل هاريسون فورد والصحافية تينا براون (محررة نيويوركر) وزوجها هارولد ايفنز، وذلك ليل غد الخميس في حفلة لعازفي موسيقى الجاز قد يعزف خلالها الرئيس كلينتون على الساكسفون وطوني بلير على الغيتار مع فرقة موسيقية وربما شاركت فيها بيلي جويل على البيانو.

استبعاد لقاء غارودي ومحفوظ
مبارك سيفتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب

□ القاهرة - حمدي رزق

■ يصل القاهرة يوم ١٧ شباط (فبراير) الجاري المفكر الفرنسي روجيه غارودي لحضور حفلة تكريمه على هامش معرض القاهرة الدولي الـ ٣٠ للكتاب، والتي يبدأ الخميس المقبل.

ويلتقي غارودي جمهور المعرض في حوار مفتوح ثم مع كبار مثقفي مصر والبلاد العربية.

ورفض رئيس هيئة الكتاب سمير سرحان طلبات لمنظمات حقوق الإنسان ودور صحافية عدة لعقد لقاءات مع غارودي، وأصر أن تكون أية لقاءات ضمن فعاليات المعرض.

ويبذل عدد من المثقفين المصريين محاولات لعقد لقاء بين غارودي والروائي المصري الحائز جائزة نوبل للآداب نجيب محفوظ إلا أن الأخير ما زال متحفظاً على اللقاء، ويرفض التعليق على زيارة غارودي أو محاكمته أمام إحدى المحاكم الفرنسية على كتابه «الاساطير المؤسسة لدولة إسرائيل». وقد تأكد قيام الرئيس حسني مبارك بافتتاح المعرض.

ومن المقرر أن يقدم المايسترو سليم سحاب الحاناً وقصائد للشاعر نزار قباني، كما يلتقي جمهور المعرض ١١ وزيراً من الحكومة المصرية لشرح أبعاد السياسات المصرية الداخلية والخارجية.

□ «السوبر موديل» كريستي تورلنغتن استضافتها دور ازياء في لندن الأسبوع الماضي. (ريكس)

عيون وآذان

عندما زارت وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت اسرائيل قبل أيام أسمعت رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو كلاماً قاسياً بسبب موقفه من عملية السلام، وحذرته من ان تشدده سيدمر العملية. وهي قالت لدى مغادرتها تل أبيب: انكم لا تساعدوننا.

أمس حمّلت وزيرة الخارجية نتانياهو والرئيس ياسر عرفات المسؤولية مناصفة عن تعطل العملية السلمية، وقالت في رسالتين متشابهتين اليهما انها تعبت من اعذارهما، ومن رفضهما اتخاذ قرارات جريئة لتحريك العملية السلمية.

ماذا يفترض في الرئيس الفلسطيني ان يقدم؟ لم يبق عنده سوى ثيابه فهل «تقترع» السيدة اولبرايت عليها؟ وكيف تساوي بينه وبين نتانياهو في العرقلة. وهي بدت قبل يومين فقط وقد وضعت اللوم حيث يجب ان تضعه؟ نتانياهو أحيا في محاولته قتل السلام موضوع الميثاق الوطني الذي طرحه العمل قبل سنوات وتوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير في شأنه. ومع ذلك سار ابو عمار في العملية وبعث برسالتين متماثلتين الى الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ورد نتانياهو زاعماً ان الرسالة الى بلير اختلفت عنها الى كلينتون، ولم تتضمن اشارة الى حذف المواد التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق. غير ان الفلسطينيين والبريطانيين أبرزوا الرسالة المقصودة، وتبين انها تماثل الرسالة الى الرئيس كلينتون. وعادت الحكومة الاسرائيلية لتقول ان خطأ في الترجمة جعلها تعتقد ان الرسالة مختلفة.

لا يوجد خطأ في أي ترجمة، وانما هي عملية تأخير أخرى تعرف الحكومة الاسرائيلية انها ستنكشف، إلا انها تؤدي غرضها المحدود بالتشويش يوماً او اثنين.

طبعاً عندما تحمّل السيدة اولبرايت أبو عمار ونتانياهو المسؤولية مناصفة، فهي تخالف أقرب حلفاء الولايات المتحدة اليها، مثل بريطانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين وغيرها، وهي كلها دول ترى ان حكومة نتانياهو تعطل عملية السلام بتشددها.

بل ان موقف وزيرة الخارجية الأميركية يتناقض ومواقف المعارضة الاسرائيلية نفسها. فهذه تقول صراحة ان الحكومة الاسرائيلية تستخدم الآن الأزمة مع العراق (بعد الميثاق الوطني) ذريعة لعدم السير في عملية السلام. وأمس قرأنا تصريحاً للنائب رعنان كوهن، وهو من حزب العمل المعارض، قال فيه ان الحكومة الاسرائيلية تستغل متعمدة موضوع العراق، وأضاف ان صواريخ الكاتيوشا التي يكسبها الفلسطينيون أخطر على اسرائيل من الأسلحة الجرثومية العراقية. وقال ايضاً: «ان الأزمة مع العراق سقطت في حضن نتانياهو كحبة فاكهة ناضجة وهو يستغلها لتجنب الوصول الى قرارات جريئة عن المرحلة الثانية (من الانسحابات)». ولم يكن كوهن وحده في هذا الموقف فالنائب يوسي كاتز اتهم الحكومة بمحاولة تحويل نظر الرأي العام عن العملية السياسية وخلق اوضاع لتضليل الاسرائيليين وجعلهم يعتقدون ان الصواريخ ستتساقط على رؤوسهم في أي لحظة.

بكلام آخر، كان النواب الاسرائيليون أكثر انصافاً من وزيرة الخارجية الأميركية وهذه أكثر انصافاً بكثير من الكونغرس الذي سيلعب دوراً أكبر مع انشغال الرئيس كلينتون بالفضائح الجنسية.

في مثل هذا الوضع، يصبح انتظار خطوة ذات معنى على طريق السلام نوعاً من العبث، فعملية السلام ماتت، إلا ان الأميركيين يبقونها مربوطة بشكل اصطناعي الى آلة حفظ الحياة، لأن ليس في جعبتهم وريث لها. وهم إذا انتظروا طويلاً فقد يجدون ان الانتفاضة عادت لترث القرار السياسي الفلسطيني، وأن حرباً في الأراضي الفلسطينية قد ترث الانتفاضة.

جهاد الخازن

موز ودراق وخبز محمص وجبتها الأخيرة
كارلا تاكر تنتظر حقنة قاتلة بعد جريمتها في ١٩٨٣

■ هانتسفيل (الولايات المتحدة) - «الحياة»، أ ف ب - من المقرر ان ينفذ حكم الاعدام اليوم بالقاتلة كارلا ماي تاكر (٣٨ عاماً) في تكساس الا اذا صدر عفو عنها في اللحظة الأخيرة.

وكانت تاكر نقلت اول من امس جواً من سجنها في مونتان ميو الى سجن هانتسفيل حيث سينفذ حكم الاعدام بها بحقنة قاتلة.

وأوضح المتحدث باسم السجن ديفيد توتلاي ان تاكر طلبت لوجبتها الأخيرة موزة ودراقاً وسلطة وخبزاً محمصاً. وأضاف ان عدداً من افراد عائلتها قدموا لزيارتها أول من امس ومن بينهم والدها وشقيقتها وجدتها وأوضح ان زوجها دانا براون قضى يوم امس معها ثم غادر السجن.

وسيسمح لعشرة أشخاص بحضور تنفيذ حكم الاعدام، خمسة بناء على طلبها وخمسة بناء على طلب عائلات الضحايا.

وتاكر دينت بجريمة القتل في هجوم ادى الى مقتل شخصين في شقة في هيوستن في ١٩٨٣.

واذا نفذ حكم الاعدام بتاكر فستكون أول امرأة تعدم منذ ١٨٦٣ في تكساس والثانية في الولايات المتحدة في ١٩٧٦ عندما قررت المحكمة العليا استئناف حكم الاعدام.

امرأة اخرى تنتظر الاعدام

وارتدت تاكر «لباس الاعدام» المكون من قميص أبيض وبنطلون قصير لمواجهة الموت بحقنة مهلكة.

وبعد كارلا فاي تاكر حدد تاريخ اعدام امرأة اخرى في ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل. فقد حكم على اريكا شيبارد (٢٤ عاماً) بالاعدام بتهمة قتل سمسار عقارات، وهي مسجونة ايضاً في تكساس.

وطبقاً لاستطلاع الراي يؤيد ٧٠ في المئة من الراي العام الأميركي عقوبة الاعدم ولكن يتردد الأميركيون عندما يتعلق الأمر بامرأة وفي حالة كارلا تاكر يتمنى ربع سكان تكساس تخفيض عقوبة الاعدام الى السجن مدى الحياة في حين يؤيد اعدامها ٤٠ في المئة.

وتخفيض العقوبة هي في يد حاكم الولاية جورج و. بوش الذي قد يرجئ تنفذ حكم الاعدام لمدة ثلاثين يوماً او يوافق مجلس الولاية على قراره برفض الرأفة لكارلا تاكر.





تنافس على «جيوب» الجماهير في السينما المصرية

□ القاهرة - محمود علي

■ تخطت ايرادات فيلم «رسالة الى الوالي» للفنان عادل إمام الذي يعرض في ٢٥ صالة، في ثالث أيام العيد مليوناً وربع المليون جنيه. وحقق فيلم «٤٨ ساعة في اسرائيل» لنادية الجندي نصف مليون جنيه ويعرض في ٢١ صالة. ويحتل فيلم «هيستريا» للفنان احمد زكي المرتبة الثالثة بايرادات تجاوزت ٢٥٠ الف جنيه ويعرض في ١٦ دار عرض سينمائية. ويبدا من الارقام السابقة ان المنافسة على جيوب الجمهور ستكون حامية حتى لو بدا تفوق عادل إمام خصوصاً ان ايرادات العيد ليست المقياس الحقيقي على نجاح فيلم من دون غيره، وإنما هناك وسائل ومقومات وراء التفوق والحصول على أعلى الايرادات. فالفنان عادل إمام يحمل على عاتقه ٣٥ عاماً من النجومية والشهرة، ومعها عشرات الافلام المهمة التي جعلت منه النجم الأول.

سماح أنور لـ «الحياة»:
ركاب المرسيدس اعتدوا عليّ بالشتائم وأشخاص يحاولون تشويه سمعتي

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اكدت الفنانة سماح انور ان حالها الصحية تحسنت كثيراً خلال الساعات الماضية.

وقالت أنور لـ «الحياة» امس انها لا تعرف شيئاً عن «البانغو» المخدّر الذي عثر عليه في سيارتها، وذكرت إن بعض الأشخاص يحاولون تشويه سمعتها، ومن الممكن أن يكونوا قد وضعوا هذا المخدّر في سيارتها قبل الحادث أو بعده.

واضافت أنها حالياً تدرك تماماً تفاصيل الحادث، لأنها كانت في شبه صدمة افقدتها الوعي. وذكرت إن سيارة مرسيدس يستقلها عدد من الشبان طاردوها في الطريق الدائري، واعتدوا عليها بالسب والشتم، فقادت السيارة بسرعة ٩٠ كيلومتراً في الساعة لتفر منهم، لكنها اصطدمت بعمود الإنارة.

وأشارت الفنانة، التي كانت تتحدث بصعوبة، إلى أنها تسلم أمرها لله في ما حدث لها، وكلها ثقة أن براءتها ستظهر عاجلاً أو أجلا. واستبعدت أن يكون لسائقها أي دور في الحادث.

إلى ذلك منعت أجهزة الأمن الفنانين وأقارب الفنانة سماح أنور من دخول حجرتها في مستشفى هليوبوليس مساء أول من امس لأنها محبوسة على ذمة التحقيق، ولم يسمح سوى لوالدتها سعاد حسين بالاطمئنان عليها. ونفت والدتها في حديث مع «الحياة» إصابة سماح بالشلل أو ان الأطباء يفكرون في بتر ساقها اليسرى، على ما ذكره بعض الصحف. وقالت إن ما يشاع في ذلك الصدد مجرد محاولات لتشويه سمعة ابنتها التي اثبتت جدارتها في مجال الفن.

جهاز أميركي جديد لكشف المتفجرات

■ لندن - «الحياة» - بدأت ادارة الطيران الفيديرالي الأميركي تجهيز بعض المطارات الأميركية الداخلية بآلات تكشف المتفجرات البلاستيكية والسائلة.

والجهاز «كوانتوم مانيتيك - ليكي سكان» يصدر موجات راديو بقوة منخفضة يمكنها تحديد المزيج الكيماوي في أكثر من عشرة آلاف زجاجة تحوي السوائل.

والضوء الأخضر الذي ينبعث من الجهاز يعني ان لا خطر من المحتويات السائلة فيما الضوء الأحمر يؤشر الى ضبط متفجرة سائلة. ويستطيع الجهاز الجديد كشف غاز الأعصاب وأسلحة كيماوية اخرى من خلال موجاته الصوتية، اضافة الى انه يكشف سوائل سريعة الاشتعال ومخدرات مذابة فيعطي النتائج على شاشة الكومبيوتر خلال ثوان عبر رنين مغناطيسي يرمز على الشاشة باشارة يحللها الكومبيوتر ثم يقدم النتيجة بدقة.

الحياة الثقافية

● وجه النواب البريطانيون ايرني روس ومنزيس كامبل وبوين ولز بالتعاون مع رئيس مجلس أمناء ومدير المركز الثقافي الاسلامي في مسجد ريجنتس بارك في لندن الدعوة الى لقاء في حفلة شاي في مجلس العموم البريطاني احتفاء بعيد الفطر بين الرابعة والسادسة بعد ظهر غد الخميس، وسيتحدث وزير الداخلية البريطاني جاك سترو في اللقاء من وحي المناسبة.

وهي المرة الأولى التي تدعى فيها الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة للاحتفال بعيد الفطر في مجلس العموم مع نواب وسفراء من العالم الاسلامي.

● إحتفى آل شيخ الأرض والأرناؤوط واصدقاؤهم ومجموعة من عشاق الأدب وأنصار الحركة العربية بمرور خمسين عاماً على وفاة الأديب العربي وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق معروف الأرناؤوط صاحب جريدة «فتى العرب» التي أسسها برعاية عديله المجاهد منير شيخ الارض، واستمرت في الصدور زهاء ربع قرن تواكب كفاح السوريين والفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين من أجل الاستقلال والحرية، خصوصاً جهاد عبدالرحمن الشهبندر وسلطان الاطرش ومنير شيخ الارض قبل ان تنطفئ روحه في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨. ومعلوم ان معروف الأرناؤوط هو أحد مؤسسي الرواية التاريخية العربية الحديثة عبر أهم رواياته «سيد قريش» و«عمر بن الخطاب» و«فاطمة البتول» و«طارق بن زياد» و«القاهرة».

● يقيم اتحاد الكتاب المصريين مساء اليوم احتفالية فنية لمناسبة عيد ميلاد الكاتب الراحل سعدالدين وهبة. وتتضمن كلمة رئيس الاتحاد السيد فاروق خورشيد، وعرض فيلم السيرة الذاتية للراحل بتقديم الفنانة سميحة أيوب، ومسرحية «الوعد سعد» للدكتور يسري العزب، وذلك في مقر الاتحاد في شارع حسن صبري في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● يفتتح مساء اليوم في غاليري «إكسترا» في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض للفنان حمدي عبدالله عميد كلية التربية الفنية بعنوان «طقوس الإشارات والتحولات» وهو عنوان مستوحى من مسرحية مشهورة للكاتب الراحل سعدالله ونوس، ويستمر الى ٢١ الجاري.

● تلقى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري دعوة من السيد إسماعيل احمد وزير الاقليات الصيني لزيارة جمهورية الصين الشعبية، وذلك استكمالاً للمشاورات التي بدأها الوزيران في القاهرة في نهاية العام الماضي.

● أحيت الشاعرة اللبنانية باللغة الفرنسية فينوس خوري - غاتا الاثنين الماضي، أمسية أدبية في قاعة المؤسسة الثقافية الفرنسية في لندن حيث تحدثت عن «الروايات التي ولدت من حرب لبنان» ثم أنشدت شعراً تأثر له الجمهور الذي غصت به القاعة. وأشاد سفير لبنان في لندن عميد السلك الديبلوماسي محمود حمود في كلمته بالشاعرة فينوس خوري وبعطاءاتها المتميزة وذلك في الحفلة التي اقامتها تكريماً لها السيدة غبريالا بهاء بساتني بحضور عدد من السفراء العرب والأجانب.

● تشكر الزميلة عفاف زين البروفسور مجدي يعقوب وفريق الأطباء العاملين معه على الجراحة الناجحة التي اجراها لها. كما تشكر الزملاء والأصدقاء الذين اتصلوا للاطمئنان وتتمنى لهم جميعاً الخير والتوفيق.

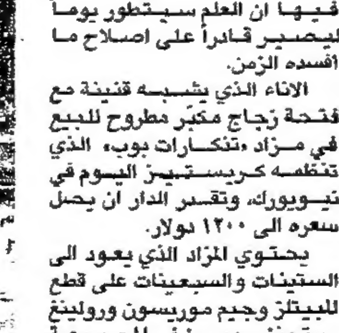
رسومه وصوره ومكتبته في مزاد نيويورك اليوم
حميميات تيموثي ليري في قنينة لتجميد رأسه بعد وفاته

□ لندن - الطيب زاك

■ تيموثي ليري (١٩٢٠ - ١٩٩٦) صمم إناء للاحتفاظ برأسه مجمداً بعد وفاته، في فترة آمن فيها ان العلم سيتطور يوماً ليصير قادراً على اصلاح ما افسده الزمن.

الاناء الذي يشبه قنينة مع فتحة زجاج مكبّر مطروح للبيع في مزاد «تذكارات بوب» الذي تنظمه كريستيز اليوم في نيويورك، وتقدر الدار ان يصل سعره الى ١٢٠٠ دولار.

يحتوي المزاد الذي يعود الى الستينات والسبعينات على قطع للبيتلز وجيم موريسون ورولينغ ستونز... ويبرز في المجموعة سترة جيمي هندريكس، وبيانو ديوك الينغتون وثياب للمغنية جانيس جوبلين. مجموعة الدكتور ليري التي تشكل محور المزاد وعنصره الاهم تشمل عدداً كبيراً من اشيائه الخاصة، من بينها شهادة تخرجه من جامعة بيركلي كاليفورنيا (٨٠٠ - ١٢٠٠ دولار)، وطاولة مكتبه مع كرسي (٢٠٠٠ - ٤٠٠٠) ومكتبته الخاصة التي تحتوي على مؤلفات فرويد، هيرمان هيث هكسلي وييتس، في حدود ٦٠٠ الى ٨٠٠ دولار.



تيموثي ليري من الشخصيات اللامعة في هذا القرن. فهو طبيب نفساني وفيلسوف ورجل أدب وكوميدي ومحاضر وطالب في الكلية الحربية في «وست بوينت» الاميركية وباحث مخدّر ومعبود الشباب. دعا الى اباحة المخدرات، ورفض كل انواع السلطة والتسلّط فالتف حوله شباب حركة الستينات في محاولة للشعور بالحرية والتخلص من الاعباء. قبضت عليه الشرطة لحيازته كمية صغيرة من «الحشيشة». وفي انتظار محاكمته أعلن ترشيح نفسه ضد رونالد ريغان لحاكم ولاية كاليفورنيا.

وفي المزاد رسوم وصور ورسائل خاصة مع اعداد من المجلات القديمة التي تهتم بالثقافة البديلة، وهي ما بين ٤٠٠ و١٥٠٠ دولار. واللافت ان ليري عدل عن تجميد جسده قبل وفاته لينثر رماد رفاته في الفضاء في احد الاقمار الاصطناعية التي تدور حول الارض.

